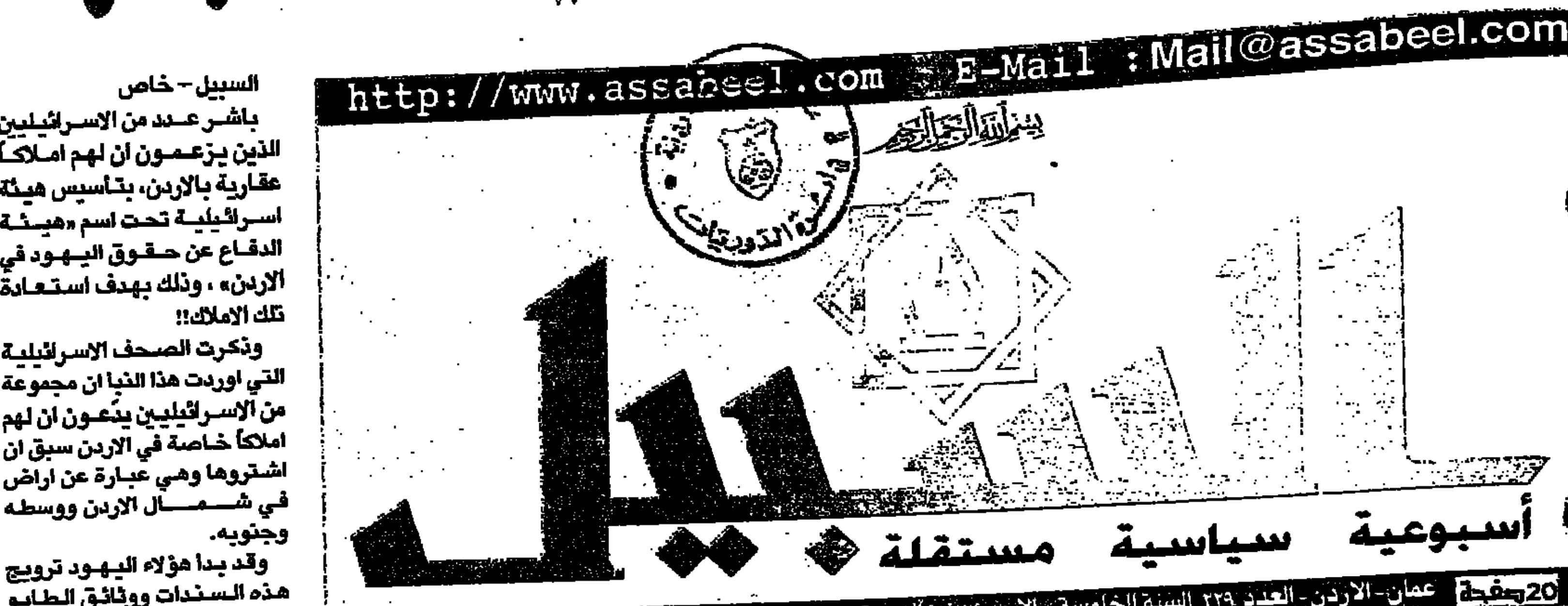




### يطالبون باستعادة املاك مزعومة لهم... وبدأوا حملة في الصحافة الاسرائيلية

# [illegible] يؤسسون «هيئة الدفاع عن حقوق اليهود في الاردن»!!

السبيل - خاص

باشر عدد من الاسرائيليين الذين يزعمون أن لهم املاكاً عقارية بالاردن، بتأسيس هيئة اسرائيلية تحت اسم «هيئة الدفاع عن حقوق اليهود في الاردن»، وذلك بهدف استعادة تلك الاملاك!!

وذكرت الصحف الاسرائيلية التي اوردت هذا النبأ ان مجموعة من الاسرائيليين يدّعون ان لهم املاكاً خاصة في الاردن سبق ان اشتروها وهي عبارة عن اراض في شمال الاردن ووسطه وجنوبه.

وقد بدأ هؤلاء اليهود ترويج هذه السندات ووثائق الطابو على الصحف الاسرائيلية، والتي تشير الى ان بعض الاراضي قد آلت اليهم حين عجز اصحابها عن سداد بدل الرهن عليها، حيث كانت الارض ترهن مقابل قرض مالي لمدة خمس سنوات تحت عنوان «سند تامين دين مقابل اموال غير منقولة»، على ان تؤول ملكيتها اليهم في حال عجز صاحبها عن سداد ذلك الدين.

ويشير مراقبون الى ان مثل هذه الادعاءات اليهودية، حول وجود املاك للاسرائيليين في المملكة، تؤكد وجود اطماع يهودية في الاراضي الاردنية، حيث تمتد هذه الاطماع الى مناطق عديدة فيها.

ويوضحون ان الاسرائيليين يحاولون زرع وانشاء تاريخ لهم في المنطقة، رغم انهم طارئون عليها، محذرين الحكومة الاردنية من فتح المجال للادعاءات الاسرائيلية التي يمكن ان تتطور الى ما لا يحمد عقباه، كما حدث قبل ايام من خلال تاسيس «هيئة الدفاع عن حقوق اليهود في الاردن».

ولم يشكك مسؤولون في بعض دوائر الاثار في المملكة من ان الاسرائيليين يعملون على تكريس ادعاءاتهم تزويراً، للمطالبة باراض ومواقع اثرية في المملكة.

وكانت السبيل فتحت ملف الاطماع اليهودية في الاردن قبل عدة اعداد، حيث حذر مسؤولون حكوميون وجهات شعبية من خطر الادعاءات اليهودية التي اكدوا ان لها ما بعدها!!

من جهة اخرى قالت مصادر صحفية اسرائيلية بان اجراءات امنية مشددة ولا سابق لها قد تم فرضها مؤخراً على مبنى السفارة الاسرائيلية في عمان.

وأكدت المصادر الصحفية ان هذه الاجراءات قد اتخذت بناء على طلب من رئيس الحكومة الاسرائيلية الذي ارسل كتاباً للسفارة العبرية في عمان يطلب منها اخذ الحيطة والحذر وتخفيف حركة اعضائها وتنقلاتهم ●

### عرفات دخل على الخط وادلى بأول تصريح حول اغتيال الشريف

# حماس: السلطة خرقت اعلان التهدئة الاعلامية

### وزير الاوقاف انتقد مستوى خريجي كليات الشريعة

## العبادي: نعم.. تُوفّي حاجّان اردنيان في حادث الجمرات

### النسور نفى الموضوع برمته

## هل يدخل الاردن المشروع النووي؟

## رسالة شديدة اللهجة من الحسين لنتنياهو

القدس المحتلة - قدس برس

بعث الملك الحسين مؤخرا رسالة الى رئيس الوزراء الاسرائيلي أعرب فيها عن شعوره بالاحباط والقلق العميقين من الوضع الراهن في عملية السلام في المنطقة.

وذكرت صحيفة /هآرتس/ التي أوردت ذلك في عددها الصادر «الاحد» ان الملك الحسين خرج خائب الامل من لقائه الاسبوع الماضي مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في ايلات لدرجة انه كتب لنتنياهو خلال الايام الاخيرة رسالة وصفت انها شديدة اللهجة عبر فيها عن قلقه البالغ ازاء الوضع الراهن الذي تمر به عملية السلام.

ومضت /هآرتس/ الى القول ان هذه الرسالة تكتسب أهمية خاصة لكونها أتت في اعقاب اول لقاء مطول يعقد بين الزعيمين الاردني والاسرائيلي منذ صيف العام الماضي، وكان الملك الحسين ونتنياهو اجتمعا في المرة الاخيرة قبل لقاء منتجع ايلات نهاية الاسبوع الفائت لوقت قصير في العاصمة البريطانية لندن في شهر تشرين ثاني (نوفمبر) الماضي اثناء الازمة العراقية.

ونقلت الصحيفة عن مصادر سياسية اسرائيلية تاكيدها نبأ وجود الرسالة الخطية التي بعثها الملك لنتنياهو مطلع الاسبوع الجاري، وبينما وصفت هذه المصادر الرسالة بانها كانت «جوهرية وودي» فقد اقتبست الصحيفة ذاتها عن مصادر مطلعة اخرى قولها عندما طلب منها المقارنة بين الرسالة الحالية والرسالة اللاذعة التي كتبها الملك لنتنياهو العام الماضي واتهمه فيها بالرغبة في تدمير وتقويض عملية السلام ان «الرسالة الحالية كانت لكثر اثارة للقلق رغم انها جاءت بلهجة الطف».

من جانبه اكد الدكتور عبدالله النسور وزير الاعلام توجيه الحسين لمثل هذه الرسالة لنتنياهو خلال نقاشه امس الاثنين مع الصحفيين غير انه لم يكشف عن مضمونها ●

## لم يوضح ملامح القانون

### [illegible]

كتب: علاء الدين حماد

كشف نائب رئيس الوزراء لشؤون الخدمات وزير الاعلام د. عبد الله النسور النقاب عن وجود مشروع قانون للمطبوعات والنشر، وضعته الحكومة، وقال انه غير القانون السابق «المؤقت» الذي الغته محكمة العدل العليا، وليس تعديلاً له.

وقال في اللقاء الاسبوعي مع الصحفيين، والذي عقد أمس «الاثنين» في فندق الميريديان، أن الحكومة ستقدم القانون للبرلمان لاقراره في الدورة الاستثنائية الصيف الحالي.

وهذه هي المرة الاولى التي تعلن فيها الحكومة عن وجود هذا القانون، بعد أن تم نفي هذا الخبر مراراً.

ووصف د. النسور القانون الجديد بـ«التقدمي»، مشيراً ان القانون يستهدف ابعاد يد الحكومة - قدر الامكان - عن اصدار الاحكام او القرارات الادارية على المؤسسات الصحفية، واسناد ذلك للقضاء.

ولم يدل النسور بايضاحات حول مشروع القانون الا انه اشار الى ان القانون سيعطي صلاحية للقضاء على حساب الحكومة، في مقابل اعطاء حرية اكبر للصحافة.

وقال ان الهدف هو عدم السماح للسلطة التنفيذية بالتغول، وفي ذات الوقت عدم اتاحة الفرصة للاعلام «الا ان يكون منتمياً».

وعن قرار محكمة العدل العليا الذي بموجبه الغي قانون المطبوعات والنشر، قال د. النسور ان المحكمة ذهبت بعيداً فقسرت الدستور «الضرورة والاستعجال» واعتبرت ان الضرورة هي نفسها الاستعجال، واصدرت قرارها بناء على ذلك.

وشدد على أهمية وجود المعارضة في البلاد، مشيراً «انه لو لم تكن المعارضة موجودة لاقتضى على الحكومة خلقها» وشبه وجود الحكومة دون معارضة بالمباراة التي يلعب فيها فريق واحد دون فريق خصم!!

وركز على ان المعارضة عليها أن «تقوى.. وتطبق قواعد اللعبة» ●



### المراقب العامة لجماعة الاخوان المسلمين لـ« السبيل »

## الذنيبات: ندعو للحفاظ على حرية [illegible]

### الاعتداء او التشكيك بحماس خذلان للامة جميعاً

■ السبيل - مامون عياش

دعا فضيلة المراقب العام لـ «جماعة الاخوان المسلمين» الاستاذ عبد المجيد الذنيبات، الى المحافظة على حرية الرأي والتعبير، وعدم المساس بالحقوق الدستورية والقانونية للمواطنين، مشيراً بذلك الى نية الحكومة تقديم قانون جديد للمطبوعات والنشر.

وقال الذنيبات في تصريح لـ «السبيل»: «اننا نسعى الى ان تكون مسؤولية الصحفي والكاتب والصحيفة، منطلقة من تصور اخلاقي واحساس بالمسؤولية الوطنية. بعيداً عن «سيف» القانون، الذي يمكن ان يؤدي الى منع حرية التعبير، في محاربة الفساد.. والحق في ابراز الرأي الاخر، ضمن المسؤولية الوطنية، وعدم التعرض لعقيدة الامة وثوابتها الدينية والقومية والوطنية».

واضاف: «يجب ان لا يكون هناك اية قيود تفرض على ترخيص الصحف، وخاصة صحف المعارضة التي لا تقف وراؤها مؤسسات مالية كبرى».

وأكد المراقب العام على ضرورة ان تكون مساءلة اي صحيفة منوطة بالقضاء، وليست امراً ادارياً، مشيراً الى ان دور السلطة التنفيذية يجب ان ينحصر في الترخيص فقط، واما المساءلة والتحقيق في المخالفة والعقوبة فهي امر قضائي بحت.

واضاف الذنيبات: «اننا نريد بذلك ان يكون لحرية الرأي المنضبطة طريقاً للتعبير».

وقال المراقب العام «ان حرية الصحافة - السلطة الرابعة - اصبحت من الامور التي تحكم مدنية اي مجتمع وتقدمه وحضارته، والحكم على اي نظام بانه ديمقراطي او شمولي.. تكون من خلال قانون المطبوعات».

التتمة.......ص٦

### إثر تصريحات لعرفات حول قضية الشريف

## «حماس» تتهم السلطة الفلسطينية بانتهاك الهدنة الاعلامية

السبيل - وكالات

عادت قضية اغتيال محيي الدين الشريف لتحتل اهتمام الرأي العام في الاراضي الفلسطينية بعد أن دخل رئيس السلطة ياسر عرفات لأول مرة ضمن الأطراف التي أدلت بدلوها في القضية التي لا زالت تثير ردود فعل مختلفة في الساحة السياسية والشعبية.

وكانت كل من السلطة الفلسطينية وحركة «حماس» أعلنتا إثر اجتماع مشترك في غزة عن «هدنة» اعلامية بين الجانبين، مع اعطاء الجهود المبذولة لرأب الصدع بينهما فرصة اكبر، وأسفرت تلك الهدنة عن وقف البيانات التي كان الجانبان يصدرانها بشأن قضية اغتيال الشريف في الـ ٢٩ من آذار (مارس) الماضي وسط ظروف غامضة.

وقال رئيس السلطة الفلسطينية في تصريح بثته شبكة «أوربت» الفضائية أمس الاول الاحد إن الشريف قتل على يد اثنين من زملائه، حيث قام الأول باطلاق النار عليه، فيما قام الثاني بتفجير السيارة التي عثر عليها في مصنع في مدينة رام الله وسط الضفة الغربية، وتعتبر تصريحات عرفات أول ردّ فعل يصدر عنه بشأن هذه القضية التي اقتصرت تصريحات ومواقف السلطة الفلسطينية حولها على اثنين من المسؤولين.

ووصفت حركة المقاومة الاسلامية «حماس» في بيان صدر عنها امس تصريحات عرفات بانها «خرق» للهدنة الاعلامية بين الجانبين، وقالت إن السلطة تجاوزت اعلانها السابق بوقف الحملة الاعلامية ضد الحركة، وعادت الى ترديد «المزاعم والافتراءات» بشأن اغتيال الشريف، كما قالت.

وكان كل من مؤسس حركة «حماس» الشيخ أحمد ياسين، ورئيس المكتب السياسي للحركة خالد مشعل امتنعا حتى الآن عن الادلاء بتصريحات حول القضية.

واتهم المتحدث باسم «حماس» في تصريحه السلطة الفلسطينية بمحاولة استغلال فترة الهدوء الراهنة لشنّ حملة جديدة ضد الحركة ونشطائها ●

### في رسالة وجهها من مخبئه المجهول الى شقيقه عماد في سجون السلطة

## عادل عوض الله: لم يسألك احد لماذا اصبحت مطارداً؟.. أنا أجيب: [illegible]

وجه المجاهد عادل عوض الله المطلوب رقم (١) لسلطات الاحتلال الصهيونية رسالة من مخبئه الى شقيقه المعتقل لدى السلطة عماد عوض الله وقد وزعت الرسالة عن طريق احد المكاتب الصحفية في مدينة الخليل وفيما يلي رسالة عادل المشحونة بالمشاعر:

اليك اخي عماد

أخي الحبيب عماد.. تقف انت بين ايديهم الآن كالجبل الاشم.. يتفننون في تعذيبك في «محاكم التفتيش» التي اعدوها.. يريدون ارغامك على ترديد اكاذيبهم وافتراءاتهم.

صمتك اقوى منهم.. «الله اكبر» ترددها في لحظات اعيائك.. تصيبهم بالجنون.. «احد.. احد» صرختك البلالية اقوى من حر صحرائهم وشدة سياطهم.. غيرك عماد قبل ان يكون عماراً.. وله منا العذر سامحه الله.. لكنك لن تكون الا بلالاً باذن الله.

معك الله يا عماد.. لك الله يا عماد.. نفسي فداؤك ابا احمد.. الله لنا ولامنا وابينا وزوجتك والاولاد.. اعلمت عماد؟! لقد منعوا امنا من الالتقاء بالصحافة!! اعلمت عماد؟! لقد اعتقلوا كل من قال لا.. لا لكذبكم.. لا لافترائكم.. اسمعت عماد طيّبهم في صوت اذاعتهم، لقد تراجع عن روايته الاولى وحمل الاعلام والصحافة الخطأ في ترديد اسمي.. يا ويحه لقد سمعته باذني يتهمني انا، لقد قال محافظهم في رام الله لعائلة اخينا الشهيد القائد محيي الدين الشريف انني القاتل المباشر وانهم يحاصرونني يريدون قتلي.. اعلمت عماد موقف امنا أم الشهيد محيي وابينا الحاج ربحي «والد الشهيد» ولاخواننا واخواتنا «اشقاؤه وشقيقاته».. يا ليتك سمعتهم.. «يقولون: لا فقصتكم كاذبة.. انتم تفترون.. رفاق محيي يفدونه بدمائهم».

عماد.. أصرخ بملء فمي.. عماد اخي حبيبي.. هم قد يقتلونك ويزعمون انك مت منتحراً.. عماد يا جلمود صخر يا واحة امان.. لم يسألك احد لماذا اصبحت مطارداً.. انا الذي اجيب.. «لانك أويت الشهيد محيي.. لانك حملته من اريحا الى بيتك في رام الله».. عماد اخي الصغير ايها الكبير.. «قل لهم نحن مجاهدون.. قل لهم نحن اتقياء.. قل لهم كم جزءاً من القران تقرأ وكم ساعة من الليل تقوم وكم نهاراً تصوم.. قل لهم هكذا كان محيي وهكذا كل المجاهدين».

اعزيك عماد في صحافتنا.. اقلام كثيرة انغمست في الافك تريد ليّ عنق الحقيقة.. لم يقل احدهم ان كذبتهم ولدت ميتة.. لم يكتب احدهم حول تناقضات روايات سلطتهم.. لم يحدث احدهم عن الثغرات في روايات سلطتهم.

اسمعت عماد؟! هم لا يعذبون.. هم لا يهددون.. هم لا يقتلون في سجونهم.. لم يقتلوا في سجون نابلس وغزة؟! لم يطلقوا النار على احد في مسجد فلسطين! لم يقتلوا احداً بنيرانهم في الخليل ورام الله.. الم تسمع؟!.

هكذا يؤلفون قصتهم.. ويلفقون الاتهامات.. ثم ينفضح امرهم.. باذن الله..

آه عماد.. آه أخي الحبيب لو تسمعهم، يرددون صباح مساء اسم اخينا الشهيد محيي الدين الشريف رحمه الله ويضعون كلمة الشهيد أمام اسمه.. فيما جدران زنازينهم تشهد تعذيب كثيرين من اخواننا اتهموهم حينها بايواء الشهيد محيي.. عذبوهم حتى ادخلوهم المستشفيات لنزع اعتراف منهم حول مكان وجوده.

## قم يا محيي.. قل لهم كم نحبك وكم تحبنا

قم محيي.. قم ايها الحبيب.. قل لهم كم نحبك.. قل لهم كم تحبنا.. قل لهم عن لحظات سعادتنا في لقائنا وعن لحظات بكائنا عند افتراقنا.. لا.. لا اريد ان اشغلك عن عظيم فرحك بلقائك لعياش وعقل وكحيل.. «آه لو يعلمون ما انا قال عنهم وبحقهم هؤلاء الشريرون» حدث العياش كيف انتصر اخوانه لدمائه.. حدثهم جميعاً.. حدث كتيبة الاستشهاديين الذين ودعوك ولحقتهم.. وسياتيك من يحدثك كيف سيكون الانتصار لدمائك.. وسع لهم في روضتك فهم كثر.. لا ندري يسبقوننا اليك ام نسبقهم.

أخي عماد لا تبتئس «ان الله معنا» لعلك لم تتصور ان هؤلاء بهذا السوء كيف لا؟! الم يكن الشهيد محيي مطلوباً لديهم ونحن معه؟! باعوا انفسهم للشيطان...

كفكفي دمعك اماه.. صبراً ابتاه.. لا تتساءلي أماه متى سيزور اعضاء التشريعي عماد واخوانه، لن يمكنوهم من ذلك لانهم يراهنون على ان تعذيبهم سيضطرهم الى ترديد افكهم.. لا أماه لن يفعلوا ذلك سريعاً فليست امهاتهم ثكالى ولا آباؤهم يعانون.. ولا اخوانهم يعذبون.. كوني أماه كأم العياش وام الشريف وامهات الشهداء. هم لن يسمحوا لك ان تري احدنا الا محمولاً على النعش فاطلقي زغرودتك وكبر أبتاه.. فلمثل هذا ولدنا.. ولا عجب الا من قاعد في بيته وفلسطين كلها مستباحة لعدونا والاقصى يئن في اسره وآلاف الابطال في اغلالهم يرسفون.

أخي وحبيبي عماد.. يا ابن أمّ.. يا أخي ليقولوا ما يشاءوا
نحن للاقصى جند وفداء
والله المستعان وهو حسبنا ونعم الوكيل
والسلام عليك حيث انت.. ●


المجاهد عادل عوض الله

شهد وعلقم

يوسف العظم

## ما هكذا تورد الابل يا سعد!

كم وددت وتمنيت الا يكون في كلمة رئيس مجلس النواب المهندس سعد هايل سرور كلمات وعرة وأغلاط ذات مدلول سياسي غير سوي من مثل «معارضة الى الابد!» و«الردح السياسي» حين أجاب على أسئلة النواب حول زيارته مع وفد برلماني لدولة العدو الذي يربطنا به معاهدة وادي عربة حيث يؤكد اليهود أن توقيعها في ذلك الموضع كان بناء على ما جاء في التوراة. لابد أن يكون في وادي عربة!

وللرئيس ان يدافع عن وجهة نظره دون تسفيه لآراء الآخرين من المعارضين سواء من زملاء الامس في مجلس النواب او من زملاء اليوم لانه كما قال في معرض الكلمة الانفعالية التي القاها لا بد من احترام الرأي والرأي الآخر!

والمتتبع للمعارضة الاسلامية بخاصة يعرف انها ليست الى الابد – كما زعم! – لان مقاطعة الانتخابات كانت نتيجة دراسة معمقة مستفيضة حتمت على الحركة الاسلامية الا تخوضها بسبب تعنت الحكومة في أن تركب راسها والا تصغي لأحد من الناصحين الا بعد خوض الانتخابات وظهور النتائج.

ان تقديري للمهندس الرئيس لا يمنعني من توجيه كلمة عتاب لانه كما قال: رئيس النواب جميعاً بكل اطيافهم . رغم ضآلة هذه الاطياف وقلتها في المجلس الحالي لان معظم الاعضاء يرمون عن قوس واحدة ويدفعون بالكرة نحو هدف واحد كان فريقاً واحداً هو الذي يلعب في مبارة احادية ليس فيها منافسة ولا سباق ولا معارضة!

أما تساؤل المهندس الرئيس عما اذا كان الخوف منه وممن معه ام ان الخوف عليه؟ فسؤال غريب لان الخوف على هذا الفريق او ذاك لا يعني المعارضين بحال للزيارة اياها. ولكن الخوف على البلد كله ان يسير نحو مزيد من الانحراف ومزيد من الضياع ومزيد من الاستسلام للشيكل والشمعدان ورشاش عوزي! ◉

## حزب الانصار الاردني يحمل «اسرائيل» مسؤولية اغتيال الشريف

حمل حزب الانصار العربي الاردني الكيان الصهيوني مسؤولية جريمة اغتيال المهندس محيي الدين الشريف وقال ان الاستنكار لا يكفي للرد على جرائم العدو الصهيوني، وقال الحزب في بيان سياسي اصدره حول الجريمة «اننا نطلب من كل ابناء الامة والشعب ان يقدموا الاستنكار بطريقة جديدة وان يتعاملوا مع انتهاكات العدو المتكررة لارضنا وحرمة شعبنا وكبريائه بكل الحزم».

وأضاف الحزب ان الممارسات التي يقوم بها الصهاينة على ارض فلسطين «انما تزيد من قناعاتنا بصلابة مواقفنا بان هذا العدو لا يفهم ابداً الا لغة واحدة، انه لا يتعامل معنا الا بها ولا مكان عندنا الا هي، انها القوة» ◉

## في ندوة حول قانون الانتخاب نظمها حزب جبهة العمل الاسلامي

# المصري: عدم اعتماد قانون انتخاب مستقر لغاية الآن احد مظاهر التخلف السياسي والتراجع الديمقراطي

## عرار: مَن الذي ادخل الصوت الواحد الى بلدنا؟!

السبيل - محرر الشؤون المحلية

اكد رئيس الوزراء الاسبق طاهر المصري، ان المزاجية تحكمت في قانون الانتخاب الذي احالته الحكومة الى مجلس النواب. واشار المصري في ندوة نظمها حزب جبهة العمل الاسلامي السبت الماضي، ان هناك ظلماً وتجاوزاً في قانون الانتخاب الحالي على فئات كثيرة حيث رفض قصر النظر نفسه على مواد القانون.

ودعا في ندوة قانون الانتخابات الى اعادة النظر في تحديد الدوائر الانتخابية وتوزيع المقاعد فيها بالاعتماد على اسس ومعايير محددة، مؤكداً على رفضه لمبدأ الصوت الواحد.

وقال المصري: منذ عام ١٩٨٩، اي عندما بدأ النهج الديمقراطي يتبلور بشكل اكثر وضوحاً من السابق، دار نقاش معمق، لم يتوقف لغاية الان، حول اي قانون انتخاب نريد، وما هي اسسه ومعاييره، وماذا نريده ان يحقق؟ ولن ينتهي الجدل حتى بوضع قانون جديد، لان امر قانون الانتخاب في بلدنا هو من الامور الجدلية، وهناك دائماً اجتهادات متعددة تحكم توجهات الفئات الشعبية والسياسية والمسؤولين من الصعب حصول اجماع عليها، وعدم اعتماد قانون انتخابي مستقر لغاية الان هو احد مظاهر التخلف السياسي وربما التراجع الذي تشهده الديمقراطية حالياً. فكل بلدان العالم مهما كان نظامها السياسي وربما التراجع الذي تشهده الديمقراطية حالياً. فكل بلدان العالم، مهما كان نظامها السياسي أصبحت مؤسساتها السياسية والحزبية تتصرف على اساس قانون انتخاب مستقر ومتوافق عليه، الا نحن.

واضاف: لكي نحصل على قدر من التوافق واعرض قاعدة من التاييد، فإنني اقول اننا نريد من قانون الانتخاب ان يكون ديموقراطياً يعتمد على اسس ومعايير مقبولة ومعترف بها، وان يكون هدفه الاساسي افراز تمثيل حقيقي للشعب الاردني حتى يكون المجلس كفؤاً ويمارس حقه في المسألة والرقابة، واي تلاعب في هذه المبادئ سوف يكون تلاعباً على النهج الديمقراطي وعلى دور المؤسسات الدستورية وبالتالي مسيئاً للوطن والمواطن.

وبادر بالقول انني ارغب بتقسيم مشروع قانون الانتخاب لاغراض المناقشة والتحليل الى ثلاثة اقسام: القسم التنظيمي، والقسم المتعلق بتقسيم الدوائر الانتخابية وتحديد عدد المقاعد فيها، وقسم المبادئ العامة التي



لا بد من الغاء الكوتا.. وزيادة عدد اعضاء المجلس الى ١٠٠

تحكم العملية الانتخابية برمتها وتحدد اهدافها وفلسفتها.

اما القسم التنظيمي، فلن ادخل كثيراً في تفاصيله، الا انني ادعو ان تكون العملية الانتخابية سهلة وميسرة على المواطن.

وقال: اما فيما يتعلق بتقسيم الدوائر وتحديد عدد المقاعد فيها، فإنني أرى ان هناك ظلماً وتجاوزاً في القانون الحالي على فئات كثيرة، وان المزاجية والاقليمية وقصر النظر قد فرضت نفسها على مواد القانون. ولا بد من اعادة النظر بشكل شامل وجذري في تحديد الدوائر الانتخابية وتوزيع المقاعد فيها، بالاعتماد على اسس ومعايير محددة لتقرير ذلك. كأن يقال ان لكل كذا الف نسمة مقعداً نيابياً واحداً، على ان لا يقل عدد مقاعد تلك الدائرة عن مقعدين مثلاً. ولا بأس لدي من ان تعطى بعض المناطق الشاسعة المساحة القليلة السكان، تمثيلاً يزيد قليلاً عن المعيار المحدد. واود ان اقترح هنا ما يلي:

– يزاد عدد اعضاء مجلس النواب ليصبح «١٠٠» ويحدد عدد اعضائه بشكل نهائي بعد الاتفاق على تحديد المقاعد لكل دائرة انتخابية حسب المعايير المذكورة اعلاه.

– تقسم المملكة الى «٥٠٠»



لا بد من تعزيز دور القضاء كمرجع.. والعودة الى قانون انتخاب ١٩٨٩

دائرة انتخابية بحيث يخصص لكل دائرة انتخابية مقعدان. وسوف يسمح هذا الامر للناخب اختيار مرشحه الاول لاعتبارات عشائرية لا نستطيع تجاهلها في الوقت الحاضر.

ويعطي خياره الثاني للانسان الاكفء في نظره. وبهذا الترتيب يتحقق للمواطن المساواة في انتخاب عدد متساو من المشرحين في اي دائرة انتخابية، وتفرز الانتخابات مجلساً قوياً.

وتنظيم الدوائر الانتخابية بشكله الحالي، الذي يسمح بوجود دوائر انتخابية يتراوح عدد المقاعد فيها ما بين مقعدين وتسعة مقاعد اصبح تنظيماً غير منطقي وغير منهجي، خاصة في ظل نظام الصوت الواحد. ولست مع جعل الدائرة بمقعد واحد وتقسيم المملكة الى «١٠٠» دائرة انتخابية.

الاقتراح الافضل من كل هذا، وهو اقتراح اعترف انه نظري ومن الصعب جداً تطبيقية في ظل المنهجية والخطاب السائدين، هو ان تقسم المملكة الى ثلاثة اقاليم او ولايات: الشمال – الوسط – الجنوب. وتحدد عدد مقاعد كل اقليم حسب المعايير التي ذكرتها. ويتم توزيع الدوائر الانتخابية في كل اقليم مخترقاً التقسيمات الادارية والاعتبارات العشائرية، وحسب الاقتراح بتخصيص مقعدين لكل دائرة انتخابية في المملكة. ويحقق هذا الاقتراح الفوائد التالية:

– عدالة التوزيع للمقاعد وفق الاسس والمعايير المطلوب تبنيها في قانون الانتخاب الديمقراطي والعصري الذي ننادي به، ويؤخذ بعين الاعتبار عوامل السكان والجغرافيا ويبعد الحساسيات المعروفة عند تطبيقه.

– امتصاص بعض عوامل الشرذمة والفئوية والجهوية البغيضة، التي بدأت تظهر على سطح المجتمع الاردني، والعمل على تماسكه وتقوية اسسه وتوجهاته. كما انه يقوي التوجهات الحزبية لدى المواطنين، ويساعد على افراز نواب للامة، لا نواب خدمات.

– سيؤدي هذا التقسيم الانتخابي، فيما اذا تم تبنيه، الى تخفيف المركزية الادارية. وتوسيع الوحدة الادارية العليا الى وحدة الاقليم بدلاً من وحدة المحافظة، وهو الاجراء السليم والمامون لتطبيق مبدأ الحكم المحلي وتخفيف المركزية الادارية.

وابقاء الوحدات الادارية صغيرة او ضيقة، واعطاء الحكام الاداريين صلاحيات واسعة لادارتها، فيها مخاطر سياسية وادارية جمة.

وقال المصري: اما المبادئ العامة التي لم تتم تلبيتها في القانون الجديد فانها تتلخص فيما يلي:

– مبدأ الصوت الواحد.. فقد اضر هذا المبدأ بالنسيج الاجتماعي وبتماسك المجتمع الاردني، حول العشيرة من وحدة اجتماعية الى وحدة سياسية اصبحت تناقس الاحزاب السياسية ومؤسسات المجتمع المدني في اجتذاب الولاءات لها. واذا ما تم القبول باقتراح تحديد مقعدين لكل دائرة انتخابية، فان الغاء الصوت الواحد يصبح امراً سهلاً.

– الغاء نظام الكوتا لاي فئة او قطاع تدريجياً، بدءاً بتخصيص مقاعد للبدو، فهم عرب مسلمون تمييزهم عن باقي مواطني المملكة غير منطقي بل غير دستوري. وبالرغم من التناقض الظاهر في هذه الفقرة، وعدم اتساقها تماماً مع الدعوة الى قانون انتخابي وديمقراطي عصري مبني على قواعد واسس ومعايير ثابتة ومحددة. بالرغم من هذا كله، فإنني اقبل بالغاء كوتا المناطق الانتخابية للبدو اولاً على أن يستكمل الغاء الكوتات الاخرى في وقت لاحق.

– جعل الاشراف على الانتخابات النيابية منوطاً بلجنة عليا للانتخابات تشارك بها السلطة القضائية، وليست بالضرورة منوطة بها فحسب، ويشارك بها شخصيات وهيئات شعبية ورسمية.

– تعديل مواد الدستور التي تتعلق بالطعن في نتائج الانتخابات النيابية ونقل صلاحية البت في الطعن من مجلس النواب نفسه الى السلطة القضائية.

انني على قناعة تامة بأن افراز قانون انتخاب متوازن، عصري وديمقراطي، سوف يؤدي الى تماسك المجتمع الاردني، والى تقوية دور مجلس النواب، الذي هو عميد مؤسسات المجتمع المدني. وإن هذا الامر هو في مصلحة الدولة بكل تفرعاتها ومؤسساتها وفي مصلحة المستقبل والاجيال القادمة.

واشار المصري الى وجود سلبيات عديدة في القانون الذي اعدته الحكومة ابرزها ما جاء في المادة «١٩» والقاضية بمنع عقد الاجتماعات الانتخابية في النوادي والجمعيات.

وقال المصري ان من اخطر ما ورد في مشروع القانون الاشارة الى منع الدعاية الانتخابية التي تسيء لعلاقات الاردن الدولية، مؤكداً ان الهدف من هذا منع مهاجمة «اسرائيل» وتساءل: اذا منع المرشح من الحديث عن علاقات الاردن الدولية، فعن ماذا سيتحدث؟!.

من جانبه ايد رئيس حزب المستقبل سليمان عرار الكثير من الافكار والطروحات التي جاءت في حديث طاهر المصري، مطالباً بالعودة للعمل بقانون الانتخاب السابق الذي استمرت تجربته اكثر من «٥٠» عاماً.

وقال عرار: انا من انصار ابقاء الدوائر القديمة على حالها وعدم الغاء الكوتا حالياً، وضرورة زيادة حصة الدوائر الجديدة بعد رفع عدد النواب الى «١٠٠» نائب.

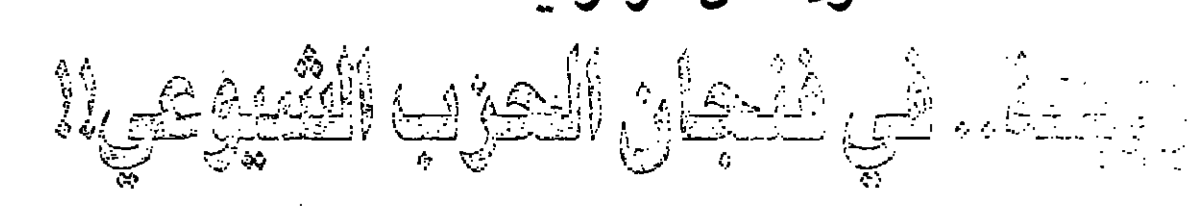
واضاف: لا بد من تعزيز دور القضاء في الاشراف على الانتخابات بحيث يكون القضاء مرجعاً في اي خلاف.

واكد عرار رفضه للصوت الواحد متسائلاً من الخبيث الذي ادخله الى بلادنا؟!

وكان الدكتور عبد اللطيف عربيات امين عام حزب جبهة العمل الاسلامي قد رحب بالمحاضرين، فيما ادار الندوة الاستاذ زهير ابو الراغب رئيس اللجنة القانونية في الحزب ◉

حزب جبهة العمل الاسلامي يرحب بالضيوف الكرام

## تساؤلات عن سر توقيت الحملة؟!



# الأمين العام السابق يتهم عيسى مدانات بـ«سرقة الحزب»

عمان – السبيل

احتفل الحزب الشيوعي بالذكرى الخمسين لتأسيسه على طريقته الخاصة.. فقد خاض الأمين العام السابق د.يعقوب زيادين والحزب الشيوعي حرب بيانات وتصريحات حامية الوطيس.

وكان د.زيادين قد اتهم عدداً من قيادات الحزب الشيوعي بتلقي «منح مالية ضخمة» من المخابرات الامريكية. تراجع بعدها ليقول انه قصد ان بعض اعضاء الحزب يتعاملون مع جمعيات تلعب ادواراً مشبوهة، مثل «US.AID» وهو برنامج المساعدات الامريكي الذي وصفه بانه اليد اليمنى للمخابرات الامريكية، وكذلك الحال بالنسبة لعدد من مؤسسات «حقوق الانسان والمرأة» الالمانية، وجمعية النساء العربيات التي ترأسها عضو الحزب الشيوعي «ورفيقة» د.زيادين السيدة اميلي نفاع.

وشغل د.زيادين منصب امين عام الحزب الشيوعي في الفترة (٨٦ – ٩٧) وكان عضواً في صفوف الحزب الشيوعي السوري ثم الشيوعي اللبناني وعصبة التحرر الوطني الفلسطيني الماركسية وأخيراً الشيوعي الاردني، وهو شيوعي طيلة (٥٥) عاماً.

وقد لقي د.زيادين رداً قاسياً على تصريحاته منذ البداية، واتهم بانه تلقى اموالاً من الرئيس الليبي معمر القذافي ووضعها في حسابه الخاص.

ولم ينكر زيادين انه لايزال في حسابه الخاص اموال للحزب الشيوعي، وانه سيعيدها لحساب الحزب بعد «انتهاء المشاكل» غير انه انكر استلام اموال من القذافي.

واعترف زيادين ان الحزب تلقى اموالاً من المانيا – بلغاريا – هنغاريا، وان الذي «ورطنا ان اعضاء الحزب موظفون ويقبضون رواتب في ظل حالة الفقر في البلد».

الحزب الشيوعي اضطر لاحقاً لاصدار بيان شكك في دوافع د.زيادين معتبراً «وجود دوافع اخرى متعددة لمثل هذا العمل غير الادعاء بالحرص على الحزب».

وشكل «الشيوعي» لجنة للتحقيق في القضايا التي اثارها د.زيادين، في محاولة لامتصاص الأثر الاعلامي الذي خلفه تصريحات الامين العام السابق.

وحسب اعتقاد مراقبين، لم ينجح هذا الاجراء، حيث شن د.زيادين هجوماً شخصياً حاداً على «عيسى مدانات» مشيراً ان «مدانات» متهم بسرقة الحزب وانه مطرود من الحزب منذ عشر سنوات.

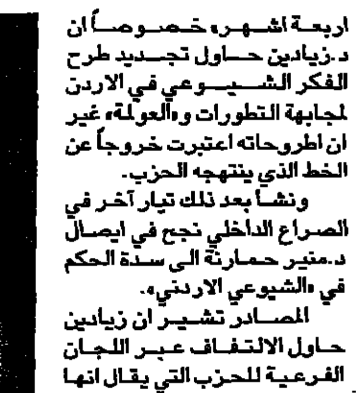
وألمح زيادين الى ان مدانات يمتلك الآن «مليوني دينار» متسائلاً عن مصدر هذه الاموال. واتهامات من هذا النوع تثير حساسية خاصة لدى حزب يطرح نفسه على انه حزب الطبقة العاملة، ويهدف في النهاية للقضاء على الطبقية.

مراقبون، اعتبروا ان كل هذه «الزوبعة» تعود لسبب رئيسي، وهو خسارة د.زيادين في الانتخابات الاخيرة «قبل حوالي اربعة اشهر» خصوصاً ان د.زيادين حاول تجديد طرح الفكر الشيوعي في الاردن لمجابهة التطورات و«العولمة» غير ان اطروحاته اعتبرت خروجاً عن الخط الذي ينتهجه الحزب.

ونشأ بعد ذلك تيار آخر في الصراع الداخلي نجح في ايصال د.منير حمارنة الى سدة الحكم في «الشيوعي الاردني».

المصادر تشير ان زيادين حاول الالتفاف عبر اللجان الفرعية للحزب التي يقال انها لاتزال تدعمه، غير انه فشل في اقناع «المناطق الفرعية» بضرورة عقد مؤتمر عام استثنائي لتصويب الاوضاع الداخلية.

وعلى الرغم من ان زيادين التقى اللجنة المركزية وتحدث عن الاتهامات، الا ان الوضع غير مرشح للتهدئة، خصوصاً ان تضاريس القضية تخفي الكثير من الحقائق.. لكن.. ◉



د.يعقوب زيادين

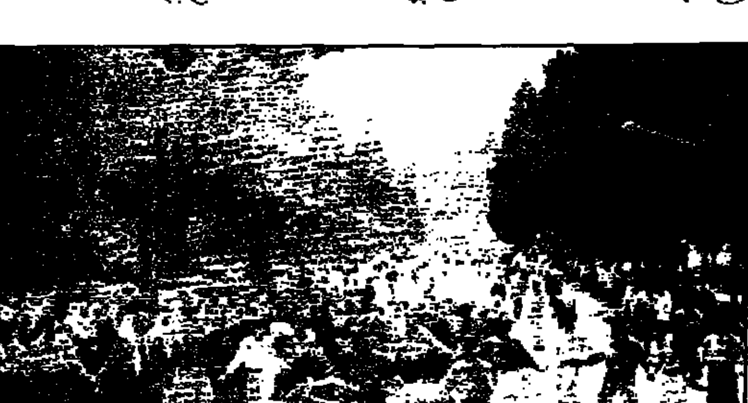
## فوز الاسلاميين بجميع مقاعد الهيئة الادارية لاتحاد طلبة جامعة مؤتة – الجناح المدني –

فاز الاتجاه الاسلامي يوم الاحد الماضي الموافق ١٩/٤/٩٨ بكامل مقاعد الهيئة الادارية ورئاسة الاتحاد، وقد استلم منصب رئيس الاتحاد الطالب ابراهيم المنسي وأمانة السر الطالب محمد النوباني وأمانة الصندوق الطالب بسام شحادة وكل من الطلبة مالك المليع ووسام الضلاعين وسعيد الزواوي اعضاء في الهيئة الادارية.

وقد تم انتخابهم من قبل مجلس الطلبة ظهر يوم الأحد الماضي هذا وكانت «قائمة الاتحاد الاسلامية» ممثلة الاتجاه الاسلامي في الجامعة قد فازت بانتخابات مجلس الطلبة نهاية الشهر الماضي بما يزيد عن ٧٥٪ من مقاعده وهي اعلى نسبة في انتخابات مجالس الطلبة هذا العام في الجامعات الاردنية ◉



## احتفال حاشد في الاردنية بمناسبة فوز الاسلاميين بمقاعد الهيئة الادارية



نظم مجلس طلبة الجامعة الاردنية احتفالاً حضره حوالي الف طالب وطالبة، وذلك بمناسبة فوز القوائم الاسلامية بكامل مقاعدالهيئة الادارية لمجلس الطلبة.

وأكد رئيس مجلس الطلبة الطالب الحارث فخري على اهمية فوز القوائم الاسلامية بغالبية مقاعد مجلس الطلبة لتوضيح الثقة الطلابية العالية بالاتجاه الاسلامي وممثليه رغم تطبيق نظام الصوت الواحد الذي هاجمه. والطريقة التي أقر بها دون استشارة الطلبة ومعرفة رأيهم وندد الحارث باعتقال طالبين من كلية الشريعة يوم الخميس الماضي بعد حرقهما لعلم دولة العدو في حفل تابين الشهيد محيي الدين الشريف الذي اقامته كلية الشريعة في الاسبوع الماضي.

والقيت في الحفل قصائد وكلمات عبر فيها الطلبة عن غضبهم وأسفهم لسياسة تكميم الافواه، خاصة بعد اعتقال الطالبين ◉

## حفل ترفيهي للاطفال في جمعية العفاف

تنظم اللجنة النسائية في جمعية العفاف الخيرية حفلاً ترفيهياً للاطفال وامهاتهم، وذلك يوم الخميس القادم، الموافق ٢٣/٤/٩٨ في قاعة المدارس العمرية للبنات.

من الساعة العاشرة الى الواحدة ظهراً، ويشتمل برنامج الحفل على اناشيد للاطفال ومسرح الدمى ومسابقات والعاب تسلية، تشارك في تقديمها فرق المدارس العمرية ومدارس الاتحاد ◉

يداومون ثلث العام فقط!

# عطلة النواب.. اكبر عطلة في اجهزة الدولة ومؤسساتها المختلفة!!

## عطلة النواب من كبريات العطل على مستوى برلمانات العالم

### الكيلاني: عطلة النواب دليل على ان الديمقراطية ومجلس النواب مجرد ديكور

### زيادين: هذه العطلة استخفاف بشؤون البلاد والعباد!!

### العوران: المطلوب ان يكون دوام «المجلس» على مدار السنة

كتب: مامون عياش

ما لبثت الدورة البرلمانية العادية على الانتهاء، حتى سارع (٦٧) نائباً يطالبون بعقد دورة استثنائية لمجلس النواب، الذي تستمر دورته العادية «٤» شهور.. فثمة اجماع على ان الدورة مدتها قصيرة، وهي لا تكفي لمناقشة القوانين التي تعرضها الحكومة على المجلس، عدا عن الاحداث والمستجدات المختلفة تستدعي مناقشة مطولة من مجلس النواب.

وثمة مفارقات غريبة حملتها متابعة «السبيل» هذه حول «عطلة النواب»، مع جهات مختلفة.. نواب حاليين وسابقين، وعدد من السفارات العربية والاجنبية في عمان، سالنا السفاراتاولاً: كم يداوم «البرلمان» في كل بلد من بلدانهم وكم تبلغ عطلته؟!.

#### عطلة البرلمانات

في جمهورية رومانيا على سبيل المثال يداوم «البرلمان» على مدار العام، ويصل دوامه خلال العام الى قرابة «٩٠» شهور. فيما يعطل اعماله خلال شهري (٧ و٨) بالاضافة الى عطلة نهاية العام من «١٢/٢٠» الى «١/٣١».

وفي ايران فان دوام «البرلمان» يستمر «١١» شهراً، وهناك عطلة في الصيف لا تتجاوز الشهر، اما في السودان فيداوم البرلمان قرابة «٩» شهور، ويعطل «٣» شهور في موسم الحصاد الزراعي.

وفي جمهورية مصر العربية يداوم مجلس الشعب «البرلمان» اكثر من «٩» شهور وتصل عطلته الى قرابة الشهرين ونصف.

وبالمحصلة فانه يمكن القول ان مجلس النواب الاردني يتمتع باكبر عطلة على مستوى برلمانات العالم كلها!!.

#### ديكور

ويرى النائب السابق الدكتور ابراهيم زيد الكيلاني ان الاعباء الملقاة على مجلس النواب تحتاج الى اكثر من «١٢» شهراً. ويتساءل: كيف تقتصر مدة المجلس الى «٤» شهور، في الوقت الذي لم ينجز الكثير من اعماله؟!.

ويقول لـ «السبيل» «ان في هذا ظلماً كبيراً للامة ولمسيرة البلد القانونية والتشريعية والحضارية، وتعطيل للديمقراطية، وتحويل لمجلس النواب الى ديكور.. والحقيقة ان هذا خطأ كبير، يجعل من قسم النواب وعهدهم في الاخلاص للبلد معطلاً».

ويضيف «ان اعطاء النواب اكبر عطلة في اجهزة الدولة كلها دليل على مدى صورة الديمقراطية الحقيقية عندنا وانها -كما قلت- ديكور ليس الا».

ويرى عدد غير قليل من النواب، ان اداء المجلس النيابي لم يكن بالمستوى المطلوب في دورته العادية الاولى، معتبرين ان احد العوامل التي تسببت في ذلك، قصر عمر الدورة البرلمانية، رغم وجود دورة استثنائية.

ويطالب هؤلاء النواب ان يكون عمر الدورة البرلمانية (٨) شهور والعطلة «٤» شهور. الامر الذي يتطلب تعديل النظام الداخلي لمجلس النواب والدستور. ويقولون ان تطويل عمر الدورة البرلمانية يقطع الطريق على اية محاولات حكومية لتمرير قوانين مؤقتة، خلال عطلة المجلس.

وكانت الحكومة مررت العديد من القوانين المؤقتة خلال عطل مجلس النواب وعلى مدار السنوات الماضية.

#### العطلة طويلة

النائب محمد العوران يشير في حديث لـ «السبيل» الى ان الـ «٤» شهور، ليست مدة كافية لطرح القوانين والتشريعات ومناقشتها ويقول «القوانين التي تعرضها الحكومة على مجلس النواب ليس هناك وقت لمناقشتها بصورة كافية، فما بالك بالامور الطارئة التي تستدعي المناقشة؟!».

ويضيف «الفترة قصيرة.. ومن هنا تطرح قضية الدورة الاستثنائية، التي تؤدي جزءاً من الغرض، حيث يمكن بحث بعض القوانين.. وعلى الاقل الدورة العادية بحاجة الى زيادة شهرين في مدتها».

ويطالب العوران بان يكون دوام المجلس مستمراً على مدار السنة، موضحاً ان العطلة طويلة، ولا تكفي الدورة الاستثنائية لسد الخلل الحاصل نتيجة قصر مدة الدورة.

#### استخفاف

ويتساءل الدكتور يعقوب زيادين الذي كان نائباً في عام ٥٦ «لماذا لا تكون مدة الدورة العادية لمجلس النواب (٨) شهور والعطلة (٤) شهور؟!».

ويضيف زيادين لـ «السبيل» «من اسوأ الامور التي شاهدتها في البلد على مدار السنوات السابقة، ان مدة دورة مجلس النواب قصيرة.. وهذا استخفاف بشؤون البلاد والعباد»!!.

وقال: «ثمة قوانين عديدة معطلة، وهي بحاجة الى دراسة وبحث، لا تكفي معه دورة ولا دورتان، وهناك قضايا كثيرة هامة تحدث وتثار يومياً ولابد من مراقبتها».

#### اطول عطلة

وتعتبر عطلة النواب الاكبر في عطل اجهزة ومؤسسات الدولة المختلفة، فعلى سبيل المثال، فان المعلم الذي يعتبر البعض وظيفته من الوظائف المتعبة لا تزيد عطلته عن «٤٠» شهور على مدار العام كله.

ويؤكد عدد من المراقبين للساحة السياسية ان عطلة النواب اضعاف لمبدأ المشاركة الكاملة لممثلي الشعب في القوانين والقرارات التي تتخذها الحكومة، متسائلين: هل يعقل ان تكون هذه المشاركة، لا تتجاوز ثلث العام وان يترك للسلطة التنفيذية العمل منفردة دون مراقبة؟!.

كما ان مجلس النواب يجتمع مرتين في الاسبوع فقط عدا العطلات الرسمية، وهذا غير كاف لمناقشة القوانين المختلفة، التي لا يزال الكثير منها في ادراج مجلس النواب منذ سنوات؟!.

وتطالب الاوساط السياسية باجراء تعديل دستوري، يجعل من حق مجلس النواب ان يكون له في كل عام دورتان عاديتان تستمر كل واحدة منهما لمدة «٤» شهور، مع فاصل بينهما بحدود شهرين.

وتشير هذه الاوساط الى انه ومع انتهاء كل دورة عادية لمجلس النواب، فان النواب كانوا يسارعون الى التوقيع على طلب لعقد دورة استثنائية، وقد حدث هذا في كل سنة من السنوات الماضية التي اعقبت عودة الحياة النيابية عام (٨٩).

ويبقى السؤال: هل السلطة التنفيذية معنية باطالة عمر المجلس النيابي، ام ان بقاء الامور على حالها افضل؟!

### الحكومة اعدت نفسها لوسائل وآليات عمل جديدة

# مشروع القانون الجديد للمطبوعات والنشر باروميتر المرحلة القادمة

## الوضع السياسي غير مستقر والديمقراطية قد تشهد تراجعات

■ كتب: جمال درويش

تطورات غير مسبوقة تشهدها السياسات الداخلية على غير صعيد فرضت بمجملها اعادة التقييم والنظر فيها على قاعدة النتائج التي اسفرت عنها السياسات الحكومية حتى الان، وكذلك تناول القرارات الاخيرة التي تستهدف كما اعلن عن وضع اسس وخطط للمعالجة.

وعند تناول التطورات السياسية الداخلية فانه من الطبيعي التوقف عند عدد من المفاصل التي من خلالها يمكن استقراء الحاجات الحقيقية والدوافع التي فرضت نفسها وقادت الى ما قادت اليه من نتائج وشكلت اعباء جديدة في المستويات الداخلية المختلفة.

فقد عالجت الحكومة الحالية منذ تشكيلها مجموعة من القضايا الملحة والمفصلية باسلوبها وبما يتماشى مع برنامجها وسياستها، غير ان الانعكاسات المباشرة لعملها اسفرت عن الوصول الى طرق مسدودة ومآزق على غير صعيد فرضت بشكل مباشر وجوب التدخل فيها ونقلها الى مكان فعل جديد، لكن هذه المرة بأسلوب وطرق جديدة قد تكفل وتضمن نجاح البرنامج الحكومي الذي بات يعاني من الثغرات العديدة وكذلك من توسع الهوة بين ما ورد في ثناياه وبين الحاجات الحقيقية في مجمل المحاور والمفاصل التي تهم الحالة والاحتياجات الداخلية والمحلية في المستويين السياسي والاقتصادي، فبعد الاخفاقات التي واجهت الحكومة خلال متابعاتها للقانون المؤقت للمطبوعات والنشر الذي ردته محكمة العدل العليا وما تبع ذلك من استحقاقات كان في مقدمتها عودة الصحف الاسبوعية الى الصدور واظهار الحكومة على مستوى من الضعف والتخبط، وما نتج اثر لاحداث معان والافراج عن المعتقلين على خلفية تلك الاحداث وصدور قرار محكمة التمييز باخلاء سبيل المهندس ليث شبيلات، اضافة طلازمته التي رافقت احالة القاضي فاروق الكيلاني الى التقاعد وما رافق الامر من تفاعلات في المستويات الشعبية والرسمية مروراً بتفاقم الغلاء المعيشي وتفاقم الوضع الاقتصادي بشكل عام، وليس آخر كل ذلك الاخفاقات المستمرة في المتابعات السياسية الخارجية العربية والدولية، حيث ان هناك الكثير من مواقع ومكامن الخلل والاخفاقات التي راكمت نفسها فوق صبر الحكومة وتخلف حتى الان المزيد من التذمر والقلق، كل ذلك دفع الى التدخل في محاولة للتقليل من حجم التراجع والخسائر واعادة حالة التوازن في المستويات المختلفة وفي المقدمة منها المسائل المحلية.

غير ان الطريقة التي سوف يتم التعامل بها خلال المرحلة القادمة لم تتضح معالمها حتى الآن وان كانت بعض المؤشرات ربما تكون قد بدأت، وربما كانت مسألة المطبوعات والنشر والصحافة مؤشراً واضحاً على ذلك.

وفي هذا المجال فان المعلومات الراشحة حتى الآن تؤكد ان الحكومة تحاول لملمة نفسها واعادة الهيبة والاعتبار لها في محاولة لتجاوز ثغراتها خلال المرحلة السابقة وانها في هذا السياق انجزت مشروع قانون جديد للمطبوعات سيجري عرضه على مجلس النواب في اول دورة تعقد له حيث سيأخذ صفة الاستعجال، وحسب المعلومات الاولية فان مشروع القانون سيكون متشدداً في العديد من بنوده بما يؤثر على الحريات الصحفية بما لا يسمح لها من تناول المواضيع ذات الصفة الحساسة او المتعلقة بقضايا العلاقات الخارجية على وجه الخصوص وذلك لابقاء المجال مفتوحاً امام الحكومة لانجاز برامجها وسياستها بعيداً عن النقد والافضاح عن المعلومات.

وحسب رأي بعض المصادر السياسية المهتمة والمتابعة فان مشروع القانون الذي ستقدمه الحكومة سيكون بمثابة الباروميتر للاطلاع على خطط ووسائل الحكومة للمرحلة القادمة غير ان المؤشرات العامة تدلل على وجود حرص حكومي لفرض حالة من «الالتزام» والتحفظ حيال تناول عدة مسائل يكون منها قضايا العملية السلمية بشكل عام.

الى ذلك فان المعلومات المتوفرة تشير الى ان الحكومة تعيش حالة من الاستنفار لتجاوز ثغراتها واخطائها عبر متابعات مختلفة ومكثفة بهدف الوصول الى نتائج سريعة، وانها لذات الغاية عقدت اجتماعات مجلس الوزراء مؤخراً في مدينة العقبة حيث تم التأكيد هناك على مجموعة من القرارات والتوصيات الاقتصادية ذات البعد السياسي في العديد منها، كما جاء اجتماع المجلس في وزارة المياه والري لتؤكد ذات الجوانب في العديد من القرارات حيث طغت جوانب سياسية محددة عليها تستهدف بمجملها تحريك عدة مسائل عالقة في مستويات داخلية وخارجية.

وفي مجمل الاحوال فان المرحلة القادمة ستشهد تحولات كبيرة في آلية عمل الحكومة ومجمل تحركاتها في المستويين الداخلي والخارجي، وان الامر سينطوي على عدة مخاطر ومخاوف من ان ينعكس ذلك على تطور البناء الوطني للديمقراطية في الاردن او الى تقديم تنازلات ما في المستوى الخارجي او حتى من استمرار التراجع في المستوى الاقتصادي باتجاه تضاعف الضرائب وتفاقم الغلاء وتراجع المستوى المعيشي سيكرس تلاشي الطبقة المتوسطة في المجتمع الاردني حيث ستكون الطامة الكبرى انذاك بالتأثيرات المباشرة على الدولة الاردنية واستمرار تطورها السياسي كذلك في الغاء اي دور متوقع لها على صعيد ما يجري بخصوص المنطقة ●

من هنا نبدأ

د. عيدة المطلق

## حين يصبح الصمت خطيئة

#### الحلقة الثالثة والاخيرة

تناولت الحلقتان الاولى والثانية تداعيات التطبيع في مجالات الاستثمار والاقتصاد والامن والدفاع، وأما حلقة اليوم فتطل على مجالات التطبيع على الاصعدة الاعلامية والتربوية والاجتماعية لاهمية ما تنطوي عليه من اخطار، تهدد المستقبل، وتمسخ الدور والحاضر، وتنخر في العقيدة والهوية والجذور. فعلى الصعيد الاعلامي فان الاعلام اخذ على عاتقه خوض معركة شرسة على جبهة التطبيع لدرجة فقد معها البوصلة وانزلق في منحدر سحيق، ومما يبعث على الاطمئنان في هذا المجال ان هذه الاندفاعة التطبيعية المتهورة للاعلام تقابل بالكثير من الاشمئزاز من كافة اوساط شعبنا وخاصة عندما يستفز هذا الاعلام فيه اسس العقيدة والقيم الدينية والقومية. ولذلك فان تأثير هذا الطيش الاعلامي بات محدوداً جداً وقاصراً على من يقومون به ويتولونه. بل اكثر من ذلك، فقد اصبحت مقولات الاعلام وشعاراته مجالاً خصباً لتندر الاطفال وسخريتهم، ويكفي المرء فينا ان يقوم بعملية رصد يومية للتعليقات والنوادر التي يطلقها الاطفال والشباب في بيته وجوارد ووسطه ليعرف صدق هذا الاستنتاج..

وأما على صعيد الانشطة التبشيرية المشبوهة والتي تصب في هذا الاطار يكفي ان نشير الى النشاطات التي تقوم بها جماعات ما يسمى «بشهود يهوه». ولمن لم يسمع بشهود يهوه نقول ان هؤلاء يبشرون بدين جديد نشأ في بروكلين بالولايات المتحدة. وهي دعوى مسيسة بأفكار يهودية وامريكية تهدف الى شطب كثير من المبادئ الدينية الراسخة وتثبيت افكارهم، وقد وجدوا في دول الاتحاد السوفييتي السابق مرتعاً خصباً وجاهزاً لتلقي اي افكار غريبة مضحكة ومخيفة. (معن جركس، «ذبابة لم هوية» مجلة العربي، العدد ٤٦٩ ديسمبر، ١٩٩٧، ص٤).

وأما ما يمكن ان يجري على الصعيد التربوي فهو الخطر الذي ينبغي ان نتصدى له قبل فوات الاوان فلا تندفع وراء دفع استحقاقات وادي عربة فنسيء الى اجيالنا بالمجان. وتلفت الانتباه الى انه قبل فترة قريبة اجازت وزارة التربية والتعليم كتاباً من جزأين صدر عن مؤسسة محلية بالتعاون مع دار اوفر للنشر في تل ابيب بعنوان «لماذا لا تعيش الامم في سلام». وهناك خمسون كتاباً اسرائيلياً تحتوي على موسوعات ومؤلفات في الادب العربي ومواضيع علمية اخرى لا تزال تنتظر الموافقة.

ويبدو ان هناك ضغوطاً غير عادية على وزارة التربية لتسارع في تطبيع المناهج وخاصة بعد ان حذفت كل ما يتعلق بالصراع العربي الصهيوني والقضية الفلسطينية من كتب التاريخ والجغرافية والدين واللغة العربية. ولكن المطلوب من الوزارة اكثر من الحياد. فالوزارة مطالبة صهيونياً بتغيير البنية النفسية والفكرية للاجيال ليصبح العدو التاريخي والعقائدي جاراً وصديقاً وحليفاً تنطبق عليه قيم التسامح وحسن الجوار هذا فضلاً عن حذف متعمد ومقصود لوقائع الاغتصاب والعدوان والحرب والاستيطان والطرد، ومحاولة تجاوز قيم ومفاهيم البطولة والجهاد والتضحية والتحرير.

وأما على الصعيد الاجتماعي فلابد من الاشارة الى تفاقم الوضع المرعب الذي وصلت اليه مشكلة المخدرات بمختلف ابعادها تعاطياً وترويجاً وتهريباً فقد كشف مدير ادارة مكافحة المخدرات في مديرية الامن العام في تقريره السنوي عن تفاقم هذه المشكلة فقد ارتفع عدد القضايا المضبوطة خلال عام ١٩٩٧ بنسبة ٥١٪ مقارنة بعام ١٩٩٦ وارتفع معها عدد الاشخاص المضبوطين بنسبة ٢٢٪.

هذا عدا عن الذين يتعاطون المهدئات من غير المدرجة على قائمة العقاقير الخطرة والتي يتم الحصول عليها من الصيدليات، ولعل اخطر ما في المشكلة انها تتركز بشكل واضح في الفئة العمرية ما بين ٢٠ - ٣٩، كما بدأت تنتشر في اوساط الفتيان والفتيات ممن هم دون سن العشرين، فقد بلغ عدد الفتيات اللواتي تم ضبطهن خلال الاعوام الثلاثة الماضية ٢١ فتاة، وهو عدد صغير اذا ما قورن باعداد الفتيان ولكنه في سياق منظومة القيم التي درج عليها المجتمع الاردني فانه يقدم مؤشراً خطيراً، هذا عدا عن المئات من المروجين والمهربين والمتعاطين الذين لا تطالهم ايدي رجال المكافحة لاعتبارات كثيرة يعرفها مجتمعنا الاردني جيداً، والذين ينتمون لطبقات بات الاقتراب منها صعباً بفعل سلطان الخطوط الحمراء التي يتسع نطاقها يوماً بعد يوم لتشمل طبقات جديدة اخذت تتوالد بمتوالية هندسية، ما انزل الله بها من سلطان.

وفي النظر الى هذه الظاهرة/ المأساة المهددة لامننا الاجتماعي والسياسي والاقتصادي والاخلاقي والنفسي يجب ان لا يغيب عن البال للحظة واحدة الاصابع الصهيونية، كما لابد في هذا السياق من التذكير بالخطة المحكمة التي تنفذها «اسرائيل» منذ الخمسينيات وحتى الان لاغراق السوق المصرية والاسواق العربية بالاف الاطنان من المخدرات وحبوب الاثارة الجنسية وغيرها بهدف تخريب الشباب. هذا على الرغم من مقاومة الشعب المصري لكافة اشكال التطبيع والعلاقة مع اليهود، فكيف بنا ونحن ننساب انسياباً سهلاً في لجة التطبيع ونقدم الحوافز والمكافآت للمطبعين.

ان بعض هذه الالماحات والمخاطر كافية بحد ذاتها لتضعنا امام تحد وطني كبير لابد من حمل مسؤوليته، ولابد من ان يتصدى الاكاديميون والباحثون لتناولها بالبحث العلمي المعمق والكشف عن وسائل اكثر نجاعة في التصدي والمعالجة ودرء الاخطار. وذلك قبل فوات الاوان، فعند ذلك لا ينفع الندم، فلات ساعة مندم!!.

ان اخطر ما يمكن ان يواجهه شعبنا في مقاومته لهذه التيارات والافكار هو ما تتمتع به المعاهدة من سلطان علينا وحدنا، فسلطان هذه المعاهدات والاتفاقيات الاذعانية اللئيمة يتغول ويأتي على كل الاشياء ويتسارع مريب حتى استباح الوطن وجعله فريسة سهلة لكل هذه الموبقات، ولنتذكر ان نتنياهو الذي استعصى واستكبر وطغى في الارض وسحب اعترافه بكافة المعاهدات والاتفاقيات ولحس كل التوقيعات رغم هزال ما تم التوقيع عليه يطالب العرب بالعمل على تطبيع العلاقات مع «اسرائيل» ووقف الدعاية اللاسامية واللاصهيونية الرسمية في المدارس ووسائل الاعلام فيها.

ويكفي ان نستدل على هذا السلطان بالتهديد الذي وجهه صاحب دار النشر المحلية التي تتولى نشر كتب اسرائيلية بالتعاون مع دار اوفر للنشر في تل ابيب الى وزارة التربية والتعليم. فصاحب الدار هاجم الوزارة واتهمها بازدواجية التعامل مع القضايا التي كفلتها معاهدة السلام. كما اتهمها بالمزاجية والاحتكام لاسباب سياسية ثم طالبها بتزويده بالمآخذ التي تأخذها على الكتابين اللذين لم توافق عليهما ولعلامه عن الاسس التي يتم تقييم الكتب بموجبها، وهددها باللجوء الى اعلى سلطة في البلاد في حالة استمرار المزاجية فيها.

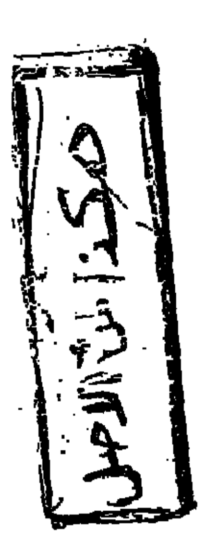
حقاً «اذا لم تستح فاصنع ما شئت»، ففي «زمان الشقلبة» اصبح التفريط في احسن احواله خطأ يمكن استيعابه، والمقاومة بكل اشكالها - حتى المقاومة بالقلب وهي أضعف الايمان- منكراً لابد من تقويمه باليد، واصبحت الحوافز والمكافآت للمتخاذلين والمفرطين، أما المناضلون فهم غربان تنعق بالخراب!! فسبحان الله وبحمده!! ●











حكذا من الاصل



وثيقة (١)

وثيقة (٢)

### في الوقت الذي تنفي فيه الحكومة ذلك

# هل يدخل الاردن العالم النووي؟

## شفا بدران ارض مقترحة للمشروع النووي، وسواقة لمكب النفايات

السبيل - خاص

منذ شهور ومنطقة شفا بدران وخاصة المنطقة المقرر فيها اقامة مشروع المفاعلات النووية الاردنية المرتقب، تشهد حركة في اعمال البنية التحتية لاقامة الابنية الخاصة للمشروع، وتقوم بهذه الاعمال شركة اجنبية متخصصة بمعرفة وموافقة البنك الدولي.

وذكرت مصادر السبيل المطلعة انه تقرر تخصيص منطقة سواقة مكباً للنفايات النووية المشعة، وقامت مؤخراً المؤسسة العامة لحماية البيئة بطرح عطاءات الى الاردنيين لنقل الفضلات المشعة حيث جاء في اعلانها دعوة للقطاع الخاص للاستثمار في مشروع تشغيل وانشاء وحدات لمعالجة النفايات في مصادرها الى موقع المكب في سواقة.

وبينت مصادر بيئية ان الاستخدام العشوائي لمصادر الطاقة ومنها الاشعاعات النووية الناتجة عن المفاعلات مولدة الطاقة تلوث مساحات كبيرة.

وتقضي على عشرات الالاف الاشخاص والملايين من رؤوس الماشية واضرار اخرى كثيرة.

**قطاع الطاقة والبنك الدولي**

وذكرت تقارير وزارة الطاقة والثروة المعدنية بان خطة اعادة تنظيم قطاع الطاقة كان قد اتفق عليها مع البنك الدولي، وان مجلس الوزراء اقرها كمتطلب للقرض التصحيحي لقطاع الطاقة، وتتضمن اناطة الاعمال المتعلقة بالطاقة النووية بهيئة مستقلة وعدم ابقائها ضمن مهام ومسؤوليات وزارة الطاقة والثروة المعدنية.

وجاء في التقرير انه بذلك المشروع تكون المملكة من خلال هذه الهيئة قادرة على استيعاب التطورات المتواصلة في مجال تكنولوجيا الطاقة النووية بما يحقق اهدافها ومصالحها في المجالات الطبية والصناعية والزراعية والوقاية الاشعاعية والسلامة العامة وغيرها من المجالات الهامة.

واضافت تقارير الوزارة ان شؤون الطاقة النووية احد المواضيع التي اوكلت مهام ومسؤوليات تنظيمها ورعايتها وتطويرها الى وزارة الطاقة والثروة المعدنية منذ تأسيسها في عام ١٩٨٤، وان قانون الطاقة النووية والوقاية الاشعاعية اصدر في عام ١٩٨٧. وبعد ذلك تم انشاء مديرية الطاقة النووية في الوزارة.

وبينت الوزارة، ان المستوى الاداري المشرف على هذا الموضوع والامكانات المادية المحدودة، وما انبثق عن القانون من لجنة استشارية وهيئة وقاية للاشعاع ضمن الاطار المحدود لم يساعد على إعطاء هذا الموضوع حقه من الرعاية والاهتمام على مستوى الدولة ويما يخدم المصالح الحيوية والهامة في هذا المجال، وكشفت الوثائق ان الوزارة وخلال الاعوام ١٩٩٥/١٩٩٦ بدأت بالسير في هذا المجال بخطوات سريعة وثابتة واجراءات عملية وكبيرة لتطوير استخدامات الطاقة النووية والوقاية الاشعاعية من خلال توفير البنية التحتية وتنفيذ المشاريع اللازمة لخدمة الاقتصاد الوطني.

**مفاعلات شفا بدران النووية**

وطالب التقرير تخصيص ما مساحته ١٢٠ دونماً في منطقة شفا بدران لانشطة الطاقة النووية المختلفة وتخصيص الاموال اللازمة في موازنة عام ١٩٩٧، من اجل اقامة المباني اللازمة لمكاتب ومختبرات الطاقة النووية، واقامة المبنى اللازم لمشروع المشع الجامي التجاري لتعقيم المستلزمات الطبية.

ومن المقرر ان يكون قد تم التوقيع مع وكالة الطاقة النووية لتزويد الاردن بالمشع الجامي التجاري وبقيمة ٧٠٠ الف دولار، وتخصيص مبلغ ١,٢٥ مليون دولار من قبل وكالة الطاقة الذرية لتزويد الاردن بمفاعل نووي لاغراض التدريب والبحث العلمي.

وطالب التقرير بتخصيص مبالغ لشراء اجهزة للرصد الاشعاعي وتوزيعها في مختلف انحاء المملكة كخطوة اولى نحو تطوير الرصد الاشعاعي والوقاية الاشعاعية في المملكة.

ولذلك تم تخصيص قطعة ارض وتجهيزها في منطقة سواقة بالتعاون مع مؤسسة حماية البيئة لجمع الفضلات المشعة من المرافق الطبية والصناعية المستخدمة للمصادر المشعة واعداد التعليمات اللازمة لهذا الغرض.

وتابع تقرير الوزارة موضحاً بان الامر يستدعي اعادة النظر في قانون الطاقة النووية والوقاية الاشعاعية رقم ١٤ لسنة ١٩٨٧، وذلك بهدف انشاء هيئة للطاقة النووية لتكون هي الجهة المتخصصة والمتفرغة لادارة وتطوير وممارسة ومراقبة العمل الاشعاعي في المملكة.

**مسودة قانون مؤقت للطاقة النووية والوقاية الاشعاعية لسنة ١٩٩٧**

وكشفت الوثائق التي حصلت عليها السبيل بانه قد تم رفع مسودة قانون مؤقت للطاقة النووية والوقاية الاشعاعية لسنة ٩٧.

وتضمنت العديد من المواد التي تعالج هذا المشروع وتعطي الوزير صلاحيات واسعة.

كما جاء في المادة الرابعة من هذه المسودة عدداً من المهام والمسؤوليات المناطة بالهيئة ونص البند رقم ٢ منها «العمل على وقاية البيئة الاردنية والصحة العامة من اخطار التلوث او التعرض للاشعاعات المؤينة سواء في ظروف العمل الاعتيادي او في حالات الحوادث الاشعاعية، محلية كانت ام خارجية».

كما نص البند ٧ على «اصدار رخص العمل الاشعاعي للاشخاص والمؤسسات بموجب احكام هذا القانون والانظمة والتعليمات الصادرة بموجبه»

وجاء البند ٨ بنص «انشاء الامكانات اللازمة للاستفادة من المواد النووية المحلية كاليورانيوم والزركونيو والماء الثقيل والثوريوم وغيرها».

وذكرت المادة ٦ الفقرة هـ/٧ «الحصول على القروض اللازمة لتمويل تنفيذ اعمال ومشاريع الهيئة».

وذكرت المادة ١٣/أ «لا يجوز لأي سلطة او جهة مرخصة باستعمال التكنولوجيا النووية للاغراض الطبية ان تقوم باي تشخيص او معالجة تتضمن تعرضاً اشعاعياً الا اذا كان ذلك سيؤدي الى نتائج ايجابية ذات فائدة حقيقية تعود على الشخص المعالج بواسطة ذلك التعرض».

وجاء في المادة ١٦ «على كل من يملك اي مصدر للاشعة او يتداول به او يستخدمه او يتعامل بالاشعة المؤينة او يستخدمها عند نفاذ هذا القانون ان يتقدم للهيئة بطلب للحصول على الترخيص وتكييف اوضاعه مع احكام هذا القانون على ان يرفق طلب الترخيص ببيان مفصل بمصادر الاشعة التي بحوزته او يتداول بها او يستخدمها، وفي حالة تخلفه عن تقديم طلب الترخيص او عدم تقديمه لذلك البيان تعتبر حيازته لتلك المصادر او تداوله بها او استخدامه للاشعة المؤينة عملاً جرمياً يعاقب عليه..». وهذه المادة تشير وبوضوح الى وجود اشخاص حاليين يتعاملون في مثل هذه المواد وهو ما يتطلب توضيحاً من الحكومة.

وجاء في مسودة القانون «المؤقت» العديد من المواد التي تبين عدداً من العقوبات المتفاوتة والغرامات بقيم مختلفة على المخالفين.

### الاستخدام العشوائي للطاقة يلوث منطقة بمساحة ٣٠ الف كيلو متر مربعاً

**منطقة سواقة والمحيطين بها في خطر**

وثيقة (٣)

وثيقة (٤)

ولابد من التنويه الى ان اصواتاً عديدة ومن ابناء العشائر في مناطق سواقة والمحيطة بها قد اخذت تنبه في وقت مبكر الى امكانية حدوث اضرار لهم ولاراضيهم ولمواشيهم التي تنتشر في تلك المناطق وينتقلون منها واليها اذا تم فعلاً تحويل مناطق سواقة الى مكبات لفضلات الاشعاعية او السامة او غيرها.

وكما ذكرنا في المقدمة فان منطقة سواقة وعلى اثر ما يمكن ان يحدث من استخدام عشوائي للفضلات النووية والسامة فان اضرارها يخشى ان تجعل من تلك المنطقة في عداد مناطق الموت للارض والانسان والماشية، وخاصة بعد ان رأت فيها المؤسسة العامة لحماية البيئة منطقة استثمارية ووجهت دعواتها الى الاردنيين للاستثمار فيها بنقل وجمع النفايات.

وهل من الممكن ان تقيم المؤسسة مواقع وموظفين وعاملين في تلك المنطقة للاشراف على كيفية التفريغ والخطوات اللازمة لجعل الامور في أمن وأمان..؟؟؟ والتساؤل المطروح على المؤسسة هل بدأت تتجه الى الاستثمارات وتحقيق اكبر عائد مالي لها حتى ولو كان على حساب البيئة؟؟ ۞

### د. النسور: لا يوجد في الاردن اي مشروع نووي قادم

نفى الدكتور عبدالله النسور نائب رئيس الوزراء ان يكون لدى الاردن أية نية لاقامة مفاعل نووي في منطقة شفا بدران معتبراً الوثائق التي حصلت عليها السبيل عارية عن الصحة ومشيراً الى ان وزارة الطاقة تتحدث عن مفاعل ذري صغير جداً.. وزهيد الثمن جداً موجود في جميع كليات الهندسة في العالم، وانه ليس له أية مخلفات او ضرر معتبراً ان هذا التصريح رسمي ومسؤول عنه. حسب تعبيره ۞

### تأثيرها سيشمل قطاعات التجارة والسياحة والنقل والاقتصاد عموماً

# جمعية الطرق الاردنية: شبكة الطرق.. مهددة بالانهيار

## الحكومات المتعاقبة صرفت ١٣,٥٪ فقط من مخصصات صيانة الطرق

عمان - السبيل

حذر رئيس جمعية الطرق الاردنية المهندس عبد الفتاح طوقان من استمرار العجز في «ميزانية» صيانة الطرق السنوية.

جاء هذا التحذير في مذكرة بعث بها الى رئيس مجلس الاعيان، ورئيس مجلس النواب، وحصلت السبيل على نسخة منها.

وقال المهندس طوقان ان العجز التقريبي بلغ حوالي (٨٠) مليون دينار وهو ما انعكس سلبياً على شبكة الطرق الحالية، وسيؤدي اذا استمر هذا العجز الى استهلاك سريع للطرق مما ينعكس بالتالي على الاقتصاد الوطني ويؤدي الى تدمير الطرق، بالاضافة الى اهتراء حالة المركبات والشاحنات.

وجاء في المذكرة ان الدولة المتقدمة تخصص ما لا يقل عن ٢٪ سنوياً من تكلفة انشاء الطرق للصيانة السنوية مع افتراض تصميم وتنفيذ شبكة الطرق قد تم بشكل سليم على ما هو الحال في العديد من طرق المملكة.

واشار المهندس طوقان ان الكلفة التقديرية لانشاء طرق المملكة مقدر بملياري دينار الامر الذي يعني ان المطلوب هو ٤٠ مليون دينار على الاقل للحفاظ على شبكة طرق سليمة تخدم الاقتصاد الوطني وحركة الترانزيت.

وقال المهندس طوقان ان الحكومات المتعاقبة صرفت ١٣,٥٪ فقط مما تم تحصيله خلال نفس الفترة، ويقدر المبلغ المصروف بحوالي ٤٦ مليون دينار، علماً بانه كان يجب ان يصرف على هذه الشبكة ٢٠٠ مليون دينار للصيانة الوقائية والروتينية والخدمات.

والمح طوقان الى ان دراسات المتخصصين والمهندسين بالوزارات والقطاعات المختلفة ذات الصلة بالطرق كانت قدمت دراسة طالبت الحكومة بمبلغ ١٢٥ مليون دينار فقط لاجراء الصيانة بدلاً من ٢٠٠ مليون حسبما هو متبع في الدول المتقدمة «نسبة ٢٪»، ويذكر ان الحكومة اصدرت قانوناً سنة ١٩٨٦ يسمى قانون الطرق، فرض عدداً من الرسوم والضرائب للمحافظة على الطرق، وبلغ متوسط الدخل من الضرائب حوالي ٦٨ مليون دينار سنوياً، وباجمالي ٣٤٠ مليون دينار خلال الخمس سنوات الماضية (٩٣ – ٩٧).

وطالب المهندس طوقان بتخصيص احدى جلسات مجلس النواب في الدورة القادمة لمناقشة سياسة الطرق في المملكة، ومدى امكانية التزام الحكومة بصرف ما يجبى للطرق من المواطنين وغيرهم للصرف على صيانة الطرق وليس في مجالات اخرى، والا فان شبكة الطرق الاردنية ستكون مهددة.

كما طالب باعادة ما أخذ من موازنة الطرق خلال السنوات الماضية واعادتها الى صيانة الطرق بدلاً من التوجه الى فرض ضرائب جديدة تهلك المواطن الغني والفقير على حد سواء وتنعكس سلبياً على القطاع التجاري وحركة النقل.

واختتم طوقان بالتأكيد على ضرورة الاسراع في اصدار قانون لتمويل وصيانة الطرق في المملكة من خلال مجلس النواب الحالي ۞

### حفل جماعي خامس للعفاف في تموز المقبل

# د.عربيات: الاعراس الجماعية صورة مشرقة لابناء الوطن

عمان - السبيل

الاعراس الجماعية ظاهرة اجتماعية جديدة نسبياً في المجتمع الاردني، وهي تهدف الى تقليل تكاليف الزواج.

واقيم اول حفل زفاف جماعي في تاريخ الاردن عام ١٩٩٥، حيث قامت بتنظيمه جمعية العفاف الخيرية التي تأسست اواخر عام ١٩٩٣ بهدف العمل على تيسير سبل الزواج.

د. عبد اللطيف عربيات رئيس جمعية العفاف الخيرية اعلن عن نية الجمعية تنظيم حفل الزفاف الجماعي الخامس اوائل شهر تموز المقبل، وانها ستقيم حفلاً آخر اوائل شهر آب من هذا العام.

وحول اهداف الجمعية من اقامة مثل هذه الحفلات قال عربيات: ان حفلات الزفاف الجماعي هي احدى الوسائل العملية التي تعتمدها الجمعية لمساعدة الشباب على الزواج او التقليل من التكاليف الباهظة لحفلات الزفاف.

وان هذه الحفلات تظهر الصورة المشرقة لابناء هذا الوطن في تكافلهم وتعاونهم حيث لمسنا اقبالاً كبيراً في الحفلات السابقة على تقديم التبرعات والهدايا للازواج المشاركين.

اضافة الى ان هذه الحفلات تعتبر خطوة على طريق التغير الاجتماعي الخاص بمناسبات الزواج المؤدية الى التواضع والبساطة والعمل باساسيات الزواج التي دعا اليها الاسلام.

وقال د.عربيات ان الجمعية تقوم بتغطية جميع نفقات الحفل وتقدم مجموعة من الهدايا والتبرعات للاشخاص المشاركين.

كما تقدم قرضاً حسناً بالتعاون مع البنك الاسلامي الاردني يسدد على اقساط شهرية. وسبق ان تبرع المستشفى الاسلامي مشكوراً بتكاليف ولادة اول مولود لكل زوجين مشاركين في حفلات الزفاف الجماعي. وانه يمكن لمن يرغب في المساهمة في تقديم التبرعات والهدايا الاتصال مع الجمعية.

وحول عدد المشاركين قال د.عربيات: ان باب المشاركة مفتوح للجميع وهذه الاعراس ليست لفئة دون اخرى وان المشاركة فيها ليست حصراً على الفقراء، بل ان من واجب الجميع المساهمة في انجاح الحلول العملية التي تساهم في معالجة المشكلات التي يعاني منها المجتمع.

وقال اننا نتوقع تزايد اعداد المشاركين هذا العام عن الاعوام السابقة، وان الجمعية بدأت في استقبال طلبات الراغبين بالمشاركة وان على الاشخاص الراغبين بذلك الاتصال مع الجمعية او مراجعتها للاطلاع على التفاصيل، والحصول على الكتب التوثيقية التي اعدتها الجمعية عن الحفلات السابقة، وكذلك التسجيل الكامل لوقائع الحفلات على اشرطة الفيديو.

وعن مكان اقامة هذه الحفلات قال د.عربيات ان الجمعية سبق لها ان اقامت حفل الزفاف الجماعي الرابع في مدينة اربد العام الماضي وبدعم من بلديتها. وان الجمعية مستعدة لتنظيم اعراس جماعية في مختلف محافظات المملكة، وحيثما توفر عدد مناسب من الشباب الراغبين في المشاركة بمثل هذه الحفلات.

د. عبداللطيف عربيات



وان الجمعية شكلت لها لجاناً في محافظات الزرقاء واربد والاغوار الشمالية والطفيلة وسيتم قريباً افتتاح مكاتب للجمعية في هذه المحافظات.

ومن الجدير ذكره ان الجمعية نظمت حفلها الجماعي الاول عام ١٩٩٠ بمشاركة اربعة ازواج والحفل الثاني عام ١٩٩٦ بمشاركة اربعة ازواج، والثالث عام ١٩٩٧ بمشاركة ١٧ زوجاً والرابع عام ١٩٩٧ في مدينة اربد بمشاركة ١١ زوجاً.

وتقوم الجمعية بنشاطات ثقافية واجتماعية متعددة بهدف التوعية الى ضرورة التعاون لتقليل تكاليف الزواج، ومعالجة المشكلات الاسرية ۞

### في بيان اصدرته الجماعة حول اغتيال الشهيد الشريف

# جماعة الاخوان المسلمين: نطالب بالافراج فوراً عن جميع معتقلي حماس في سجون السلطة

السبيل – خاص

اصدر المكتب الاعلامي لجماعة الاخوان المسلمين بياناً حول اغتيال الشهيد محيي الدين الشريف تحت عنوان «استشهد القائد محيي الدين الشريف بأيدي الغدر والخيانة» جاء فيه:

انه وضمن مخطط تصفية القضية المقدسة.. قضية فلسطين. العقيدة، والشعب والمقدسات والتاريخ.. وتأسيساً ودعماً للمشروع الصهيوني الاجرامي. تأتي تصفية القادة الابطال والمجاهدين المخلصين من ابناء شعب فلسطين الوطن والدين والمصير. منازلة وقتالاً في سوح الجهاد او غيلة وغدراً في الزنازين او على أيدي الخونة والعملاء. ادوات الاستعمار والاحتلال في كل مرحلة او زمان.. وما كان استشهاد جمجوم والزير وحجازي ومن ثم القسام، والقادة في بيروت ولبنان وفي تونس. مروراً بعياش في غزة. والشريف في رام الله. وغيرهم كثير، الا محطات في المشروع الاجرامي الكبير الذي يستهدف انهاء الشعب الفلسطيني وقضيته واستكمال دولة العدو اليهودي الكبرى.

وتابع البيان وبعد ان كان التنازل عن كل شيء في اوسلو جاء دور تفكيك وتصفية القوى الحية والمجاهدة من ابناء شعب فلسطين وفي مقدمتها حركة المقاومة الاسلامية حماس. للاجهاز على ما تبقى من روح حياة او مقاومة او اشراقة امل.. تطارد اليأس والاحباط. في نفوس ابناء الامة وفي صراعها الوجودي مع العدو اليهودي.

وقال البيان: ان الاخوان المسلمين.. يدعون كل القوى المخلصة والشرفاء من أبناء شعبنا الفلسطيني وأمتنا الماجدة.. العمل معاً على تجاوز هذه المحنة.. ويستنكرون الجريمة البشعة باغتيال القائد البطل محيي الدين الشريف، ويحملون العدو الصهيوني وعملاءه في سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني مسؤولية هذا الغدر والخيانة..

وحذر البيان من تبعة مثل هذه الجرائم ومن ممارسات سلطة الحكم الذاتي التي اعتبرها البيان تساهم في تفتيت وحدة الشعب الفلسطيني وتفتح الباب واسعاً أمام فتنة لا يستفيد منها الا العدو الصهيوني كما جاء في البيان.

وأكد الاخوان بأن استمرار الاعتقالات والتصفيات والمطاردة للقوى المجاهدة في فلسطين وفي مقدمتها حماس والشرفاء والاحرار المخلصين من أبناء الشعب الفلسطيني، يخدم عمليات الاجهاز على الشعب والقضية وتصفيتها نهائياً حسب رؤى العدو واهدافه.. وطالب البيان بالافراج فوراً عن كل معتقلي حماس وغيرهم من المجاهدين ووقف مطاردة ابطال المقاومة والجهاد من أبناء الشعب الفلسطيني وفي مقدمتهم مجاهدي حماس..

وطالب كل المخلصين من أباء الشعب الفلسطيني وأمتنا العربية والاسلامية ان يتحملوا مسؤولياتهم التاريخية بحماية قوى المقاومة والجهاد والشرفاء الذين يتصدون لمشروع تصفية القضية، والعدوان على الامة في فلسطين، ولتتوجه كل الجهود في مقاومة المحتل وعدوانه والدفاع عن الامة وجوداً ومستقبلاً، ارضاً ومصالح، سيادة وحقوقاً.

وقال الاخوان لقد كنا ننتظر، ومعنا كافة المخلصين، ان تبادر سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني بالكشف عن هوية الفاعلين لا ان تسارع في اتهام اخوان الشهيد المجاهدين، وتبرئة العدو اليهودي وعملائه من دمه وجريمة قتله.. وهذه جريمة اخرى لا تقل فداحة وخطورة عن جريمة الاغتيال.

كما طالبت الجماعة بتشكيل لجنة محايدة لاجراء تحقيق فوري في امر استشهاد محيي الدين الشريف للكشف عن ابعاد الجريمة ومن يقف وراءها ومنفذيها ۞

### اقامه اتحاد الطلبة امام كلية العلوم

## اعتصام حاشد لطلبة جامعة اليرموك لاستشهاد «الشريف»

اربد - السبيل/ من اياد الطوباسي

حرصاً من اتحاد طلبة جامعة اليرموك على تبني كافة قضايا الامة العربية والاسلامية فقد قام الاتحاد يوم السبت الماضي بعمل مسيرة واعتصام في جامعة اليرموك بمناسبة استشهاد البطل القسامي «محيي الدين الشريف» حيث اشار المتحدثون الى بشاعة الجريمة النكراء التي ارتكبتها في الظلام الايادي الصهيونية. وتحدثوا عن البطل القسامي وجهاده. كما تحدث رئيس الاتحاد الطالب «رائد عطيوي» عن اعلامنا الذي يغرق بمهرجانات اوربت وعروض الازياء. بينما يمر مروراً عابراً على خبر اغتيال الشهيد. كما طالب بنقض معاهدات الصلح مع اليهود كما تخلل الاعتصام الذي اقيم امام مبنى كلية العلوم هتافات للشهيد وضد المعاهدات حيث كان الجو ماطراً تحمل فيه المعتصمون جزءاً من المعاناة التي يتحملها الصامدون في فلسطين وعانقت حبات المطر وجوههم وجباههم.

واثناء الاعتصام وزع الاتحاد بياناً حمل عنوان «الى الراقصين حول المائدة» جاء فيه: «ها هي الايام تثبت ان «النتن» لا تخرج منه الا النتانة.. وها هم ابناء القردة والخنازير يبرهنون كل يوم على انهم الاخس والانذل بين كل حيوانات العالم.. خطيئة أخرى يقترفها جهاز الموساد وجريمة جديدة تسجل في صفحات جرائمه اللامتناهية.

فقد قامت ايدي يهود الغادرة تلك الايادي التي صافحت العرب في مدريد واوسلو ووادي عربة بتوجيه رصاصات حقد وجبن لتستقر في جسد المهندس الثاني في كتائب العز والمجد.. محيي الدين الشريف ليسجل بقطرات دمه صفحة جديدة من صفحات الشرف.

وقال البيان: «اننا نؤكد ان فلسطين لا تعود بخرائط مزورة.. وإنما تعود ويطهر ثالث الحرمين بجهاد عقدي، أما آن لكم اجمعين ان تعلنوها براءة كبرى من عهودكم مع يهود؟!» ۞

في مؤتمر صحفي

# احزاب المعارضة: على السلطة ان تتوقف عن مطاردة كتائب القسام

## ■ مذكرتان لعرفات وعصمت عبد المجيد تدعوان لتشكيل لجنة تحقيق مستقلة ومحاسبة المسؤولين عن الافتراءات ضد حماس ■

عمان - السبيل

حذرت احزاب المعارضة الاردنية «سلطة الحكم الذاتي» من مواصلة اجراءاتها القمعية لتصفية المقاومة الوطنية والجهادية في فلسطين. واشارت ان هذا العمل يدفع باتجاه اقتتال فلسطيني - فلسطيني.

وطالب ثلاثة عشر حزباً اردنيا على رأسها حزب جبهة العمل الاسلامي، التوقف عن ملاحقة كتائب عز الدين القسام، واطلاق سراح المجاهدين المعتقلين.

واضافت الاحزاب في بيان اصدرته وتلي في مؤتمر صحفي ان السلطة قامت ومنذ دخولها غزة والضفة الغربية الكثير من الممارسات القمعية ضد الشعب الفلسطيني، وقوى المعارضة الاسلامية المجاهدة وعلى رأسها حركة المقاومة الاسلامية «حماس» مذكرة بالصدامات والمداهمات لدور الاطفال والمساجد والجمعيات الخيرية وجامعة النجاح.

واعتبرت الاحزاب المعارضة ان ما يجري «تنفيذ لمسلسل الاستسلام والانسجام مع المشروع الامريكي الصهيوني واستجابة للشروط الامنية اليهودية الصهيونية، حتى باتت هذه السلطة المحدودة اداة طيعة لا تملك لنفسها خياراً سوى تنفيذ املاءات الادارة الامريكية واليهودية، وقد جاء اغتيال الشهيد محيي الدين الشريف بعد جولة روس الاخيرة حيث احضر معه املاءات وشروطاً جديدة لتوفير الامن والحماية للكيان الصهيوني مقابل اعادة انتشار جزئي هزيل في بعض مناطق الضفة الفلسطينية».

وشددت الاحزاب على تشكيل لجنة تحقيق حول اغتيال الشريف تضم ممثلين عن جميع القوى الوطنية والقومية والاسلامية، لكشف زيف ادعاءات السلطة ومحاسبة المسؤولين عن هذه الافتراءات.

### مذكرتان لعرفات وعصمت عبد المجيد

في الوقت ذاته بعثت احزاب المعارضة الوطنية الاردنية مذكرتين لكل من رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات، وعصمت عبد المجيد الامين العام لجامعة الدول العربية.

واستهجنت الاحزاب في مذكرتها لرئيس منظمة التحرير الفلسطينية «ما وصلت اليه السلطة من محاولة استثمارها لجريمة الاغتيال بالعمل على تبرئة العدو الصهيوني من دم الشهداء، حيث تقوم السلطة بحملة ضغط شاملة على كتائب عز الدين القسام وجميع القوى الفلسطينية المناهضة للاحتلال والاستسلام، ولكي تبرر لنفسها اتخاذ خطوات التصفية ضدها».

وطالبت الاحزاب بمذكرتها بالغاء «اتفاقية اوسلو، وكافة الاتفاقات والمعاهدات الاستسلامية مع العدو الصهيوني، ووقف جميع اشكال التعاون والمفاوضات مع هذا العدو».

واكدت على ضرورة التوقف عن ملاحقة كتائب القسام، وتجنب الدفع باتجاه اقتتال داخلي.

وشددت الاحزاب على اهمية العمل على وحدة القوى المناهضة للاستسلام والاستجابة لدعوة الحوار الجاد وصولاً الى وحدة نضال الشعب بجميع قواه الوطنية والاسلامية المجاهدة.

وعدت الاحزاب المعارضة جامعة الدول العربية «الطلب من سلطة الحكم الذاتي العودة الى الشعب الفلسطيني بكل قواه الحية واحترام ارادته، والاستجابة لدعوات الحوار الجاد من اجل استعادة وحدة نضال الشعب وقواه الفاعلة في سبيل تحرير فلسطين».

وشددت على ضرورة قيام الجامعة العربية بدورها في منع سلطة الحكم الذاتي من الاستمرار في ممارسة اجراءاتها القمعية ضد قوى المعارضة الفلسطينية والوطنية والاسلامية المجاهدة بما فيهم مجاهدو كتائب القسام.

واعتبرت المذكرة ان ما تقوم به السلطة ليس اكثر من «حماية امن العدو الصهيوني وحلفائه وتساعده على الاستمرار في قضم الارض الفلسطينية بالاستيطان وفرض املاءاته على الامة» ●

## بيان المؤتمر الصحفي لاحزاب المعارضة الوطنية الاردنية حول مؤامرة اغتيال القائد الشهيد محيي الدين الشريف

تابعت أحزاب المعارضة الاردنية الاحداث الاخيرة التي جرت على الساحة الفلسطينية منذ استشهاد المجاهد البطل محيي الدين الشريف في مدينة رام الله في ظروف غامضة، وقد جاءت هذه الحادثة في سياق سلوك مدان مارسته سلطة الحكم الذاتي منذ دخلت قطاع غزة والضفة الفلسطينية المحتلة، حيث اقترفت هذه السلطة الكثير من الممارسات القمعية ضد الشعب الفلسطيني وقوى المعارضة الوطنية والاسلامية المجاهدة وعلى رأسها حركة المقاومة الاسلامية «حماس»، ولا تنسى احزاب المعارضة الاردنية ما فعلته السلطة في مسجد فلسطين في غزة والصدامات المتكررة في كل مدن الضفة الفلسطينية ومداهمات الجامعة الاسلامية وجامعة النجاح والجمعيات الخيرية ودور الاطفال والتصدي للقوى الشعبية ومحاولة منعها من التعبير عن مقاومتها للاحتلال والاستيطان.

ان هذ الاجراءات تنفيذ لمسلسل الاستسلام والانسجام مع المشروع الامريكي الصهيوني واستجابة للشروط الامنية اليهودية الصهيونية حتى باتت هذه السلطة المحدودة اداة طيعة لا تملك لنفسها خياراً سوى تنفيذ املاءات الادارة الامريكية واليهودية وقد جاء اغتيال الشهيد محيي الدين الشريف بعد جولة روس الاخيرة حيث احضر معه املاءات وشروط جديدة لتوفير الامن والحماية للكيان الصهيوني مقابل اعادة الانتشار جزئي هزيل في بعض مناطق الضفة الفلسطينية.

ولم تتوقف هذه المؤامرة عند اغتيال الشهيد محيي الدين الشريف فقط بل واصلت اجراءاته القمعية ضد كتائب عز الدين القسام وقوى المعارضة الفلسطينية الوطنية والاسلامية المجاهدة وبلغ الامر في سلطة الحكم الذاتي ان اتخذت قراراً سياسياً بتبرئة العدو الصهيوني من دم شهداء هذا الشعب المجاهد بل والصاق التهم بالشرفاء والمجاهدين في محاولة لضرب البنى التحتية لكافة القوى الوطنية والاسلامية الرافضة لاتفاقات اوسلو والممارسات الاستسلامية لهذه السلطة وتأتي هذه الاجراءات تنفيذاً لمخططات العدو الشريرة لفرض الاقتتال الداخلي الفلسطيني وصرف جهود الشعب الواحد عن مقاومة الاحتلال.

ان احزاب المعارضة الاردنية من موقع التلاحم الاردني الفلسطيني والمصير المشترك واعتبار تحرير فلسطين من بحرها الى نهرها مهمة عربية واسلامية فانها تدعو الى ما يلي:

١ – الغاء اتفاقية اوسلو وكافة الاتفاقات والمعاهدات الاستسلامية مع العدو الصهيوني ووقف جميع اشكال التعاون والمفاوضات مع هذا العدو.

٢ – تحذير سلطة الحكم الذاتي من مغبة مواصلة اجراءاتها القمعية لتصفية المقاومة الوطنية والجهادية المعارضة وتحذيرها من محاولة اخماد الثورة الشعبية التي تتصدى للاحتلال.

٣ – تحذير السلطة من الدفع باتجاه الاقتتال الفلسطيني – الفلسطيني لان المستفيد الوحيد من هذا الاقتتال هو العدو الصهيوني وحلفاؤه.

٤ – التوقف عن ملاحقة كتائب عز الدين القسام وسائر المجاهدين من ابناء الشعب الفلسطيني، واطلاق سراح كافة المعتقلين من قوى المعارضة الوطنية والاسلامية المجاهدة وفي مقدمتهم الرنتيسي والمقادمة ومنصور ومصلح وغيرهم.

٥ – المطالبة بوحدة جميع القوى المناهضة للاستسلام ومواصلة الدعوة للحوار الجاد وصولاً الى وحدة نضال الشعب بجميع قواه الوطنية والاسلامية المجاهدة.

وان تشكيل لجنة تحقيق حول اغتيال الشهيد محيي الدين الشريف تضم ممثلين عن جميع القوى الوطنية والقومية والاسلامية تكشف زيف ادعاءات السلطة وتؤدي الى محاسبة المسؤولين عن هذه الافتراءات.

١ – حزب جبهة العمل الاسلامي.
٢ – حزب البعث العربي الاشتراكي الاردني.
٣ – حزب البعث العربي التقدمي.
٤ – حزب جبهة العمل القومي.
٥ – حزب العمل القومي «حق».
٦ – حزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد».
٧ – الحزب الشيوعي الاردني.
٨ – حزب الوحدة الشعبية الديمقراطي الاردني.
٩ – حزب الجبهة الاردنية العربية الدستورية «الدستورية».
١٠ – حزب الانصار الاردني.
١١ – حزب الارض العربية.
١٢ – الحزب التقدمي.
١٣ – الحركة القومية الديمقراطية ●

## د. همام سعيد: مستعدون للمشاركة في وساطة بين حماس والسلطة

### الحركة الاسلامية على امتدادها الواسع لن تسكت على تصفية حماس... هذا خط أحمر

عمان – السبيل

قال الدكتور همام سعيد ان الحركة الاسلامية على امتدادها الواسع. لن تسكت على تصفية حركة «حماس»، وتعتبرها خطأ أحمر، مشيراً ان الشعب العربي والعالم الاسلامي لا ينظر لاجهاض العمل الجهادي في الساحة الفلسطينية على انه شأن داخلي.

وأضاف نائب رئيس حزب جبهة العمل الاسلامي د. همام سعيد ان عدم استجابة السلطة الفلسطينية للعقل والمنطق ومصلحة الامة، يعني «الكارثة».

وابدى الدكتور سعيد في تصريح خاص «للسبيل» استعداد الجبهة للمشاركة في وساطة بين حماس والسلطة لانهاء ما وصفه بالعمل الخطير الذي يجري على الساحة الفلسطينية.

وطالب الدكتور سعيد ان يكون للقوى المحايدة والاسلامية والحزبية والوطنية، دوراً في التحقيق باغتيال الشهيد «الشريف»، وحذر من ان انفراد السلطة بالتحقيق لن يوصل الى نتيجة ●

د. همام سعيد

وقفات

سالم الفلاحات

## هل سيرضى القرد؟

الذين كانوا يرون بنور الله ولايقدمون شيئاً على الحقيقة ولا يعتذرون ولايتعللون بأوهام.. كانت رؤاهم لما سيأتي أصدق ممن يشاهد ببلاهة ويعاني كل يوم، وكان من هؤلاء شهيد بأيدي الصهاينة، أحبه كل من عرفه. ليس عسكرياً بارعاً فقط، إنما رجل تربية وصناعة نفوس وصقل ارواح.. إنه الشهيد صلاح حسن «ابو عمرو» على ارض الرباط المباركة في ١٩٧٠م.

كان مستغرقاً في التفكير من الخلاص من الاخطبوط الصهيوني والذي كان يراه يتمدد في انحاء الارض منطلقاً من الارض المباركة فلسطين قاعدة لايساوم عليها ولايخجل من ادعائه ملكيتها صراحة، بل ويضيف اليها شرق الاردن احياناً..

كتب الشهيد رواية لم يكملها – فقد عاجلته الشهادة – سماها «ثمانون عاماً بحثاً عن مخرج»، قرأتها مراراً وكل من قرأ طرفاً منها أصر على اكمالها.. لانها رواية تكاد تتحدث عن المستقبل ولا تصف الماضي، برمزية عجيبة سهلة ممتنعة.. وكلما فُرغنا حادث او مصيبة من عدونا او جاء منشد بترانيم السلام بلحن جديد تذكرت فصل «القرد» في رواية الشهيد، وحتى تعبير «المواعيد غير المقدسة».

مسخ هشام الى تمساح يحرس النهر واشترط عليه سيد التماسيح ان يضع له تاجاً من الماس وان يصقله وأنى له ذلك فهذا يحتاج لانسان ماهر مختص، اما هو فقد نسي آدميته وهكذا.. فطول الاستعباد والاذلال ينسي الانسان معاني الكرامة والحرية والاصالة والابداع، أما القرد «...» القابع فوق شجرة الجميز في ناحية «الدندان» فهو الوحيد القادر على صنع التاج كما ذكر الخبراء الاصدقاء لهشام الممسوخ وقد أبدى استعداده لمساعدة هشام وإعطائه حقه وعودته لآدميته ورفع الظلم عنه!! على أن يستخرج له ثلاثمائة قطعة من الماس، ووافق «هشام الممسوخ». وبدأ بالمائة الاولى وبعد العد والمراجعة ادعى القرد كاذباً انها نقصت ست قطع فاحضرها وقد اجهده التعب!! وهكذا هم بالامس واليوم.. ثم عد المائة الثانية والتي نقصت ثماني قطع فزادها هشام مرغماً طامعاً.. والمائة الثالثة والتي نقصت ثماني قطع فزادها كذلك.. ثم انتظر هشام وعد الساعات والايام ولكن مواعيد القرد ليست مقدسة.. ثم اطل القرد يوماً وبيده التاج يتباهى بإتقانه. ورفض أن يسلمه لهشام بحجة ان هشاماً لم يدفع ثمنه إنما دفع ثمن صنعه فقط أما استعماله فله ثمن آخر وقال: إنك قليل الفهم في اصول المعاملات ولست مسؤولاً عن قلة خبرتك باصول الاتفاقات وكل الذي دفعته لي هو لقاء تعليمي لك اصول المعاملات.. وجلس هشام تحت الشجرة مهموماً مغموماً وقد كان يحلم بالحرية و.. لايستطيع ان يفعل شيئاً كما يجلس كبار الصغار وصغار الكبار والامة في معظمها اليوم.. اما القرد فقد كان يلبس التاج مزهواً بذكائه وغباء الاخرين وايقظ هشاماً من احلامه قائلاً: وجدت ثمناً ميسوراً لاستخدامك التاج وببلاهة قال: وما هو، هذا خبر طيب.

وهكذا فالذاكرة مخروقة او ميتة احياناً.. قال القرد: ان تحضر عشر قطع من الاحجار العادية وليس غير.. وما تريد من الاحجار العادية يا سيدي؟! قال القرد: لانني لا اريد ان تستخدم التاج مجاناً كما لا اريد ان اكلفك ثمناً باهظاً لا تستطيعه.. وصدّق هشام، وبعد ان سلمه الحجارة قال القرد الان استعد، انا اعد ثلاث عدات والقيه عليك على أن تلقفه بفمك وإياك ان تكسره فإن كسر فلن اصلحه.. وصدّق هشام كعادتنا.. وفغر فاه وبالغ في ذلك فرمي عليه حجراً كبيراً كسرت اسنانه واغمي عليه والقرد يضحك وكان يقصد قتله ليرتاح منه الى الابد لكنه تظاهر قائلاً كنت انوي القاء التاج فاخطأت، وهكذا فعذره مقبول، ونحن المخطئون الغادرون دائماً!!

-ترى هل سيرضى القرد يوماً مهما كانت استجابة اللاهثين نحو السراب؟ وخير لهم ان يبحثوا عن مخرج آخر ليس عن طريق القرد، لاان نصهم بالاحتفال بمرور خمسين عاماً على اغتصاب اليهود لارضنا في فلسطين وقيام دولته الغاصبة بدلاً من ان نتوقف ملياً للبحث عن المخرج بعد خمسين عاماً من ضياع الدرة الغالية فلسطين..

واخيراً لو قرأ السياسيون ومن بيدهم الحكم الرواية لتيقنوا انهم لا يستطيعون استغفال الناس الى الابد.. ●

بعد أن تأزمت الاوضاع بينهما الى حد كبير

# مواجهة بين عميد شؤون الطلبة ورئيس اتحاد اليرموك

## رئيس الاتحاد: ما يحدث انتهاك خطير بحقوق الطلبة ومكتسباتهم، وهناك تهميش لدور الاتحاد وعمادة الشؤون تتعامل بمقياسين وعدم الحيادية

■ اربد - اياد الطوباسي

مناوشات ومشادات ومساجلات هي عنوان العلاقة بين اتحاد طلبة جامعة اليرموك وعمادة شؤون الطلبة خلال الفترة الماضية، حيث تميزت هذه العلاقة بكثرة الخلافات التي خلقت جواً من عدم الثقة بين الاتحاد والعمادة اذ اعتبر الاتحاد ما حدث بانه انتهاك خطير لحقوق الطلبة ومكتسباتهم.

في حين تقول العمادة انه تطبيق لانظمة وقوانين وتعليمات الجامعة.

«السبيل» ولوضع النقاط على الحروف، توجهت الى جامعة اليرموك وتابعت المؤتمر الصحفي الذي عقده الاتحاد لتوضيح ملابسات ما جرى معه خلال الفترة الماضية، والتقت مع رئيس الاتحاد الطالب «رائد عطيوي» ومع الدكتور «محمد العجلوني» عميد شؤون الطلبة.

### ضغوطات متتالية

اكد العطيوي ان هناك الكثير ممن يزعجهم صوت الطلبة. بل يعتبرونه صبيانياً في كثير من الاحيان، حيث بدأت سلسلة المضايقات والضغوطات ابتداءً في البوليتيكنيك، حيث تم اعتقال بعض الطلبة وفصل عدد آخر وتوجيه انذارات لاخرين. مروراً على قانون الصوت الواحد في الجامعة الاردنية لتحجيم الاسلاميين. والآن في جامعة اليرموك وما يحدث من انتهاكات خطيرة لحقوق الطلبة ومكتسباتهم، اذ ان الممارسات والضغوطات علينا من قبل عمادة شؤون الطلبة، امر يبعث على الاسى والاسف الشديدين.

### تجاوزات العمادة

وأضاف رئيس الاتحاد، بدأت تجاوزات العمادة برفض سلسلة من النشاطات، وتفاجأنا بردود العمادة عليها، وهي ردود غير مقترنة باسس او تعليمات تبين مخالفاتها للانظمة والتعليمات. اذ انه يحق للعميد رفض اي نشاط او مشروع بسبب وجهة نظرة شخصية وبالتالي تجاوزت العمادة هذه التعليمات وتغض الطرف عنها. حيث اعترض على اقامة الانشطة دون ذكر اي سبب مثل الامسية الشعرية ودورة الحاسب بل تعدى الامر الى ان يصبح العميد حكماً على أي نشاط بانه مناسب للطلبة او غير مناسب. مع اننا الاقدر على تقدير ما يناسب الطلبة.

واضاف العطيوي «هناك تخبط واضح بعدم التنسيق بين الكادر الاداري للعمادة حيث كنا نبعث بمطالبات مالية لصرفها من قبل العمادة، فنتفاجأ بالرفض بحجة انه لا يوجد بها قرارات سابقة بالموافقة. وعندما نراجع الموضوع مع المسؤولين في العمادة نجد ان فيها قرارات الموافقة.

### تدخل صارخ

وعاد العطيوي ليقول: نحن نعتبر هذا تدخلاً صارخاً بالاتحاد. فلماذا لا يتم الاعتراض على مصروفات احد الاندية اذ اصبح للاندية استقلالاً اكثر من الاتحاد، ووصل الحد الى حد التشكيك في نزاهة الاتحاد المالية واتهام من بعيد بشراء بعض المواد لاغراض خاصة، ويتابع «ثم ظهرت بعد ذلك سيمفونية جديدة وهي انه ليس من صلاحيات الاتحاد عمل كذا وكذا وليس من اهدافه عمل النشاط الفلاني مثل: دورات حاسب او دورات بنات وورشات عمل ودورات تدريبية. مع العلم اننا اقمنا في السابق مثل هذه الدورات وكان رئيس الجامعة يشارك فيها، فلماذا يتم الاعتراض على الاتحاد فقط».

واضاف: «والآن يتدخلون في صلاحيات مكتب الرقابة الادارية والمالية، فالتدقيق المالي اصبح يتم من قبل عدة اطراف على الرغم من انها من صلاحيات مكتب الرقابة المالية. وهذا يسبب تأخيراً كبيراً في معاملات وقرارات الاتحاد.

ثم ظهرت مطالبات غير قانونية وهي تزويد العمادة بخطة الاتحاد العامة بعد رفضها سلسلة من النشاطات حتى تسلم الخطة العامة والتي صادق عليها مجلس الاتحاد. مع العلم ان تسليم الخطة للعمادة غير منصوص عليه في اي من تعليمات الجامعة او الاتحاد حسب المادة (٣٠/جـ) وتعليمات الاتحاد والتي تتضمن عرض الخطة على مجلس الاتحاد لاقرارها، وليس عرضها على عميد الشؤون!».

ولكن العميد رفض كل النشاطات لحين تزويده بالخطة العامة. ورفعنا الى معالي رئيس الجامعة كتاباً نطلب فيه تفسير المادة (٣١/جـ) من تعليمات الاتحاد والذي حول القضية الى المستشار القانوني للجامعة حيث جاء تفسير المادة لصالح الاتحاد. ولكن تم الاتفاق على تسليم خطة عامة للعمادة. عندما طلبوا خطة تفصيلية.

وقال العطيوي: صبر الادارة بدأ ينفد والشارع الطلابي يظهر غضباً واستياءاً من المادة التي تكيل بمكيالين في التعامل. ومازالت العمادة تقوم برفض الانشطة والهيئة الادارية حولت الى لجان تحقيقية ونحن رفعنا القضية الى مجلس العمداء للبت فيها.

وطالب العطيوي الى وضع حد لهذه التدخلات من قبل العميد ووضع حصانه لاعضاء الاتحاد.

### لقاء عميد شؤون الطلبة

من جانبه قال الدكتور محمد العجلوني موضحاً موقف العمادة مع الاتحاد «ان اتحاد الطلبة هيئة موجودة داخل الجامعة وتتمتع باستقلالية، على ان هناك التزاماً بتعليمات وقوانين وانظمة الجامعة والمسؤول مباشرة عن التأكد بالالتزام بالقوانين هي عمادة شؤون الطلبة وبالتحديد قسم الهيئات الطلابية. وبالتالي يجب ان لا يحكم العلاقة شيء سوى وحدة الهدف وهو الصالح العام لطالب اليرموك. واذا اردنا التقيد بالانظمة والقوانين والاجراءات المتبعة والالتزام بذلك، فلابد ان نواجه مصاعب.

وأضاف: مجلس الاتحاد يعكس بصورة افضل تعددية الاطياف في الجسم الطلابي مقارنة بالهيئة الادارية، فهي اضيق، وانا آسف ان نصل الى درجة الاحكام القيمية والابتعاد عن الاحكام الموضوعية، وانا آسف ان تصل الامور لهذه الدرجة من التهم والاتهامات. فانا انظر الى اتحاد الطلبة كممثلين عن الجسم الطلابي، الذي وجوده هو سبب وجودي في مكاني الذي انا فيه والطالب هو محور العملية وسبب وجود الجامعة فانا لا يمكن ان اقف موقف التضييق على الاتحاد، والشباب الموجودون في الهيئة الادارية والمجلس هم خير من يمثل طلبة جامعة اليرموك ولا انكر انهم متميزون علمياً وباخلاقهم واستعداداتهم للعمل.. حدثت مشادات بيننا وبين بعضهم، ولكنني اعرف ان المشادات الكلامية ظاهرة صحية لا تدعو للقلق.

وتابع العجلوني قائلاً: بالنسبة لخطة الاتحاد فان تعليمات الاتحاد تقضي بان تكون هناك خطة عامة لانشطة محددة تعكس اهداف الاتحاد ويصادق عليها مجلس الاتحاد وليس الهيئة الادارية، وتكون الهيئة الادارية مكلفة بالخطة والقيام بالنشاطات التي تتضمنها الخطة، وبما ان هذا الجزء من التعليمات فمن مسؤولية عميد الشؤون ان يرى اذا كانت القرارات للاتحاد مخالفة لقوانين الجامعة وانظمتها.

فحتى الآن ونحن نقترب من نهاية الفصل الثاني لعام الجامعي ٩٧/٩٨، لم تقدم الهيئة الادارية هذه الخطة «خطة بانشطة محددة» هم قدموا خطة عامة، وانا ارغب بخطة محددة.

أما بالنسبة لبعض المشتريات مثل «اقلام التخطيط» فلأن القرطاسية تحتكم لامور مالية تمنع شراء القرطاسية مثلاً بشكل جزئي.. وانما شراؤها بشكل كلي. كذلك فقد قرأت في الصحف ان اتحاد الطلبة يقول بانه استشير المستشار القانوني للجامعة في تفسير مادة معينة وجاء رأيه لصالح الاتحاد.

الاستشارة القانونية الوحيدة التي انا على علم بها في المادة (٣١/أ) من تعليمات الاتحاد، فجاء تفسير المستشار القانوني بان عبارة «ومجلس الاتحاد» حشو لا ضرورة له، لان الهيئة الادارية تتخذ قرارات تمثل الاتحاد وبالتالي فالعبارة زيادة، والتفسير ليس في صالح او ضد احد.

وقال العجلوني: انا مقتنع انني انا اقنعت الهيئة الادارية بالالتزام في الاجراءات القانونية التي تتماشى مع الجامعة وقوانينها وانظمتها، فانا اكون قد اديت خدمة كبرى ضمن دوري في تأهيل وتدريب الشباب ليأخذوا دورهم في المستقبل في المجتمع فنحن نسعى الى دولة القانون. لهذا السبب افضل ان لا يتعرضوا الوضع يمنعهم من الاستمرار في القيام بمهامهم، لكنني كعميد لشؤون الطلبة لا استطيع الا ان اطبق القانون مع العلم انني استغل الهوامش للحفاظ على هيبة الجامعة ومصلحة الطلبة. وبالنسبة للتنسيبات التي قدمتها لجنة العقوبات بناء على التحقيقات ستخفض كلها باذن الله الى الحد الذي يحفظ للجامعة هيبتها وفي نفس الوقت يحفظ للاتحاد واعضاء الهيئة الادارية فيه وضعهم الخاص كممثلين لطلبة جامعة اليرموك. مع العلم ان العقوبات في درج مكتبي منذ اكثر من شهر ●

جامعة اليرموك الاتحاد

اجراءات تصعيدية لاتحاد الطلبة

## مقر اتحاد اليرموك ينتقل الى شوارع الجامعة

كتب محرر الشؤون الجامعية

صعّد اتحاد طلبة جامعة اليرموك من اجراءاته الاحتجاجية ضد استمرار رفض العمادة الموافقة على نشاطات الاتحاد علماً بانها لم تخرج عن القوانين والتعليمات، والانظمة التابعة للجامعة على حد قول الطلبة.

الطالب «رائد العطيوي» رئيس اتحاد طلبة جامعة اليرموك قال للسبيل: بعد نفاد جميع السبل التفاوضية مع عميد شؤون الطلبة لحل المشكلة القائمة بين الاتحاد والعمادة. وصلنا الى طريق مسدود، وحقيقة لم نكن نريد ان ينتهي الامر هكذا وبعدم حل المشكلة. فاضطررنا الى عمل اجراءات تصعيدية لم نكن بحاجة اليها لو كانت ادارة الجامعة جادة في حل المشكلة.

وأضاف: بدأت اجراءاتنا التصعيدية يوم السبت ١٨/٤/١٩٩٨، بانزال جداريات في الجامعة، تبين رفض الهيئة الادارية لما تقوم به العمادة من ممارسات خاطئة تجاه الاتحاد.

أما يوم الاحد ١٩/٤/١٩٩٨. فكانت هناك مسيرة تمثل الارادة الطلابية. حيث جابت جميع الجامعة وانتهت باعتصام امام مكتب عميد شؤون الطلبة.

وقال العطيوي: يوم الاثنين ٢٠/٤/١٩٩٨ قمنا باخراج مكاتب الاتحاد الى ساحة عمادة شؤون الطلبة. ومارسنا اعمال الاتحاد الادارية امام الطلاب وقمنا بانزال ردود العمادة على ورق مقوى ليطلع عليه الطلبة ويعرفوا ما تقوم به عمادة الشؤون.

وهدد الطلبة الاستمرار في اجراءاتهم التصعيدية ان لم تستجب الادارة لمطالبهم ●

لماذا تقدم الاسلاميون بـ ٧٥٪ من مقاعد مجلس طلبة مؤتة

# قائمة الاتحاد الاسلامية ترسخ الوحدة الوطنية في مؤتة من جديد

■ كتب: نزار الضمور

وأشرقت من جديد تسطع بالحق والنور، قائمة الاتحاد الاسلامي وامتلأ عودها رياً ونضارةً وبهاءً بمجموعة جديدة من الدماء الشابة.

فقد حصل الاتجاه الاسلامي في انتخابات اتحاد جامعة مؤتة «للدورة السادسة» على ثلاثة وسبعين مقعداً من اصل ثمانية وتسعين مقعداً، بنسبة تصل الى ٧٥٪ من المقاعد وهي نسبة مرتفعة مقارنة مع الجامعات الاخرى ومقارنة مع نتائج الاتحاد في العام الماضي.

ان نظرة متفحصة في هذه النتائج تقدم لنا تصوراً واضحاً عن حجم الثقة التي يحصل عليها الشباب المسلم في كل مكان يتقدمون فيه لقيادة مؤسسات المجتمع المدني في النقابات والجمعيات والنوادي والجامعات، وتنامي شعبيتهم وبقوة كبيرة، خلافاً لما يروجه البعض هنا وهناك من دعاوي تراجعهم عن قيادة شرائح المجتمع المختلفة، ومؤتة اليوم خير دليل يمثل اهل الاردن عموماً واهل الجنوب خاصة، لان الاغلبية الصامتة تقول رأيها في ظل النزاهة والحياد.

انها دفعة جديدة لنا لنعمل ونستمر في العطاء، ونجدد في الاساليب، لكي نحافظ على هذه الثقة، ونؤكد للجميع اننا لسنا اصحاب مناصب او جاه او سمعة، ولكنها فكرة طاهرة تنتقل بين الايدي الطاهرة عاماً بعد عام.

ها هم ابناء القائمة يقدمون وقتهم وجهدهم ويتحملون الاتهامات والاشاعات المغرضة، ولكنهم لا يقفون ولا يلتفتون للوراء، يدافعون عن الطلبة جميعاً دون النظر الى توجهاتهم وافكارهم، ووقوفهم او معارضتهم للقائمة اثناء الانتخابات او قبلها او بعدها.

انها رسالة للحاقدين والمغرضين والشانئين، رسالة لمن آذوا وضغطوا وحاولوا التثبيط من خارج الجامعة وداخلها، ان الحق الواضح يبقى عالياً كالنخلة الشامخة لا تهزها الريح الهوجاء.

أثبتت القائمة من جديد انها قائمة الجميع من أبناء هذا الوطن الحبيب وانهاء الاقليمية الجغرافية والعنصرية البغيضة والعشائرية الضيقة. فضمت بين جنباتها وجوهاً خيرة مشرقة من انحاء الوطن كافة، لانهم قد تجذروا في كافة المناطق والعشائر والمستويات، فكان النجاح حليفهم، وكان هذا الفوز الكبير بفضل الله عز وجل اولاً وأخيراً، ثم لتعمق الاسلام العظيم في قلوب الناس رغم المضايقات الكثيرة والتهديدات، ثم لتكاتف ابناء القائمة ووحدتهم وتعاونهم الوثيق وتغلغلهم بين الطلبة لايصال فكرتهم.

لقد قدموا للطلبة جهداً مميزاً وكبيراً، وهم يعلنونها في كل مرة انهم دعاة يبتغون رضى الله عز وجل اولاً وأخيراً، فليس الاتحاد منفذاً لهم بحد ذاته، ولكنه وسيلة متاحة ومنبر قريب يقدمون فيه هذه الدعوة خير تقديم، ويمثلون الجسم الطلابي الكبير ضمن هذه الفكرة لانهم يرفضون الظلم والقرارات الجائرة بحق الطلبة جميعاً، ويدافعون عنهم، ويخدمونهم ما استطاعوا الى ذلك سبيلاً، وفي نفس الوقت يحملون الهم الاكبر لامتهم في الوحدة والتخلص من العدو اليهودي الرازح في ارضنا الحبيبة، ويرفضون السلام الذليل وما يتبع ذلك من محاولات للاذلال من خلال التطبيع ووسائله في الاتجاهات كافة، وخاصة من خلال الجامعات والدورات والبعثات، واستقبال الوفود والمعسكرات التدريبية المشتركة وغيرها.

لقد وصل الوعي الطلابي مدى واسعاً وكبيراً بحمد الله بين الطلاب والطالبات في مؤته، وأثبت ابناء مؤته انهم أبناء امتهم حقاً، وانهم حريصون عليها وعلى وحدتها وقوتها، فلهم كل التقدير والشكر لاسهامهم الكبير بهذا الفوز الصريح الذي لا نفتخر به، بل يدعونا للوقوف واعادة النظر وتجديد العمل وتحمل المسؤولية بجرأة وشجاعة واقدام ●

## يومان في مستشفى البشير

لن اتحدث عن المعاناة الشديدة التي يعاني منها من يراجعون عيادات مستشفى البشير الخارجية «وهم بالمناسبة من محدودي الدخل والفقراء» التي باتت لا تصلح لاستخدامها مستودعات فضلاً عن ان تكون عيادات للاستشفاء ولا عن المواعيد والاجراءات الصعبة، ولا عن المعاملة التي يلقاها المريض وغير ذلك..

وانما سأكتفي بالتعليق على واقع الخدمات التي يقدمها الى ما يزيد عن مليون مواطن، من خلال مشاهدات حقيقية «دون ان ينقل لي احد» عندما اضطررت لاجراء عملية «لزوجتي»، وهنا لابد من الاشارة الى انني اتحدث عن خدمات ولا اتحدث عن نواح طبية ففي المستشفى كفاءات طبية متميزة تستحق الاشادة بها.

ماذا تقولون اذا دخل المريض الى المستشفى لاجراء عملية جراحية، ووجد ان شرشف السرير متسخ وطالب بتغييره وبعد نقاش ورجاء تم احضار شرشف وتبين ان الاول انظف منه مما اضطره لاحضار شرشف ووسادة من البيت.

والأعجب من ذلك ان يكون زجاج شباك الغرفة مكسوراً ومن اسبوع كما قالت المرضة ولم يتم اصلاحه حتى ان المياه في الشتاء الاخير نزلت على مريضة مما اضطرهم لنقلها الى سرير آخر؟!.

وماذا تقولون اذا رأيتم صراصير، وحشرات ونقل لي عن مرور قطة بين اسرة المرضى، ومجاري الحمامات مغلقة؟!.

أنا أريد ان اتساءل هل يكلف اصلاح هذه الامور وتحسين الخدمة وتوفير الاجهزة اللازمة اموالاً فوق طاقة الوزارة.. ام انها امر ممكن بل ومتيسر باقل الكلفة.

وهنا اشير انني من خلال طرح هذا الموضوع لا اريد الاساءة لاحد او التقليل من جهد احد من العاملين في المستشفى، واقدر عالياً الكفاءات الطبية الموجودة، ولكنها مشاهدات ذكرتها من منطلق الشعور بالواجب ولعل فيها صرخة استغاثة لعطوفة مدير عام المستشفى او معالي وزير الصحة او من يعنيهم الامر.

نسأل الله ان يعيننا على قول الحق وان يديم علينا الصحة والعافية.

■ ابو همام




### وزير الاوقاف.. الدكتور عبد السلام العبادي لـ «السبيل»:

# نعم.. توفّي حاجان اردنيان فقط في حادث الجمرات من حجاج السفارة

## هناك ضعف كبير في مستوى خريجي كليات الشريعة واصول الدين في الاردن

■ حاوره طارق عباس

موسم الحج هذا العام كان له العديد من المميزات التي تجعله مختلفاً عن السنوات الماضية والتميز هنا لانعنيه بالضرورة نقاطاً ايجابية وان كنا لاننكرها ولكن ربما تميزه الاحداث والانظمة.

فهذه اول سنة تخرج فيها مجموعات حجاج بفئات مختلفة. فهناك حج متميز وهناك حج عادي، حيث تختلف مستوى الخدمات في كل فئة عن اخرى ورغم تأكيد وزارة الاوقاف الدائم عن سعادتها بأدائها لهذا العام الان هناك العديد من الملاحظات التي وصلت «السبيل» عن موسم الحج لهذا العام وهو لايتعارض مع تقديرنا للجهود التي تقوم بها الوزارة.

«السبيل» بدورها ولتسليط الضوء على هذه الانتقادات التقت الدكتور عبد السلام العبادي وزير الاوقاف وطرحت عليه هذه التساؤلات والانتقادات.

■ كيف تقيمون موسم الحج الحالي؟

– اعتقد ان موسم الحج هذا العام كان ناجحاً، وأن الخطة التي وضعت هنا قد نفذت بكل ابعادها ومحاورها بشكل دقيق ومتكامل، وهذا لا يعني عدم وقوع اي قصور او خطأ من قبل المتعهدين وإلا فإنه لن يكون هناك اي مبرر لخروج بعثات حج.

فهناك بعثة الحج الادارية ودورها رقابي اشرافي والعلاقة القانونية تتم بين الحاج والمتعهد، إذ يشتري الحاج خدمات معينة موصوفة بدقة ومحددة بتعليمات لا تترك اي جزئية من جزئيات هذه المواصفات الا وتحددها بشكل واضح. اما دورنا الرقابي فيقوم على متابعة المتعهدين ما إذا كانوا يقومون بالخدمات المطلوبة منه ام لا فإذا قصر في زاوية معينة فإن هنالك آلية عمل تمكن البعثة من تأمين الخدمة فوراً للحاج على حساب المتعهد، ومن هنا كانت اهمية وجود افراد البعثة مع الحجاج في جميع المواقع والمناسك لتقدم لادارة البعثة يومياً تقريراً صباحياً وآخر مسائياً عن مستوى الخدمات، وهذا التقرير يوضح كل الخدمات الموجودة في المواقع بحيث نطمئن لكل خدمة تقدم للحجاج، كما ان تواجد افراد البعثة بين الحجاج تمكنهم من سماع الشكاوي والملاحظات المباشرة. ولهذا فإن لدينا الان تقارير كاملة عن كل العمارات من مستوى الخدمات التي قدمت وعن التقصير إن وجد وكيف عولج وغيرها من الآليات وذلك بشكل دقيق وعلمي.

وهذا التنظيم قد يشوبه بعض الشوائب ومن أهمها ان الحاج لا يعرف مستوى الخدمة التي اشتراها وعلى الرغم من اننا قد اعطينا للحجاج في البداية وقبل حصولهم على الفيزا نشرة توضيحية، تحدد لهم فيها بالتفصيل مستوى الخدمة التي اشتراها ونوعيتها وكل ما يتعلق بها ويوقع على انه اطلع عليها. فيأتي ويطالب بعد ذلك بخدمات اعلى من الدرجات التي اشتراها الحاج هو والتي وقع عليها مثل البعد عن الحرمين وطبيعة المسكن وغيره.

■ ذكرتم ان دوركم اشرافي ورقابي ولكن هناك العديد من الشكاوى وصلتنا من بعض شركات الحج والعمرة وكذلك من الحجاج بأن الوزارة وبعض المتنفذين يفرقون بين شركات الحج والعمرة فتتساهل مع البعض وخاصة الكبرى منها وتتشدد مع البعض الاخر؟

– مع احترامي لهذا الكلام، فنحن لا نميز بين الشركات ونعاملها نفس المعاملة، ثم إن آلية العمل لا تتيح هذا التميز. فلا بد ان تقدم ما اشرت اليه من تقارير ولا بد ان تتخذ الاجراءات، ونحن لا نضمن ان لا يكون هناك نوع من المحاباة على مستوى احد الافراد. فلدينا مستويات من الرقابة، فهناك موظف موجود مع الحجاج في العمارة واخر مسؤول عن العمارة واخر مسؤول عن المنطقة «مجموعة عمارات» وكل هؤلاء يقدمون تقارير صباحية ومسائية. وهنالك لجان تفتيش ثلاثية تخرج يومياً من مركز البعثة وتقوم بجولات بين الحجاج.

■ ولكن الكثيرين يؤكدون وجود مثل هذا التميز؟

– مع احترامي لهذا الكلام فهو غير وارد وأنا اطلب امثلة ونماذج وحالات تقصير. فمثلاً الشركة الفلانية قصرت في الموضوع الفلاني ولم تتخذ الوزارة أمراً بخصوصه، وحتى الآن فهناك مجال لاتخاذ اجراءات شديدة مع اي شركة إن ثبت عليها شيء. ولا اكتم ان حرصنا على مثل هذه الآلية هو لمنع اي تأثير على اي موظف فلو كان موظفاً واحداً أو جهة واحدة تتابع لقلنا انه تم التأثير عليه ولكن هناك اربعة مستويات رقابة وما زالت اذاننا مستعدة تلقي اي شكوى من اي مواطن.

■ جانب آخر من الملاحظات ولكنها ربما تكون متميزة لكثرة الملاحظات والرسائل التي حطت عندنا تشكو منها وهي جانب الوعاظ. إذ يؤكد عشرات الحجاج ان هناك مشكلة كبيرة في الوعاظ والمرشدين بأنهم ضعيفون وانه رغم الامتحانات الموضوعة الا ان البعض منهم تسرب رغم ذلك وهو لا يستحق لدرجة ان عدداً من الحجاج قالوا انهم مستعدون للشهادة امامكم بأن احد الوعاظ اكد ان الحج في رمضان أفضل من باقي الشهر. فلماذا هذا الضعف من الوعاظ؟ بل وأكد حجاج ان الدكتور العبادي نفسه عبر عن غضبه هناك من بعض الحجاج ووعد بالمحاسبة في الاردن؟

**لا نميز بين شركات الحج في المحاسبة والمراقبة**

– بالنسبة لموضوع الوعاظ، فأنا ارغب في وضعكم بآلية اختيار الوعاظ عندنا فالاساس يتم اختيار الوعاظ من حملة الشهادات الجامعية والدبلوم ضمن نسب محددة وكذلك من ائمة المساجد الذين لا يحملون شهادة جامعية او دبلوم، ومنهم من عين في وزارة الأوقاف منذ فترة طويلة، علماً اننا منذ عام ٩٣ منعنا تعيين اي امام لا يحمل شهادة جامعية أو نصف جامعية واختيارنا منهم كوعاظ حتى تتاح لهم فرصة المشاركة ونسبتهم لا تتجاوز ٢٠٪ من الوعاظ، وهؤلاء المختارون يجب ان يجتازوا اختباراً معداً خصيصاً لهذه الفئة. ويدخل بعدها في دورة لمدة اربعة ايام تعقد في عمان عن مناسك الحج ويجري بعدها اختبار. فإن نجح في الاختبار الاول والثاني اضافة للدورة يصبح فيها مرشحاً للخروج في حملة الحج كواعظ. ويختار من بين هؤلاء المرشحين الاقدم في التعيين، وبعد كل ذلك نختار ٤٠ الى ٥٠ واعظاً.

■ ولكن هناك بعض الخدم والمؤذنين «مع احترامنا الشديد لهم» خرجوا كوعاظ؟

– دخلوا في نفس النظام ونجحوا.

■ ولكنك قلت ائمة وهم ليسوا كذلك؟

– نعم هم خدم ومؤذنون ويشترط عليهم نفس الشروط فهؤلاء ان غاب الامام اصلاً يتقدم المسلمين في الصلاة وقد يخطب في بعض الاحيان.

**ما يدفعه الحاج لتكاليف الحج مبلغ «بخس»**

■ لهذا يقول الكثير من الحجاج ان الوعاظ مستواهم ضعيف بل ان بعضهم لا يعرف الكثير عن الحج، وبعض الشكاوي تقول ان الوعاظ تركوهم في تبوك ولم يعودوا لهم الا في تبوك وهم مستعدون ان يأتوا لكم ليقولوا ذلك؟

– انا جاهز لاستقبال اي شخص ومستعدون لاتخاذ اي اجراء مناسب بحق شخص مثل من نزل في تبوك ولم يعد الا في تبوك، علماً انني استغرب هذا الكلام.

■ ماذا عن القدرة الارشادية؟

– القدرة الارشادية هي التي اعمل عليها، فأنا اخذ من يحملون الشهادات وإن كان لدى حاملي الشهادات ضعف فلتسألوا الجهات التي تخرجهم وتعطيهم شهادات، ومع هذا فإن من يحملون شهادات ادخلهم في دورات كما ذكرت لك، لان الحج له طبيعة خاصة فيتذكر ان الخطيب الشربيني صاحب كتاب «مغني المحتاج» دخل البيت الحرام فبادر وصلى ركعتين فجاءه احد الاشخاص الجالسين وقال له ماذا تفعل فقال «اصلي تحية المسجد» فقال له «اما علمت ان تحية البيت الطواف» فقال له الشربيني من أين اتيت بهذه الفتوى فقال قرأته في كتاب «مغني المحتاج» للخطيب الشربيني. وبالتالي فمسائل الحج كثيرة ولهذا وزعنا كتاباً على جميع الحجاج من اعدادنا فيه بيان لكل الاحكام الخاصة بالحج وفق اختيارات دقيقة وقائم على الدليل والتسهيل وهو يعتبر من الاسباب التي ساعدت في تيسير امور الحج وألزم الواعظون على تبيان ما في هذا الكتاب للحجاج. والوزارة لا تستطيع ان تفعل اكثر من هذا ولكن ربما تجد ان هناك شخصاً اقوى من الاخر او شخصاً اخطأ برأي فقهي نبهنا الجميع بان من لا يعرف اي فتوى يمكنه ان يسأل جهاز الافتاء الموجود مع البعثة. وقد وفرنا في كل عمارة تلفوناً ليسهل على الواعظ سؤالنا عن اي شيء ولكنني لا انفي ان تقع بعض الاخطاء، لكن نريد ان نتحقق من هذه الاخطاء.

■ ولكنها تبدو كثيرة؟

– لا ليست كثيرة، وانا خلال جولاتي – وانا صادق وامين في ذلك ان شاء الله – وجدت اشادة من الحجاج بالارشاد، وعلماً ان الارشاد هو الذي نجى حجاجنا مما حصل في منى لاننا اعطينا فتوى واضحة بجواز الرمي قبل الزوال وبادلة واضحة ولذلك رمى جميع حجاجنا قبل الزوال وهو مما سهل على حجاجنا، بل لم نكن نكتفي بالارشاد الفردي فعقدنا لقاءات كبيرة وكثيرة بالحجاج اضافة لاعطاء المرشدين دورساً في العمارات، وأنا شخصياً جمعت المرشدين في المدينة مرة ومرة اخرى في مكة وشرحنا كل هذه الامور بالتفصيل، واكثر من ذلك لا نستطيع ان نفعل، وانا لا استطيع ان اقول لك ان جميع الوعاظ من نفس المستوى العلمي. ونحن نعمل ضمن المتاح، ويجب ان نعترف بانه يجب ان نعيد النظر في مستوى التدريس في كليات الشريعة والدعوة وأصول الدين والدراسات الاسلامية ليس فقط في الاردن بل في كل مؤسساتنا، فهناك ضعف كبير في خريجي هذه المؤسسات ويجب ان نتنبه الى الجانب العملي وليس النظري، خاصة ما يسأل به الناس فيجب ان نكون جاهزين للاجابة عليه، ومن هنا عندما نجري مقابلات لتعيين الاشخاص من حملة الشهادات الجامعية ونسألهم عن بعض القضايا الفقهية البسيطة نجد وجود ضعف.

**وعاظنا من حملة الشهادات والائمة العادين والمؤذنين والخدم ولكن..!!**

■ إذا وقع حاج اردني في مشكلة وكان قد خرج عن طريق السفارة السعودية وليس عن طريق الوزارة فهل تقدمون لهم يد المساعدة؟

– نساعده ضمن الامكانية المتاحة فهذا الموسم نعد له منذ ستة اشهر ونحجز البنايات قبل شهرين من الموسم ونحصل على اقل الاسعار فإذا جاء شخص عن طريق السفارة السعودية التي تعطيه توجيهاً واضحاً بانه يجب ان يكون مؤمناً للمواصلات والسكن وسمحنا للشركات التعامل مع هؤلاء الحجاج ولكن ليس على حساب حجاجنا لان الـ ٣ متر في السكن والتي دفع الحجاج اجرتها لا يجوز ان نأتي بآخر يزاحمه على هذا المكان ولذلك نستأجر لهم سيارات وبنايات خاصة بهم، ولكن البعض يأتي ولم يرتب اموره فيطلب منا مساعدته والوضع حينها يكون صعباً.

■ ذكرتم في وقت سابق انه لا يوجد حجاج اردنيون قد توفوا اثناء الحادث علما ان هناك اربعة نعرف عائلاتهم قد توفوا عند رمي الجمرات في الحادث؟

– هم من حجاج السفارة وعلمنا به بعد ان أخرجنا فرقنا والمتعهدين لتبحث عن الحجاج. هؤلاء لا يحملون لهويات ولا يحملون الاسوارة التي يضعها الحاج الاردني والمكتوب فيها اسمه وبلده، فهذا حاج «طالع على راسه»، ومن الممكن ان الاخوة في السعودية «التخموا» حتى يعرفوا من هؤلاء المتوفون.

■ هل علمت بوفاتهم قبل مغادرتك للاراضي المقدسة ام اثناء وجودك في الاردن؟

– سمعت بخبرهم قبل مغادرتي بيوم واحد، وكما تعلم فإن الحادث وقع في اليوم الثالث من ايام التشريق ونحن نفينا نفياً قاطعاً في مساء ذلك اليوم بعد ان اخرجنا فرقنا للبحث وسألنا في المستشفيات وعلمنا انه لا يوجود حجاج اردنيون بين الضحايا وتأكدنا من كشوفنا الموجودة لدى المتعهدين وتأكدنا من سلامة جميع المسجلين عندنا.

الآن إن كان يوجد اشخاص من حجاج السفارة لا نستطيع معرفة ذلك بسهولة وعلمنا قبل المغادرة بيوم اي بعد الحادث بثلاثة ايام وبعد التفتيش والتحقيق ومراجعة بضع الاشخاص من بين الجثث المجهولة، ان جثتين تعودان لأردنيين جاؤوا عن طريق السفارة؟

■ ليسوا اربعة؟

– اثنان فقط.

**لا يجوز شرعاً ان يطلب الحاج خدمات اكثر من التي اشتراها**

■ اخبرونا عدد من حجاج السفارة انهم جاؤوا للبعثة وطلبوا منكم سيارة لنقل احدى الجثث الى الكعبة من اجل الصلاة عليها ولكن الوزارة رفضت ذلك؟

– أصلاً بعثة الحج كانت مغادرة.

■ لكن الحجاج يؤكدون ان البعثة كانت موجودة؟

– هذا غير صحيح وأنا استطيع ان احيلك على رئيس بعثة الحج وتتحدى ان كانوا راجعوا البعثة وطلبوا منهم ذلك. أصلاً كانوا متأخرين وكانت هناك سيارتان والبعثة الطبية كانت قد غادرت والادارية غادرت وبقي فريق من البعثة الادارية لتصفية آخر الامور والاطمئنان على حالات، ان كان هناك متوفون او مرضى في المستشفيات لتأمين تسفيرهم الى عمان وقد تم تغطية جميع الحالات، فإن جاءت معلومة لديكم من هذا القبيل فالاصل ان نتأكد منها.

■ العديد من الانتقادات وصلتنا عن البعثة الطبية - رغم مجهوداتها الطيبة- إلا ان عددها لا يتناسب مع حجم الحجاج اضافة لوجود نقص في الادوية اللازمة؟

– خرج في البعثة الطبية ١٩ طبيباً وكان معنا ادوية فوق المليون دينار. وكانت الادوية موجودة بوفرة لدرجة ان قسماً منها لم يستهلك من كثرتها. وكان هناك حديث لتسليم هذه الادوية لبعض الجهات الاسلامية التي بحاجة للاغاثة في العالم.

■ إذن انت لا ترى وجود تقصير في هذا الجانب على الرغم من الشكاوي؟

– كنت أتمنى ان يكون معنا صحفي من «السبيل» حتى يشاهد على الطبيعة حجم «الانتحار» الذي كانت تقوم فيه البعثات الطبية التي داومت بعض الاحيان ٢٤ ساعة يومياً. وهذه اول مرة يكون معنا هذا الحجم من البعثة الطبية حيث كان لدينا ثلاثة مراكز صحية في مختلف المواقع ومناوبة ٢٤ ساعة.

■ أيضاً توالت عندنا الشكاوي والانتقادات حول نقص الخدمات في منطقة المدورة «الحدود الاردنية» بل ان بعض الحجاج ذكروا ان احدى النساء كانت في حالة صحية سيئة واحتاجوا على الحدود سيارة اسعاف لارسالها الى العاصمة قبل الباص فلم يجدوا سيارة؟

– يوجد مركز صحي في المدورة وفريق طبي مداوم باستمرار.

■ لكنهم لم يجدوا سيارة اسعاف؟

– هم لم يراجعوا المركز الصحي حتى يساعدهم.

■ هذا الامر موجود لدينا بشكاوي مكتوبة بل وإن بعض شركات الحج تؤكد ضعف الخدمات الضرورية مثل دورات المياه؟

– مع احترامنا الشديد لمن نقل هذا الكلام فهذا كلام غير صحيح لانه توجد في المدورة مدينة حجاج كاملة ومهاجع للحجاج ومسجد للرجال والنساء ومرافق صحية كاملة ومركز صحي وغيرها.

ولكن ان احتاج احد الحجاج لهذه الامور ولم يجده بجانبه فهذا موضوع اخر ثم ثق تماماً ان رجال الامن لو علموا ان هناك حالة صحية تستدعي النقل السريع لها لطلبوا من معان بأسرع وقت ممكن سيارة لنقلها علماً ان الحالة الصحية المستعجلة يقررها الطبيب.

■ علمنا ان هناك استياء واسعاً سار بين حجاج الـ ٤٨ من الخدمات التي قدمتها لهم الشركات التي رست عليها عطاء الحج لهذا العام فكيف عالجتم ذلك؟

– هذا غير صحيح اطلاقاً، بدليل حجم التقدير الذي سجله الاعلام عندما وصلوا لاخر مرحلة لهم وذلك على مستوى الصحافة والتلفزة والاذاعة وعلى مستوى المقابلات الواسعة التي اجريت مع الحجاج.

■ لكن هذه المقابلات في بعضها مفبركة حيث طلب من بعض «الحاجات» الكبيرات في السن الحديث والمدح في حين منع بعض الشباب من الحديث؟

– هذا غير صحيح، فأولاً يجب ان تعرف عن ماذا اشتكى هذا الحاج؟ فمثلاً التقيت بأحد حجاج الـ ٤٨ في اثناء جولتي وهو يشتكي في قضية البعد عن الحرم وانه لا توجد اسرة وانه وهو في بيته احسن من المحرم في الحج، فقلت له لماذا تشتري فئة «ب» فهل تريد ان تأخذ الارخص وتطلب الاحسن؟ هذا لا يجوز هناك فنادق خمسة نجوم وهناك فنادق نصف نجمة وبالتالي عليك ان تشتري على هذا الاساس، واما ان تأخذ التي كلفتها قليلة وتطالب بخدمات اكثر فهذا لا يجوز شرعاً، وواجبنا كوزارة وكإعلام ان نوعي المواطنين بأن يطلبوا الخدمة التي اشتروها والا فإنهم سيكونون ظالمين. وهذا ما قلناه لحجاج الـ ٤٨.

■ إذن الشكوى الواسعة كانت على هذا الاساس؟

– من بعضهم، فالبعض انتقد من مستوى الخدمة التي هو اشتراها بنفسه فإن اراد الافضل فعليه ان يأخذ الفئة الاعلى فلذلك فإننا نحث حجاج الـ ٤٨ على شراء الفئة «ب» لانه إذا نزل على القاهرة الان فإنه يصرف في ليلة أو ليلتين ما يصرفه في الحج، وما يدفعه الحاج في الحج مبلغاً بخساً مقابل نقله وسكنه لاكثر من ٢٠ ليلة في تلك الديار وفي هذه الظروف الصعبة وبهذا العدد الكبير، فهي فقط ٤٧٠ ديناراً فهل يريدون ارخص من ذلك فليدفعوا الف دينار اذا ارادوا افضل من ذلك.

■ هنا الحديث عن علاقة الوزارة مع الحجاج والشركات المتعهدة فماذا عن علاقتها مع الحكومة السعودية ولا يملك احد ان ينكر المجهود الجبار للحكومة السعودية اثناء موسم الحج ولكن هناك بعض المنغصات مثل الحدود فالحجاج الاردنيون تأخروا بشكل كبير على الحدود السعودية فما الذي فعلته الوزارة لحل ذلك؟

– المشكلة للاسف في بعض حجاجنا، فالالتزام بالتعليمات والانظمة محدود فنحن نخبرهم ان حركة الباص الساعة العاشرة في اليوم الفلاني فنجد البعض يأتي في الساعة التاسعة والنصف والآخر يأتي الساعة الثانية فهذا يؤدي الى ان حركة الباصات تكون في يومين فقط وهنا يعني ان حجاجنا وحجاج السلطة الوطنية بالاضافة الى حجاج العالم الاسلامي يتجمعون خلال يومين او ثلاثة في منطقة عمار ومن واجب السلطات السعودية بحكم مسؤوليتها ان تدقق امنياً من اي شيء يمكن ان يستغل اثناء فترة الحج من حيث سلامة الموسم وأمنه في الظروف الصعبة.

فلا نملك ان نكلف اخواننا السعوديين بأكثر من ذلك وخاصة ان هذا الامر غير مقصود به الحجاج الاردنيين فهذه تعليمات تنفذ على الجميع والتأخير يحدث في المطارات ايضاً. وهذا طبيعي في موسم مزدحم ومعقد مثل موسم الحج.

■ موقع الحجاج الاردنيين في منى وعرفات - كما يقول الحجاج - في المناطق المتطرفة وعند نهاية المنطقتين وينكرون انهم كانوا في مخيم غير مكيف على عكس بقية الدول لماذا؟ بل وهم بجوار الروائح التي تخرج من الدورات الصحية المجاورة لهم؟

– المملكة العربية السعودية غيرت ٢٥٪ من مستوى الخيام واستخدمت خيماً جديدة كعينة للتجربة فإن ثبت نجاحها، فإنها ستكملها في السنتين القادمتين، وهذا يعني ان ثلاثة ارباع حجاج العالم الاسلامي لم توضع لهم خيم جديدة إذن ليس الاردنيين فقط. وكان بجوارنا بعض الحجاج الخليجيين، حيث اننا في منطقة تسمى حجاج البر وهناك منطقة اخرى لحجاج الجو وهي موزعة على الدول. فالمنطقة التي كنا فيها هذه السنة هي التي نستخدمها منذ عشر سنين، ونحن اخترناها في مكان استراتيجي لا يدركها الحاج العادي، فلذلك كنت اتمنى ان يكون واحد منكم معنا ليعرف هذه التفاصيل، فالموقع قريب من نفق المعيصم حيث يسمح للباصات الدخول الى منى وتحجز الباصات عند حاجز المعيصم خلف النفق والحجاج يأتون مشياً على اقدامهم خلال النفق وكنا نرى انه كلما اقتربنا من المعيصم تخفف من مشوار الحجاج وهو في منطقة قريبة من نفق الجمرات بحيث مجرد خروجه من المخيم يدخل في نفق المشاة المؤدي للجمرات، ووجود دورات المياه هو مطمح ولا توجد روائح لان التنظيف مستمر.

■ أصحاب الحج المميز والذي دفعوا مبالغ كبيرة يقولون انهم لم يجدوا موقعاً مميزاً مثل ما وعدوا به في منطقة منى أو عرفات حيث سكنوا مع الحجاج العاديين، لماذا؟

– هذا ما حدث مع حجاج المستوى «ب، ج» أما الفئة «أ» أخذوا مخيماً مميزاً ومكيفاً، وبغض النظر ان حدث قصور من المتعهد فنحن ندقق في كل شكوى تأتينا وكان مخيمهم هذا قريباً من الجمرات.

■ ماذا عن حجاج الفئة «ب» و «ج»؟

– مكتوب لهم في التعليمات انهم مع المخيم العادي لان كلفة الاقامة في مخيم مكيف بواقع ثماني اشخاص في الخيمة الواحدة يصل الى خمسمائة دينار وبالتالي تحتاج الى ان تدفع لكثر لتحصل على هذه الخدمة بحيث تصل الى ١٥٠٠ دينار وهو امر مكلف ولكن إن رغب الحاج «ب» مثلاً ان ينزل في مخيم مكيف فعليه ان يدفع ٥٠٠ دينار، ونحن ندقق ونحاسب على كل شيء ولكن إن كانت ظروف الموسم لا يمكن معها تلافي الموقف – يعني فقط الخدمة – فعندها يعاد للحاج كلفة الخدمة. فمثلاً إن كنت تركب في باص مكيف وتعطل المكيف في الطريق ولم يستطع المتعهد ان ايصلحه في الطريق فبدل التكييف اعيده للحجاج لان ما حدث ليس بسبب تقصير من المتعهد.

**البعثة الطبية كانت كافية وقد «انتحروا» في العمل**

■ وهل اصحاب الحج المميز حصلوا على ذلك؟

– نعم ولكن وصلتنا بعض الشكاوى بأن المكيفات لم تشتغل، والان هناك لجنة تدرس هذه الشكاوي فإذا تبين ان المكيف لم يعمل فيجب ان تعاد مبالغ على ضوء عدم تشغيله.

■ ولكن غريب ان تدرس اللجنة ذلك الان بعد انتهاء الحج فلماذا لم تزرهم أثناء الحج للتأكد من ذلك ومن تشغيل المكيف من عدمه؟ فكيف تدرس الان؟

تدرس على ضوء الشكاوي التي تقدمت والتحقيقات التي تجرى.

■ هل ذهبتم للميدان وشاهدتم ذلك؟

– نعم ذهبنا وشاهدنا وأصدرنا تقارير، ولكن إن أردت ان اوقع عقوبة او ارجع نقوداً للحجاج فيجب ان نستوثق من أوراقنا وان لا نظلم احداً، ومن الممكن ان تلجأ هذه الشركة للقضاء وتحتج. فإذا لم تكن اوراقي مثبتة قانونياً فيمكن ان يفسخ القرار وبالتالي اكون قد فشلت في تحقيق رسالتي.

علماً ان الحكومة السعودية تطلع على مستوى بعثات الحج جميعاً وأنا مما اعتز به وهو مسجل تلفزيونياً في مقابلة مع وزير الحج السعودي – وليس هذه السنة فقط – الذي يقول باستمرار بان بعثة الحج الاردنية نموذج لبعثات الحج في العالم الاسلامي وأن بعثة الاردن هي واحدة من أربع بعثات حج على مستوى العالم وهي اندونيسيا وماليزيا وايران والاردن ونحن نعتز ان مستوى خدماتنا من أوائل الدول العربية والاسلامية، والسبب وجود آلية واضحة لدينا ◙

---

### بمشاركة لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة

## اجتماع لقوى الاصلاح الوطني تمهيداً لانعقاد المؤتمر الوطني

السبيل – خاص

قال عضو المكتب التنفيذي لجماعة الاخوان المسلمين جميل ابو بكر، ان اللجنة المشتركة لاحزاب المعارضة المنضوية تحت لواء لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة، وقوى الاصلاح الوطني ستعقد جلسة يوم غد الاربعاء لبحث ميثاق مشروع برنامج الاصلاح الوطني، الذي وضعته ولاجراء التعديلات اللازمة على الميثاق.

واضاف ابو بكر في تصريح لـ «السبيل» انه سيتم كذلك وضع الخطوات اللازمة لانعقاد اللجنة التحضيرية للمؤتمر، وربما ينبثق عن الجلسة لجنة مصغرة لتنفيذ القرارات التي سيتم اتخاذها.

واشار ابو بكر الى ان اللجنة المشتركة كانت عقدت جلسة لها قبل ايام، اتفق فيها على تشكيل لجنة تنفيذية تعمل للتهيئة لانعقاد اللجنة التحضيرية الخاصة بالمؤتمر الوطني. ولاجراء التعديلات على ميثاق مشروع برنامج الاصلاح الوطني، تمهيداً لانعقاد المؤتمر الوطني بتوافق جميع القوى الوطنية الممثلة ◙

---

### تتعلق بالمعارضة الاردنية

## الحكومة تمنع بث رسائل للمحطات الفضائية عبر اجهزتها

**عمان - السبيل**

قالت مصادر صحفية ان التلفزيون الاردني منع محطات فضائية من بث رسائلها التلفزيونية عبر اجهزة بث التلفزيون الاردني.

ومن المعروف ان القانون لايسمح للفضائيات بامتلاك «اللاقط» الخاص بالبث. ولايجيز البث سوى عن طريق التلفزيون الاردني.

وهذه هي المرة الاولى التي تمنع فيها الفضائيات من بث رسائلها منذ سماح الاردن للفضائيات بالعمل على اراضيها.

واضافت المصادر ان الرسائل المتلفزة كانت تتعلق بخبر الافراج عن المهندس ليث شبيلات. والمؤتمر الصحفي الذي عقدته احزاب المعارضة الاردنية، واصدرت فيه بياناً شديد اللهجة للسلطة الفلسطينية وحذرت فيه من مغبة محاولة تصفية «حماس».

وكان نائب رئيس الوزراء لشؤون الخدمات وزير الاعلام د. عبد الله النسور قد أكد امس في مؤتمر صحفي ان الحكومة لا تريد التدخل في قضية فلسطينية داخلية مؤكداً ان الحكومة ستلتزم بحرفية رسائل الحسين للحكومة.

ومن الجدير بالذكر ان د. النسور وجه الاسبوع الماضي رسالة للفضائيات في اللقاء الصحفي الاسبوعي الح فيها ان «الفضائيات ليست بمنأى عن القانون» ◙

---

### تتمة / بعد نية الحكومة

من جهة اخرى اكد الذنيبات ان الحركة الاسلامية في الاردن وفي العالم، تعتبر حركة المقاومة الاسلامية «حماس» امل الامة في مقاومة المشروع الصهيوني ودحره.

واعتبر الذنيبات في تصريح صحفي. ان مقاومة «حماس» او التشكيك في مواقفها او رموزها خذلان للامة جميعاً، مضيفاً «ان اي اعتداء عليها انما هو في الحقيقة، اعتداء على ابناء الحركة الاسلامية عموماً».

وقال المراقب العام «ان ما يدور في الاراضي المحتلة من اغتيالات ومطاردة للقوى الوطنية وعلى رأسها «حماس» لا يمكن فصله بأي من الاحوال عن محاولة القوى الصهيونية والاستعمارية، ضرب الحركة الاسلامية، في المنطقة وتحجيمها واقصائها عن قدرتها في التأثير ومقاومة المشروع الصهيوني، الذي يهدد الامة جميعاً».

واضاف الذنيبات: «ان جماعة الاخوان المسلمين تحيي كل القوى الوطنية المخلصة في فلسطين».

داعياً الى ترسيخ الوحدة الوطنية ورص الصفوف في مواجهة الخصم الحقيقي، مطالباً اياها مناشدة السلطة الفلسطينية وقف كل اشكال الملاحقة والاعتقال والمضايقة ضد حركة حماس ◙

## مشاهدات ولقطات من موسم الحج الاكبر لعام ١٤١٨هـ

# موسم حج ٩٨.. مشاهدات حاج

■ مكة المكرمة - المدينة المنورة - سعود ابو محفوظ

في اكبر حشد بشري وفي اكبر تجمع تشهده بطحاء مكة في تاريخها استكمل الحجيج من وفود الرحمن مناسكهم في الاسبوع الماضي في يسر وسهولة وسادت الحج اجواء ايمانية صادقة واخوة اسلامية دافئة ولربما كان هذا الموسم من انجح مواسم الحج رغم الاخطاء التي حصلت وخصوصاً في ثاني ايام التشريق. ان حج الاسلام يعتبر من اجل العبادات فيه يوم عرفة من اعظم الايام وفيه وقفات عظيمة كوقفة المشعر الحرام ومنى حيث الرمي ووقفة الصفا والمروة لقد كان مشهداً مهيباً ذلك المشهد الذي عبر عن وحدة الامة بافرادها وشعوبها بمشاعرها وشعائرها مشهد اكتست فيه شعاب مكة ومشاعرها باللون الابيض وامتلأت اوديتها بالعج والثج وامتلأت جنباتها باكف الضراعة وشارات الطاعة والسنة الثناء والرجاء ونظراً لتشعب الموضوع وصعوبة الايجاز في تغطيته فانني اكتفي منه ببعض اللقطات والمشاهدات التي آمل ان توضح شيئاً من الحقائق العظيمة التي تجسدت في بلد الله الحرام وحول بيته العتيق. زاده الله شرفاً وتعظيماً ومهابة وجلالاً واجلالاً. وهذا المؤتمر العظيم وهذا المهرجان الكوني الهائل يستحق الاهتمام الاعلامي اللائق بجلاله واهميته ولقد شهد هذا العام تسابق القنوات الفضائية العالمية للتغطية المباشرة لهذا الحدث الذي صرفها عنه مكر اليهود وخبثهم المسيطر على وسائل التوجيه التي مسحت كل ايجابية في الاسلام وشوهت المحاسن وضخمت الهفوات امعاناً في الكيد لهذه الامة وهذه الرسالة التي هي ليست الا مشروع هداية وهدى للبشرية كلها وللانسانية جميعها.

### في مجال الحجيج

■- ناهز عدد الحجاج القادمين من خارج السعودية المليون وذلك لان الحج مقيد بنسبة واحد بالالف التي حددها مؤتمر عمان.

■- عدد الحجاج من السعوديين والوافدين من العاملين هناك زاد عن المليون نسمة.

■- ثلاث دول كان لها اكثر من نصف الحجيج وهي اندونيسيا وباكستان وتركيا.

■- دول جنوب شرق آسيا واجناس الملايا والجزر الاندونيسية والهند الصينية تجاوز عدد حجاجها (٣٢٠) الف نسمة وهم جميعاً مسلمون شافعيون والغريب ان اكثرهم وعياً حجاج فطاني رغم سوء اوضاعهم السياسية والمعاشية فهؤلاء كانوا الاساس في نشر الاسلام في المناطق المجاورة.

■- اعلى النسب كانت من فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ حيث حج اربعة من كل الف. وادناها كانت من نصيب اثيوبيا حيث حج واحد من كل اربعين الف مسلم.

■- اكثر الحجاج انتظاماً والتزاماً الاتراك الذين ملؤوا الحرم وحواري مكة. والناظر اليهم يشعر انه في تركيا نظراً لكثرتهم.

■- من الظواهر الملفتة هذا العام تعاظم اعداد حجاج الاتحاد السوفياتي السابق وبخاصة حجاج الطاجيكستان وهم الاكثر فهماً للاسلام وهم جميعاً فرس لكنهم من السنة. واكتسبوا هذا الفهم نتيجة جهادهم الاخير.

■- بلغ عدد حجاج روسيا الاتحادية لوحدها عشرون الفاً وداغستان خمسة عشر الفاً.

■- ربما كان حجاج الداغستان الوحيدون الذين كانوا يبحثون عن منافع لهم اثناء الحج فتراهم يتاجرون بكل شيء وبخاصة مصنوعات بلادهم يعرضونها حيث تزاحم الاقدام وهم تجار مهرة عبر العصور.

■- حجاج اندونيسيا لوحدهم يتحدثون عشرات اللغات الا انهم يتفاهمون بسهولة لان المصطلحات الاساسية في الغالب عربية كونها شرعية وتشترط حكومتهم حضور مترجمين مع كل مجموعة عرقية.

■- ارتفعت نسبة النساء في الحجيج لتصل الى نحو ٤٠٪ فالاسلام خاطب المرأة والرجل دون تمييز.

■- معظم الحجاج وصلوا بالطائرات عبر آلاف الرحلات الجوية واقتصر حجاج البر على الاردن وابناء الاقليات وبعض حجاج الخليج.

■- رغم ضخامة الحشد الا انه تميز بالطاعة والالتزام وكانت تكبيرة الاحرام في المسجد الحرام لوحدها كافية لانتظام صفوف الملايين في المسجد والساحات والشوارع والابراج المحيطة.

■- بلغ الزحام اقصاه في يوم الجمعة السادس من ذي الحجة حيث سجد الناس على ظهور بعضهم واستوت الصفوف رغم تداخل المصطفين.

■- عدد المعتمرين يصل سنوياً الى اربعة امثال عدد الحجيج ولقد حج في السنوات السبعين الاخيرة نحو ثلاثين مليون مسلم من الخارج واعتمر اكثر من مائة مليون سوى اهالي البلاد والوافدين لديهم.

■- كان عدد الحجيج عام ١٩٢٥ لا يتجاوز ٩٠ الفاً من الداخل والخارج وكان امير الحج آنذاك الملك عبد العزيز وتضاعف هذا العدد بسرعة مذهلة مؤخراً بعد الصحوة المباركة.

■- ادخل الحجاج والعمّار الى البلاد المقدسة نحو ٧٠ مليار ريال في السنوات العشر الاخيرة وصرفت الجهات ذات العلاقة نحو ٢٠ مليار ريال على توسعات وخدمات الحرمين وما جاورهما وتصل كلفة الصيانة والخدمة الآن الى نحو ٣٠٠ مليون ريال سنوياً.

■- حجاج العراق والسودان واليمن وتونس والجزائر من العرب والهوسا والفولاني واليوربا من الافارقة تراجعت اعدادهم بشكل واضح لاسباب مختلفة.

■- الحجاج ملأوا مطارات العالم وموانئه وأحدثوا حركة عجيبة وظاهرة ايجابية قوامها حراك هذه الجموع من الخواص والعوام باتجاه هدف محدد وفي لباس موحد وفي وقت معين ووفق هيئة واحدة بما يعكس وحدة الامة ويبرز هويتها ويبعث شخصيتها المتميزة رغم المعوقات انه سفر طويل نحو وادي مكة للمشاركة في مؤتمر تنعقد جلساته بحضور الاغلبية عدة مرات يومياً وله رئيس واحد هو الامام وسكرتير واحد هو المؤذن وله جلسة ختامية بحضور كامل اعضاء الهيئة العامة للحجيج في عرفات حتى ان المريض تحضره طائرة الهيلوكبتر ولا يتغيب احد وهناك ينعقد هذا البرلمان الممثل للامة بواقع مندوب عن كل الف مسلم تقريباً او مندوب عن كل مسجد ولازال هذا المؤتمر ينعقد سنوياً على الهيئة التي تركها النبي صلى الله عليه وسلم ولقد نجح المسلمون في عقده وبنجاح لاكثر من الف مرة وتعطل احياناً لاسباب قاهرة وفي فترات متباعدة.

■- الحج ورشة ممتدة اطرافها حول العالم فلو أحصي عدد العاملين في خدمة الحجاج في المكاتب والشركات والصناديق والوزارات والسفريات والمطارات والموانئ والمسالخ واسواق المواشي وشركات النقل ومطاعم الوجبات ورجال الاطفال والشرطة وموظفي الخدمات لوصل عددهم الى ملايين او على الاقل بما يوازي موظف واحد مقابل كل حاج.

بحسبة بسيطة يتبين ان حجاج هذا الموسم بلغت كلفة حجهم نحو خمسة مليارات دولار على الاقل.

■- في بداية القرن كانت هنالك اربعة مقامات لائمة المذاهب الاربعة وكان امام الشافعية يصلي عقب انتهاء امام الحنفية المذهب الرسمي للدولة نظراً لما للشافعية من نفوذ وامتداد واسع في الحجاز وتركيا نفسها وجنوب شرق آسيا وشرق افريقيا. اما الآن فان الحرم المكي يسهم في تذويب الفوارق وتقريب المذاهب وتصويب المسار خاصة وان الامة تجتمع على صعيد واحد وفي وقت واحد وخلف امام واحد ولوحظ ان الجعفرية الاثنا عشرية مثلاً شرعوا يصلون مؤخراً خلف الامام وبعضهم أخذ يفرق بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء وبعضهم اطلع ولأول مرة على الآخر والمعروف ان كل منهب فيه ما يتراوح بين التشدد والتودد لكن الحرم يوفر فرصة نادرة للتلاقي والانفتاح واستيعاب نقاط الخلاف او التخفيف من حدتها.

■- منعت تماماً كافة الكتب والكتيبات والمطبوعات الا من لون واحد فقط.

### الحجاج الاردنيون

■- تحسنت النواحي الادارية التي تقوم بها وزارة الاوقاف وبخاصة ضبطها للشركات وتراكمت الخبرة رغم استمرار وجود الخلل والثغرات.

■- بعض اعضاء البعثة قدم خدمات جليلة وبعضهم لا يهمه الا المياومات وهو اصلاً لا يملك الامكانات ولا المكونات اللازمة لخدمة الحجيج وبعض بعثاتنا كانت شكلية ولا تعد قياساً لخدمات بعض بعثات الدول الاخرى وبخاصة في المجالات الطبية والصحية.

■- سفارات بعض الدول كانت خلايا نحل نشطة وشبكة خدمات فعالة لصالح مواطنيها مع انها علمانية بينما لمس حجاجنا دوراً للاوقاف وافتقدوا دور غيرها.

■- بعض حجاجنا كان يهمس متألماً من المبلغ الكبير الذي تتقاضاه الاوقاف من كل حاج لقاء وعود بخدمات لا تتعدى بضع دنانير علماً بان الاوقاف تتقاضى نحو الفين وخمسمائة دينار من ركاب كل باص بواقع خمسين ديناراً يدفعها الحاج سلفاً وبعض الحكومات تقدم لحجاجها خدمات خرافية ومجانية دونما مقابل والبعض يتساءل اذا كانت خدمات الاوقاف مأجورة في ركن من اركان الاسلام كالحج فماذا تقدم الاوقاف يا ترى؟.

د- رغم ان الاردنيين اسهموا في تعليم اهالي المنطقة امور دينهم الا ان الاوقاف تعمد الى تنفيع بعض موظفيها فترسل احياناً من لا يفك الخط لارشاد الحجاج مما يشكل استخفافاً بهم امام الآخرين ويصل الامر ببعضهم ان يكون عبئاً حقيقياً. والمؤسف ان الاتجاه العام هو نحو الخصخصة الا في شؤون الحج فهو يسير نحو القطاع العام مع ان البلاد مليئة بالكفاءات الشرعية القادرة على النهوض بالواجب وتبييض الوجه.

■- احسنت الاوقاف في خطوتها الجديدة بارسال ١٤ مرشدة في موسم هذا العام.

■- نشطت الاوقاف في البداية وفقدت في الوسط وسابقت الحجيج في العودة في النهاية.

■- لوحظ ان الحج المتميز لم يكن متميزاً بالفعل رغم تكاليفه الباهظة.

■- حبذا لو عمدت الاوقاف الى تعويم الحج اسوة ببعض الدول علما بان دولاً اخرى لديها صناديق لدعم الحج.

■- كل الحجاج الاردنيين كانت لهم مساكن معقولة في المدينة ومكة وكان الحجاج ينزلون اليها من منى نهاراً ويصلون للميت في منى خلال ايام التشريق.

■- رغم قلة عددهم الا ان الحجيج الاردني كان حضوره ملموساً في مكة المكرمة وبشكل اكبر في المدينة المنورة.

■- المرض وكبر السن كانت سمة بارزة بين حجاجنا الذين يلجأ بعضهم الى التسويف مع اقتدراه بعكس حجاج ماليزيا مثلاً حيث ان عنصر الشباب هو الغالب.

■- بعض الحجاج ينقصه الوعي والتوعية ولم يهيأ للحج وكشف عن جهل كبير في امور الدين وجدارة ومهارة في شؤون السوق والهدايا.

■- معظم حافلات الحج الاردنية كانت جيدة وبعضها جيد جداً وبخاصة حافلات عرب ١٩٤٨. وكان لمدير الحج دور في ذلك كونه عمل سابقاً في مؤسسة النقل العام.

> **نشطت الاوقاف في البداية.. وفقدت في الوسط.. وسابقت الحجيج للعودة في النهاية؟!**

سبعون حافلة اقلت حجاج ١٩٤٨ ومئات الحافلات اقلت حجاجنا.

■- معاملات الحدود على الجانب الآخر كانت اقسى وأطول مرحلة في رحلة الحج ولكن معاملة جمارك وجوازات المدورة كانت سريعة ومنجزة مما خفف من التعب الذي لاقاه الحجيج.

■- كثير من الحجاج كان يرفع يديه بالدعاء لأهل معان لما لقيه من حفاوة وبخاصة السبيل الذي قدموا الخدمة من خلاله لحجاج الاردن وضيوفه.

■- للاسف كان من الصعب العثور على سيارة اسعاف او دفاع مدني في المدورة لنقل المرضى من حجاجنا الى مستشفى معان وبعضهم كان في حالة نزاع ويجود بنفسه والسؤال هو لماذا لا يفسح المجال للجمعيات الخيرية والقطاع الخاص بخدمة الحجاج قربة الى الله.

■- اربعة حجاج اردنيين توفوا في حادث منى واحدهم عجزت البعثة الاردنية عن توفير سيارة لنقل جثمانه للصلاة عليه في الحرم وتجاهلت الاوقاف حتى مجرد ذكرهم في الاعلام بدعوى انهم لم يسجلوا ضمن حجاج الوزارة، وانما حصلوا على الفيزا المجانية من السفارة السعودية.

### الخدمات والتسهيلات

■- كانت التسهيلات عظيمة والمعاملة رائعة في المدينة المنورة ومكة المكرمة

■- البنية التحتية شملت طرقاً حديثة وجسوراً عملاقة وانفاقاً للمشاة والسيارات زاد عددها عن ٤٨ نفقاً ونفق المعيصم كان تحت المراقبة الدائمة للشرطة.

■- الامان والاستقرار والطمانينة دفعت آلاف الحجاج للنوم على ارصفة شوارع منى وعلى جزر الاوتستراد ونامت الرجال والنساء على امتداد كيلومترات طويلة ومعهم حاجياتهم وبقيت اغراضهم في مساكنهم المفتوحة لم يخشوا عليها احداً.

■- السرقات كانت محدودة جداً ولا تشكل رقماً يذكر امام الاعداد الضخمة التي تدفقت من ارجاء الكون والشكاوي كانت في حقيقتها فقدان اشياء نتيجة الاهمال اثناء لبس الاحرام ولقد جرى القاء القبض على بعض اللصوص القادمين لسرقة الحجاج وكان بعضهم متلبساً بملابس الاحرام.

■- المياه المبردة كانت وفيرة وتضاعف عدد دورات المياه ففي منى لوحدها هناك نحو ٥٠٠ دورة مياه وفي كل واحدة عشرات العيون وعشرات منابير الوضوء. وهذه جميعاً تستعمل ليومين في العام فقط.

■- كانت الاستعدادات الصحية كبيرة في كافة المجالات ولم تظهر اوبئة رغم كثرة الحجيج ولربما كان للنظافة الزائدة والعناية الفائقة للمرافق الصحية وللمناطق الآهلة وجوار الحرم دور في الوصول الى هذه النتيجة.

■- اجرى الحجيج ٢٢ مليون مكالمة هاتفية في اسبوع وكانت ناجحة بنسبة ٩٠٪.

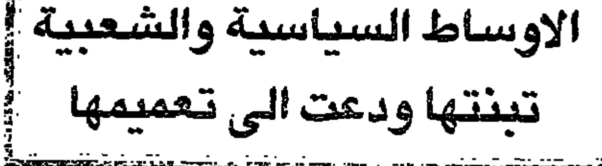
■- نصف مليون اضحية وزعت على فقراء ٢٧ دولة منها ٢٠ الف ذبيحة وصلت الى فقراء الاردن وذبحت جميعها في مسلخ المعيصم الذي استقدم لخدمته اربعة آلاف جزار من سوريا وثمانية آلاف جزار من بلاد اخرى تحت اشراف ٥٠٠ بيطري. وبعض الاضاحي التي نبحها الحجاج كان بعض الفقراء يبيعونها بخمس الثمن.

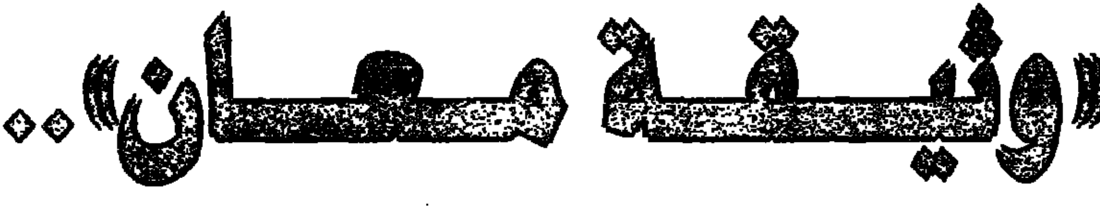
■- عشرات الالاف من الباصات قدمت من دول عديدة للمساعدة في نقل حجاج الجو في المناسك ولقد استخدم حجاج الجو نحو ١٢٢٢٠ حافلة لنقلهم من عرفات الى منى بشكل متكرر.

■- فسح المجال للسيارات الخاصة والعامة من المناطق المحيطة بالعمل داخل مكة لخدمة الحجاج وكانت الاسعار ترتفع او تنخفض تبعاً لاحوال الطواف والسعي داخل الحرم فالحرم هو محور الوضع الاقتصادي بالطبع.

■- المتسولون وبخاصة المعاقين منهم قلت اعدادهم داخل وحول الحرم.

١٢- الهدي يحتاج الى اشراف كبير ومتابعة جادة حيث ان بعض الناس يجمع فلوساً من حجاج البر ولا يتابع مراحل انتقالها وفق الشروط الشرعية وذبحها وتوزيعها بشكل مقبول ◎


الاوساط السياسية والشعبية تبنتها ودعت الى تعميمها


«وثيقة معان».. وثيقة الاردن

## ■ الشخصيات الوطنية: «الوثيقة» تعبير صادق عن رفض الشعب للتطبيع مع العدو ■

عمان - السبيل
اربد - اياد الطوباسي
جرش - حسن عبد السلام

لا تزال وثيقة معان التي اصدرتها عشائر واهالي ووجهاء المدينة، تلاقي ترحيب الاوساط السياسية والشعبية حيث دعت الى تعميمها على مختلف مدن المملكة، لتصبح «وثيقة الاردن» ككل.

وترفض وثيقة معان التي نشرتها «السبيل» العدد الماضي كل اشكال التطبيع مع العدو الصهيوني.

واكدت شخصيات وطنية عديدة دعمها للوثيقة، واصفة اياه بانها جاءت في الوقت المناسب، وانها تعبر بصدق عما يجول في نفوس المواطنين.

واشارت الشخصيات في لقاءات لـ «السبيل» انها ستعمل على تعميم الفكرة التي تضمنتها وثيقة معان وتبنيها على مستوى المملكة وفي مختلف المدن ◎

**جميل ابو بكر**

عضو المكتب التنفيذي لجماعة الاخوان المسلمين جميل ابو بكر اعتبر وثيقة معان مبادرة شعبية تستحق الاقتداء، وتعبيراً واعياً ومسؤولاً عن روح وطنية عالية وعن روح المجتمع الاصيل.

وقال ابو بكر لـ «السبيل»: «ان الوثيقة جاءت لتبرهن على ان مواقف الشعب الاردني تنبثق من عقيدته، ومن تجربته التاريخية الطويلة، وليس من خلال لحظات معينة او تفسيرات مضللة او وعود سرابية مختلفة».

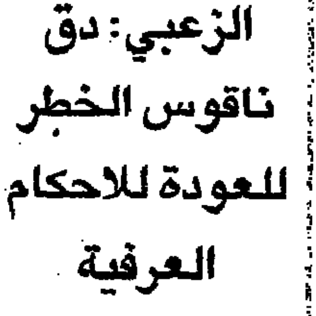
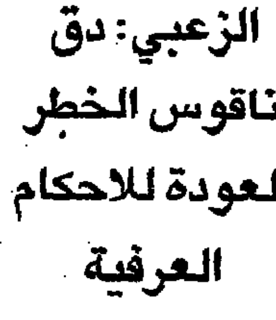
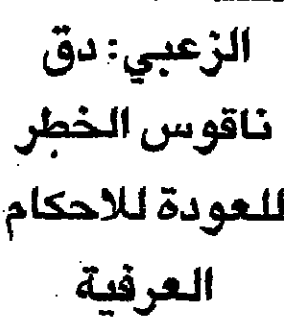
وتمنى ابو بكر ان تحذو المدن الاخرى حذو مدينة معان، نحو موقف وطني يعبر عن حقيقة الشعب ورفضه للعدو الصهيوني المغتصب، واضاف: «رغم بساطة الموقف في وثيقة معان، الا انها تدل على عمق الموقف الشعبي».

واكد انه يمكن تعميم هذه الوثيقة من قبل القوى الوطنية الشعبية الحية، احزاب ونقابات وهيئات ومؤتمرات شعبية، وقال: «اعتقد ان وثيقة معان احدى الوثائق التي يمكن ان يبنى عليها المؤتمر الوطني، الذي تعد له الاحزاب وقوى ومؤسسات المجتمع المدني».

**محمد الزعبي**

واكد الامين العام لحزب جبهة العمل القومي «حق» ان وثيقة معان لتؤكد حقيقة موقف ومشاعر الشعب الاردني، الرافض لكل اشكال الاستسلام للعدو الصهيوني، او اقامة اية علاقات معه كما جاءت لدق ناقوس الخطر لتدهور الاوضاع الاقتصادية، وغياب العدالة والديمقراطية، والعودة بالبلد الى اجواء الاحكام العرفية.

وقال الزعبي لـ «السبيل»: «ارى ان هذه الوثيقة جاءت في الوقت المناسب، لتضع النقاط فوق الحروف وتدين سياسات الحكومة بكل دقة ووضوح. واعتقد انه من الضروري تعميم هذه الوثيقة الهامة على كافة قطاعات شعبنا بمدنه وقراه وباديته لانها تعبر تعبيراً





الزعبي

**الزعبي: دق ناقوس الخطر للعودة للاحكام العرفية**

صادقا عما يجول بنفس كل مواطن ومواطنة. وأرى ايضاً ان تقوم الاحزاب والنقابات والقوى الوطنية بتبني هذه الوثيقة وجمع التواقيع عليها».

**أحمد الكوفحي**

وقال النائب السابق أحمد الكوفحي انه الاسلوب الامثل للرد على سياسات الحكومة، لانه موقف يعبر عن الفعل، ولا يرد الفعل الا فعل. وأرى انه من الواجب الشرعي والضرورة التي تقتضيها مصلحة الوطن والامة وتتفق مع ثوابت الامة. لان الاساليب التي مورست من قبل المعارضة لم تحدث عند الحكومة مجرد لحظة تفكير في الاخذ بعين الاعتبار مواقف الامة في داخل بلدنا وخارجه. وتمنى الكوفحي على كل القوى الحية في محافظة اربد التي سبق لها ان سجلت سبقاً في اكثر من موقف التناغم مع تلك المبادئ التي وردت في وثيقة معان التاريخية.

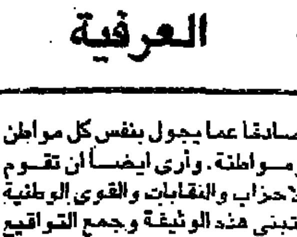
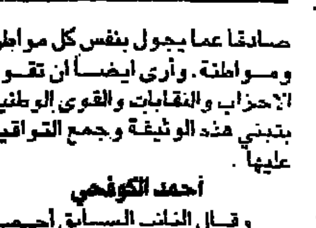
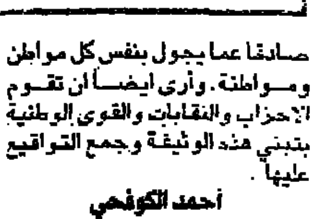
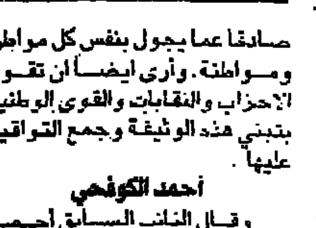
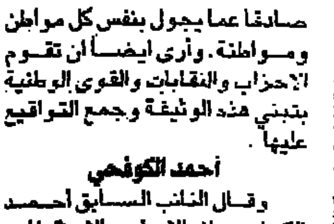
ودعا الى الاسراع في اصدار وثيقة مشابهة على مستوى محافظة اربد.

**عبد الحميد القضاة**

د. عبد الحميد القضاة عضو مجلس شورى جبهة العمل الاسلامي قال:

«لا يملك من يقرأ هذه الوثيقة التي وردت في جريدة «السبيل» الا ان يكبرها ويقدر ما ورد فيها من افكار تعاونية على البر والتقوى وترضي الله تبارك وتعالى، وخاصة في ما يتعلق برفض التطبيع مع العدو اليهودي. وهي وثيقة فيها سبق تظهر عشائر واهالي هذه المدينة على حقيقتهم الاسلامية الاصيلة. فان وفقهم الله في تطبيق ما ورد في هذه الوثيقة عملياً فستكون المدينة قمة في العمل الجاد والبناء والمساعدة وحل مشاكل الناس بطريقة تعاونية ممتازة. ولا شك انها ما وصلت الى هذا الشكل النموذجي فستكون مثلاً يحتذى.

وأضاف «اعتقد ان المدن في المملكة لن تتردد في الاقتداء باهل مدينة معان العريقة، ونحن في اربد التي وقفت سابقاً في وجه كل محاولات التطبيع ولا تزال تقف نفس الموقف لا نملك الا ان نعتز بمثل هذه الوثيقة التي اتمنى ان تظهر مثلها في اربد وفي باقي مدن المملكة».






احمد الكوفحي

**الكوفحي: موقف يعبر عن الفعل.. واسلوب امثل للرد على الحكومة**

**صالح شعواطة**

واعرب النائب صالح شعواطة عن قناعته بأن وثيقة معان ليس من السهل تطبيقها على باقي مدن المملكة، فالموقف السياسي يتطلب الاستمرارية، وليس موقفاً انياً فقط.

واكد شعواطه انه ليس مع التطبيع وان الوثيقة جيدة.

**محمد ابو الرب**

وقال محمد ابو الرب عضو مكتب سياسي حزب حشد: «ان وثيقة معان هي وثيقة لكل الشعب الاردني وهي تعبير عن الوجدان والحس الوطني دفاعاً عن استغلال بلدنا وعن المخاطر السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تعيشها بلدنا والتي يتضرر منها شعبنا. وهذا يستدعي القول باننا بحاجة الى برنامج «اصلاح وطني» لمواجهة الازمة السياسية والاقتصادية والاجتماعية وحالة التدني في سقف الحريات العامة خاصة في غياب مجلس نيابي يمثل الشعب».

**عيدة المطلق**

واكدت عيدة المطلق عضو لجنة مجابهة التطبيع ان وثيقة معان جاءت لتعيد التأكيد على الموقف الوطني القويم والاسلامي لاهل معان لمواجهة كافة التحديات التي توجهها الامة.

كما جاءت رداً على القائلين بان تحركهم في سبيل نصرة العراق كان تحركاً مدفوعاً من قوى مندسة.. مما شكل اهانة لتاريخ هذه المدينة الباسلة وتطاولاً على وطنيتها وقوميتها ومواقفها المشرفة.

وقالت المطلق «لقد اكد المعانيون في وثيقتهم انهم بحق عظام الرقبة للوطن والامة. وحبذا لو تحذو حذوهم فتوقع عشائر الاردن وقواه السياسية والاجتماعية هذه الوثيقة لتصبح وثيقة الاردن. ولتكون معان هي منطلق رص الصفوف واعادة بناء الموقف للوطن وتقوية الوحدة الوطنية وقضباياه. والوقوف بوجه التحديات».

**سلطان العتوم**

من ناحيته ابدى المهندس سلطان العتوم اعجابه بهذه الوثيقة واثنى على دور بلدي في جمع العشائر في معان لتقف هذا الموقف من التطبيع الذي لمس الجميع آثاره. واظهر رغبته في ان تجتمع العشائر معاً متناسية خلافاتها وحساسياتها فينصر قويها ضعيفها وغنيها محرومها في جميع ارجاء الوطن اسوة بما جاء في وثيقة الشرف لمدينة معان.

**الاستاذ خلف محاسنة قال:**

ان هذا الاجتماع اجتماع على الخير ويعبر عن الموقف الصحيح الذي ينبغي ان يقفه اصحاب المبادئ. وقال انها مبادرة سليمة وسباقة وتستحق الاشادة والتقدير ودعا الى التأسي بها في مجال الاهتمام بقضايا الامة وهويتها وتمنى ان يتخذ ابناء الوطن جميعاً المواقف التي ترضي ضمائرهم وتخدم قضايا الامة الكبيرة.

**الدكتور عبد الحميد الصباغ** رحب بالاعلان عن وثيقة معان ووصفها بانها وثيقة ايجابية وجريئة ودعا الى تعميمها على جميع ابناء وبنات الوطن وأبدى خشيته من امكانية تعرض هذه الوثيقة الى المحاربة من قبل الحكومة ومحترفي التطبيع وانصاره.

**وقال السيد خالد الراشد**

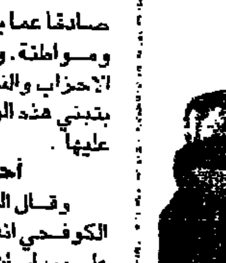
بني مصطفي «نحن مع الوثيقة قلباً وقالباً ونحن على استعداد للدعوة الى مثل هذه المبادرة المباركة.

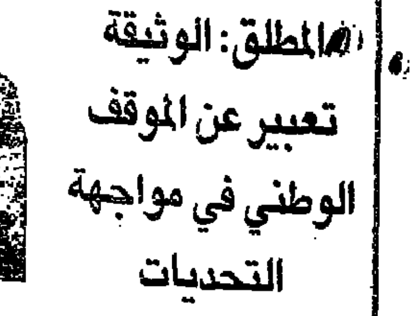
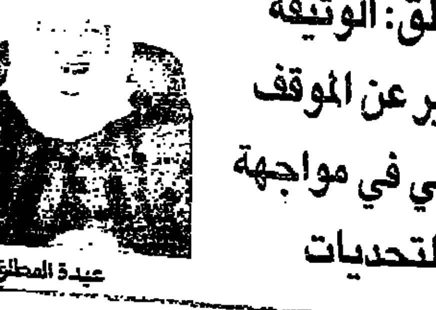
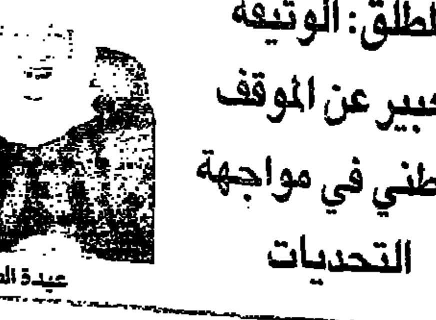
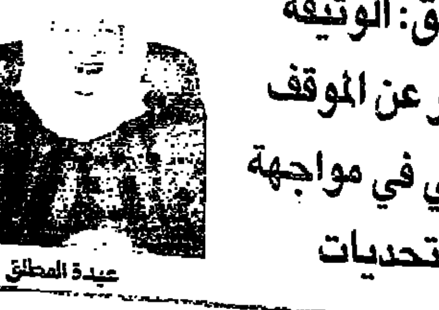
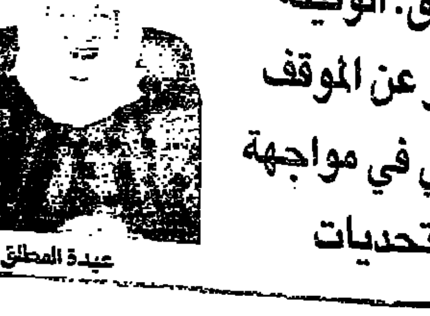
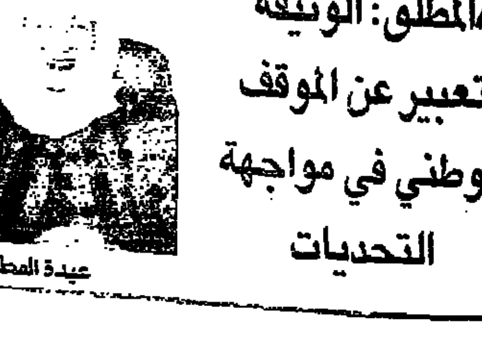
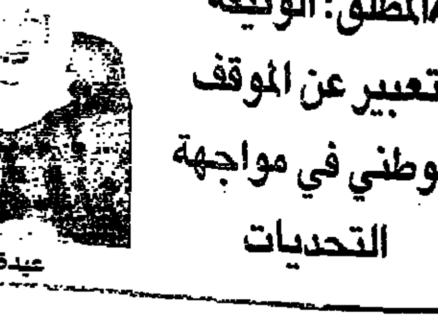
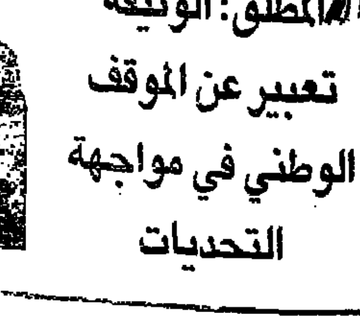
واكد ان مثل هذه الخطوة تشكل حرزاً من التطبيع والغزو الثقافي لهويتنا العربية الاسلامية، وتوصلنا الى الكثير من الحقوق التي حرمنا منها.

واقترح الراشد الدعوة الى وثيقة النصيحة وهي وثيقة تدعي لها الفعاليات والاحزاب والعلماء والمفكرون من ابناء الوطن تقدم النصح للحكومة ابراءً للذمة وعملاً بواجب الامر بالمعروف ◎

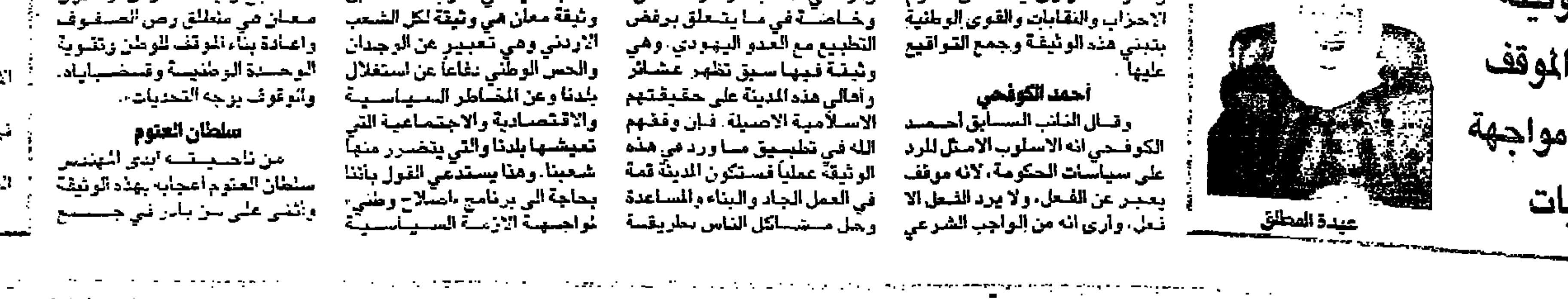
جميل ابو بكر

**ابو بكر: الوثيقة برهان على ان مواقف الشعب تنطلق من عقيدته**











عيدة المطلق

**المطلق: الوثيقة تعبير عن الموقف الوطني في مواجهة التحديات**



### افتتاح شعبة للاخوان المسلمين في المفرق.. اليوم

تحت رعاية فضيلة المراقب العام لجماعة الاخوان المسلمين الاستاذ عبد المجيد الذنيبات.

يتم اليوم الثلاثاء افتتاح شعبة الاخوان المسلمين في المفرق، وذلك في تمام الساعة الخامسة مساءً.

ووجهت الهيئة الادارية للشعبة الدعوات الى الشخصيات الرسمية والشعبية والقوى الوطنية المختلفة ◎

السبيل العدد (٢٢٩) - السنة الخامسة - الثلاثاء ٢١-٢٧ نيسان ١٩٩٨م (٥)

## آفاق السبيل

### منير شفيق

## الى كوفي عنان مرة ثانية

على الرغم من المآخذ الكثيرة التي حملتها تصريحات كوفي عنان اثناء زيارته للمنطقة، والتي اكدت ان نجاح مهمته في بغداد جاء ضربة حظ له لا يستحقها، بل ربما اجبر عليها بسبب مواقف روسيا وفرنسا والصين وغالبية اعضاء مجلس الامن.

وعلى الرغم من الترحيب الذي لقيه من القادة العرب الذين التقاهم وكان عليه ان يجاملهم، الا انه في كلمته التي القاها في الدولة العبرية كشفت عن حقيقة مواقفه وافكاره بما لا يدع مجالاً للشك. مما اكد فعلاً ان ما أبداه من مواقف في معالجته للازمة العراقية - الامريكية جاء اضطراراً وخضوعاً لغالبية مجلس الامن تحت اصرارها المباشر. وليس من قناعة ذاتية او من تمثيل لما يقتضيه دوره كامين عام للامم المتحدة.

عندما يعلن كوفي عنان اعتذاره لقرار الجمعية العامة الذي ادان الصهيونية بالعنصرية عام ١٩٧٥ واعتبره قراراً ضد السامية فهو تأويل يتعدى حدود دوره كامين عام للامم المتحدة لان الغاء ذلك القرار عام ١٩٩١ لا يتضمن ادانة للقرار السابق ولا يعني اعتبار القرار السابق ضد السامية. الامر الذي يكشف انحيازاً للدولة العبرية والموقف الصهيوني على حساب الجمعية العامة للامم المتحدة. كما يجب ان يعتبر خروجاً على حدود وظيفته حين يقحم رأيه الشخصي في تفسير قرارات لا تحتمل التأويل وللأسف يكشف عن رأي شخص متصهين.

والانكى ان كوفي انان اعتبر قرارات الجمعية العامة المسؤولة عن الجفاء بين الدولة العبرية وهيئة الامم المتحدة بدلاً من ان يحمل المسؤولية كاملة وطوال خمسين عاماً على الجفاء للدولة العبرية التي ضربت عرض الحائط بكل قرارات الجمعية العامة ومجلس الامن وتوصياتها قبل ان يصدر قرار إقران الصهيونية بالعنصرية لخمسة وعشرين عاماً.

والانكى رقم ٢ جاء من الدعوة الى ضرورة اشتراك «اسرائيل» في نشاطات الامم المتحدة «وتصحيح خطأ استبعادها من المجموعات الاقليمية مما يمكنها من الترشيح لمقعد في مجلس الامن» فكوفي عنان بهذا لا يعكس الموقف الرسمي للامم المتحدة وانما ينتقده لحساب الدولة العبرية. ومع ذلك يعتبر نفسه الامين العام المؤتمن على تمثيل هيئة الامم المتحدة وما يصدر عنها من توصيات وقرارات.

أما الانكى رقم ٣ فتهنئته الدولة العبرية بمرور خمسين عاماً على تأسيسها ورجاها او امل منها بان تنظر «اسرائيل» الى الامم المتحدة كوسيلة لتحقيق القيم العالمية للشعب اليهودي». هذا ولاشك عجب عجاب فاولاً ما هي القيم العالمية للشعب اليهودي فهو لا يشير الى اليهودية كدين وانما الى ما يمارسه ويعكسه الشعب اليهودي، وفي الاساس متجسداً في الدولة العبرية.

بالفعل ينبغي لامين عام الامم المتحدة ان يذكر تلك القيم. وثانياً كيف تكون الامم المتحدة وسيلة لتحقيق القيم العالمية للشعب اليهودي، وهو كلام لا يجرؤ على قوله الصهاينة، ولا تحتمله سلسلة القرارات المتخذة ضد الدولة العبرية وحتى قرار قيامها وقبول عضويتها جاءا مشروطين ودون تنفيذ للشروط من قبلها.

اما الانكى رقم ٤ فقدمه الشعب الفلسطيني حين اكد ان لا خيار لحل القضية الفلسطينية غير خيار «اوسلو». وهو رأي يمكن ان يقول به اي سياسي لكن لا يستطيع ان يصدر عن امين عام الامم المتحدة الذي لا يحق له ان يلقي بجرة قلم كل القرارات والتوصيات الصادرة عن الامم المتحدة لحساب خيار «اوسلو» وحده ومتى؟ في الوقت الذي اصبح هذا الخيار في حكم الاموات. او في الوقت الذي لم يعد نتنياهو يعتبره خياراً ومن ثم يكون السيد كوفي عنان قد اسقط خيارات العودة الى قرارات هيئة الامم لحساب خيار وحيد قضى اجله غير مأسوف عليه!.

ويبقى السؤال هل سقط كوفي عنان ارضاً سقوطاً لا نهوض له بعده ام ستأتيه ضربة حظ اخرى لا يستحقها ©

---

### سوريا ولبنان تعتبران الموافقة الاسرائيلية مناورة

# القرار ٤٢٥ يشعل حرباً دبلوماسية بين سوريا ولبنان وبين «اسرائيل»

■ السبيل - عثمان البتيري

**تشهد الاوساط العربية والدولية هذه الايام تحركات دبلوماسية محمومة من قبل القيادتين السورية واللبنانية لاحتواء ردود الفعل المتوقعة على موافقة الحكومة الاسرائيلية ولاول مرة على تنفيذ القرار ٤٢٥ والقاضي بانسحاب «اسرائيل» من جنوب لبنان. فبعد عشرين عاماً من صدور القرار ورفض «اسرائيل» له طوال هذه السنوات فوجئ العالم بموافقة نتنياهو وحكومته على تنفيذ القرار، الامر الذي احدث ارتباكاً لدى العديد من دول المنطقة خاصة ان هذه الموافقة الاسرائيلية تهدف الى ضرب عدة عصافير بحجر واحد على حد تعبير القياديين السوريين واللبنانيين ومن اجل تحقيق اهداف اسرائيلية وذلك برمي الكرة في الشباك اللبنانية ©**

#### الاهداف الاسرائيلية من المبادرة الجديدة

عند الاخذ بعين الاعتبار توقيت الاعلان الاسرائيلي عن نية الحكومة الانسحاب من جنوب لبنان اي عقب انتهاء الازمة العراقية الامريكية الاخيرة ندرك ان الحكومة الاسرائيلية ارادت استباق اي تحرك امريكي جديد في المنطقة وتوجيه الجهود التي ستبذلها الولايات المتحدة لدفع عملية السلام على المسار الفلسطيني الى ميدان اخر تكون «اسرائيل» فيه هي المبادرة والمستعدة للتجاوب وابداء المرونة.

وكان المسار اللبناني هو الخيار الامثل لمثل هذا التكتيك الاسرائيلي لعدة اسباب اهمها:

١- شعور حكومة نتنياهو بمقدار الضغط الذي تعرضت له الولايات المتحدة ابان ازمتها مع العراق حول القصور الرئاسية من قبل المنطقة العربية نتيجة للسياسة الامريكية التي تكيل بمكيالين في تعاملها مع القضايا العربية، وابداء العديد من الانظمة العربية تذمرها من عدم استخدام واشنطن نفس السياسة الحازمة مع العراق ضد «اسرائيل».

وبدا واضحاً لنتنياهو ان واشنطن مقبلة على تحرك نشط لدفع عملية السلام وبالاخص على المسار الفلسطيني وربما الضغط على تل ابيب الامر الذي دفعه الى استباق الحدث وفتح ابواب الدبلوماسية على معركة جديدة.

٢- تنفيس الاحتقان الداخلي في «اسرائيل» الناجم عن الخسائر الجسيمة التي يتكبدها الجيش الاسرائيلي جراء عمليات المقاومة اللبنانية واظهار حكومة نتنياهو امام الشارع الاسرائيلي بصورة الحريصة على ارواح الاسرائيليين لكنها حريصة ايضاً على ضمان امن المناطق الشمالية من هجمات الكاتيوشا القادمة من الجنوب اللبناني.

٣- اظهار نتنياهو امام المجتمع الدولي بصورة جديدة لفك العزلة الداخلية والخارجية المحيطة به نتيجة سياسته المتعنته على المسار الفلسطيني.

٤- اقتناع المؤسسة الاسرائيلية السياسية والعسكرية بضرورة الخروج من لبنان بعد ان اصبحت الخسائر البشرية اكبر مما تتحمله «اسرائيل» ولذلك يحاول نتنياهو توسيع هامش المناورة لديه من خلال رمي ورقة الانسحاب على الطاولة ليحقق من خلالها اكبر قدر من المكاسب.

٥- ارباك المسار السوري اللبناني واحراج كل من القيادتين السورية واللبنانية والدفع باتجاه فك المسارين عن بعضهما البعض وذلك لحرمان سوريا من الورقة اللبنانية في اية مفاوضات مستقبلية قد تتم بين سوريا و«اسرائيل». ففي الاعتقاد الاسرائيلي ان انسحاب «اسرائيل» من الجنوب اللبناني سيؤدي الى توقف الجنوب عن كونه ساحة للصراع العربي الاسرائيلي وذلك سيسحب من سوريا قدرتها على ممارسة الضغط على «اسرائيل» وهذا يعني في الاعتقاد الاسرائيلي ان العرض الاسرائيلي حيال الجولان مستقبلاً لن يكون افضل العروض.

هذه الاهداف التي تسعى لها الحكومة الاسرائيلية من خلال عرض مبادرتها تجاه الجنوب تحتاج الى اطول فترة ممكنة من وجهة النظر الاسرائيلية وذلك امعاناً في ارباك المنطقة ولذا فان الحكومة الاسرائيلية ابدت استعدادها للانسحاب من الجنوب اللبناني لكنها مصرة على ضمانات امنية من الحكومة اللبنانية لتامين حدودها الشمالية من هجمات المقاومة ومصرة ايضاً على ترتيب وضع جيش لبنان الجنوبي العميل قبل انسحابها من الجنوب.

وهذه شروط تعلم الحكومة الاسرائيلية ان سوريا ولبنان يرفضان التعاطي معها مما يضمن لنتنياهو اطول فترة ممكنة من الوقت واشغال المجتمع الدولي بمبادرات تحاول تقريب وجهات النظر حول الانسحاب الاسرائيلي من الجنوب مما يعني تجميد المسار الفلسطيني طوال تلك الفترة.

#### الموقف السوري واللبناني أسباب الرفض وآفاق التحرك

لقد بدا واضحاً منذ البداية للحكومتين السورية واللبنانية حقيقة المبادرة الاسرائيلية والاهداف التي يسعى نتنياهو لتحقيقها من خلالها الذي دفع الدولتين الى رفض هذا العرض وتكرير اللاءات الثلاث المتعلقة بالقرار ٤٢٥: لا مفاوضات لا ضمانات لا ترتيبات امنية بل انسحاب غير مشروط.

وتدرك دمشق حرج الموقف الذي قد توضع به من خلال هذه المبادرة الاسرائيلية عبر الايحاء الاسرائيلي بان دمشق تقف وراء عدم انسحاب «اسرائيل» من لبنان بذريعة انه ورقة في يد سوريا وهو ما قد يؤدي الى زرع الفتنة والبلبلة في الصف الداخلي اللبناني وهو ما ظهر من خلال بعض تصريحات الاحزاب اللبنانية كقول رئيس التجمع من اجل الجمهورية «البير مخيبر» «لو كانت اسرائيل ستنسحب من الجولان فهل كانت سوريا والعرب يرفضون ما تطلبه اسرائيل؟». وقول البطريرك الماروني نصر الله صفير «اذا لم يخرج الاسرائيليون من الجولان فهل لا يخرجون من الجنوب؟».

كما تدرك كل من دمشق وبيروت ان في حال رفضهما للعرض الاسرائيلي فان «اسرائيل» قد تقدم على عمل عسكري واسع في لبنان لاجبار المجتمع الدولي على التدخل والضغط على الحكومة اللبنانية للجلوس على طاولة المفاوضات حول ترتيبات امنية تريدها «اسرائيل».

ومنذ اعلان الحكومة الاسرائيلية عن قبولها بالقرار ٤٢٥ شهدت بيروت ودمشق لقاءات قمة وعلى مستوى وزاري بشكل مكثف يهدف وضع سياسة مشتركة لمواجهة هذا القرار.

فقد قام عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري وفاروق الشرع وزير الخارجية بزيارة الى باريس لمعرفة الموقف الفرنسي كما تقرر خلال اجتماع تم في دمشق بين خدام والشرع والحريري وفارس بويز التصدي لاية ضغوط دولية قد تمارس من قبل الولايات المتحدة والامم المتحدة بصدد ادخال تعديلات على القرار ٤٢٥ والبدء بتحرك نشط يعتمد خطة من خمس نقاط تشمل:

١- قيام الحريري وبويز بجولة تشمل مبدئياً الولايات المتحدة وباريس وبريطانيا والصين وروسيا والسعودية.

٢- يوجه لبنان رسالة الى الامم المتحدة لتبيان اسباب رفضه العرض الاسرائيلي.

**الحكومة الاسرائيلية ارادت استباق اي تحرك امريكي جديد في المنطقة صرف الجهود الامريكية بعيداً عن المسار الفلسطيني**

٣- يرد لبنان على رسالة كل من مادلين اولبرايت وهوبير فيردين وزير الخارجية الفرنسي.

٤- يوجه لبنان رسالة الى الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن والى دول عدم الانحياز والى الجامعة العربية.

والذي تخشاه دمشق وبيروت هو ان يؤدي تشدد «اسرائيل» في شروطها على تطبيق القرار ٤٢٥ والتشدد المقابل من قبل سوريا ولبنان لاية شروط مسبقة الى فتح المجال امام بعض الاطراف وخاصة الامم المتحدة لاقتراح تعديل القرار ٤٢٦، ويخشى بعض المراقبين ان تؤدي هذه الاقتراحات الى احراج لبنان اذ انها ستبقى على القرار ٤٢٥ دون اضافة علنيه او ضمنية كون التعديلات ستتم على بنود القرار ٤٢٦ وبهذا تكون «اسرائيل» قد حققت ما تريده من ضمانات امنية دون تغيير القرار الاصلي ٤٢٥.

#### الأطراف الدولية

تفاوتت ردات الفعل العربية والدولية حيال الموافقة الاسرائيلية على الانسحاب من الجنوب اللبناني. فجامعة الدول العربية رفضت العرض الاسرائيلي وايدت بقوة القرار اللبناني والسوري.

اما فرنسا فقد رحبت بالمبادرة واعتبرتها في الاتجاه الصحيح واكدت على أن القرار ٤٢٥ لا يحتمل اضافة شروط من اجل تطبيقه، وتشير بعض المصادر الفرنسية الى ان الحكومة الفرنسية قد تقترح توسيع نطاق عمل لجنة مراقبة تفاهم نيسان التي تضم اعضاء من واشنطن وباريس وتل ابيب ودمشق وبيروت اذا لم تعترض احد من الاطراف الممثلة في اللجنة.

الموقف الامريكي كان مرحباً ولو بتحفظ بالعرض الاسرائيلي واكد على تفضيل واشنطن لتسوية عامة في المنطقة، ومع ان ادارة كلنتون ترى ان الاولوية هي للمسار الفلسطيني على غيره من المسارات الا ان كلنتون وادارته قد يجدون انفسهم مضطرون للرضوخ للرغبة الاسرائيلية نتيجة للضغوط التي يمارسها اللوبي اليهودي عليهم لمنعهم من القيام بأية مبادرة جديدة على المسار الفلسطيني ومن ثم لا يكون هناك سوى المسار اللبناني للتعاطي معه وفق العرض الاسرائيلي حول الانسحاب ويعتقد بعض المراقبون أن هذا الامر قد يدفع بادارة كلنتون الى ممارسة ضغوطها على لبنان من اجل القبول بالصيغة الاسرائيلية ويثير هاجس قيام «اسرائيل» بعمل عسكري موسع ضد لبنان قلق الادارة الامريكية اذ ان اية ازمة جديدة قد تفتح الابواب للعديد من القوى الدولية للولوج الى المنطقة على غرار ما حصل اثناء الازمة العراقية الاخيرة.

أما الامم المتحدة فيبدو ان سوريا ولبنان يرغبان باخراجها من المعادلة الآن بعد ان جاءت تصريحات كوفي عنان الامين العام للامم المتحدة المفاجئة حول العرض الاسرائيلي فقد قال عنان اثناء زيارته الى لبنان «ان هناك طرفين في عملية تطبيق القرار ٤٢٥ وليس من شأن بويز «وزير الخارجية اللبناني» وحده ان يقرر ما سنفعله او ما هي الخطوات العملية التي سنقوم بها؟». بل لقد ذهب عنان الى ابعد من ذلك حينما اعلن ان القرار ٤٢٥ قد مضى عليه اكثر من عشرين عاماً وان هناك امور كثيرة تبدلت على الارض ويجب اخذها بعين الاعتبار واشار الى انه يوم وضع القرار لم يكن هناك حزام امني في جنوب لبنان ولم يكن هناك وجود لجيش لبنان الجنوبي ولا مقاومة قوية كما هي اليوم.

هذه التصريحات اثارت حفيظة السوريين واللبنانيين وكان رد خدام نائب الرئيس السوري واضحا على هذه التصريحات وعلى درج الاليزيه حيث قال «يبدو لي ان عنان لم يقرأ جيداً قرار الحكومة الاسرائيلية ولو قرأه جيداً لاتخذ قراراً مغايراً».

وقد فسر البعض هذا الانتقاد ومن باريس على انه رسالة الى عنان من فرنسا احدى الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن والمهتمة بشدة بالوضع اللبناني مما يعني انه ليس من حق عنان المبادرة باتخاذ موقف لا يعبر عن حصيلة الاراء في مجلس الامن.

الايام القادمة لا زالت تخبئ الكثير والمنطقة مرشحة لكافة الاحتمالات ولكن حتى انفراج الازمة باصرار «اسرائيل» على شروطها ورفض لبنان لهذه الشروط فان نتنياهو يكون بالفعل قد حقق الكثير من المكتسبات السياسية واستطاع ادخال الدبلوماسية الامريكية والدولية في متاهات التفسيرات الاسرائيلية الخاصة لقرارات مجلس الامن وهو ما تتقنه الحكومات الاسرائيلية منذ قيام «اسرائيل» ©

---

### بعد اربعة قرون من الاستعمار البريطاني

# هل تنهي الاتفاقية الايرلندية الحروب الطائفية بين البروتستانت والكاثوليك؟

□ سليمان الصالحي

اربعة قرون من الاستعمار وما يبشر به من طائفية وتعصب مرير ادواته العنف والعنف المضاد لم يكن ممكناً ان تنتهي مع اتفاقية سلام «في ايرلندا الشمالية» حقيقية على الاقل من حيث الارادة والرغبة في الوصول الى حل ممكن يوفر بعض العدل في اطار اعرق واقدم امبراطورية «ولكنها اكثر الديمقراطيات استعماراً وقدرة على تفتيت الكيانات الوطنية الى اجزاء طائفية وقومية. وربما السلام لاطراف أصابها التعب والارهاق والفزع من لون الدم الذي يراق بلا سبب الا التعصب والطائفية التي بشر بها الاستعمار المتحضر والحداثي والديمقراطي ايضاً.

هكذا بدأ الوضع مع نجاح السيناتور الامريكي السابق جورج ميتشل «وهو من اصول ايرلندية وماروني لبناني الاصل ايضاً» في الوصول الى صيغة حل وسط تقوم على اعطاء كل الاطراف تنازلاً ما ووعوداً ايضاً باصلاحات قد يكون غيابها شاهداً اخر على انحدار معايير الغرب وازدواجية قيمه.. فمع نهاية القرن تأتي وعود «اتفاق ستورمونت» لازالة تمييز عنصري مقيت يشبه نظام الفصل العنصري في جنوب افريقيا ولكنه يقع في قلب اوروبا الديمقراطية وبحراسة جنود بريطانيا البروتستانت حيث يمارس التمييز والعزل في مجال السكن والعمل والتربية وسائر انواع ومظاهر الحياة الاجتماعية وصولاً الى التطهير العرقي ضد الكاثوليك الذين يعيشون في ايرلندا الشمالية ذات الاكثرية البروتستانتية والتي تطالب باستمرار «اتحادها» مع بريطانيا التي قررت ذات يوم استعماري قديم «تخليد سيادتها على ايرلندا الشمالية». فبعد سنوات من حملات التمييز والفصل العنصري والطائفي ضد القوميين الكاثوليك دعاة الانفصال عن بريطانيا والعودة الى الجمهورية الايرلندية بواسطة الايرلنديين البروتستانت الذين يريدون البقاء مع بريطانيا وتاجها القديم، اعطى الاتفاق الذي رعته الولايات المتحدة بشكل شبه رسمي وايده رئيس الوزراء البريطاني العمالي بقوة وحظي بتأييد معقول من قبل اطراف النزاع باستثناء قوى اكثر جذرية داخل الطرفين «الكاثوليكي والبروتستانتي». بعض الامل في امكانية قيام حل دائم على اسس جديدة. فالاتفاق يقوم على مبدأ رئيس تتفرع عنه تفاصيل واجراءات لتصحيح الاوضاع التي سادت في ايرلندا الشمالية حيث جرى تهميش حقيقي للاقلية الكاثوليكية وعزل كامل لها.

ولعل اهم بنود الاتفاق هو المبدأ الذي يقرر بوضوح وحسم ان «الراهن» البروتستانتي الذي يؤيد الاتحاد مع لندن عليه ان يستجيب لامكانية «توحيد ايرلندا» وهو اهم اهداف الكاثوليك




فيما اذا قررت اغلبية الشعب «في ايرلندا الشمالية» ذلك «وهو ما يمكن تحقيقه في الخمسين عاماً القادمة ربما». ويقضي هذا المبدأ حصول تنازل جوهري مهم من قبل كل من بريطانيا التي يجب ان تتخلى عن قانونها الصادر عام ١٩٢٠ الذي يخلد سيادتها على ايرلندا الشمالية وجمهورية ايرلندا التي يجب بالمقابل ان تتخلى عن مطالبتها باراضي الشمال الايرلندي. وما عدا هذا المبدأ الهام فان بقية الاتفاق هي اجراءات داخلية شديدة الارتباط بحقوق مواطني ايرلندا الشمالية من الكاثوليك الذين يمارس ضدهم اشد انواع الاضطهاد من قبل حكامهم البروتستانت. وتتضمن بعض تلك الاجراءات اقامة مجالس تشريعية جديدة بصلاحيات جديدة وحكومة تنفيذية في اطار حكم ذاتي واصلاح اوضاع السجون والشرطة المحلية التي تهتم بانها مارست عنفاً شديداً ضد الكاثوليك. كما ان عملية نزع السلاح ستأخذ زمناً يستغرق سنتين. الولايات المتحدة من جانبها وعدت بمساعدات اقتصادية كبيرة «تصل الى حدود ١٠٠ مليون دولار على مدى خمس سنوات» لتشجيع سكان الاقليم على الالتزام بالاتفاق الذي سيتقرر مصيره في استفتاء يوم ٢٢ مايو «أيار» القادم. فيما تستعد جمهورية ايرلندا لانشاء نوع من التعامل الاقتصادي مع جمهورية ايرلندا التي تعاني من بطالة كبيرة جداً وتدن في مستوى صناعاتها التقليدية. الاتحاد الاوروبي وفرنسا تحديداً ايدت الاتفاق ووعدت بمساعدة اطرافه اقتصادياً. وبطبيعة الحال لم يكن هذا الانجاز ممكنا دون السياسات الحقيقية للزعيم العمالي توني بلير وسقوط حزب المحافظين وسياساته التمييزية..

اتفاق ايرلندا اعطى الامل لاطراف كثيرة تعيش نزاعاتها في مناطق اخرى في العالم ولكن يبقى السؤال هل يمكن تكرار هذا الاتفاق في تلك الاماكن ولتلك النزاعات؟ سؤال يستحق الاجابة ربما مرة اخرى.

ولكن يبقى القول ان الارادة والصبر وربما الشجاعة وادراك الحدود والواقع كلها امور قد تميز هذا الاتفاق «الفريد» في خصوصياته.. ربما ©

---

### طهران وبغداد على طريق تطبيع العلاقات

# الطائرات العراقية وأسرى الحرب ودعم المعارضة أهم القضايا العالقة

■ كتب: عماد يونس

... شهدت الاسابيع الاخيرة مؤشرات واضحة على وجود تطور في العلاقات بين ايران والعراق، وكان من ابرز هذه المؤشرات، تبادل الزيارات بين المسؤولين الايرانيين والعراقيين وعلى مستوى أعلى مما كانت عليه في السابق، كان آخرها الزيارة التي قام بها محمد سعيد الصحاف وزير الخارجية العراقي الذي زار طهران لعدة ايام، التقى خلالها نظيره الايراني كمال خرازي وعدداً آخر من المسؤولين الايرانيين، وتم التوصل خلالها الى حلول حول بعض المشاكل القائمة والتي لا تزال تعيق تطبيع العلاقات بين البلدين والبدء في حوار جاد لطي صفحة الماضي.

وتعبر قضية الاسرى والجنود المفقودين اضافة الى تنفيذ كامل بنود قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ من ابرز نقاط الخلاف بين البلدين، ففي الوقت الذي تعلن فيه بغداد عن انها اطلقت سراح جميع الاسرى الايرانيين الذين وقعوا في ايدي القوات العراقية. لا تزال طهران تتحدث عن آلاف الاسرى الايرانيين الذين لا يزالون محتجزين في العراق.. ولكن هذه المعضلة تم الاتفاق عليها مؤخراً بين البلدين على تشكيل «لجنة الشؤون الانسانية» مهمتها دراسة قضية اسرى الحرب بين البلدين وتحديد مصير المفقودين.

ومن القضايا الاخرى التي تم تشكيل لجان لدراستها ووضع حلول لها، قضيتا الحج والتجارة وهي اللجنة المكلفة بدراسة مسألة زيارة الاماكن المقدسة لمواطني كل من البلدين.

وهناك قضية عالقة اخرى، ولكن ايجاد حل لها - حسب مصدر عراقي - سيتم التوصل اليه في حال رفع الحظر الدولي المفروض على العراق، وهي القضية المتعلقة بالطائرات العراقية التي نقلت الى ايران في عام ١٩٩١م. ويتناول الخلاف حول هذه القضية، عدد هذه الطائرات، ففي حين تؤكد بغداد انها سلمت ايران ١٤٨ طائرة عسكرية ومدنية «بينها ٢٢ مدنية»، تقول طهران ان كل ما تسلمته هو ٢٢ طائرة فقط.



مصادر مراقبة اكدت من جهتها ان تطبيع العلاقات بين البلدين يتعثر عند كل محاولة بسبب الخلاف حول الدعم المتبادل للاحزاب والجماعات المعارضة للنظامين في بغداد وطهران.

يشار في هذا السياق الى ان طهران تستقبل حركات معارضة شيعية وكردية لنظام بغداد، في حين يساند العراق حركة «مجاهدي الشعب» وهي الحركة الرئيسية المسلحة المعارضة لنظام طهران.

الى ذلك، اكد المسؤولون في البلدين خلال الاسابيع الماضية، على رغبة بلديهما المتبادلة في تطبيع علاقتهما المتدهورة بسبب الحرب التي استمرت بينهما ثماني سنوات ١٩٨٠-١٩٨٨.

الصحاف من جهته اكد ان العراق يتطلع نحو المستقبل ويأمل في ان تحل بالحوار كل المشاكل القائمة بين البلدين».

واتساقاً مع كلام الصحاف وزير الخارجية العراقي، قال كمال خرازي وزير الخارجية الايراني «ان ايران تسعى لتحسين العلاقات بين البلدين المسلمين. ونرغب جميعاً في تخطي خلافاتنا من خلال مفاوضات سلمية وفي جو من الصداقة».

واعرب مسؤولون ايرانيون وعراقيون اخرون عن استعداد بلديهم لحسم النزاعات القائمة بين طهران وبغداد ©

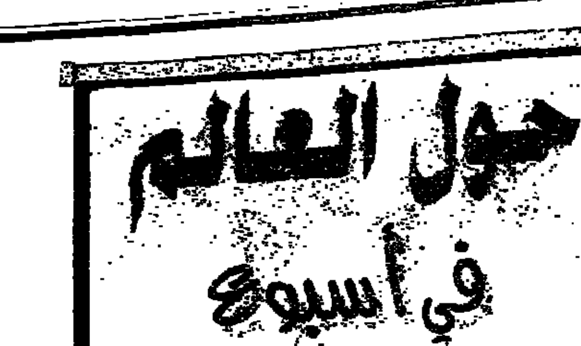
---

# السودان يأمل أن تنجح مباحثات السلام مع قرنق

**الخرطوم - قدس برس**

قالت مصادر مطلعة في الخرطوم إن الحكومة السودانية تسعى لتهيئة الأجواء المناسبة لنجاح المباحثات التي ستجري مع الفصيل الرئيس في المعارضة الجنوبية الذي يقوده العقيد جون قرنق. وأبلغت المصادر «قدس برس» أن مكتب نائب الرئيس السوداني علي عثمان محمد طه أصدرت تعميما على وسائل الاعلام المحلية ناشدها فيه أن تسعى لخلق مناخ ايجابي يساعد على نجاح المحادثات، وكانت منظمة «الايقاد» وهي الدول المعنية بالشأن السوداني حددت الـ ٣٠ من الشهر الجاري موعدا لترتيب اجتماع بين ممثلين عن الحكومة والمعارضة الجنوبية في العاصمة الكينية نيروبي.

وكان الجانبان عقدا سلسلة محادثات في تشرين ثاني (نوفمبر) الماضي بهدف التوصل الى سلام في الجنوب الذي تتنازعه الحرب منذ عام ١٩٨٤. غير أن ضغوطا مارستها الولايات المتحدة، حسب المصادر الرسمية السودانية، هي التي أدت الى فشل المحادثات، وتراجع «الجيش الشعبي لتحرير السودان» المعارض عن مواقفه بشأن حل الأزمة سلميا ©




## ايران تنتقد المراقبة الامريكية لمناوراتها البحرية

أعلنت طهران عن شجبها لقيام القوات الامريكية في الخليج بمراقبة المناورات التي تجريها البحرية الايرانية.

وقالت وكالة أنباء الجمهورية الاسلامية الايرانية إن الكابتن عبد الله مناوي المتحدث باسم المناورات أدان تحرك مقاتلة وسفينة امريكيتين لجمع المعلومات مع مراقبة الاتصالات بين الوحدات المشاركة في المناورات».

ونقل راديو طهران عن مناوي قوله: «إن البحرية الايرانية اتخذت اجراءات لتفادي المراقبة الامريكية للمناورات التي ستستمر تسعة ايام وبدأت الاحد قبل الماضي».

وتجري المناورات في منطقة تمتد من مضيق هرمز الى خليج عُمان وتعد الاولى من نوعها التي تشارك بها غواصات ايران الثلاث الروسية الصنع التي تعمل بالديزل.

وانتقد المسؤولون في البحرية الايرانية التواجد العسكري الامريكي في منطقة الخليج وقالوا «ان اسم المناورات (الاتحاد) يشير الى رغبة ايران في التعاون مع جيرانها من عرب الخليج ۞

۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞

### احتجاجاً على معاهدة السلام مع قبائل الجبال

## الاضراب في بنغلادش يوقع العديد من القتلى والجرحى

تسببت الاشتباكات التي وقعت الاسبوع الماضي بين خصوم سياسيين خلال اضراب تنظمه المعارضة في بنغلادش بمقتل أربعة اشخاص واصابة ١٠٠ آخرين.

وعطل الاضراب حركة المواصلات بما فيها الحافلات والقطارات. لكن الاضراب لم يشمل معظم المصانع والمكاتب كما تعطلت بورصة داكا بسبب الاضراب.

وقالت الشرطة ان اكثر من مئة شخص اصيبوا خلال الاضراب من بينهم خمسة من رجال الشرطة ونشطين من حزب عوامي وحزب بنغلادش الوطني.

بينما اكد عمران صالح احد زعماء حزب بنغلادش الوطن المعارض للصحفيين ان نحو الف شخص اصيبوا في شتى اتجاه البلاد وقال شهود عيان ان الشرطة استخدمت الهراوات والغازات المسيلة للدموع لتفريق نشيطي حزب بنغلادش الوطني للمعارض وحلفائهم اليمينيين الذين استخدموا قنابل حارقة والعاباً نارية ايذاناً ببدء الاضراب.

ودعا حزب بنغلادش الوطني الذي تتزعمه رئيسة الوزراء السابقة البيجوم خالدة ضياء وحلفاؤه وعلى رأسهم حزب الجماعة الاسلامية الاصولي الى تنظيم الاضراب احتجاجاً على معاهدة السلام التي ابرمتها حكومة بنغلادش اواخر العام الماضي مع قبائل الجبال المتمردة ۞

۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞

## ايرلندا تفرج عن سجناء الجيش الجمهوري

اكدت مصادر حكومية ايرلندية ان دبلن ستفرج خلال هذا الاسبوع عن مجموعة اولى من السجناء المنتمين الى الجيش الجمهوري الايرلندي وذلك بعد أيام من توقيع اتفاق السلام في ايرلندا الشمالية.

ولم تشر الحكومة بعد الى عدد السجناء الذين ستخليهم لكن علم انهم اعضاء في مجموعة من تسعة رجال حصلوا على اذن بالخروج من السجن خلال فترة اعياد الميلاد وهم موقوفون حالياً في سجن بورتلوز غرب دبلن.

وكان الافراج عن عناصر الجيش الجمهوري الايرلندي الذي يعتبرهم «شين فين» سجناء سياسيين احد مطالب هذا الحزب خلال مفاوضات السلام ۞

۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞

## متحدث قطري لا يستبعد اغلاق المكتب الاسرائيلي في الدوحة

اعرب متحدث قطري ان بلاده لا تستبعد اغلاق المكتب التجاري الاسرائيلي في الدوحة الذي فتح في زمن الحكومة العمالية السابقة. وقال فواز العطية الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية ان نشاط هذا المكتب محدود نظراً لمحدودية الاتصالات بين قطر و«اسرائيل» خصوصاً بعد قرار الدوحة تجميد علاقاتها مع تل ابيب بعد تولي بنيامين نتنياهو رئاسة الحكومة في «اسرائيل» في حزيران «يونيو» ١٩٩٦، وأشار العطية في سياق تصريحات نشرتها الصحف القطرية الصادرة اليوم الى ان اغلاق المكتب غير مستبعد اذا ما شهدت عملية السلام المزيد من التدهور والانحدار في ظل تعنت نتنياهو، كما قال.

وأوضح العطية ان قطر قامت بتجميد اتصالاتها مع الجانب الاسرائيلي قبل شهر من قمة القاهرة التي عقدت في حزيران «يونيو» ١٩٩٦ وذلك كنتيجة مباشرة لسياسات نتنياهو، وقال ان التجميد يعني وقف العلاقات عند الحد الذي بلغته. وهو ما تمثل في ان وزير الخارجية الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني لم يعقد اي اجتماع مع اي مسؤول اسرائيلي، كما ان الدوحة لم تستقبل ايا من المسؤولين الاسرائيليين سواء على المستوى الرئاسي او المستوى التقني. وأضاف ان قطر رفضت افتتاح مكتب تمثيلي تجاري في «اسرائيل»، ووصف نشاط المكتب التجاري الاسرائيلي في الدوحة بانه «محدود» ۞

### هل بدأت الحقيقة تتضح؟

# الحكومة الجزائرية تعتقل مسؤولين حكوميين بتهمة التورط في المذابح

**السبيل - خاص**

ما الذي يحدث الآن في الجزائر؟ هل بدأت الحقيقة تتضح؟ وهل ظهرت حقيقة من كان يقف خلف المذابح المروعة التي هزت الجزائر والعالم اجمع؟

لقد كانت صحيفة السبيل في مقالاتها وتحليلاتها حيال الازمة في الجزائر تشير وبوضوح الى تورط بعض الاوساط الحكومية في ارتكاب المذابح المروعة وانه لا يعقل ان تصل جماعات اسلامية الى هذه الدرجة من الوحشية في انتقامها من انقلاب السلطات الجزائرية على الشرعية الانتخابية عام ١٩٩٢.

والآن بدأت الحقيقة تتضح قليلاً قليلاً، وبدأ جبل الثلج في الذوبان ليظهر ما يختفي خلفه.

فقد نشرت الصحف الجزائرية الناطقة بالفرنسية الاسبوع الماضي ان السلطات الجزائرية اعتقلت العديد من المسؤولين المحليين وقادة ميليشيا موالية للحكومة بتهمة التورط في مذابح ارتكبت بحق المدنيين.

وذكرت صحيفة «ليبرتيه» و«لا تريبيون» ان عدداً من رؤساء الادارات المحلية الحكومية ومساعديهم وقادة ميلشيا موالية للحكومة احتجزوا رهن التحقيق بسبب تورطهم في اعدام مدنيين من دون محاكمة قبل ان يفرج عن بعضهم سريعاً.

وقالت الصحيفتان «ان المسؤولين المحليين المشتبه بهم وافراد الميليشيات التابعة لهم قتلوا (١١٧) مدنياً والقوا بجثثهم في بئر منطقة سيدي محمد بن عودة على بعد ٢٤٠ كيلو متر جنوب غرب الجزائر العاصمة.

واشارت الصحيفتان الى ان السلطات الجزائرية عثرت على مقبرتين جماعيتين على الاقل قيل انهما تضمان رفات مدنيين قتلوا بأيدي ميليشيا موالية للحكومة.

وتحدثت ليبرتيه عن اكتشاف موقع اخر للمقابر الجماعية في ولاية غليزان حيث عثر على ٦٢ جثة دفن عدد كبير من اصحابها أحياء.

ولم تشر الصحيفتان الى موعد ارتكاب تلك المذابح كما لم تعط رقماً محدداً للضحايا التي تتحمل مسؤولياتها ميليشيا موالية للحكومة ومسؤولون محليون.

وقالت «لاتريبيون» ان القوات الموالية للحكومة التي يشتبه بتورطها في المذابح يعتقد انها تحصل على اتاوات من سكان القرى النائية.

واوردت صحيفة «ليبرتيه» في عدد آخر اصدرته الاسبوع الماضي شهادات حية لبعض العائلات التي قتل افرادها على يد الميليشيات الحكومية وان الضحايا تعرفوا على الاشخاص الذين اختطفوا عدداً من افراد اسرهم.

> **الحكومة عثرت على مقبرتين جماعيتين لجثث دفن اصحابها احياء**

من جهتها لم تعلق الحكومة الجزائرية على هذه الاعتقالات ولم تصدر اي بيان رسمي حيال القضية.

هذه المعلومات والاعترافات التي تنشر لاول مرة في الصحف الجزائرية عن تورط مسؤولين حكوميين في هذه المذابح تثير الشكوك حيال المذابح الاخرى التي شهدتها مناطق مختلفة من البلاد.

ولا تقف هذه التقارير على الصحف الجزائرية فقط ولكن تقارير المنظمات الدولية المعنية بحقوق الانسان تورد معلومات اشد فظاعة تجاه ما يحدث في المعتقلات الجزائرية.

ففي بيان مشترك لكل من «منظمة العفو الدولية» و«الفيدرالية الدولية لحقوق الانسان» و«هيومان رايتس ووتش» و«مراسلون بلا حدود» تم توزيعه على هامش الدورة الرابعة والخمسين للجنة حقوق الانسان في الامم المتحدة طالبت هذه المنظمات بتعيين مقرر خاص مكلف للتحقيق في انتهاكات حقوق الانسان كونه الوسيلة الانجح التي تمتلكها اللجنة.

واتهم الامين العام لمنظمة العفو الدولية بيار سانيه الحكومة الجزائرية بانها فشلت في حماية سكانها، وبدأ سانيه مداخلته امام اللجنة وهو يلوح بيده بجهاز تلحيم بواسطة الغاز وقال «هذه آلة تعذيب تستخدم في مراكز الشرطة وقد ادت الى موت المئات من المعتقلين» ۞


مشهد من المآسي

### اسر ضحايا لوكربي تعرض محاكمة المتهمين امام محكمة دولية

التقى عصمت عبد المجيد الامين العام لجامعة الدول العربية الاسبوع الماضي مع ممثل اسر الضحايا البريطانيين لحادث تفجير طائرة ركاب امريكية فوق لوكربي بسكوتلندا عام ١٩٨٨.

وأطلع جيم سواير عبد المجيد على اقتراح جديد بشأن محاكمة مواطنين ليبيين اتهما بالتورط في الحادث الذي اودى بحياة ٢٧٠ شخصاً.

ويحمل سواير اقتراحاً يقضي بمحاكمة الليبيين بمقتضى القانون الاسكوتلندي في دولة ثالثة امام محكمة دولية تضم قضاة لا امام هيئة محلفين.

وقال سواير الذي يمثل ٣٠ اسرة بريطانية للصحفيين جئنا الى هنا لان جامعة الدول العربية تتمتع ببعض النفوذ لدى الزعيم الليبي معمر القذافي.

وفقد سواير ابنته في الحادث ويرافقه في الزيارة روبرت بلاك استاذ القانون السكوتلندي الذي يحاول وضع شروط المحاكمة المرجوة.

وصرح سواير بان ممثلي اسر الضحايا البريطانيين اجتمعوا مع روبن كوك وزير الخارجية البريطاني الاسبوع الماضي.

وأضاف قوله شعرنا ان الحكومة البريطانية تبحث عن طرق بديلة للخروج من المأزق. وذكر ان كوك ابلغهم بوجود مقترحات دبلوماسية جديدة يجري اعدادها وان كان الوقت لم يحن بعد لاطلاع اسر الضحايا عليها ۞

### هل ما زال النفط سلاحاً؟

# الاستراتيجية الغربية تحول النفط الى سلاح ضد منتجيه

■ كتب: محمد الرشيد

الاعلان الذي صاحب الاتفاق بين ثلاث دول كبرى في انتاج النفط هي المملكة العربية السعودية وفنزويلا والمكسيك والمتعلق بضرورة خفض انتاج النفط من اجل ايقاف تدهور الاسعار الذي هبط لما دون ١٣ دولاراً للبرميل هو مجرد خطوة تكتيكية في ميدان يخضع لاستراتيجيات متوالية شديدة الارتباط ببعضها. وهدفه الاتفاق المتعلق بخفض الانتاج «والذي شكك فيه وزير البترول السعودي السابق احمد زكي يماني وشكك في جدواه» هو وقف هذا النزيف الذي بات يضرب المادة الاستراتيجية الخام التي لا تمثل مورداً مالياً رئيساً فقط وانما تشكل جوهر الوجود التام لشبكة من المشاريع السياسية والاقتصادية والاجتماعية خصوصاً في دول مثل الخليج والسعودية. فأعباء الدولة في هذه المنطقة كثيرة ويقف النفط كأساس وحيد وحيوي لوقوف هذه الدولة. كما ان المشاريع العملاقة والتخطيط العام انما يجري كله استناداً الى فاتورة النفط. وبسبب من هذا وبسبب من استخدام النفط كسلاح منذ عام ١٩٧٣ «وهو استخدام لاكثر من مشروع ومبرره» اصبحت هذه المادة جزءاً حيوياً من مفهوم سياسي وعسكري استراتيجي لا تنتهي حلقاته وامتداداته. ونتيجة لهذه الاسباب واسباب اخرى كثيرة تحول السجال العالمي في استراتيجيات محسوبة بدقة الى ضرورة جعل هذا السلاح خارج المعركة وبعيداً عنها والى وجوب تحييده تماماً وتحويله اذا امكن الى اداة استراتيجية من ادوات الضرب في تدمير البنى الاساسية لدولة انتاجه. وكانت الخطوة الاهم هي السعي لجعل اسعاره اسعاراً سياسية لا اقتصادية!.

ونجح الرهان عن طريق اجراءات اقليمية استراتيجية «وهي هنا استراتيجية لانها كانت بعيدة المدى متدرجة التنفيذ والتحقق وصولاً الى هدف محدد» بدأت منذ الحرب العراقية - الايرانية او التي سميت في الغرب بتكاء بالغ «حرب الخليج الاولى».

ومنذ انشائها كانت الاوبك هدفاً مستمراً للغرب الذي يرى فيها خطراً حقيقياً وممكناً، وبالنسبة لمنطقة الخليج العربية وهي المنطقة الاهم اطلاقاً بسبب ابعادها الثلاثية شديدة التعقيد. السعودية والخليج من جهة والعراق الخطير دائماً من جهة اخرى وايران على ضفة الخليج الاخرى من جهة ثالثة. كانت هذه المنطقة «الخليج الثلاثي الابعاد» هي اساس كل نجاح ممكن لاوبك واساس كل اختراق استراتيجي هجومي بالنسبة للغرب ايضاً.

> **منذ انشائها كانت «الاوبك» هدفاً مستمراً للغرب الذي يرى فيها خطراً**

النفط كأساس سياسي واستراتيجي حاسم، خصوصاً في عقود اواخر السبعينات والكثير من الثمانينات، كان ممكناً له ان يكون الاداة التي تجمع دول ما كان ممكناً ان تجتمع لولاه ولكن الابعاد الداخلية لتلك المثلث المحاصر منذ زمن بعيد جعلت هذه المادة اساساً لتفجيره وتدميره وحصاره.

اليوم يسع المرء ان يتذكر احداثاً «نفطية» حدثت ولكنها لم تكن بالضرورة اعلاناً يتناسب مع تلك الحقيقة التي كان النفط وراءها. وعودة الى النصف الثاني من السبعينات لتشير الى بوادر تحول استراتيجي كان متوقع الحدوث لولا احداث مفاجئة وقعت واتت على اي تطور نحو اي تحول من ذاك القبيل. فقد شهدت تلك الفترة ملامح فترة نضج نفطي «لاغراض داخلية وطنية» بين العراق وايران التي ادرك وقتها شاه ايران بان اوبك واسعارها هي مسألة يجب ان تبقى في يد اصحابها. وكان من شأن اتفاقاً كذاك ان يوفر بعداً هائلاً لجعل اوبك عملاقاً حقيقياً خصوصاً ان العراق كان يعيش تفاهماً حقيقياً مع السعودية كان ممكناً وبالتعاون النفطي مع ايران ان يحول ذلك المثلث الى قوة حقيقية خارج اطار الغرب. ولكن.. حرب ايران والعراق وبروز السعودية «الاولى» كدولة ضامنة لتدفق النفط في اطار تعويضي ثم حرب الخليج الثانية «وهي شديدة التعلق بالنفط انتاجاً واسعاراً ومكامن حدودية» الى اخراج العراق بالكامل من اوبك «ولو مؤقتاً ولكنه مؤقت حاسم» وهو اخراج لقوة سياسية عسكرية كانت تقف وراء الاوبك في قلب منطقتها الاستراتيجية الاسطورية: الخليج.. هل لازال النفط سلاحاً؟؟ وهل رد الغرب على طريقته الاستراتيجية على ذلك السلاح؟ نعم ۞


مجلس التعاون الخليجي

### فتوى جديدة تثير الجدل

## شيخ الازهر: للحكومة الفرنسية الحق بمنع الحجاب للمسلمات في مدارسها

اثارت تصريحات شيخ الازهر الشيخ سيد طنطاوي حول ضرورة امتثال المسلمين في فرنسا للقوانين الفرنسية جدلاً جديداً بين اوساط الجالية المسلمة في فرنسا تجاه قضية الحجاب وارتدائه من قبل الفتيات المسلمات داخل المدارس الفرنسية.

وقد اوضح مسؤولون في مسجد باريس ان تصريحات شيخ الازهر لا تشكل مفاجأة مشيرين الى ان امام المسجد الشيخ دليل ابو بكر يؤيد على الدوام تطبيق الشريعة الاسلامية في اطار قوانين الجمهورية.

كما رحب مفتي مرسيليا الشيخ صحيب بن شيخ بحكمة الطنطاوي وقال «ليست القضية قانونية فقط ولكنها تتعلق بموروث التقاليد في فرنسا حيث من شأن الحجاب ان يهمش الفتيات وان يتسبب في احساس بالرفض للاسلام».

لكن اتحاد المنظمات الاسلامية في فرنسا والاتحاد الوطني لمسلمي فرنسا وهما حركتان تدافعان عن ارتداء الحجاب طلبا من الشيخ طنطاوي توضيحات بشأن ما صرح به.

وكان شيخ الازهر قد التقى الاسبوع الماضي مع وزير الداخلية الفرنسي جان بيار، وبحثا قضية الحجاب في فرنسا، وقال شيخ الازهر عقب اللقاء «اذا رأت الدولة الفرنسية ان الحجاب في المدارس مخالف لتقاليدها فهذا من حقها وعلى المسلمين ان يلتزموا بالقوانين في البلد الذي يعيشون فيه او ان يغادروا هذا البلد الى ديار الاسلام».

وقال الامين العام لاتحاد المنظمات الانسانية في فرنسا «لقد بين الشيخ طنطاوي ان الحجاب تكليف شرعي وليس مجرد تقليد» واضاف «اما عن احترام القوانين فهذا ما كنا نردده على الدوام».

وكان مجلس الدولة وهو اعلى هيئة قضائية في فرنسا قد حسم القضية عام ١٩٨٩ بتأكيده على ان الحجاب لا يشكل في حد ذاته دليلاً على التمايز او عملاً من اعمال التبشير ومن ثم لا يمكن حظره لهذا السبب وهو ما يثير الكثير من التساؤلات حول فتوى طنطاوي ۞

شيخ الازهر

### مباحثات بين طالبان والمعارضة الافغانية في إسلام آباد قريبا

**إسلام آباد - قدس برس**

اثمرت الجهود التي يقوم بها المبعوث الدولي الى افغانستان الاخضر الابراهيمي عن موافقة كل من حركة طالبان وائتلاف المعارضة الافغانية على عقد محادثات تحت اشراف الامم المتحدة ومنظمة المؤتمر الاسلامي، كما وافق الطرفان على ان تعقد الجولة الاولى في العاصمة الباكستانية إسلام آباد.

وكانت حركة طالبان التي تسيطر على العاصمة الافغانية كابل واكثر من ٧٠ في المئة من الاراضي الافغانية عارضت بدء جولة المحادثات من مدينة عشق آباد عاصمة جمهورية تركمانستان، فيما وافق الرئيس الافغاني المخلوع برهان الدين رباني الذي يتزعم فصائل المعارضة على عقد الجولة الاولى في اسلام آباد التي تدعم حركة طالبان وتعترف بها، موضحا ان المحادثات لا يمكن ان تستمر اذا عقدت الجولات اللاحقة في ذات المدينة.

وجاءت موافقة تحالف المعارضة الافغانية على جولة في إسلام آباد بعد اللقاء الذي عقده الاخضر الابراهيمي مع رباني في عشق آباد يوم الاحد قبل الماضي. وبدأ الاخضر الابراهيمي مبعوث الامم المتحدة بمرافقة ممثل منظمة المؤتمر الاسلامي لدى الامم المتحدة منذ اسبوعين زيارة لاطراف الصراع الافغاني والدول المجاورة لافغانستان بدءاً من باكستان ثم اوزبكستان وتركمانستان. وقد اكد الابراهيمي في مؤتمر صحفي عقده في عشق آباد بعد محادثاته مع رباني ان ائتلاف المعارضة الافغانية الذي يضم ستة احزاب ويطلق عليه «تحالف الشمال المعارض» نسبة الى وجود كافة هذه الاحزاب في شمال افغانستان وافق عبر ممثله الرئيس الافغاني السابق برهان الدين رباني على المشاركة في محادثات تضم حركة طالبان باشراف المنظمتين الدوليتين.

وبين الابراهيمي ان على القادة الافغان ايقاف الحرب الدائرة بينهم والتي سئمها الشعب على حد تعبيره. والقى باللوم على كافة الاطراف الافغانية في استمرار الحرب حيث اشار الى ان هذه الاطراف تجند ما بين ٥٠ - ٦٠ الف مسلح يقاتلون في صفوفها.

كما اعلن الاخضر الابراهيمي ان وفدا من الامم المتحدة سيزور كابل في غضون الشهر الحالي لبحث قضية حقوق المرأة في افغانستان والتي تشمل شؤون التعليم والصحة والعمل، فضلا عن مناقشة قضية منع طالبان موظفات الامم المتحدة المسلمات من العمل في المناطق التي تسيطر عليها الحركة دون وجود مرافق شرعي (محرم).

وهددت كارول بيلامي المسؤولة عن اعمال الاغاثة والتعليم للامم المتحدة في افغانستان بانه «اذا لم تلتزم طالبان بمطالبنا فاننا مضطرون لان نقصر اعمالنا على اعمال الاغاثة الملحة». يذكر ان الامم المتحدة تنفق حاليا اكثر من ٢٠٠ مليون دولار (١٢٥ مليون جنيه استرليني) على مشروعاتها في افغانستان ۞

### تظاهرات الالبان مستمرة

## تصاعد حدة التوتر في اقليم كوسوفا

لا تزال حدة التوتر تتصاعد في اقليم كوسوفا وسط تقارير تتحدث عن مغادرة الصرب لمنازلهم في منطقة حدودية متوترة وعن استعدادات الالبانية وحفر الخنادق.

وذكر بيان اصدرته حركة المقاومة الصربية «هجرت كل العائلات من الصربيين والجبل الاسود تقريبا بمنطقة ديكاني منازلهم واتخذوا من الفنادق القريبة مقرا لهم».

وعزت الحركة السبب في الهجرة الى ظهور مقاتلي جيش تحرير كوسوفا في المنطقة.

غير ان وكالة انباء بيتا المستقلة ومقرها بلجراد قالت ان قيادة الحركة الصربية وصفت الموقف في كوسوفو بانه صعب للغاية وقابل للانفجار.

وكان المجتمع الدولي قد صعد من ضغوطه على الجانبين الصربي والالباني لضرورة بدء حوار لكن القادة الالبان يرفضون البدء بالحوار ما لم تلتزم الحكومة الصربية بالشروط الدولية.

من جهة اخرى لا يزال المتظاهرون الالبان ينظمون احتجاجاتهم لليوم السادس على التوالي خلال الاسبوع الماضي.

وسار سبعة الاف متظاهر الباني لمدة نصف ساعة في جادة بريشتينا الرئيسية كبرى مدن الاقليم المضطرب.

ولم يرفع المتظاهرون اية لافتات الا انهم عطلوا حركة السير ولم يسجل اي انتشار للشرطة الصربية.

وفي جنيف وصف جيري ديتشستين [illegible] يوغسلافيا في تقرير رفعه الى لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة [illegible] الانسان في كوسوفا [illegible].

ودعا جيري في تقريره الى سماح السلطات الصربية بزيارة اطباء شرعيين مستقلين تحت سلطة الامم المتحدة للتحقيق في اسباب مقتل [illegible] عمليات شنت في ٢٨ شباط على جثث وقرى بمنطقة دريتشنيا الواقعة في وسط كوسوفا ۞

مكبرة من الاصل



السبيل العدد (٢٢٩) – السنة الخامسة – الثلاثاء ٢١–٢٧ نيسان ١٩٩٨م ٥

ارض الاسراء

فرج شلهوب

## وهم الانفراج السياسي بين الاستحقاق الامني والاخلاقي

هل ثمة ما يتم انتظاره بخصوص العملية السياسية؟! وعلى ضوء استحقاقات اغتيال الشهيد محيي الدين الشريف، وحملة الاستهداف للبنية العسكرية لحماس، ما هي التوقعات الممكنة على صعيد المفاوضات؟! وهل يمكن الربط بين الامرين، وأن احدهما استحقاق للآخر؟! وبعد ذلك، هل أصبح الطرف الاسرائيلي مؤهلاً لان يتقدم اكثر في تحديد نسبة اعادة الانتشار، باتجاه ما تطرحه المبادرة الامريكية؟!

أسئلة مهمة، والاجابة عليها ليس بالضرورة ان تكون محسومة، وإن كان يمكن وضع اليد على مؤشرات مهمة في تحديد ملامح المرحلة القريبة القادمة.

رئيس الوزراء الاسرائيلي، بعد طول تمنع، بدأ ضمن مجلس وزرائه ببحث نسبة اعادة الانتشار، كما اعلنت وسائل الاعلام الاسرائيلية، وكان نتنياهو، قبل هذا البحث المعلن لم يقل شيئاً فيما يتعلق بامر النسبة او أن موقفه ازاء اعادة الانتشار، بعد كل التأكيدات التي صدرت عنه، لازال يسمح بإعادة البحث، واتخاذ قرار.

الجانب الامريكي، وكما اصبح مفهوماً من سياسة ادارة كلينتون، ولاسباب كثيرة، لم يعد يهمه سوى أن يبدو منسجماً مع الحكومة الاسرائيلية، وهو في كل مناسبة يؤكد أن الضغط على حكومة نتنياهو او احراجها ليس ضمن سياسته، وهو في الوقت ذاته، مستعد دائماً لتاجيل مقترحاته، اذا بدى ان الموافقة الاسرائيلية عليها غير مضمونة.

وإذا أضيف الى كل ذلك، ان حكومة نتنياهو، لم تعط اية مؤشرات على قرب حدوث تحولات في موقفها ازاء موضوعات اعادة الانتشار، وجملة القضايا العالقة مع الجانب الفلسطيني، بل اكدت مراراً، وفي اكثر من مناسبة، ان اعاقة العملية التفاوضية، ليس ناشئاً عن مواقفها حتى تغيرها، بل هو في الحقيقة ناشئ عن رفض الجانب الفلسطيني للتصورات الاسرائيلية، وعدم إستجابته الجادة لتقديم افضل الجهود، وبنسبة مئة في المئة، في ضرب الارهاب.. ومنع استهداف الامن الاسرائيلي، من المناطق التي تخضع لسيطرته.

إذن، ماذا يتبقى، لشرح الوضع الراهن؟! والى اي شيء يمكن ان تؤول الامور في المستقبل القريب؟!

كما يبدو، أن مفتاح التشغيل للعملية السياسية لم يعد قراراً امريكياً ولا اسرائيلياً، بل أصبح قراراً فلسطينياً، وبالمعنى السلبي لا الايجابي. فإذا كان الموقف الاسرائيلي والامريكي، موقفاً ثابتا واضحاً غير قابل للتغيير او التعديل، اذن لم يبق سوى الموقف الفلسطيني الذي يمكنه تقديم التنازلات المطلوبة، حتى تسير الامور ولا يستمر تعطلها.

وهنا، مرة اخرى، لا يصبح صعباً، ادراك الخيط الفاصل بين ما يجري في هذه اللحظة، وقبلها بقليل، وما يمكن ان يحدث غداً او بعد ذلك بقليل.

فضرب بنية الارهاب، وبذل جهود مئة بالمئة، أصبحت اولوية فلسطينية، وموضع عناية وتثمين من قبل الاسرائيليين والامريكيين، مع المطالبة بالمزيد. اما الشق الاخر، والمتعلق بالقبول بالتصورات الاسرائيلية، فلم يعد الامر بعيدا عن الحدوث، بعد اعلان الموافقة الفلسطينية على المقترحات الامريكية، والنسبة المقترحة لاعادة الانتشار، لكن السؤال هل سيقبل الامريكيون، أن يطرحوا ما سربوه بالسر علانية، وأن يتمسكوا بالنسبة اياها ١٣,١٪ وعلى النحو الذي تفهمه السلطة الفلسطينية؟!

الامر مشكوك فيه، الا اذا استطاع الامريكان اقناع الجانب الاسرائيلي، من خلال توزيع النسبة اياها لتشمل اكبر قدر ممكن من الانسحابات من المنطقة C الى المنطقة B أو من المنطقة B الى المنطقة A، تقليل نسبة الانسحاب من C الى A لأقصى حد ممكن. وبالطبع ضمن سياق دفع الجانب الفلسطيني لجميع الاستحقاقات المطلوبة اسرائيلياً، وتحديداً على الصعيد الامني.

عندئذ، يمكن القول ان المبادرة الامريكية، اصبحت قابلة للاعلان والاخذ بها، ليس بفضل تحولات في الموقف الاسرائيلي، بل بفضل استجابة السلطة الفلسطينية، لشروط التاهيل الاسرائيلية، لكن، كيف سيتم تفسير البنود الامريكية، هذه هي القصة القادمة، والتي ستفاجئ الجانب الفلسطيني، الذي لم يدخر وسعاً، في الاستجابة للنصائح الامريكية والاسرائيلية والعربية وغير العربية ◉

ما لم تنشره الصحف ووسائل الاعلام!!

# شقيق الشهيد الشريف: اخبرنا عرفات برفضنا للاتهامات الموجهة لحماس

■ الحديث عن صراعات وخلافات داخل الكتائب عن الزعامة والاموال لا ينطلي حتى على المغفلين ■

عائلة الشهيد محيي الدين الشريف تؤكد: ما روته السلطة قصة مفبركة



السبيل - خاص

دحضت عائلة الشهيد محيي الدين الشريف في رام الله في حديث خاص كافة الادعاءات والروايات التي اعلنتها السلطة الفلسطينية وأجهزتها الامنية حول تصفية الشريف على أيدي اخوانه في كتائب عز الدين القسام.

وقال ابراهيم الشريف الشقيق الاكبر للشهيد «هناك قصة مفبركة من قبل السلطة الفلسطينية إزاء جريمة الاغتيال البشعة التي تعرض لها محيي في المنطقة الصناعية القريبة من رام الله. وكل ما يدعونه من ان رفاقه في حماس قد قتلوه ما هي الا مجرد اكاذيب وأضاليل الهدف منها ضرب حركة حماس وبث الفتنة بين عائلات المجاهدين ارضاء «لاسرائيل» وأجهزة مخابراتها».

وأضاف ابراهيم «منذ الايام الاولى لعملية الاغتيال وقبل ادعاء السلطة بأن اعضاء في حماس قد قتلوه اخبرنا محافظ رام الله بانه يمكن ان يكون قد قتل نتيجة صراعات داخلية في حركة حماس الامر الذي اثار غضبنا منه، ولكنه اعطى مدلولاً على أن هناك أمراً مدبراً وقصة مفبركة للتغطية على جريمة الاغتيال خاصة انها حدثت في مناطق تقع تحت مسؤولياتهم».

### قصة مفبركة!

واشار ابراهيم في حديثه الى الروايات المتعددة التي أطلقتها السلطة وأجهزتها وتضاربها في كل مرة حيث قال «منذ اعلان خبر الانفجار اعلن مسؤول امني فلسطيني عن مقتل شخص واصابة آخر بجراح، ثم تراجع وقال ان الحديث يدور عن مقتل شخص واحد يرجح انه ينتمي لحركة حماس. ثم الروايات والقصص حول الصراعات الداخلية وتصفيته على يدي عادل عوض الله ثم تراجعها واعلان المسؤولية على شقيقه عماد عوض الله وغيرها من القصص والاقاويل التي تحاول ان تلغق القضية وتخرج السلطة الفلسطينية من مسؤولياتها عن الحادث».

وقال الشريف «الحديث عن الصراعات والخلافات على الزعامة والاموال لا ينطلي على المغفلين. ومن تطارده دولة «اسرائيل» القوية واجهزة مخابراتها وعملاؤها وحلفاؤها ليل نهار لا يبحث عن منصب او اموال، ولا يمكن ان يقوم مطارد بقتل اخيه من اجل مكسب زائل. كما ان جريمة الاغتيال حدثت بطريقة بشعة حيث جرد من جميع ملابسه قبل ان تتم عملية قتله وحتى الان لا اثر لاي قطعة من ملابسه. هذا عدا عن تشويه الجثة وقطع ساقيه الامر الذي يؤكد حقيقة تعرضه للتعذيب والتحقيق قبل عملية تصفيته بجانب السيارة».

وأوضح ابراهيم في حديثه الى ان المجموعة التي تتحدث عنها السلطة الفلسطينية قد تعرضت للتعذيب الشديد بهدف انتزاع اعترافات، كما انهم اعتقلوا كل من حاول ان يضع الجماهير في حقيقة الامور من صحفيين ونشطاء وطلبة وخطباء، وحاولوا فرض تعتيم على الحقائق وتقييد الصحف وترويج روايتهم وفي نفس الوقت كيل الاتهامات لحركة حماس واعتقال اعضائها وقياداتها، فهل يصدق احد بعد كل هذه الممارسات ان محيي قتله اعضاء القسام».

### اخبرنا عرفات رفضنا لرواية السلطة

وتابع شقيق الشهيد حديثه «بعد تشييع جثمان الشهيد اتصل بنا محافظ رام الله وطلب منا الحضور لمقابلته في مقر المقاطعة، فذهبنا والتقينا به حيث اخبرنا ان عادل عوض الله هو المتهم الرئيسي في عملية الاغتيال وان الاجهزة الامنية تحاصره، مضيفاً ان غسان عداسي قد اعترف على عادل عوض الله ولا يجوز قتله ان كان الجهد المبذول لكشف حقيقة الموضوع. وبعد حديث غير مطول معه اخبرنا ان عرفات يود رؤيتنا والحديث الينا فادخلنا في نفس الوقت الى مكتبه حيث قدم لنا العزاء قائلاً ان محيي شهيد، ثم بدأ قائلاً: «ان الجريمة انعكاس لصراعات داخلية في حركة حماس وان عادل عوض الله هو المتهم في عملية القتل، فأخبرناه برفضنا لهذا الادعاء وسألناه عن مجريات التحقيق والتفاصيل عن سيارة الفيات أونو التي انفجرت ونوعية المتفجرات وغيرها من الامور، فأجاب ان التحقيق ما زال جارياً».

واشار ابراهيم الشريف الى المحاولات الفلسطينية لمنع حركة حماس من تنظيم مهرجانات لتابين الشهيد وخاصة في جامعة النجاح، حيث اغلقت ابواب الجامعة وقطعت الكهرباء عن منظمي الحفل وحاولت ان تعكر سير الامور الا ان نشطاء الحركة اصروا على تنظيم المهرجان الذي اثبت بحق صدق مواقف حماس وتعاطف المواطنين معها في قضية الشهيد محيي الدين الشريف».

واعربت عائلة الشريف عن املها في أن تعلن حماس سريعاً عن حقائق الامور وان تكون نتائج سريعة وشافية، كما طالبت السلطة الفلسطينية بكشف الجريمة ومحاسبة المتورطين والكف عن كيل الاتهامات لحركة حماس والافراج عن جميع المعتقلين السياسيين في سجونها.

كما وجهت العائلة شكرها لكل من واساها وشارك في عرس التشييع ووقف بجانبها في كل اللحظات من خلال حملات التضامن وارسال البرقيات وخاصة من الاسرى والمعتقلين في سجون الاحتلال وسجون السلطة الفلسطينية اضافة الى الاحرار والمسلمين في العالم العربي والاسلامي ◉

اعتبرت الرنتيسي «سجين رأي»

## منظمة العفو الدولية «امنستي» تندد باعتقالات السلطة لكوادر حماس

لندن - السبيل

أعربت منظمة العفو الدولية «أمنستي انترناشيونال» عن قلقها البالغ لقيام السلطة الفلسطينية بشن حملة اعتقالات في صفوف المعارضين الاسلاميين في المناطق الخاضعة لها في الضفة الغربية وقطاع غزة، وقالت المنظمة في بيان لها إن «أمنستي» تشعر بالقلق لاستمرار أجهزة الشرطة الفلسطينية في اعتقال كل من غسان عداسي (١٩ عاما) الطالب في جامعة بيرزيت منذ الـ ٢٩ من الشهر الماضي بوصفه الشاهد الرئيس في قضية اغتيال محيي الدين الشريف، والدكتور عبد العزيز الرنتيسي (٥١ عاما)، اضافة الى نحو ٤٠ شخصا ممن يشتبه في عضويتهم في حركة المقاومة الاسلامية «حماس».

وقالت منظمة العفو الدولية إن عداسي الذي اعتقل من قبل جهاز الأمن الوقائي الفلسطيني تعرض وفقا لعدد من التقارير الى التعذيب أثناء الاعتقال بما في ذلك الضرب، والحرمان من النوم، والتعليق من اليدين، ونقلت عن رسالة زعم أن العداسي كتبها يؤكد فيها أن اعترافه بتورطه في مقتل محيي الدين الشريف - أحد زعماء الجناح العسكري لحركة «حماس» - قد انتزع منه تحت التعذيب، وتؤكد المنظمة أن عداسي لازال محروما من الاتصال بمحاميه الذي طلب مراراً رؤية موكله دون أن يتمكن من ذلك.

وفيما يتعلق بالدكتور عبد العزيز الرنتيسي، الناطق باسم «حماس» في قطاع غزة، اشار بيان منظمة العفو الدولية إلى أنه اعتقل من قبل الشرطة الفلسطينية يوم الـ ٩ إبريل (نيسان) بعد إصدار حركة «حماس» بياناً يتهم السلطة الفلسطينية بالتورط في مقتل الشريف. ونقلت المنظمة عن مسؤول في الشرطة قوله «إن الرنتيسي ألقي القبض عليه بعد اتهامات لا أساس لها من الصحة وإهانات صدرت عنه بحق السلطة الفلسطينية»، مما يعني من وجهة نظر منظمة العفو الدولية أن الرنتيسي يعتبر «سجين رأي».

وجاء في بيان المنظمة «منذ اعتقال الدكتور الرنتيسي لم يسمح لمحاميه ولا لأحد من أهله بزيارته رغم أن المدعي العام قد منح محاميه تصريحاً بزيارته». ويذكر تقرير المنظمة أن أربعين على الأقل ممن يشتبه في انتمائهم إلى حركة «حماس» وجماعات إسلامية أخرى ألقي القبض عليهم منذ التاسع والعشرين من آذار (مارس) الماضي. وأعرب البيان عن قلق منظمة العفو الدولية بسبب عدم السماح لعائلات المعتقلين ولا محاميهم بزيارتهم، وبسبب احتمال تعرضهم للمعاملة السيئة أو التعذيب.

**المعتقلون تعرضوا للتعذيب ولم يسمح لمحاميهم بمقابلتهم**

وطالب بيان المنظمة الحقوقية الدولية أعضاءها بإرسال رسائل أو برقيات احتجاج لكل من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، ووزير العدل في السلطة الوطنية فريح أبو مدين، ورئيس الأمن الوقائي جبريل الرجوب، ورئيس الشرطة غازي الجبالي، والمطالبة بالجوانب التالية:

■ اعطاء ضمانات بأن جميع الذين اعتقلوا منذ ٢٩ آذار (مارس) الماضي يعاملون معاملة جيدة وبأنه يسمح لذويهم ومحاميهم بزيارتهم.

■ المطالبة بالإفراج الفوري عن جميع المعتقلين ما لم توجه إليهم تهم بجرائم محددة وواضحة، وإذا حصل ووجهت لهم هذه التهم بأن يعرضوا سريعاً أمام محاكمات نزيهة.

**الاعترافات المنتزعة تحت التعذيب لا يجوز اعتمادها في المحكمة كأدلة**

■ في حال المعتقل غسان العداسي، المطالبة بالتحقق من ادعائه بأنه تعرض للتعذيب، وتذكير السلطات بأن الاعترافات التي تنتزع تحت التعذيب يجب أن لا يسمح باستخدامها في المحكمة كأدلة.

■ في حالة الدكتور عبد العزيز الرنتيسي، المطالبة بالإفراج الفوري عنه دون قيد أو شرط إذا ما تأكد أنه معتقل لمجرد ممارسته حقه في التعبير عن أرائه بشكل سلمي ◉

تعليقاً على روايات اغتيال الشريف

## الجميع يؤكد تورط اسرائيل

ملوح: ليس هناك شك ان اجهزة الامن الاسرائيلية هي التي اغتالت الشريف

توفيق ابو بكر: بعد الاتهامات لإسرائيل، الرجوب اختلى بعرفات ليخبره بالتطور المفاجئ للتحقيق واتهام حماس

عمان - قدس برس

حمّل عبد الرحيم ملوح عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية والقيادي في الجبهة الشعبية اسرائيل مسؤولية اغتيال الشريف، سعيا لتصدير ازمتها الى مناطق السلطة الوطنية. واوضح انه «ليس هناك من شك في ان اجهزة الامن الاسرائيلية هي التي اغتالت محيي الدين الشريف، فهذا الرجل كان مستهدفا ومطاردا من قبل اسرائيل منذ وقت طويل».

واضاف عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين «يدفعنا وقوع حادث الاغتيال في منطقة خاضعة للسلطة الفلسطينية الى الاعتقاد بأن الحكومة الاسرائيلية تهدف من وراء ذلك الى تصدير مشكلتها الى مناطق السلطة. الامر الذي يدعونا الى اليقظة والتنبه حيال خطورة التوجه الاسرائيلي».

واشار توفيق ابو بكر عضو المجلس الوطني الفلسطيني الى حالة البلبلة التي تسود الشارع الفلسطيني على خلفية اغتيال الشريف، مشيرا الى تحميل السلطة الفلسطينية مسؤولية الحادث ابتداء للموساد الاسرائيلي، الا انه «بعد ذلك بفترة قصيرة انقلبت الامور وجاء العقيد جبريل الرجوب الى مكتب الرئيس عرفات في رام الله في ساعة متأخرة من الليل ليختلي به رغم امتلاء ديوانه بزوار آخر الليل، ويبلغه عن التطور المفاجئ الجديد في التحقيق وهو اعتراف العداسي بأن الامر نتاج صراعات داخلية في «حماس» وان عادل عوض الله هو الذي اغتال الشريف».

واردف قائلا ان ذلك «الخبر كان بمثابة صاعقة فوق كل الرؤوس، اذ لم يسمع احد من قبل عن صراعات تصل حد التصفيات داخل حركة «حماس» والخلاف على السلطة والنفوذ يثير الاستغراب، فالشريف وعوض الله مطاردان وهما يتوقعان الاستشهاد في أي لحظة». متسائلا «هل تحدث العداسي ما تحدث به بسبب الضغوط والتعذيب؟».

كما تساءل عن السر الذي يجعل «رؤساء الاجهزة الامنية الفلسطينية الاخرى لايتحدثون على الاطلاق، هل يحسدون الامن الوقائي على قدرته على اكتشاف الحقيقة قبلهم، ام انهم يشككون في روايته ويتوقعون ان تؤدي التداعيات الى رحيل قائده القوي؟، وهل حقا هدد الشريف الرجوب بالاغتيال بسبب مسؤوليته عن تسليم خلية صوريف؟» في تشرين ثاني (نوفمبر) الماضي.

واكد الباحث الفلسطيني أبو بكر وجود «عدم وضوح بالرؤية وبلبلة وارتباك تثير العديد من التساؤلات في كل الروايات»، ما يتطلب «ان تتشكل محاكمة علنية يشارك فيها محامون اكفاء ورجالات حقوق انسان من اجل ابراز الحقيقة ومحاسبة المسؤولين أيا كانوا وحيثما يكونون».

ودعا أبو بكر «الحكماء فلسطينيين وعربا من الرموز المخلصة والمقبولة من كل الاطراف ليشكلوا لجنة تحكيم تساعد على تهدئة الخواطر وتساعد في اجراء محاكمة عادلة نزيهة تنشر على الملأ نتائج الوساطة دون ان تلزم نفسها باي كوابح في هذا النطاق»، متسائلا «من يعلق الجرس قبل فوات الاوان وقبل ان تصبح احتمالات السيطرة على الموقف غير ممكنة او ممكنة بثمن باهظ؟».

وطالب الصحفي طارق مصاروة برفض المطالب التي تقدمها بعض الجهات العربية لحركة المقاومة الاسلامية «حماس» بغية عدم الرد بهجمات عنيفة ضد الاسرائيليين، بدعوى حماية عملية السلام المنهارة.

**مصاروة: العنف يستدعي العنف، والاغتيال يستدعي الرد المشابه**

وقال مصاروة في مقال رئيس له في /الرأي/ ان «المصابين بغدة السلام مستعدون لتقديم الكتاب المرسل لمكتبي في بيروت الغربية، (في حين) وضع فلسطيني العبوة في سيارة غسان كنفاني ورحل الليلة ذاتها كمهاجر الى كندا بعد ان رتب له الموساد كافة الامور».

واردف قائلا «اذا كان هذا هو سجل الكذب الرسمي، فلماذا تريدون منا ان نصدق رواية نتنياهو ومردخاي في قضية محيي الدين الشريف اللذين برهنا عن موهبة الكذب والدجل والنفاق خارج هذا الاطار والآن يبرهنون ذلك داخله؟»، موضحا انه «منذ ان عثر على جثة مجهول في أحد كراجات المنطقة الصناعية في رام الله انطلقت ابواق المسؤولين الاسرائيليين بشكل لم يسبق له مثيل لنفي اي علاقة لاسرائيل بمقتل (مجهول) وعندما أعلن ان الجثة هي جثة محيي الدين الشريف ازدادت وتيرة النفي الاسرائيلي».

واوضح ان «الاسرائيليين يكذبون ويعتمدون على الحقيقة التي برهنت نفسها وهي ان الفلسطينيين هم الذين يكتشفون كذبهم ولكنهم آخر من يحاول ان ينشط ليبرهن هذا الكذب. واسرائيل تكذب وتحول كذبها الى حقائق في ظل غياب الفعل الفلسطيني»، مشيرا الى «الارتياح الكبير الذي أبداه نتنياهو من نتائج التحقيق حول مقتل محيي الدين الشريف، ولم يكتف بذلك بل أجزل في مدح السلطة الوطنية الفلسطينية».

الوصفات النضالية لكتائب القسام بتفويت الفرصة على نتنياهو وابقائه في المصيدة، وبعدم الرد الدموي على الجريمة الاسرائيلية، على خلفية اغتيال الشريف.

واضاف «العنف سلوك سياسي كالتفاوض، واذا كان نتنياهو وحكومته يريدون فرض سلامهم بالاحتلال، فالاحتلال هو عنف، والعنف يستدعي العنف، واغتيال الشريف هو ارهاب، والاغتيال يستدعي السلاح المشابه».

واكد مصاورة «ان لا احد يصدق النفي الاسرائيلي» حول اغتيال الشريف، موضحا انه «لو نجحت مجموعة الموساد في اغتيال خالد مشعل (رئيس المكتب السياسي لـ«حماس») في عمان، لكان نتنياهو نفى ان تكون اسرائيل قد قتلته في وسط العاصمة الاردنية».

واكد ان قتل الشريف في رام الله «محسوب، ونفي (اسرائيل) مسؤولية الاغتيال لا يعني شيئا»، معتبرا ان «نتنياهو وحكومته في مصيدة سياسية» الان على خلفية حادث الاغتيال ◉

## مردخاي: «اسرائيل» راضية عن حملة الاعتقالات الفلسطينية

القدس المحتلة - قدس برس

أعلن وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي عن ارتياحه ازاء الخطوات التي اتخذتها السلطة الفلسطينية ضد حركة المقاومة الاسلامية «حماس» وقال انه راض عن التحرك الذي بدأته السلطة مؤخرا في هذا الاتجاه.

وقال «مردخاي» في تصريحات ادلى بها لمراسلين عسكريين خلال احتفال اقيم في احدى قواعد سلاح الاستخبارات في الجيش الاسرائيلي ان «السلطة الفلسطينية تدرك الآن في تقديري بشكل افضل حجم بنية منظمات الارهاب». واضاف انه «اصبح واضحا لدى السلطة الفلسطينية بأنها ان لم تقم بالعمل والتصدي بشكل مكثف لقاعدة العنف المتواجدة في مناطقها فانها ستواجه مشكلات في المستقبل، وبالتأكيد سنواجه نحن (الاسرائيليون) أيضا المتاعب».

واستطرد وزير الدفاع الاسرائيلي الذي كان يعقب بذلك على الاعتقالات التي قامت بها اجهزة الامن الفلسطينية في صفوف عدد من قادة وناشطي حركة «حماس» خلال الاونة الاخيرة قائلا «أنا راض عن هذه العملية التي بدأتها السلطة الفلسطينية. ولكن الشيء الاساسي الذي يشغل بالي هو الى أي حد ستستمر هذه العملية، والى اي درجة ستكون مكثفة وجادة».

وتابع «مردخاي» يقول «من المهم ان نرى كيف ستترجم السلطة الفلسطينية ما تكشف امام أنظارها الآن الى عمل وجهد متواصل ودائم



مردخاي

يسفر عن نتائج وعن تصدي مختلف للعنف». وشدد وزير الدفاع الاسرائيلي على ان السلطة الفلسطينية ستختبر في نهاية المطاف على قاعدة نتائج نشاطها هذا ◉

## «الخلاص» يعرض مبادرة لحل الازمة بين السلطة وحماس

غزة

أعلن حزب الخلاص الوطني الاسلامي عن مبادرة لحل الازمة التي نشبت بين السلطة الفلسطينية وحركة المقاومة الاسلامية «حماس» على خلفية مقتل محيي الدين الشريف أبرز قادة الجناح العسكري التابع للحركة وذلك في مذكرة بعث بها الى الرئيس ياسر عرفات رئيس دولة فلسطين.

وقد تضمن هذه المبادرة ثلاثة بنود رئيسية هي: أولاً وقف الحملة الاعلامية المتبادلة بين السلطة وحماس، وثانيا الافراج عن المعتقلين السياسيين ولا سيما قادة حركة حماس في غزة والضفة، وثالثا الشروع في حوار فوري وجاد بين الاطراف بحضور الفصائل والقوى الفلسطينية المختلفة.

كما دعا الحزب السلطة بقيادة عرفات الى المبادرة باطلاق سراح كل من الدكتور الرنتيسي، والدكتور المقادمة، ومحمود مصلح وجمال منصور من رموز الحركة كخطوة أولى من جانبها نحو حل الازمة.

وفي وقت لاحق اصدر الحزب بيانا للشعب الفلسطيني، ودعا الرئيس عرفات لتأييدها، وقد نصت هذه المقترحات:

أولاً: نطالب السلطة الكف عن اتهام الحركة حماس بارتكاب جريمة اغتيال الشهيد البطل محيي الدين الشريف من منطلق ان ذلك هو خدمة مجانية للعدو الصهيوني ودمار للتصالح الداخلي.

ثانياً: نطالب بوقف الحملات الاعلامية المتبادلة بين السلطة وحركة حماس.

ثالثاً: نطالب بالافراج الفوري عن كافة المعتقلين السياسيين ولا سيما الذين اعتقلوا على خلفية الازمة الاخيرة وعلى رأسهم الرنتيسي والمقادمة ومصلح وجمال منصور.

رابعاً: نطالب بتشكيل لجنة تحقيق من الفصائل الفلسطينية محايدة وحرة لكشف تفاصيل جريمة الاغتيال والكشف عن القاتل الحقيقي وتقديمه للعدالة.

خامساً: نطالب كلاً من السلطة وحماس الشروع في حوار وطني جاد وشامل بحضور جميع القوى السياسية الوطنية والاسلامية العاملة على الساحة ◉

## قوات الامن الفلسطينية تعتقل اعضاء مجلس طلبة الجامعة الاسلامية

قامت قوات الامن الفلسطينية بحملة اعتقالات واسعة في صفوف اعضاء الكتلة الاسلامية وذكرت مصادر في حركة حماس ان العشرات من طلبة الجامعة الاسلامية بغزة اعتقلوا على ايدي جهاز المخابرات العامة. وافادت هذه المصادر بأن من بين المعتقلين اعضاء في مجلس طلاب الجامعة الاسلامية، وأن هناك اعضاء اخرين من المجلس لا زالوا مطلوبين، وان جهاز المخابرات العامة ترك لهم بلاغات ليراجعوا في مقار الجهاز.

وعلمت «السبيل» ان الاجهزة الامنية قامت باستدعاء العشرات من طلاب الجامعة للتحقيق معهم على خلفية توزيع بيانات «لكتائب عز الدين القسام» يوم السبت الماضي أثناء مهرجان الفن الاسلامي الخامس.

وصرح الدكتور عطا الله عبد العال عميد شؤون الطلاب بأن اعتقال اعضاء مجلس الطلاب مستهجن وغير متوقع ذلك اننا نرى انه جاء اثر احتفال نظمه مجلس الطلاب بشأن القدس واضاف عبد العال: ان الاحتفال منضبط جداً، ولم يعرض فيه ما يثير حفيظة السلطة او يشير لاحد باصابع الاتهام.

وحول الاتصالات مع السلطة الفلسطينية قال عبد العال: لقد اجرينا عدة اتصالات مع السلطة واجهزة الامن الفلسطينية ووعدتنا خيراً.

واوضح عبد العال ان هناك (٩) من اعضاء مجلس الطلاب معتقلون وأن عدداً من ابناء الكتلة الاسلامية تم اعتقالهم غير انه لا يوجد رقم محدد حول عدد المعتقلين ◉

## هيئة حقوقية تطعن في قانونية لجنة التحقيق بخصوص اغتيال الشريف

غزة - السبيل

انتقد المركز الفلسطيني لحقوق الانسان غياب النائب العام عن تولي مهامه في التحقيق في قضية اغتيال محيي الدين الشريف كما ينص القانون، وفي بيان وزع في غزة اكد المركز الحقوقي أن النائب العام الفلسطيني هو صاحب الاختصاص في التحقيق والتصريح في الوفيات المشتبه بها في الجنايات. وأشار المركز ان مديرية الشرطة لم تسمح لمحامي المركز بزيارة كل من الدكتور عبد العزيز الرنتيسي والدكتور ابراهيم المقادمة المعتقلين لدى المباحث العامة بالرغم من حصول المركز على اذن بالزيارة من قبل النائب العام.

كما اكد المركز على ان عدم الموافقة على رأي السلطة التنفيذية لا يشكل مساً بالامن الوطني وأن دفاع المواطن عن شرفه الوطني السياسي لا يشكل تحريضاً للرأي العام. ونود المركز الى أن القضاء المدني الفلسطيني هو الملاذ الامن للحسم في هذه المسائل وأن اية جهة اخرى مهما بلغت اهميتها لا تملك الجزم في امور لا يبت فيها سوى القضاء، ودعا المركز الى اطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين في سجون الفلسطينية ◉

في تصريحات ادلى بها لمعاريف

# رئيس هيئة الاستخبارات الاسرائيلية: حماس تملك القدرة على الانتقام للشريف

## السلطة مطالبة ببذل المزيد في ملاحقة حماس وبذل جهود مئة بالمئة

■ السبيل - خاص

حذر رئيس هيئة الاستخبارات العسكرية في الجيش الاسرائيلي من ان حركة المقاومة الاسلامية «حماس» لا زالت تمتلك قاعدة وقدرة تنفيذية تؤهلها على الاستمرار في شن هجمات مسلحة ضد اسرائيل، وقال ان رئيس السلطة الفلسطيني ياسر عرفات اعطى «ضوءا احمر» للحركة بالامتناع عن تنفيذ مثل هذه العمليات في المرحلة الحالية لكنه استبعد امكانية «تطور» التوتر الراهن في العلاقات بين السلطة الفلسطينية و«حماس» الى مجابهة عنيفة مسلحة بين الجانبين تُفضي الى حرب اهلية في صفوف الفلسطينيين، منتقدا في نفس الوقت ما اسماه بـ «تقاعس» السلطة الفلسطينية عن القيام بواجباتها في محاربة قاعدة العنف و«الارهاب» في المناطق الخاضعة لسيطرتها ضمن نهج واسلوب عمل يتصف بالمواظبة والاستمرارية والحزم المطلوب، معربا في سياق آخر عن تقديره ان الفلسطينيين يحضرون للاعلان عن اقامة دولتهم المستقلة في حال انتهت الفترة المحددة للاتفاقيات الانتقالية في ايار (مايو) ١٩٩٩ دون احراز تقدم في مفاوضات السلام والتسوية الدائمة مع اسرائيل.

جاء ذلك في تصريحات شاملة ادلى بها رئيس هيئة الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية الجنرال موشيه يعلون في نطاق مقابلة اجرتها معه صحيفة /معاريف/ ونشرتها في عددها (الخميس) الماضي عرض فيها «يعلون» تقديرات حديثة لهيئته تجاه مختلف المسائل والقضايا المطروحة على جدول اعمال واهتمام منطقة الشرق الاوسط عموما أولى فيها الحيز الاكبر من حديثه للموضوع الفلسطيني.

وقال الجنرال «يعلون» لدى سؤاله عن «التوتر» الحالي الذي يشوب علاقات السلطة الفلسطينية وحركة «حماس» بسبب تداعيات قضية اغتيال محيي الدين الشريف:

«في هذه الايام يوجد بالتأكيد توتر بين «حماس» والسلطة الفلسطينية بدأ بالانفجار الذي قتل فيه محيي الدين الشريف. ولكن رغم هذا التوتر والتصادم فانني لا استطيع ان اقول بأننا نقف في لحظة زمنية قرر فيها ياسر عرفات «الانقضاض» على حركة «حماس» للقضاء عليها ما يدور الان هو مجابهة يبدي فيها كلا الطرفين حرصا شديدا على عدم تخطي الحدود والانتقال الى صدام مسلح يؤدي الى حرب اهلية».

وعند سؤاله: «ما الذي يجب ان يحدث كي يقع مثل هذا الصدام؟» أجاب الجنرال «يعلون» قائلا «هذا الامر ليس بالشيء الجديد، مثلما ليست جديدة ايضا حقيقة ان عرفات يقرر في نقطة زمن معينة اتخاذ اجراءات وخطوات ضد «حماس» كما فعل بعد سلسلة عمليات التفجير الانتحارية في شباط (فبراير) وآذار (مارس) ١٩٩٦ ان قرار عرفات بالتصدي لـ «حماس» بصورة فعالة اكثر مرتبط بما نراه نحن باستمرار وعلى طول الطريق اي – برؤية عرفات – لـ «حماس» كتهديد له ولعملية السلام فهو حينئذ سيقوم بضرب الحركة، ولكن ذلك يشكل ايضا وسيلة تخدم مصلحة السلطة الفلسطينية.

ففي اللحظة الراهنة ثمة لدى عرفات شعور بأن الانجاز في المجال السياسي قريب، وفي وقت كهذا فان ردا انتقاميا من جانب «حماس» على تصفية محيي الدين الشريف من شأنه ان يضر ويهدد استمرار العملية السلمية، هنا واضح لعرفات، ولذلك ليس لديه خيار في اللحظة الحالية سوى العمل ضد «حماس».

> **بسبب تحرك الموضوع السياسي، عرفات ليس لديه خيار في اللحظة الراهنة سوى العمل ضد حماس**

وحول ما اذا كان يقصد بذلك ان رئيس السلطة الفلسطيني وضع «ضوءا احمر» لـ «حماس» رد رئيس هيئة الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية بقوله «بالتأكيد فهذا الرد من جانب عرفات يمثل بالضبط ما نسميه نحن «ضوء اخضر» لـ «حماس» لتنفيذ هجمات هذه العملية تعيدنا لنقطة زمنية مختلفة عند ازمة هارحوما – جبل ابو غنيم – مثلا حينذاك لاحظنا وقلنا بأن المنظمات (فصائل المقاومة) فهمت منه – اي من الرئيس عرفات – ان هناك «ضوء اخضر» لتنفيذ هجمات، كل هذه الامور تنبع من قرارات وسلوك عرفات ومن رؤيته الاستراتيجية لهدفه الاعلى – دولة فلسطينية».

وحول سؤال ما اذا كان محيي الدين الشريف اغتيل بالطريقة التي تتحدث السلطة الفلسطينية عنها؟ قال الجنرال يعلون «في الساعات الاولى ادعوا بانه اغتيل على يد اسرائيل، احتاجوا نحو ٢٤ ساعة ليدركوا ان هذا القول – الاتهام – مناقض للمصلحة الفلسطينية، وحينئذ خرجت السلطة برواية ثانية تستند حسب ادعائها لاعترافات في التحقيق مع ناشطي «حماس» الذين اعتقلوا على يدها، يجب الاستماع لما يقوله الفلسطينيون في هذه القضية والانتظار الى ان تستكمل السلطة التحقيق وتخرج بصيغة (رواية) قاطعة ونهائية».

ولدى سؤاله ما اذا كانت السلطة الفلسطينية تشرك الجانب الاسرائيلي (اجهزة الاستخبارات) في هذا التحقيق، رفض الجنرال يعلون التحدث عن هذا الموضوع بقوله «لا اريد الدخول في موضوع التعاون، هذا موضوع حساس، وانا افضل ان لا يكون مكشوفا لاعين الجمهور».

وعندما أعيد طرح السؤال عليه بأن «مثل هذا التعاون قد حصل بالفعل» اكتفى الجنرال يعلون بالقول ان «حقيقة كون عربة التشخيص الجنائي التابعة للشرطة الاسرائيلية دخلت الى المنطقة – منطقة السلطة الفلسطينية في مدينة رام الله – وعملت هناك تشكل في حد ذاتها بالتأكيد امرا جديرا بالاشارة» حسب تعبيره.

وحول سؤال لماذا اعلنت في اسرائيل حالة «استنفار هجمات» عالية الى هذا الحد، وما اذا كانت «حماس» قد وضعت حقا نصب اعينها تنفيذ هجوم في الوقت الحالي؟.

قال «يعلون» في رده «حماس في بياناتها وتصريحاتها العلنية تنسب لاسرائيل المسؤولية عن قتل محيي الدين الشريف، ما تقوله «حماس» بين السطور هو ان الوضع الاقتصادي هو الذي ادى للحادث، ولذلك فان اسرائيل هي المتهمة» ويؤسفني ان جهات في السلطة الفلسطينية ايضا صرحت بطريقة مماثلة بما في ذلك جهات رسمية مثل ياسر عبد ربه (وزير الثقافة في السلطة الفلسطينية) الذي قال بأن الوضع السياسي والاقتصادي هو الذي يدفع الشبان الفلسطينيين في هذا الطريق .. اتهامات من هذا القبيل يمكن لها ان تفضي بالتأكيد لتنفيذ هجمات او في ظل الوضع الناشيء، فمن الممكن ايضا ان تجد «حماس» مصلحة لها في تنفيذ هجمات بغية اخراج التنظيم (الحركة) من الورطة التي تواجهها في نزاعها مع السلطة الفلسطينية».

وحول مدى التأثير الذي سيتركه غياب محيي الدين الشريف عن الساحة الى جانب الاعتقال الذي تم لعدد من القياديين والناشطين البارزين في الحركة على القدرة التنفيذية لـ «حماس»؟.

قال يعلون ان «كل ضربة توجه لناشطي الذراع العسكري لـ «حماس» تشكل اضعافا لقدرة الحركة التنفيذية، لكنها لا تشكل ضربة قاتلة او مميتة لها، فحماس لا تزال تملك قدرات كهذه ترتكز على ناشطين مؤهلين يجيدون صنع قنابل ومتفجرات من اعداد يدوي يمكن تركيبها من مواد كيماوية يسهل الحصول عليها من السوق الحرة او من متفجرات تهرب بصورة رئيسة من سيناء الى قطاع غزة، فهؤلاء الناشطون لديهم الخبرة والمعرفة وقاعدتهم الموجودة في قطاع غزة وجزئيا في الضفة الغربية مؤهلة وقادرة على تنفيذ هجمات، ولا بد لنا ان نأخذ هذه الطاقات الكامنة بجدية بالغة».

وعند سؤاله عما اذا كانت السلطة الفلسطينية بذلت، عدا عن الاعتقالات جهدا ملموسا لتوجيه ضربة حقيقية لحركة «حماس»؟، قال مسؤول الاستخبارات العسكرية في الجيش الاسرائيلي انه لا يستطيع الاشارة الى قيام السلطة الفلسطينية في لحظة زمنية معينة منذ دخولها للمنطقة في ايار (مايو) ١٩٩٤ بعمل اي جهد جاد وحازم ضد القدرة العسكرية التنفيذية لحركة «حماس»، وكذلك الحال بالنسبة للجهاد الاسلامي والجبهة الشعبية.

> **لا يسعني الحديث عن تعاوننا الامني مع السلطة، لكن مشاركة عربه التشخيص الجنائي الاسرائيلية امر جدير بالاشارة**

واضاف الجنرال يعلون «في هذه اللحظة الزمنية الحالية ايضا لا زالت هناك قائمة طويلة من ناشطي «حماس»، وانا لا أتحدث عن «حماس» السياسية، وانما عن الجناح «الارهابي» للحركة الذين يتجولون طلقاء بحرية في المنطقة، ومن بينهم على سبيل المثال محمد ضيف المسؤول من ناحيتنا عن العمليات الانتحارية في شباط (فبراير) وآذار (مارس) ١٩٩٦ فهو يتجول حرا في قطاع غزة، كما ان اعضاء «حماس» يواصلون حيازة السلاح والمتفجرات».

واستطرد «يعلون» مشيرا الى قصور السلطة الفلسطينية في ملاحقة هذه العناصر وما اسماه بمختبرات ومعامل صنع المتفجرات التي لا زالت «حماس» تديرها في مناطق السلطة، وقال «السؤال هو – اذا كانت السلطة تعمل الان، فلماذا لم تفعل ذلك من قبل، ولماذا لا يتسم عملها بالاستمرار والمواظبة»، واضاف انه لا يشك في ان السلطة الفلسطينية «تملك القدرة على العمل والقيام بجهد اكثر بكثير مما تفعله لغاية الان»، في هذا المجال. وقال «اذا كانت السلطة تعمل اليوم بينما لم تعمل قبل شهر، فهذا دليل على ان المسألة ليست مسألة قدرة، وانما مسألة قرار ورغبة»، مؤكدا ان على السلطة ان تبذل جهدا بدرجة مائة بالمائة في هذا المضمار، وقال «يعلون» «هذا ما يجب ان يكون، وهذا ما لا تقوم به السلطة حتى الان».

اعتبر «يعلون» ان الاجراءات والخطوات التي تقوم بها السلطة الفلسطينية حول قضية محيي الدين الشريف جادة وفعالة، ولكنه قال انها لا تشكل حتى الان «اعلان حرب من جانب السلطة ضد «حماس»، ولا حتى بمثابة عملية واسعة وعميقة لاجتثاث قاعدة الارهاب» حسب تعبيره.

واعتبر الجنرال يعلون ان التباين القائم بين وجهات نظر وتقديرات هيئة الاستخبارات العسكرية التي يقودها وجهاز المخابرات الداخلية الاسرائيلي (شين بيت) حول هذه المسألة تحديدا «امرا صحيا ومحبذا» طالما ان الجهازين الاستخباريين «الشباك وأمان» مكلفان حسب ما ذكر بمراقبة واعداد التقديرات عن وضع وسلوك السلطة الفلسطينية.

وعن التباين القائم بين هيئته وجهاز مخابرات «شين بيت» بشأن التقديرات لطريقة واسلوب عمل واتخاذ القرار بشن الهجمات لدى الذراع العسكري لحركة «حماس» قال الجنرال يعلون انهم في هيئة الاستخبارات العسكرية متأكدون من ان «حماس» لا تنفذ العمليات الكبيرة بصورة عفوية او ارتجالية بمعنى حينما تلوح فرصة فيقوم شخص ما بتنفيذ هجوم على قاعدة قدرة قائمة..

وقال ان مثل هذه الامور قد يكون صحيحا فيما يتعلق بعمليات صغيرة على نطاق محلي. ولكن عندما تنوي وتتجه «حماس» لتنفيذ هجوم انتحاري فهذا يكون ثمرة قرار الجهاز بأكمله، قرار تتخذه القيادة العليا المتواجدة في غالبيتها خارج الاراضي الفلسطينية. واضاف ان الطاقة قائمة دوما في المستوى الميداني، ولكن هذا المستوى لا يعمل دون أمر من اعلى، من المستوى القيادي الاعلى الذي يبلور ويحدد استراتيجية العمليات المسلحة حسب تقدير رئيس هيئة الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية ◈

---

**هموم عربية**

ماجد ابو دياك

## المغزى الحقيقي لاغتيال الشهيد محيي الدين الشريف

قد تحتاج المسألة الى مزيد من الوقت لكي تتكشف الخيوط الحقيقية لملابسات استشهاد القائد القسامي محيي الدين الشريف، غير ان الابعاد الحقيقية لهذه الجريمة تكاد تكون واضحة في الوقت الحالي على الرغم من الضخ الاعلامي غير العادي من قبل السلطة الفلسطينية باتجاه التأكيد على انه قد تم اغتياله من قبل اخوانه في كتائب عز الدين القسام!!.

فالمرجح ان جريمة اغتيال الشهيد محيي الدين الشريف تاتي في سياق صفقة شاملة بين السلطة الفلسطينية وحكومة نتنياهو تتضمن التزام الطرف الاسرائيلي بتنفيذ المرحلة الثانية من اعادة الانتشار وبنسبة وسيطة بين الاقتراح الاسرائيلي ٩٪ والاقتراح الامريكي ١٣٪. مقابل دخول السلطة الفلسطينية بشكل مباشر في مخطط استهداف الجناح العسكري لحركة «حماس» تتجاوز ابعاده مجرد تقديم معلومات امنية حساسة او حتى غض الطرف عن عملاء الاحتلال الذين يقومون بهذه المهمة او ابعد من ذلك حماية عملاء الاحتلال والتغاضي عن ادوارهم المباشرة في تنفيذ مخططات جهاز الشاباك الاسرائيلي. فالمطلوب في هذه الصفقة هو ان تتدخل الاجهزة الامنية الفلسطينية لممارسة دور تنفيذي مباشر على صعيد المهمات الامنية الموجهة ضد «حماس». وعلى الرغم من ان احداً من المراقبين لا يمتلك معلومات يقينية ولا يتوقع له ذلك مستقبلاً للتدليل على صحة استنتاجات كثيرة، الا ان المؤشرات التي سبقت ورافقت جريمة اغتيال الشهيد تصب جميعها في هذا الاتجاه. فقد ربط نتنياهو بين التقدم في تطبيق بنود اتفاق اوسلو وبين التزام السلطة الفلسطينية بملاحقة وتسليم المجاهدين المطلوبين والعمل على تفكيك البنى التحتية لحماس، ويبدو ان السلطة الفلسطينية وصلت مؤخراً الى قناعة بان لامخرج للازمة الحالية الا بالتجاوب الكامل مع المتطلبات الامنية الصهيونية والقبول بالفتات الذي يطرحه نتنياهو على صعيد اعادة الانتشار لانه –حسب السلطة– افضل من لاشيء، ذلك لمواجهة التزايد المستمر في شعبية حماس وبرنامج المقاومة وانقاذ ما تبقى من مصداقية لهذه السلطة امام الشارع الفلسطيني بالظهور بمظهر من اجبر نتنياهو على الالتزام بمرحلة من مراحل اعادة الانتشار، ويدل على ذلك التصريح الذي اطلقه نتنياهو عقب الاعتقالات التي نفذتها السلطة الفلسطينية في صفوف حماس، بان استمرار السلطة الفلسطينية بهذا النهج وعدم اطلاق سراح هؤلاء المعتقلين سيجعله يقنع ائتلاف الحكومة بتنفيذ مرحلة اعادة الانتشار، كما ان التحركات الجديدة للمبعوث الامريكي لعملية التسوية على الرغم من الترويج السابق بانه لم يحقق انجازاً محدداً يدل على ان مياه التسوية الراكدة بدأت تتحرك شيئاً فشيئاً مباشرة بعد اغتيال الشهيد، كما قامت سلطات الاحتلال بعد ايام فقط من هذه الجريمة باطلاق سراح عدد من المعتقلين الاداريين في سجونها.

ان لجوء السلطة الفلسطينية الى تبني رواية الخلافات الداخلية في صفوف الجهاز العسكري لحماس، مع انه كان يكفيها ترديد الرواية الاسرائيلية ان ما حصل هو مجرد حادث عمل، يشير بوضوح الى ان السلطة الفلسطينية لا ترغب فقط بتبرئة «اسرائيل» من هذا الجرم الفادح، وانما ايضاً تشويه صورة المقاومة والعمل على تفكيك كتائب القسام عبر اظهار عمليات القتل التي يتعرض لها قادة هذا الجهاز، وكأنها ناجمة عن خلافات داخلية، وهذا السيناريو يسهل عليها تمرير التنازلات القادمة في اطار اعادة الانتشار وغيرها.

ولو كانت المسألة مجرد اختراقات داخلية للاجهزة الامنية الفلسطينية، او مساهمة جهاز امني معين في المخطط الصهيوني لتصفية قادة كتائب القسام، لكانت السلطة اكتفت بترديد رواية «حادث العمل» التي كانت كافية لارضاء الطرف الاسرائيلي.

ولاشك ان الطرف الاسرائيلي منشرح امام هذه الخطوة الجريئة للسلطة الفلسطينية، وهذا سيشجعه على تخفيف غلواء تشدده في موضوع اعادة الانتشار، ولعل هذا ما فكرت وتفكر به السلطة الفلسطينية.

على اية حال، نتمنى ان يكون التحليل السابق غير صحيح، وان تقتصر المسألة على سلوك جهاز امني معين وان كان ذلك لا يقلل من خطورة ما حدث. اما نتيجة هذه الجريمة فلن تكون كما يرتجي من ساعدوا الاحتلال في تنفيذها، فنتنياهو الذي عرف اكثر من غيره من حكام الاحتلال لا يعرف لشرف الكلمة اي معنى، وسبق له ان خذل الكثيرين، ولكن يبدو ان السلطة الفلسطينية لم تتعلم من دروس غيرها! ◈

---

## عرفات يرفض التعليق على تطورات اغتيال الشريف

رام الله (الضفة الغربية) - السبيل

بعد وصول رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات الى مدينة رام الله وسط الضفة الغربية الاحد الماضي قادما من مقر اقامته في مدينة غزة. رفض الرد على اسئلة الصحفيين حول تعقيبه على آخر التطورات التي تتعلق بمقتل محيي الدين الشريف القائد العسكري في حركة المقاومة الاسلامية «حماس» والاعتقالات الاخيرة التي قامت بها السلطة الفلسطينية ضد مسؤولين من حركتي «حماس» والجهاد الاسلامي ◈

---

في مهرجان عرس الشهداء في دورا الخليل

# شقيق العقيد جبريل الرجوب: ادعاءات السلطة ما هي الا اكاذيب

**شقيق الشهيد محيي الدين الشريف يجدد ثقته بخطوات حركة «حماس»**

الخليل - خاص

في مهرجان عرس الشهداء الذي اقامته الحركة الاسلامية المناصرة لحركة حماس في بلدة دورا قضاء الخليل باشراف نادي الانوار في البلدة قال: «ابراهيم ربحي الشريف ٣٨ عاماً» وهو الشقيق الاكبر للشهيد محيي الدين الشريف بانه يثق بالخطوات التي تقوم بها حركة «حماس» وخاصة موقفها المشرف بمتابعة التحقيق في ملابسات اغتيال شقيقه الشهيد، وأضاف الشريف بان العائلة لا تفكر مجرد تفكير بان المجاهدين الذي يضعون ارواحهم على اكفهم يمكن ان يفكروا بطعن اخوانهم المجاهدين في الظهر وأضاف بان اسداً لا يمكن ان يأكل اسداً.

الشيخ نايف الرجوب أحد رموز حركة المقاومة الإسلامية «حماس» في منطقة الخليل قال إن «إدعاءات اجهزة السلطة الفلسطينية بأن عادل أو عماد عوض الله أو غسان عداسي متورطون في اغتيال الشهيد البطل محيي الدين الشريف ليست اكثر من أكاذيب وافتراءات تثار ضد المجاهدين».

وأضاف الشيخ الرجوب وهو شقيق لرئيس جهاز الامن الوقائي في الضفة الغربية جبريل الرجوب «كل أبناء شعبنا يعلم ان مجاهدي حركة «حماس» قد طلقوا الدنيا وهم لا يفكرون بالمال»، وتساءل «كيف يفكرون بالمال والمناصب وهم على استعداد دائم للتضحية بأرواحهم وهي أغلى من كل الاموال والمناصب، فهم يتسابقون على الموت والشهادة وغيرهم يتسابق على الحياة والمناصب».

وأكد الشيخ الرجوب ان «الصهاينة وأجهزة استخباراتهم وعملاءهم هم قتلة الشهيد الشريف وشعبنا يدرك ذلك ولا يمكن أن تنطلي عليه الاكاذيب والاشاعات الرامية لتبرئة العدو من دم الشهيد».

ودعا الشيخ نايف الرجوب السلطة الفلسطينية الى «الكف عن افتراءاتها وأكاذيبها التي لا يصدقها أصغر طفل فلسطيني، والتي يرفضها شعبنا ويستنكرها، ويضع علامات استفهام على أهدافها».

وأدان الرجوب حملة الاعتقالات التي تقوم بها السلطة ضد رموز حركة «حماس» وناشطيها وأنصارها وضد مجالس الطلبة في الجامعات واعتبر ذلك دليل ضعف ومحاولة لتكميم الافواه. وطالب بالافراج الفوري عن جميع المعتقلين.

ويذكر ان الشيخ الرجوب قد تم ابعاده في العام ١٩٩٢م مع نحو ٤٠٠ ناشط اسلامي آخر قالت السلطات الصهيونية انهم قياديون في حركة «حماس».

أما «ابراهيم التلاحمة» والذي القى كلمة النادي فاستغرب في كلمته ان يكون جزاء المجاهدين التنكر لتضحياتهم وتوجيه التهم لهم وطالب بالافراج عن المعتقلين وخاصة في سجون السلطة الفلسطينية وذكر منهم ابطال بلدة دورا «عبد المجيد دودين» و«صالح التلاحمة»، وفي نهاية الاحتفال قام ملثمون لحركة «حماس» بتوزيع منشور حول ملابسات اغتيال الشريف وقاموا بحرق العلمين الاسرائيلي والامريكي كما قاموا بحرق مجسم لباص اسرائيلي وقاموا بهدم مجسم اخر على شكل دمية تمثل مستوطنة اسرائيلية وقال هؤلاء الملثمون بان هذه الفقرة مهداة الى الشهيد محيي الدين الشريف ◈

---

# بانوراما الاخبار

## د. الربعي وزير التربية الكويتي السابق: السلطة الفلسطينية سترتكب حماقة اذا شنت حرباً على «حماس»

الدوحة – السبيل

قال كاتب كويتي ووزير سابق إن «الاحباط» هو الذي يشكل عنوان المرحلة الراهنة من القضية الفلسطينية. واكد الدكتور احمد الربعي الذي شغل في السابق منصب وزير التربية في الحكومة الكويتية أن الفلسطينيين كانوا يأملون بعد توقيع اتفاقات أوسلو وعودة «القيادة التاريخية» الى الأراضي المحتلة أن يتمكنوا من استعادة حقوقهم المفقودة. غير انه قال «ما حدث كان عكس كل التوقعات حيث قدمت السلطة الفلسطينية التنازلات بشكل مسلسل ومنتظم دون ان تحصل على شيء مقابل ذلك».

واشار الدكتور الربعي الى أنه في ظل رفض حكومة نتنياهو تقديم أدنى التنازلات، فقد تم «دفن» عملية السلام بشكل عملي. وقال انه في ظل اجواء الاحباط هذه فإن الجمهور الفلسطيني يتجه بنظره نحو فصائل المقاومة وحركة «حماس» التي ترفض العملية السلمية الراهنة. وقال ان الحركة «اثبتت قدرة على ايذاء الإسرائيليين وجعلهم يفكرون الف مرة قبل الاقدام على اي مغامرة غير محسوبة النتائج». وأضاف ان «حماس» «في هذه اللحظة التاريخية ليست ايديولوجية، وليست لافتة اسلامية». مشيرا الى انها «عنوان لرفض الابتزاز الاسرائيلي، ورمز للمقاومة الوطنية ضد التنكر للسلام». مشيرا الى انها «لا تحمل اوزار وتبعات العمل السياسي والتفاوض والعلاقات الدولية الدقيقة والالتزامات المقيدة للحركة السياسية».

واكد الدكتور الربعي وهو كاتب قومي معروف وعضو سابق في مجلس الأمة «البرلمان» أن السلطة الفلسطينية «سترتكب حماقة اذا دخلت في حرب مع حركة «حماس»». وقال «أي حرب من السلطة ضد «حماس» ستؤدي الى تحالف بين نتنياهو والسلطة .. مما يثير الحمية الفلسطينية لرجل الشارع العادي، وسيزيد من التفاف الشارع المحبط حول «حماس»».

وقال إن حركة «حماس» «قوتها تكمن في ايذائها للعدو، واي دخول في القتال الفلسطيني فلسطيني مهما كانت دوافعه ومبرراته سيقلل من قوة الحركة». مشيرا الى أنه «سيكون افضل للحركة أن تكون ضحية يتم الالتفاف الشعبي حولها بدلا من ان تكون البادئة او المحرضة على الاقتتال مع السلطة».

واشار الدكتور الربعي الى أن «الخطأ التاريخي الكبير» للسلطة هو وقوعها في وهم معادلة خاطئة، عنوانها «ان ضرب «حماس» سيعجّل العملية السلمية والتفاوضية، وسيجعل الموقف الاسرائيلي اكثر واقعية». وعزا ذلك الى «عدم معرفة عقلية اليمين الاسرائيلي». مشيرا الى أن «اضعاف حركة «حماس» سيؤدي الى اضعاف مفاوضي السلطة وليس العكس».

ودعا الربعي «حماس» الى ان تستفيد من الالتفاف الشعبي حولها «بطرح مزيد من الفكر الواقعي البعيد عن الشعارات الكبيرة». وقال ان عليها التركيز على ايذاء اسرائيل بالعمليات العسكرية التي تستهدف تحقيق اهداف سياسية واضحة ◈

## «اسرائيل»: الحملة ضد «حماس» يمكن أن تسرّع إعادة الانتشار

تل ابيب – قدس برس

نقلت الاذاعة الرسمية الاسرائيلية عن مصادر سياسية – لم تسمها – القول إن الحملة التي تشنّها السلطة الفلسطينية ضد حركة المقاومة الاسلامية وحركات المعارضة يمكن أن تساهم في تسريع عملية اعادة الانتشار التي يتوجب أن تقوم بها القوات الاسرائيلية في الضفة الغربية. وقالت المصادر إن تصريحات وزير الدفاع الاسرائيلي اسحاق مردخاي بشأن رضاه عن حملة الاعتقالات التي طالت العشرات حتى الآن تصب في اتجاه التأكيد على أن اسرائيل يمكن أن تنفذ عملية الانتشار المتأخرة في حال لم تقم السلطة بالافراج عن المعتقلين ◈

## نتنياهو: إذا اقتنعت بأن الفلسطينيين يقومون بما عليهم فلن يمنعني أحد من تنفيذ ما اتفقنا عليه

القدس المحتلة – السبيل

قال رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في تصريحات صحفية انه اذا ما اقتنع بأن الجانب الفلسطيني يفي بالفعل بكل ما هو مطلوب منه فان الائتلاف اليميني المتشدد الذي تستند اليه حكومته لن يستطيع منعه من تنفيذ الجزء المتعلق بالتزامات اسرائيل في الاتفاق الموقع مع الفلسطينيين.

واوضح نتنياهو في مقابلات ادلى بها الاحد لصحف امريكية إن الائتلاف الحكومي في اسرائيل لا يشكل المشكلة الرئيسة بالنسبة له، وأضاف «هذا الائتلاف هو ائتلاف لرجل واحد وهو انا، فاذا ما اصبحت مقتنعا بأن الفلسطينيين يقومون بالمطلوب منهم، يعتقلون «مخربين» يجمعون السلاح غير المشروع، يسلمون مطلوبين، ويلغون الميثاق (الوطني) الفلسطيني ..فان اي ائتلاف لن يمنعني حينئذ من تنفيذ دورنا في الاتفاق» ◈

## «الاهرام»: الاحتلال صاحب المصلحة في اغتيال الشريف

القاهرة

قالت صحيفة /الاهرام/ القاهرية في عددها الصادر اليوم الاثنين إن اسرائيل هي «صاحبة المصلحة الوحيدة» في اغتيال محيي الدين الشريف الناشط الفلسطيني الذي قتل الشهر الماضي في انفجار غامض. واضافت الصحيفة في تعليق كتبه الصحفي محمود معوض عن الحادث إن رواية السلطة الفلسطينية بشأن الجهة التي تقف وراء عملية الاغتيال «تنتمي الى تيار اللامعقول واللامقبول الذي غلّت عروضه المثيرة مواسم عديدة في الوطن العربي». مشيرة الى أن ذلك كله يندرج تحت شعار «دعنا نقتل بعضنا بعضا .. ودعنا نتهم بعضنا بعضا».

وأكدت الصحيفة في تعليقها أنه «كان مفاجئا للشارع الفلسطيني والشارع العربي أن تعلن السلطة الفلسطينية عقب تحقيقات عاجلة أن سبب الجريمة هو الصراع على السلطة والزعامة بين قادة «حماس»». وقالت إن اعتراف أي من الفلسطينيين بأنه قتل الشريف لا يعني أن اسرائيل ليست وراء العملية. وتساءلت «هل يشترط لاتهام اسرائيل بجريمة اغتيال ما أن يقوم «الموساد» بتنفيذها بيده؟».

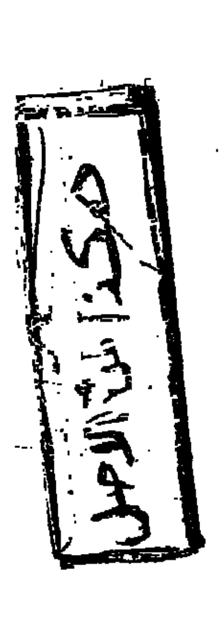
واوضحت الصحيفة أن عملية الاغتيال وتفجير جثة الشريف بعد اغتياله تحمل «دلالات واضحة» ينبغي على الفلسطينيين عامة وعلى المسؤولين في حركة «حماس» التنبه اليها بالنظر الى أنها تعني توصيل رسالة لهم. وشددت على أن طريقة وأسلوب عملية القتل «تحمل بصمات ولمسات المخرج الحقيقي لهذه الرواية»، في إشارة الى اسرائيل ◈

## تشديد الحراسة على الرجوب على خلفية اغتيال الشريف

رام الله (الضفة الغربية) – قدس برس

قررت السلطة الفلسطينية تشديد اجراءات الحراسة الامنية حول العقيد جبريل الرجوب رئيس جهاز الامن الوقائي الفلسطيني في الضفة الغربية. واستنادا لمصادر فلسطينية مطلعة فقد اتخذ القرار على خلفية ملابسات اغتيال محيي الدين الشريف قيادي «حماس» العسكري في رام الله لواخر الشهر الماضي، والتي كان الامن الوقائي أول من اعلن عنها.

من جهة اخرى فجّرت اجهزة الامن الفلسطينية ثلاث عبوات ناسفة في منطقة رام الله بمساعدة خبراء من وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية «سي آي ايه»، قدّرت زنات بعضها بنحو ٣٠ كيلوغراما قيل انه عثر عليها في رام الله ◈



هكذا من الاصل



في مذكرة طرحت العديد من التساؤلات والملاحظات حول اغتيال الشريف

# تناقضات في تصريحات المسؤولين.. والسلطة غيرت روايتها عدة مرات

## كيف علمت «اسرائيل» باستشهاد محيي الدين الشريف قبل اعلان اجهزة الامن الفلسطينية؟

## اين حدث الانفجار.. داخل المنزل ام خارجه؟ ولماذا وجدت جثة الشريف وهو مجرد من ملابسه؟

**فلسطين - خاص**

خلال الأيام الماضية تم توزيع مذكرة في بعض المناطق الفلسطينية تضمنت الكثير من التساؤلات والملاحظات حول جريمة اغتيال الشهيد محيي الدين الشريف.

السبيل حصلت على مذكرة التساؤلات والملاحظات التي رجحت بعض المصادر ان تكون قد صدرت عن اوساط مقربة من حركة حماس وبصورة غير رسمية. ونظراً لاهمية ما تضمنته المذكرة من اشارات تساعد في فهم بعض ما جرى تنشر السبيل هذه المذكرة.

### أولاً: اجراءات القتل وسلاح الجريمة:

■ نسبت وكالات الانباء للاجهزة الامنية الفلسطينية ما مفاده ان الشهيد محيي الدين الشريف قتل بـ٣ رصاصات اطلقت من سلاح كلاشنكوف، وفي رواية اخرى انه قتل بصلية كلاشنكوف كاملة. الا ان السلطة الفلسطينية اعلنت لاحقاً انها عثرت على سلاح الجريمة وهو مسدس وانها وجدت هذا المسدس دون مخزن وان المخزن وجد في مكان الحادث؟!. جريدة القدس الصادرة بتاريخ ٧/٤/١٩٩٨ نقلت عن مصادر الامن الفلسطيني ان الحديث عن عوض الله كان يدور حول ان «عادل» أطلق النار على الشريف اثناء وجودهما في سيارة بعد خلاف حاد بينهما وبحضور عدد من اعضاء القسام، في حين ذكر الطبيب عبد الرحيم ان مشادة كلامية حدثت بين عماد وليس عادل ومحيي الدين حول النفوذ وتخطي المحرمات والنقود وفجأة انسحب عماد الى سيارة كانت في المكان وفتح الباب الخلفي للسيارة ثم اطلق الرصاص على محيي الدين وهو واقف، وفي رواية اخرى للسلطة انه اطلق النار عليه داخل غرفة سكنه «تناقض داخل سيارة – خارج السيارة – بالقرب من المخزن – داخل غرفته». وهنا يطرح تساؤل ضمن هذه الرواية: هل يعقل ان يقف محيي الدين دون ان يدافع عن نفسه؟ ثم الم يتدخل احد من الحضور لتهدئة الاوضاع؟.. الخ.

تناقلت وكالات الانباء وجريدة القدس بتاريخ ١٣/٣/١٩٩٨ صفحة (٢) عن انفجار شحنة تزن عشرة كيلو غرامات فجرت عن بعد في حين ان رواية الطبيب عبد الرحيم تدور حول عبوة موقوتة تزن ٥ كيلو غرامات.

■ يفيد الطبيب عبد الرحيم ان عماد عوض الله امر غسان عداسي ان يوقت العبوة على الساعة التاسعة الا ربعاً والتاسعة الا عشر دقائق في حين ان الانفجار تم في الساعة التاسعة مساءً وفي رواية اخرى التاسعة وعشرون دقيقة، ويظهر واضحاً اختلاف التوقيت.

■ مصادر الاجهزة الامنية تفيد بان غسان العداسي هو الذي فخخ السيارة وهنا يطرح تساؤل هل يقوى شخص شاهد صديقه يقتل امامه.. وهل يملك قدرة وتركيز وهدوء اعصاب حتى يحضر عبوة ناسفة خلال اقل من ثلاث ساعات وبهذه السرعة؟ خاصة وانه من المتوقع ان امراً كهذا يحتاج قدرة عالية من التركيز وهدوء الاعصاب؟

■ أخت الشهيد محيي الدين الشريف «وتدعى إيناس» أفادت خلال سؤال وجهته للطبيب عبد الرحيم ان مراسل تلفزيون «اسرائيل» قال انه زار مكان الحادث ووجد ان المادة التي استخدمت في الانفجار لا تستخدمها حماس.

■ أفاد الطبيب عبد الرحيم ان عماد عوض الله أطلق ٣ رصاصات على محيي الدين الشريف وهو واقف اثنتان في الصدر والثالثة في كعب القدم. والسؤال كيف جاءت الاصابة في كعب القدم خاصة عند الحديث عن انه اطلق النار عليه وهو واقف؟!.

■ افادت المصادر الامنية الاسرائيلية والتي تسلمت السيارة التي انفجرت انها عثرت على خراطيش رصاص ويحتمل ان محيي الدين اصيب بها عند انفجار السيارة «يظهر ان هذه الرواية كاذبة؟!».

يطرح تساؤل لماذا قطعت القدمان وليس اليدين مثلاً. ولماذا وضعت الجثة بالقرب من السيارة وليس داخلها. هنا يظهر بان القاتل كان معنياً ان يوصل للاطراف الفلسطينية «الامن الفلسطيني وحماس والشعب والعالم» بان هذه الجثة هي لمحيي الدين الشريف من اجل اثارة الفتنة؟!. فلو كان القتلة من حماس كما يزعمون لقاموا باخفاء الجثة او وضعها داخل السيارة.

ثم ياتي تساؤل آخر: كيف علمت السلطات الاسرائيلية بموضوع استشهاد محيي الدين الشريف والتي قامت باحضار صور له قبل قدوم اجهزة الامن الفلسطينية، الطبيب عبد الرحيم يجيب على هذا السؤال عبر برنامج ضيف على الهواء في صوت فلسطين والذي واجهته اخت الشهيد بما يلي «نحن طلبنا تنسيقاً لكي يذهب الامن الوقائي لمعاينة الصور ثم كانت هناك مكالمات بالبلفون وهي مرصودة؟!راجع نفي مدير المخابرات العامة في الضفة الغربية توفيق الطيراوي عبر صحيفة الحياة الجديدة الفلسطينية يوم الاربعاء الموافق ١/٤/١٩٩٨ الصفحة رقم (١) ما نسبته اليه وكالة فرانس برس وصحيفة يديعوت احرونوت الاسرائيلية حول انتماء القتيل الى حركة حماس. وما كشفته الاذاعة الاسرائيلية باللغة العربية يوم ١/٤/١٩٩٨ عن قيام العقيد توفيق الطيراوي بابلاغ اجهزة الامن الاسرائيلية ان جثة الشخص الذي قتل تعود لمحيي الدين الشريف وان جبريل الرجوب رئيس جهاز الامن الوقائي في الضفة الغربية هو الذي أخبر عائلة الشريف بذلك.

■ نقلت جريدة القدس بتاريخ ١٢/٤/١٩٩٨ في الصفحة الاولى نقلاً عن مصدر امني صرح لوكالة انباء رويتر «ان عوض الله أطلق النار على محيي الدين الشريف في الساعة السادسة والنصف صباحاً وان التفجير تم الساعة التاسعة مساءً الامر الذي يعني فارقاً زمنياً يقدر بخمس عشرة ساعة ومتناقضاً مع رواية الفارق بثلاث ساعات».

■ نقلت اذاعة «صوت اسرائيل» باللغة العربية يوم ٣٠/٣/١٩٩٨ ان هناك قتيلاً وآخر مصاب بجراح خطيرة ثم عاودت بالاعلان عن وفاته هو الآخر. الا ان الاجهزة الامنية تنفي مقتل الاثنين وتؤكد قتل واحد فقط فأين الاخر ام ان المخطط كان مرسوماً لاثنين؟.

■ تناقضات روايات السلطة حول سبب الوفاة وحول المتهم الرئيسي بالقتل من «اسرائيل» الى حادث عمل الى عادل عوض الله الى غسان العداسي الى عماد عوض الله الى عبد العزيز الرنتيسي على لسان ابو ردينة مستشار الرئيس.

■ أين حدث الانفجار.. داخل المخزن ام خارجه؟ واذا كان خارجه فكيف يقوم شخص بتحضير عبوة ناسفة وهو مجرد من ملابسه في العراء؟! حيث وجدت جثة الشريف مجردة من الملابس.

■ هناك تناقض بين تصريحات افراد الاجهزة الامنية حول مكان وضع العبوة داخل او خارج السيارة؟!

### ثانياً: تشخيص الجثة

■ لماذا تأخرت السلطة الفلسطينية لمدة اربعة ايام قبل ان تعلن ان الجثة تعود للشهيد محيي الدين الشريف رغم ان معالم وجهه كانت واضحة وان كانت قد تعرضت للحرق؟!.

■ تظهر تناقضات واضحة في طرح الطبيب عبد الرحيم خلال المقابلة التي اجريت معه عبر صوت فلسطين وذلك على النحو التالي:

ففي الوقت الذي يقول فيه «ان الشهيد محيي الدين الشريف كان يحمل هوية مزيفة باسم نديم ابو سنينة وان الصحف العبرية قد نشرت ذلك بناءً على اعترافات المعتقل عبد الله البكري من سكان رام الله والذي اعتقلته السلطات الاسرائيلية واتهمته بايواء المطاردين محيي الدين وعادل عوض الله».

يعود الطبيب عبد الرحيم في مكان آخر من المقابلة ويقول «وكانت تحقيقاتنا الاولية تتساءل حول من هو نديم ابو سنينة. وكدنا ندفن الجثة قبل التعرف عليه». من هذه العبارة يستشف بأن السلطة الفلسطينية كانت تعرف خلال الايام الاولى من الحادث بان هذه الجثة هي لنديم ابو سنينة وفي مكان اخر من المقابلة في محض رده على سؤال عن سبب معرفة السلطات الاسرائيلية قبلهم يقول «سألنا الجانب الاسرائيلي من هو نديم ابو سنينة فأخبرونا بافادة عبد الله البكري». يظهر التخبط والتناقض في رواية معرفة شخصية نديم ابو سنينة ومصدرها؟!. كيف عرفت السلطة الفلسطينية ان هذه الجثة تعود لنديم ابو سنينة خاصة في ظل الحديث عن ان الجثة وجدت مجردة من ملابسها ولا يوجد ما يثبت شخصيتها؟!.

وفي مكان اخر من المقابلة يعقب الطبيب بان محيي الدين الشريف كان ينادي بهذا الاسم «نديم ابو سنينة» من خلال المكالمات؟! مما يوحي بان مكالماته كانت مراقبة. والسؤال هل يعقل ان يبقى محيي الدين الشريف يتعامل بنفس الاسم الذي اعترف عليه عبد الله البكري خاصة عند الاخذ بعين الاعتبار الفارق الزمني بين اعتقال عبد الله البكري واستشهاد محيي الدين الشريف.

**لماذا تأخرت السلطة اربعة أيام قبل الإعلان عن ان الجثة هي للشريف رغم ان ملامح وجهه واضحة**

■ أفاد الطبيب عبد الرحيم في مقابلته مع صوت فلسطين ما يلي «احضرنا غسان الى الثلاجة، لم ينظر الى الجثة وتوترت اعصابه لمدة ٣ أيام واعترف انها تعود لمحيي الدين الشريف وقال انه كان يعلمه اعداد المتفجرات، غسان بدأ يعترف بعدها بكل الواقعة» والسؤال لماذا صمتت السلطة كل هذا الوقت عن رواية قتل محيي الدين الشريف حتى تاريخ ٧/٤/١٩٩٨ حيث خرجت بروايتها تلك؟.

### ثالثاً: توقيت الاعتقالات

■ ان اعتقال من تتهمهم السلطات الفلسطينية بمقتل الشهيد محيي الدين الشريف هي بحد ذاتها تحوي العديد من التساؤلات والاستفسارات خاصة في ظل السرعة الفائقة والتي سبقت سرعة الضوء وعجزت عنها اقوى الاجهزة الامنية في العالم سواء كانت امريكية او سوفيتية او حتى اسرائيلية؟! فهل يمكن اعتبار ان الذين تم اعتقالهم خلال دقائق من الحادث هم انفسهم القتلة؟!.

■ ان اعتقال عماد عوض الله والمطلوب منذ فترة بهذه السرعة على يد جهاز المخابرات العامة يثير اسئلة عدة.

■ لقد اختلفت الروايات التي تعلقت باعتقال عماد عوض الله، ففي الوقت التي تحدثت روايات عن اعتقاله من أحد المنازل في رام الله ذكرت جريدة القدس بتاريخ ٧/٤/١٩٩٨ وعلى الصفحة الاولى نقلاً عن مصدر امني فلسطيني ان عماد عوض الله اعتقل من أحد المقاهي في رام الله؟! فكيف بمطلوب للسلطات ومطارد يتواجد في المقاهي. ثم تراجع اللواء الجبالي في حديثه لقناة الجزيرة وقال انه اعتقل في منزل وليس في مقهى.

### رابعاً: مكان الجريمة

ذكرت جريدة القدس يوم الثلاثاء ٧/٤/١٩٩٨ وفي الصفحة الاولى نقلاً عن العقيد جبريل الرجوب ما يلي «ان الشهيد الشريف كان يقيم في المكان الذي اغتيل فيه منذ شهر كانون ثاني الماضي دون ان يعرف احد مكانه سوى بعض المقربين منه». والسؤال هل يعقل ان يبقى الشريف طيلة هذه المدة في المكان ذاته خاصة في ظل اعترافات عبد الله البكري سالفة الذكر؟!. وفي حال صدق ذلك فانه ليس من المستبعد ان يكون تحت المراقبة طيلة هذه الفترة وان أجهزة الأمن الفلسطينية والاسرائيلية كانت تعرف بذلك. وهذا اسلوب مارسته السلطات الاسرائيلية في اغتيال الشهيد يحيى عياش حيث حدد مكانه مسبقاً ثم تم اغتياله.

■ ذكر الطبيب عبد الرحيم في مقابلته مع صوت فلسطين «ان الشريف كان يقيم وينام في مخزن تابع لعائلة العداسي وانه في هذا المكان تم اطلاق النار عليه وتفجيره لاحقاً». وهنا يطرح تساءل هل من المنطق السليم ان يطلق النار في هذا المكان «في حال تسليمنا بهذه الرواية» ويتم تفجير السيارة ايضاً في نفس المكان. ان هذا امر يتنافي ابسط معايير الامن ناهيك عن ان المخزن الذي تم التفجير فيه او بالقرب منه يعود لعائلة العداسي. كان الاولى بغسان العداسي في حال صحة هذه الرواية ان يبحث عن مكان اخر يبعد فيه الشبهة عن نفسه وذويه من باب اولى؟! ام ان من نفذ ذلك كان معنياً من البداية ان يثير الشبهة حول غسان العداسي المرشح لانتخابات مجلس جامعة بير زيت ضمن قائمة الكتلة الاسلامية؟!.

### خامساً: تقرير الطب الشرعي

■ تبنت السلطة الفلسطينية في بداية الحادث ما أشار اليه التقرير الطبي بان الشهيد محيي الدين الشريف قتل رميا بالرصاص قبل ثلاث ساعات من الانفجار الا انها شككت لاحقاً بمدى صحة التقرير وافاد مسؤول امني لاذاعة «صوت اسرائيل» باللغة العربية رفض الكشف عن اسمه ان التقرير الطبي جاء سريعاً وغير دقيق وهناك احتمال خطأ وان الشريف قتل اثناء اعداد سيارة مفخخة. وافادت مصادر ان الطبيب الذي اعد التقرير وهو جلال الجابري تعرض لضغوط لتغيير شهادته.

■ أفاد الطبيب عبد الرحيم في تصريحه لصوت فلسطين بما يلي «ان الطبيب الشرعي كان وراء كشف الحقيقة بعد ان اكد بان صاحب هذه الجثة قتل بالرصاص خصوصاً وان دماءه صفيت تماماً وعند لحظة الانفجار كان خالياً من الدماء». هذه العبارة بحاجة الى تدقيق ومعرفة ماذا يترتب عليها طبياً.

**الطيب عبد الرحيم: لم ندع حماس للمشاركة في التحقيق وانما لقراءة الإفادات!!**

■ ادعت السلطة الفلسطينية ان مما يدعم روايتها هو تطابق بقايا الطعام التي في امعاء محيي الدين الشريف والمتهمين بحادث القتل. والسؤال الذي يطرح نفسه هو كيف اثبتت ذلك خاصة مع مرور وقت طويل بين ما ادعته من القبض على القتلة ودفن الشهيد الشريف خاصة في ظل افتقار السلطة الفلسطينية أصلاً للمعامل والاجهزة المختصة في الطب الشرعي؟!.

■ أفادت مصادر امنية ان لجنة مصرية اشرفت على عملية تشريح جثة الشريف؟! الامر الذي نفاه اخرون.

### سادساً: توقيت الحادث

■ تزامن حادث القتل مع عدد من الاحداث التي يجب أخذها بعين الاعتبار.

تزامن مع زيارة المنسق الامريكي للمنطقة واجتماعه مع رئيس السلطة ياسر عرفات وفي رام الله مكان الحادث والسؤال المطروح هو: هل من السهولة بمكان ان يتم اطلاق نار وتفخيخ سيارة بهذه البساطة وفي ظل التشديدات الامنية التي تتخذها الاجهزة خاصة في الحديث عن اطلاق ٣ رصاصات وبقاء المطاردين في نفس المكان؟؟!.

■ تم التكتم على استشهاد الشهيد محيي الدين الشريف والاعلان عنه في نفس اليوم الذي تم الاعلان فيه عن موافقة المجلس الوزاري الاسرائيلي المصغر على قرار الانسحاب من لبنان بمعنى ان يدأ تقتل والاخرى تمتد للسلام؟.

■ ياتي حادث الاغتيال في ظل تعثر العملية السلمية والحديث عن المبادرة الامنية والتي ينصب جل اهتمامها على قمع الارهاب. ولقد ذكرت صحيفة يديعوت احرونوت الاسرائيلية عن ان احد بنود هذه الاتفاقية ينص على ضرب حركة حماس وتصفية قادتها.

■ ياتي هذا الحادث بعد تهديد شارون باغتيال قيادات حركة حماس وخالد مشعل.

■ ياتي هذا الحادث في ظل فشل الموساد الاسرائيلي بمحاولة اغتيال خالد مشعل والفضيحة في سويسرا وهي محاولة لاعادة الثقة به خاصة في ظل تسليم قيادة الجهاز لقائد جديد.

■ تطور القدرة القتالية لدى حركة حماس والتي لكدت عليها التقنية العالية التي وصل اليها الجهاز العسكري وبخاصة سعي المهندس محيي الدين الشريف لتطوير عمليات التفجير عن بعد وعبر اجهزة توقيت لتوفير الطاقات البشرية.

**لماذا تم التكتم على استشهاد الشريف واعلن عنه في نفس اليوم الذي صدر فيه قرار «اسرائيل» بالموافقة على الانسحاب من جنوب لبنان؟**

### سابعاً: امور تؤكد عدم مصداقية الرواية

■ الشاهد الرئيسي على هذه الرواية اكد عبر رسالة سربها من السجن انها غير صادقة وانها انتزعت منه تحت الاكراه والتعذيب واعتقال اهله وأخيه عصام.

■ قبل ١٢ ساعة من إعلان الاجهزة الامنية الفلسطينية عن روايتها تلك عقد اجتماع بين الناطق الرسمي باسم حماس عبد العزيز الرنتيسي مع عدد من قادة الاجهزة الامنية الفلسطينية اكدوا له خلالها ان الشريف قتل اثناء اعداد السيارة ولا صحة لما اذيع من انه قتل بالرصاص.

■ أهل الشهيد الشريف والذين قابلوا ياسر عرفات وسمعوا الرواية منه خرجوا ليعلنوا تجديد ثقتهم بحماس وتحيتهم لعادل عوض الله وعماد عوض الله وغسان عداسي والذين تتهمهم السلطة بحادث مقتل الشريف.

■ التناقضات الكثيرة في الروايات المقدمة

■ اعتقال الرنتيسي والعديد من افراد حماس من أجل تكميم الافواه وإجبار العالم على الاقتناع بروايتها.

### ثامناً: موقف الجانب الاسرائيلي

أصرت الحكومة الاسرائيلية ومنذ الوهلة الاولى على نفي صلتها ومسؤوليتها عن الحادث وتنصلها منه وتاكيدها ان سيناريو الحادث لن يعدو أحد ثلاثة:

١- خطأ عمل وانفجار اثناء اعداد عبوة ناسفة.

٢- تورط السلطة الفلسطينية بقتله.

٣- خلاف داخلي في الحركة على القيادة والتمويل.

كما حذرت «اسرائيل» السلطة الفلسطينية من ان أي رد فعل وعمل عسكري تقوم به حركة حماس من شأنه ان يوقف العملية السلمية وكانت اللهجة شديدة وواضحة وأصبح من الصعب على السلطة الفلسطينية تحميل الحادث لـ«اسرائيل» ومن باب اولى ان تتحمله هي كما انه من الصعب الرجوع عن رواية التقرير الطبي فكان الحل الامثل هو توجيه التهمة لحركة حماس.

### تاسعاً: مدى جدوى تحميل حماس المسؤولية

يظهر جلياً ان اوساط السلطة عمدت لهذه الرواية للأسباب التالية:

– تبرئة لساحتها ولساحة الحكومة الاسرائيلية.

– تقديم استحقاق المبادرة الامريكية لاعادة الانتشار وتأكيد عزمها على قمع «الارهاب».

– اعطاء مبرر لضرب حركة حماس.

– اثارة البلبلة في الشارع الفلسطيني للنيل من شعبية حماس المتنامية.

– ضرب البنية الصلبة للجهاز العسكري عبر تصفية قياداته ومطاردة الآخرين منهم وبذلك تضرب اكثر من عصفور بحجر واحد.

### عاشراً: اتهامات السلطة لحماس

ركزت السلطة الفلسطينية خلال حربها تلك على حماس على المزاعم التالية:

■ ان هناك خلافاً بين عادل عوض الله ومحيي الدين الشريف على القيادة وتوزيع الاموال وفلسفة العمل العسكري. ويذكرون ان هناك خلافاً على مبلغ ٨٠٠ الف دولار. وان حماس تريد اعطاء القيادة لعادل عوض الله بدل محيي الدين الشريف لان محيي الدين الشريف يرفض التقيد بما تطلبه منه حماس. وان محيي الدين الشريف يريد ان يتصرف بالجهاز حسب اهوائه الشخصية. وفي رواية اخرى ان عادل عوض الله اتهم الشريف بالعمالة مع «اسرائيل»؟!.

■ وجود خلاف بين الداخل والخارج وبين القيادات السياسية حول جدوى العمليات العسكرية.

■ حماس تعاني من اختراقات أمنية من خلال التشكيك باستشهاد يحيى عياش وعماد عقل وكمال كحيل وتسليم حسن سلامة.

■ تحاول ان تتخذ من مسألة وحدانية السلطة وعدم ازدواجيتها ذريعة اخرى لقمع حماس.

الحادي عشر: تسلسل الحرب الاعلامية

عقب الاعلان عن ان الشهيد هو محيي الدين الشريف تتابعت الاحداث على النحو التالي:

■ حماس تحمل «اسرائيل» مسؤولية مقتل الشريف وتتوعد بالانتقام وتحمل السلطة الفلسطينية جزءاً من المسؤولية على اعتبار ان الحادث وقع في منطقة تحت سيادتها الامنية.

■ الطيب عبد الرحيم أمين عام الرئاسة يرد بشكل عنيف على بيان حماس ويتحدث عن اختراقات سابقة في حماس ادت الى مقتل عدد من قياداتها.

■ حتى تاريخ ٦/٤/١٩٩٨ جريدة الجروزاليم بوست تنسب تصريحاً للرنتيسي يتهم فيه جهاز الامن الوقائي بتصفية الشريف والرنتيسي ينفي ذلك عبر الصحف الفلسطينية يوم ٦/٤/١٩٩٨ كما نسبت صحيفة أخرى للزهار تصريحاً يتهم فيه السلطة لكنه نفاه لاحقاً.

يوم ٧/٤/١٩٩٨ السلطة تتهم كتائب القسام بتصفية الشريف على خليفة نزاعات داخلية عن طريق العقيد جبريل الرجوب. وتبدأ الحملة والحملات الاعلامية المضادة بين الطرفين والطيب عبد الرحيم يكيل الاتهامات لحماس ويصرح بان التحقيقات لم تنته بعد، والسلطة تقوم بحملة اعتقالات واسعة في صفوف حركة حماس.

■ حماس اتهمت جهاز الامن الوقائي بالتواطؤ مع «اسرائيل» باغتيال محيي الدين الشريف. وتطالب بتشكيل لجنة تحقيق مشكلة من كافة الفصائل الفلسطينية.

وحول الدعوة التي قيل بان السلطة وجهتها لحماس للمشاركة في التحقيق كانت على النحو التالي التي أشار الطيب عبد الرحيم في مقابلته مع صوت فلسطين حين سئل: لقد قلتم اننا دعونا حماس للمشاركة في التحقيق ولم توافق فأجاب «نحن لم ندعهم للمشاركة في التحقيق وانما لقراءة الافادات والاستماع لشهادات المتهمين ومساعدتنا في الوصول الى القاتل المتهم بالقتل»

■ المجلس التشريعي الفلسطيني شكل لجنة يوم ١٤/٤/١٩٩٨ ولكنها ليست بديلة للجنة التحقيق وانما لمتابعة الاحداث ومراقبتها.

### ملاحظات

■ حتى الآن السلطة الفلسطينية لم تنشر التحقيقات النهائية ولكنها في نفس الوقت لم تتوقف عن نشر تفاصيل معينة باشكال مختلفة عبر وسائل ومسميات مختلفة. مثل صرح مسؤول أمني رفض الكشف عن اسمه.. الخ. وبذلك يتم شحن الشارع ونشر العديد من التهم والأكاذيب والتي لا تقيدهم بشكل رسمي وما تقبله الشارع تبنوه وما خالفه بحثوا لهم عن رواية اخرى يمكن ان يتقبلها الشارع.

والسؤال المطروح هنا هو. لماذا يتم تسريب معلومات حول الموضوع قبل استكمال التحقيق؟

■ اسندت قيادة اللجنة الامنية الى أمين الهندي رئيس المخابرات العامة الامر الذي يبدو تحييداً لدور العقيد الرجوب والذي يشارك في التحقيق هو أيضاً ولكن وجوده يبدو انه بات غير مرغوب به للشارع الفلسطيني بعد الاتهامات التي وجهت له!.

■ هذه ليست الحملة الاولى التي تشنها السلطة الفلسطينية ضد حماس اعلامياً وأمنياً ولكنها الاشد وبشكل مركز هذه المرة. ويظهر واضحاً ان السلطة تريد «حرق حماس» من خلال تشويه صورتها اعلامياً بعد ان فشلت في احتوائها او اخراجها من ساحة الصراع سياسياً.

■ ياسر عرفات وحتى الساعة لم يصرح وبشكل رسمي حول الحادث؟!



الشهيد محيي الدين الشريف

## هذا هو القسم .

■ عثمان البتيري

هذا هو القسم.. لعياش الثار وللشريف وشهداء الحرم.

أيها القسام فجر وانتقم.. قد صدقتنا الوعد وهذا هو القسم.. لا يولد النور من العدم.. لا يبزغ الفجر الا من جوف الظلم.. أيها القسام فجر وفجر وفجر تحت بني صهيون بركاناً من حمم. يا فتية القسام.. يا قادمون مع ضوء القمر.. يا تراتيل امي وقت السحر.. في القدس وفي الخليل وغزة يجري الله على أيديكم القدر.

يا فلسطين هذا عرسك فتزيني.. واستقبلي فتية القسام يطرقون ابوابك.. ارواحهم مهرك.. ودماؤهم زينتك وأكفانهم بدلة العرس.. وهذا هو القسم لعياش الثار وللشريف وشهداء الحرم.

ها هم قادمون كاطياف سحر تخترق الحواجز ولاتبالي بالحصار.

يا فتية القسام.. يا أرواح عياش والشريف الغاضبة.. يا امال الكبار واحلام الصغار.. وبسمات القدس واقصى الاحرار.. يا تباشير الفجر وانوار الحرية.

يا فتية القسام ان الناس قد جمعوا لكم.. ها هو ابن اخطب يقود الاحزاب القادمة.. تحاصركم تلك الزحوف الآثمة... ها هو محمد (صلى الله عليه وسلم) قادم على ظهر فرسه.. يلبس لامته.. ينظم الصفوف المؤمنة.. يرتب المؤمنين للقتال حول الخندق.. وابن الخطاب يصيح بكم: يا سارية الجبل الجبل..

يا فتية القسام.. العدو من امامكم والعدو من خلفكم.. ودار الندوة تكيد لكم لتفرق بين الاقوام دماءكم.. ويقدمونكم قرابين على مذابح بني صهيون.

هذا هو الطريق.. يا من جعلتم للموت معنى «جديد».. الموت غدا اغنية العاشق للحبيب، ومهر العروس الغالية.

يا فتية القسام.. يا أملاً ينبت من أرض فلسطين في كل حين.. يا تكبيرة تعلو مآذن القدس وغزة وجنين.. هذا هو الطريق.. وهذا هو القسم.. لعياش الثار وللشريف ولشهداء الحرم ۞

# حول مقتل الشريف

■ م.ز وليد تيلخ

لم يكن مستغرباً ابداً ما تناقلته وكالات الانباء من تصريحات وردت على لسان بعض قيادات السلطة الفلسطينية يحاولون فيها ايهام الرأي العام ان مقتل محيي الدين الشريف جاء على خلفية صراع داخلي في صفوف الجناح العسكري لحركة حماس هذه ليست المرة الاولى التي يشاع فيها مثل هذا الكلام، فهذا الاسلوب استخدمه الكيان الصهيوني من قبل ان تكون هناك سلطة فلسطينية، في اطار التصفية التي كانت تقوم بها الاجهزة الامنية الصهيونية لعناصر للمقاومة المسلحة. إما من خلال اشاعة اخبار مضللة عن وجود صراعات داخل التنظيمات الفلسطينية نفسها او وجود صراعات وخلافات بين تلك التنظيمات، وذلك لايقاع البلبلة في صفوف الاجنحة العسكرية لهذه التنظيمات، واشاعة جو الفتنة فيما بينها. وهذا هو ديدن العدو الصهيوني على مر العصور.

وللأسف جاءت السلطة لتقتفي آثار دولة الاحتلال بدلاً من ان تكون الى جانب ابنائها ومجاهديها، ففي عملية اغتيال يحيى عياش كانت هناك محاولات لاثارة مثل هذا الكلام لولا ان اسراع اسامة حماد بابلاغ قيادة حماس بما حصل معه وتناقلته وكالات الانباء قبل ان تضع الاجهزة الامنية للسلطة يدها على الموضوع. ولو وضعت يدها على الموضوع قبل ذلك لربما اختلقت سيناريوهات استشهاد يحيى عياش تماماً.

فالحديث عن وجود صراع مسلح داخل الجناح العسكري لحماس وتصفيات جسدية امر لا يوجد عليه دليل وذلك لان الصراع في العادة يكون على تحقيق مكاسب مادية او منافع شخصية، او مناصب عليا. ولا يكون الصراع على حجز مقعد متقدم في منازل الموت، وشخص مثل محيي الدين الشريف وعادل عوض الله من اشد المطلوبين والمطاردين بين الاحياء والازقة، ولا تعرف جفونهم النوم ولا الراحة، ولا يجدون طعم الاستقرار فهل من المعقول ان يصفّوا بعضهم البعض من اجل حفنة من المال فاذا كانوا لا يعرفون كيف يخفون انفسهم ولا كيف سيحافظون على ارواحهم فهل سيكون فكرهم مشغولاً بكيف وأين سيخفون المال او يحتفظون به. مع العلم ان النفس تقدم على المال في مثل هذه الاحوال.

فحركة حماس التي حرمت الدم الفلسطيني على نفسها فهل تسفك دم ابنائها بيدها.

لم يأت يوم على حركة حماس كانت فيه اكثر تماسكاً وانسجاماً وانتصاراً مثلما هي عليه الآن والحديث عن مثل هذا الصراع انما جاء لازاحة الانظار عن مثل هذا الانجاز ولسحب البساط من تحت حركة حماس وللتقليل من شأن انتصاراتها المتتالية على الساحة الفلسطينية والعربية والدولية، وخصوصاً ما تتمتع به من مصداقية عالية وشعبية متميزة، وما يقابله من انتكاسات متتالية لحقت بفريق اوسلو نتيجة الاخفاق الحاد في عملية السلام.

ومن الانتصارات التي تحققت لحركة حماس خلال الفترة الاخيرة بعد المصداقية العالية والشعبية المتميزة:

– خروج د.عبد العزيز الرنتيسي من المعتقل مرفوع الرأس عالي الهمة، قوي العزيمة بما يمثله من عنصر قوة وثبات في حركة حماس.

– كذلك نجاة الأخ خالد مشعل من محاولة الاغتيال التي تعرض لها بما تحمله من معان ودلائل على ان رجالات حماس السياسيين والعسكريين في الداخل والخارج ملاحقون ومهددون بالاغتيال والتصفية سواء بسواء. وبما تمثله محاولة الاغتيال من هزيمة نكراء لاسطورة اجهزة الامن الصهيونية التي لا تقهر.

– وكذلك خروج الشيخ احمد ياسين من المعتقل بما يمثله هذا الخروج من انتصار في جميع الاتجاهات. فخروجه لم يكن منّة من دولة الاحتلال ولم يكن بواسطة جهود السلطة ولكن جاء بطريقة تحفظ للحركة عزتها وكرامتها، على ما يمثله احمد ياسين شخصياً كرمز من رموز الحركة ومؤسساً للعمل العسكري فيها.

وفي المقابل لم يات يوم كانت فيه دولة الاحتلال الصهيوني في وضع سيئ اكثر مما هي عليه الآن، فهناك تناحر داخلي بين الاحزاب، وانشقاقات متعددة في صفوفها، وانقسامات حادة وتباين واضح في الآراء داخل الشارع الصهيوني، وهزائم متتالية للاجهزة الامنية الصهيونية الداخلية والخارجية، وهزائم وضربات متلاحقة لقواتها العسكرية في جنوب لبنان وحتى على المستوى السياسي هناك تراجع شديد في التأييد لدولة الاحتلال من قبل دول العالم وانقلاب في النظرة لهذا الكيان المغتصب.

وأما السلطة الفلسطينية فهي ليست احسن حالاً، فهناك تراجع حاد في شعبيتها، وذلك نتيجة الانعكاسات السيئة والتردي الواضح في حياة ابناء الشعب الفلسطيني جراء عملية السلام، بالاضافة الى ممارسات السلطة في التضييق على ابناء هذا الشعب وزج العديد من مجاهديه ورموزه في سجونها، بالاضافة الى الاعداد غير القليلة ممن قتلوا تحت وطأة التعذيب الوحشي الذي مارسته اجهزة السلطة الامنية بحق المجاهدين، فضلاً عن المحسوبية والجهوية المتفشية في مؤسسات السلطة، وغيرها من الممارسات التي ادت الى ردة في توجهات الشعب الفلسطيني وآرائه.

الحديث عن وجود صراع داخلي في حركة حماس هو المخرج الوحيد للازمة التي وجدت السلطة نفسها فيها وهو يحقق اكثر من هدف في آن واحد من ورائه. منها:

١– تشويه صورة حماس وهز مكانتها وشعبيتها في الشارع الفلسطيني والحد من انتصاراتها.

٢– احراج حماس وعدم اعطائها المبرر بالرد على استشهاد الشريف عن طريق عمليات استشهادية في العمق الصهيوني.

٣– الحفاظ على ما تبقى من عملية السلام والحد من تدهورها.

٤– ايجاد المبرر لاجهزة الامن الفلسطينية بملاحقة ما تبقى من مجاهدي ومطاردي حماس بحجة تطبيق القانون وملاحقة المتورطين بمقتل الشريف.

فاتهام كوادر حماس بقتل الشريف هو أيسر واسهل الحلول بالنسبة للسلطة والكيان الصهيوني، خصوصاً بعدما جرب العدو الصهيوني ردة فعل حماس والشارع الفلسطيني على مقتل يحيى عياش الايام القادمة والخطوة التالية بعد مقتل الشريف هي التي ستساعد في الحكم على الموقف وستجيب عن السؤال المعروف: من قتل الشريف؟؟!! ◆

# «فذبحوها وما كادوا يفعلون»

■ د.أحمد الشوابكة/ عميد كلية المجتمع الاسلامي

قرأت في جريدة الدستور ليوم الاحد قبل الماضي بتاريخ ١٣ نيسان خبراً مفاده أن مستوطناً يهودياً صدم بسيارته سيارتين عربيتين على طريق القدس – الخليل وان العديد من الجرحى وقعوا نتيجة الحادث.

وأضاف الخبر ان الجنود الاسرائيليين اعاقوا سيارات الاسعاف لنقل الجرحى بدعوى ان مكان الحادث يقع ضمن تصنيف منطقة (جـ) حسب اتفاق طابا الذي تخضع بموجبه المنطقة الريفية مدنياً وعسكرياً لـ«اسرائيل».

لا استبعد ان يكون الحادث متعمداً ولا استبعد ما هو اكبر من ذلك واخطر فقد تعودنا ان نسمع ونرى من افعال اليهود ما لا يندرج في باب العقل او المنطق او الانسانية، فهذا ديدنهم وهذا دينهم وهذا شأنهم ففي كل يوم مجزرة وفي كل لحظة جريمة.

أما الذي استوقفني فانه بمجرد تصوري لطبيعة ما جرى وان اناساً يتعرضون لحادث مروع وان دماء تسيل وأشلاء تتناثر وارواحاً تزهق فيأتي الجنود والمسؤولون اليهود ليتعاملوا مع هكذا حدث بمنتهى برودة الاعصاب، فيبحثوا عن طبيعة المكان وموقعه على خارطة التقسيمات الاسرائيلية «أ» او «ب» او «جـ» وتبعيته لاية اتفاقية اوسلو او طابا او الخليل واندراجه تحت اي باب او فعل او مادة. فتصفي الدماء وتزهق الارواح واليهود يبحثون ويفتشون عن قانونية الاجراءات.

تذكرت وانا اقرأ كل هذا، ذلك المشهد القرآني الذي احسن تصوير النفسية اليهودية على حقيقتها دون تلوين او رتوش وهو المشهد الذي يأمرهم فيه رب العزة ان يذبحوا بقرة.

ولو فعلوا ما امروا به للوهلة الاولى لما اخذ منهم الامر اكثر من لحظات، ولكن انّى للطبيعة اليهودية المماطلة والمجادلة والعابثة في تعاملها مع الاخرين، انّى لها ان تستجيب فوراً وتلبي نداء حق او انسانية.

ولكنهم في حادثة البقرة كانوا يتعاملون مع رب العزة فعاد عليهم ذلك الجدل وتلكم المماطلة تعنيتاً وتنكيلاً وتشديداً، اما في حادثة السيارة فهم يتعاملون بمنطق الاستيلاء والقوة مع طرف ضعيف مهيض الجناح لا سند له ولا دعم، فالخسارة في جانبه والنقمة على رأسه «فذبحوها وما كادوا يفعلون» صدق الله العظيم ◆

# الموت ببطء في سجون السلطة

بقلم: شعبان عبدالرحمن

لماذا تصر السلطة الفلسطينية على رفض الإفراج عن العشرات من أبناء الشعب الفلسطيني الموجودين في غياهب السجون دون تهمة إلا معارضة اتفاقات اوسلو الفاشلة.

نتنياهو داس على كل شيء وتنكر لكل الاتفاقات ومع ذلك لا تزال السلطة تصر على إرضائه وإعطائه «التمام» بالاستمرار في المهمة مهمة التنكيل بأبناء الشعب الفلسطيني وبخاصة أبناء حركتي حماس والجهاد الإسلامي.

وقد اختارت السلطة منذ مجيئها عام ١٩٩٤م الانحياز للضغط الصهيوني حتى صار الناس طبقاً لوصف منظمة ليبرتي يعيشون معاناة من الفوضى والاستبداد تفوق المعاناة تحت الاحتلال.

وأخبار الذين يعيشون حياة الموت البطيء في سجون السلطة والذين ماتوا تحت التعذيب الوحشي لم تعد خافية، ولم يعد يمر يوم إلا وتتكشف معالم جديدة عن حياة القهر والكبت والحرمان التي يحياها أبناء الشعب الفلسطيني في ظل السلطة.. وآخر هذه المعالم الإعلان الذي صدر مؤخراً عن ٤٥ معتقلاً سياسياً في سجن نابلس التابع للسلطة بالدخول في إضراب مفتوح عن الطعام احتجاجاً على استمرار اعتقالهم اكثر من عام دون أن توجه إليهم أي تهم، وقد أرسل هؤلاء السجناء برقيات عاجلة إلى منظمات حقوق الإنسان وقال عنهم رئيس المجموعة الفلسطينية لحقوق الإنسان «باسم العيد» إنهم معتقلون سياسيون وسجناء ضمير بكل معنى الكلمة. وكشف صراحة أن استمرار اعتقالهم رضوخ للإملاءات الإسرائيلية التي يتم فرضها من خلال ما يسمى بلجنة التنسيق الأمني، ولم يفت مسؤول حقوق الإنسان الفلسطيني إثبات استمرار التعذيب في مراكز وسجون السلطة وهي الشهادة نفسها التي أثبتتها منظمة العفو قبل ثلاث سنوات. إذ قالت في أحد تقاريرها: «ثمة أدلة قاطعة على أن فروع وأجهزة الأمن التابعة للسلطة الفلسطينية تمارس التعذيب على نطاق واسع ...». وهو التعذيب الذي أثبتت المجموعة الفلسطينية لمراقبة حقوق الإنسان في تقريرها هذا العام أنه أدى إلى مقتل ١٨ معتقلاً منذ عام ١٩٩٤م، على أيدي محققي السلطة في السجون ومراكز الاعتقال!.

ترى.. إلى أي اتجاه تسير «السلطة» في العلاقة مع أبناء الشعب الفلسطيني؟.

المنطق يقول بأن «السلطة» يجب أن تعود إلى الشعب وتعمل على إزالة العداء الذي شيدته ممارستها وبخاصة بعد فشلها في تحقيق أي مكاسب سياسية من التقارب مع العدو على حساب الشعب.

إن وقائع التاريخ تؤكد دائماً أن أبناء الوطن المحتل على اختلاف فكرهم وتوجههم يحرصون دائماً على الاستمساك بقواسم مشتركة تحفظ وحدتهم ضد الاحتلال، حتى يتحرر الوطن ولكننا في حالة السلطة الفلسطينية نقف أمام وضع مختلف يتمثل في تحول حالة الحرب مع العدو إلى حملات تصفية لأبناء الوطن ◆

## صفحات من التاريخ السياسي للاخوان المسلمين في الاردن

# المشاركة في الوزارة (١٦)

■ د. محمد أبو فارس

إن الدارس لموقف الاخوان المسلمين من المشاركة في الوزارة يجد بوضوح أن موقفهم كان هو الرفض سواء كان في مصر أو في الاردن. ولما دخل حسن الباقوري بالوزارة في عهد الحكم الناصري امره الاستاذ الهضيبي المرشد العام للاخوان المسلمين بالاستقالة فاستقال من مكتب الارشاد ومن الهيئة التأسيسية ومن الاخوان المسلمين.

أما بالنسبة لاخوان الاردن فقد كانت السياسة عندهم منذ نشأتهم حتى نهاية عام ١٩٨٩ هو رفض المشاركة في الوزارة.

فقد عرضت حكومة النابلسي على الاخوان المشاركة في الوزارة فرفض الاخوان المسلمون في الاردن ذلك، وقد جاء في تعليلهم لعدم المشاركة قولهم تحت عنوان: لا يا دعاة التضليل: «لقد رفض الاخوان المسلمون ان يشتركوا في الحكم عندما عرض عليهم، والحكومة القائمة «حكومة سليمان النابلسي» أدرى الناس بهذا الرفض، وقالوا كلمتهم صريحة مدوية. ستظل نرقب عن كثب تصريحات الحكومة نؤيدها في خطوات الخير والتحرر، ونعارضها كلما جنحت عن الطريق السوي، ونعيدها اليوم للذين يحاولون نشر كرمهم وسط جماهير الشعب الواعي المكافح، بأننا لسنا طلاب كراسي، عشاق منصب رواد وزارة، ولكننا دعاة حق وقوة وحرية، أفهمتم أيها المضللون؟!

انظر الكفاح الاسلامي العدد الثامن الصادر يوم الجمعة ٨ رجب ١٣٧٦هـ الموافق ٨/٢/١٩٥٧ الصفحة الاولى. وبعد حكومة سليمان النابلسي عرض على الاخوان المشاركة في الوزارة فرفض الاخوان ذلك ونشرت صحيفة الكفاح الاسلامي في العدد الثامن عشر الصادر يوم الجمعة في ١٩ رمضان ١٣٧٦هـ الموافق ١٩ نيسان ١٩٥٧ وتحت عنوان اخبار الاسبوع في الصفحة الثانية عشرة ما يلي: أصدر فضيلة المراقب العام للاخوان المسلمين الاستاذ محمد عبد الرحمن خليفة بياناً أعلن فيه انه اعتذر عن الاشتراك في الحكم وأن الاخوان المسلمين يؤيدون كل وزارة نظيفة تسير وفق المنهاج التحرري المرسوم لمحاربة المشاريع الاستعمارية، وتعمل للضرب على أيدي المفسدين وأذناب الاستعمار، وفرقوا صفوف الامة وعاثوا بين ابنائها فساداً.

ولما شارك الدكتور اسحاق الفرحان عام ١٩٧٠ في وزارة وصفي التل جمدته الجماعة مدة عشر سنوات.

وفي عام ١٩٨٩ حدثت ظروف وملابسات في داخل الجماعة في الاردن وفي خارج الاردن وأرى ان لا داعي للخوض في هذه الملابسات، بل وليس من المفيد ان يخاض فيها، حدث ان اتخذ الاخوان في مجلس الشورى بالاغلبية المشاركة في الوزارة، وكانت وزارة مضر بدران عام ١٩٩١.

وشارك الاخوان في حكومة مضر بدران بخمسة وزراء وكان ذلك في التعديل الذي اجراه، وكانت النتيجة كما صرح بها معظمهم أن النظام لم يمكنهم من تنفيذ برامجهم التي كانت غير موجودة، ولم يمكنهم من الاصلاح الذي ينشدونه، بل ورد في كتاب الاستقالة ما يغمز بهم ويغض من شأنهم حتى حصل تلميح اكثر من التصريح بخصوص بعض الوزارات التي استلمها الاسلاميون.

د. اسحاق الفرحان

ثم اتخذ الاخوان المسلمون بعد ذلك قرارات متكررة بعدم المشاركة في الحكومات التي تلت حكومة مضر بدران كلها. فرفضوا المشاركة في وزارة طاهر المصري بل وعملوا على اسقاطها. كما قرروا عدم المشاركة في حكومة زيد بن شاكر التي تلتها ووزارة عبد السلام المجالي الاولى ووزارة زيد بن شاكر الثالثة، ووزارة عبد الكريم الكباريتي.

هذا وحصل استفتاء للمجالس الاستشارية في جميع الشعب، وكانت الاغلبية ترى بعدم المشاركة في الوزارة في ظروف التطبيع مع اليهود، ومصادرة الحريات. وقرر مجلس الشورى بناء على ما رآه المجالس الاستشارية بعدم المشاركة في هذه الحكومة، ولا زالت الظروف تزداد سوءاً حيث يزداد التعاون بين الحكومات الاردنية المتعاقبة وبين دولة العدوان اليهودي يوماً بعد يوم، ويزداد الفساد الاخلاقي والاداري، ويطارد المواطنون في حرياتهم، ويزداد ابعاد الاسلام عن واقع الحياة من حيث الالتزام والتطبيق.

الاستاذ يوسف العظم

هذا ولا يزال قرار مجلس الشورى الذي اتخذ بعدم المشاركة ساري المفعول، ولم يصدر عن مجلس الشورى في الجماعة ما يلغيه، بل وليس هناك ما يدعو الى تغييره، بل ان قرار مجلس الشورى الذي اعتمد على استفتاء القواعد في مقاطعة الانتخابات النيابية يؤكد قرار المقاطعة، مقاطعة الوزارة، ويزيده قوة الى قوته.

هذا وسأعرض في الفقرات القادمة موقف الاخوان وبخاصة نوابهم من الحكومات الاردنية المتعاقبة منذ حكومة ابراهيم هاشم الخامسة التي شكلت في ٢٤/٤/١٩٥٧ وحتى يومنا هذا.

### حجب الثقة عن حكومة ابراهيم هاشم الخامسة

### ١٩٥٧/٤/٢٤-١٩٥٨/٥/١٨

نشرت الكفاح الاسلامي جريدة الاخوان المسلمين في الاردن في عددها الصادر بتاريخ ٢٤ ربيع الاول ١٣٧٧هـ الموافق ١٨/١٠/١٩٥٧ بيان نواب الاخوان المسلمين الذي سيلقيه الاستاذ محمد خليفة المراقب العام للاخوان المسلمين باسم اخوانه النواب في المجلس، وفي هذا البيان حجب الاخوان الثقة عن حكومة ابراهيم هاشم هذه، وجاء في هذا البيان:

«ونحن نؤمن أن العدالة الاجتماعية هي الوسيلة الناجحة لتحقيق الحكم العادل وايجاد الحكام العادلين، ولقد عودتنا التجارب المرة التي بلوناها في الحكومات السابقة، ان لا نغتر بالتصريحات الجوفاء ولا بالوعود الخاوية اذا كانت تصدر عن اشخاص لا يتقيدون بتصريحاتهم ولا يوفون بوعودهم.. فإذا لم نلمس اعمالاً صحيحة وراء الوعود وتوثيق العهود فنحن معذورون إذا وقفنا من الحكومة وقفة الشك والريبة ولم نثق بأصحابها.

إن مبادئنا نحن الاخوان المسلمين واضحة لا نستطيع ان ننام عنها او نتوانى في تنفيذها. نؤمن ايماناً جازماً بضرورة تطبيقها، لانها اصلح المبادئ وأسلمها لتأمين السعادة والرفاهية لجميع المواطنين على السواء».

### حكومة وصفي التل الاولى والثانية

### ٢٨/١/١٩٦٢-٢٧/٢/١٩٦٣

اما حكومة وصفي التل الاولى فقد شكلها في ٢٨/١/١٩٦٢. فقد كانت العلاقة بينها وبين مجلس النواب غير مريحة لها، والانسجام غير موجود بينهما، مما جعلها تقوم باصدار ارادة ملكية بحل مجلس النواب في ١/١٠/١٩٦٢ على اساس عدم التعاون بين المجلس وبين السلطة التنفيذية «الحكومة».

وقد تم حل المجلس وتكليف الوزارة –وزارة التل– باجراء الانتخابات النيابية للمجلس السابع في ٢٧/١١/١٩٦٢ وبعد ظهور نتائج الانتخابات قدم وصفي التل استقالة حكومته بتاريخ ٢/١٢/١٩٦٢.

كلف الملك وصفي التل تشكيل حكومته الثانية بتاريخ ٢/١٢/١٩٦٢ واستمرت هذه الحكومة حتى ٢٧/٣/١٩٦٣ حيث قدم التل استقالته في هذا التاريخ وقبلت الاستقالة.

عرضت حكومة التل بيانها الوزاري على مجلس النواب الاردني السابع من اجل الحصول على ثقة المجلس. وكان قرار الاخوان بحجب الثقة عن حكومة وصفي التل هذه وكان عدد الذين حجبوا الثقة عنها ثمانية عشر نائباً والذين اعطوا الثقة اربعون نائباً وتخيب نائبان.

وقد جاء في كلمة الاخوان التي القيت في الجلسة الخامسة من الدورة العادية الاولى بتاريخ ٣/١٢/١٩٦٢ والمسجلة في ملحق الجريدة الرسمية في المجلد السابع صحفة ١٤٣–١٥١، وكانت الكلمة باسم مشهور الضامن وعبد المجيد الشريدة ويوسف العظم.

وقد بدأت هذه الكلمة بذكر مهمة النائب المسلم ان يكون لسان صدق وحكم حق في نظرته للحكومة وأن تكون هذه النظرة مستمدة من خلال القرآن ووحي الشريعة الاسلامية السمحاء. ويقيس الامور بمقياس الحق ويزنها بميزان الله.

وعالجت هذه الكلمة الجامعة القضايا التالية: السلطة التنفيذية والجهاز الاداري والتوجيه الوطني والسياحة والقضية الفلسطينية والانتخابات النيابية وعدم نزاهتها في بعض المناطق، والصحافة وحرية الرأي والمرأة وحقوقها والاوضاع الاقتصادية والسياسة البترولية والحركة العمالية والسياسة الغربية والاسلام هو القاعدة الاساسية التي نرضى.

وقد لاحظت الكلمة بقاء روح قانون الوعظ والارشاد الذي انتهك حرمات المساجد وقيد حرية القول فيها وحدها، وحد من نشاط الدعاة الى الله وقول كلمة الحق الا على طريق المرضي عنهم.

وقد اسفت الكلمة لوجود التوجيه بأيدي اصحاب الحانات فقالت:

وكم يحز في نفوسنا نحن ابناء هذه الامة ان نلمح فريقاً من أصحاب الحانات يخططون لسياسة البلد الاخلاقية، ويقومون على التنفيذ في هدم اخلاق الشباب.

وتحت عنوان الاسلام هو القاعدة الاساسية التي ترضى ورد كلام طويل نلخصه فيما يلي:

لننا نعلن اننا نؤمن بالاسلام عقيدة ونظاماً وعملاً وموقفنا ممن لا يدينون بالاسلام موقف التعايش في هذا الوطن تخيم عليه احكام الشريعة التي تتكفل بحماية دمائهم واعراضهم واموالهم.

وقد ختمت الكلمة بما يلي:

وختاماً فإن رأينا الذي نقول وصراحتنا التي نعلن انما تتدرج عن حكومات سابقة في هذا البلد، فلا تحسبن ان لها الافضلية، ولا تشمتن فيما نعلن من حق وصراحة ووضوح، لان موقفنا معها سيكون نفس الموقف لو قدر لنا ان نلتقي.

وختاماً ومن ظل قول الله الكريم لرسوله: «وأن احكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم واحذرهم ان يفتنوك عن بعض ما أنزل الله اليك».

نعلن بحجب ثقتنا عن الحكومة متمنين لها التوفيق في رضوان الله وخدمة هذا البلد المرابط الكريم.

والى اللقاء في الحلقة القادمة إن شاء الله ◆

# اهداء.. الى محيي «معجزة» الجهاد الفلسطيني

■ كتب: ناصر شديد

لن نقول وداعاً.. بل الى اللقاء في جنة الخلد يا محيي.. أيها الهادئ الحكيم بالامس ودعنا «خويك» يحيى، واليوم انت.. فعذراً كل العذر لم نحسن الوداع للاسباب ذاتها.. غرباء في غربتنا.. وعزاؤنا انك ودعت «الاعداء» اشرف وداع. رحلت بصمت كما العادة يا ابطال.. ولكن الثأر سيكون بقوة البركان.. محيي الدين الشريف يا خريج جامعة «حماس» للهندسة الالكترونية.. دمت للوطن.

استشهدت نعم.. ولكنك لم تمت. ستبقى فينا بقاء امل الرجوع.. نورس يعزف الناي على اوتار صهيل الخيول الفجرية.. بلسم يزيد حقدنا على «الصهاينة». نعم.. استشهد محيي وله كل الحياة باسمه.. ولا عزاء.. سنخرج ألفاً فالورثة «كثر»، وتوريد المهنة علماً وخبرة على «قدم وساق» فتلاميذ جامعة «حماس» قنابل موقوته في وجه «يهود»، فالضيف وعادل جلعزان.. وأبو خلف وأبو سرور ينتظران.. عقول مدبرة لعنصر المفاجأة تتوارثون الالقاب بلا منازع.. أيها المهندسون.. بل «دكاترة» الهندسة.. للمشروع الجهادي الكبير للقدس ورام الله.. للخليل وغزة، لحنينا ورفاقات التي بكتك.. لكل فلسطين التي تنتظر الرد القسامي «المصيدة» والله معكم، فوعد القسام ليس «عبثاً» والرد لن يكون «هباء».

أتتذكر يا «محيي» الميجر حيون وعبوة الخاصة، «دوختهم» بالحيل والذكاء فأطلقوا علماء النفس لدراستك ومعرفة مكنونات شخصيتك فعرفت فلسفة العدو ولم يعرفك.. يا شيخ «الاخوان» سلمت يداك أوجعتهم بشرياً ومعنوياً ومادياً «أقلستهم» ولا زلت حتى تأخذ الثأر قريباً.

عذراً يا «معجزة» الجهاد الفلسطيني!! فما اكثر (...) عند سمو القضية.. عذراً «محيي» فشعبنا براء من عيون الراصدين عملاء الاحتلال وجواسيسه.. عذراً إن داهمتك شيوع المكر.. فشموع النصر ستأتي لا محالة ◆

# مبدأ الصوت الواحد في انتخابات طلبة الجامعات

■ خلدون الجاغوب

انقضت الاسبوع الماضي صفحة جديدة من صفحات الانتخابات الجامعية، ولكن هذه المرة ومن مبدأ «الصوت الواحد للطالب الواحد» في الاقتراع. ورغم ان هذا المبدأ كان قد طبق في العام الماضي في انتخابات طلبة كلية الدعوة الا انه منذ المرة –وبتطبيقه في الجامعة الاردنية– جاء ليظهر منه الاعتداء الحاصل على الارادة الطلابية والتهاون في ابسط حقوقهم المشروعة وهي اختيار ودفع ممثليهم بعدالة ومنطقية وهو ما يمثل تجاوزاً قانونياً لتعليمات مجالس الطلبة واسس الانتخاب وهو تجاوز لمؤسسات الطلبة الشرعية في هذه الجامعات وتجاوز لعقول الطلبة ولحقهم كأفراد.

لقد جاء الصوت الواحد كبديل عن القانون الانتخابي السابق –في الاردنية– لعدة اسباب ومبررات –كما تقول ادارة الاردنية وعمادة الطلبة– وهي رفع نسبة المشاركة سواء في الترشيح او الاقتراع وتعديل القانون السابق لتمثيل عادل للاتجاهات المختلفة على الساحة، والمساواة بين طلبة الجامعة في التصويت باعتبارهم في مركز قانوني واحد.

واتساءل، اي هذه المبررات التي سيقت يعد منطقياً لتطبيق مبدأ الصوت الواحد في الجامعات؟؟ لقد تبين للملاحظين –بعد انتخابات الاردنية الاخيرة– ان اعداد المرشحين لم تزدد كما بقيت نسبة الاقتراع حول سابقاتها في الاعوام الماضية. كما ان التعديل على قانون الانتخاب اظهر لدينا نسبة خطأ مقدارها ٣٢٫٥ –وهي ٢٦ مقعداً انحسرت من جانب الاتجاه الاسلامي (٥٤) مقعداً وتحولت الى جانب الاتجاهات الاخرى والمستقلين =٣ مقعداً– وأي «تعديل» هذا الذي كاد يسبب كل هذا الخطأ والذي بناءً عليه فان ادارة الجامعة واساتذة افاضل حقوقيين واداريين اكاديميين، ممن قاموا على دراسة ووضع القانون السابق قد تسببوا في الاعتداء على حق الكلية في اختيار عادل لعدة دورات مضت.

ان الذين دفعوا بقانون الصوت الواحد وروجوا لتطبيقه في انتخابات الطلبة يؤكدون أن في تطبيقه العدالة الكاملة لانه يجعل كل الطلبة مهما كانت كلياتهم في مركز قانوني وصفة واحدة وهو ادعاء بعيد عن الحقيقة والواقع.

في كل التقسيمات والولايات والدوائر هناك دائماً ولايات كبيرة واخرى صغيرة وذلك بالنظر الى امكانيات هذه الولاية «الدائرة» ومساحتها وعدد سكانها وبذلك تجد ان ولايات «دوائر» لها عدد مقاعد «تمثيل» اكثر واحياناً ضعف ما لدوائر اخرى من مقاعد وهو امر عادل.

في جامعة العلوم التطبيقية (٨٠٠٠ طالب تقريباً)، ٧ دوائر انتخابية، ٤٢ مقعداً في مجلس الطلبة، مثلاً لكلية العلوم «دائرة كبيرة» سبعة مقاعد، بينما لكلية الحقوق «دائرة صغيرة» مقعدان فقط. يقوم الطالب حسب الاسس الداخلية لاجراء الانتخابات «في كلية العلوم بانتخاب سبعة ممثلين لمجلس الكلية بينما يقوم الطالب في كلية الحقوق بانتخاب ممثلين فقط. لماذا؟ لان هذا الطالب لا يمثله في مجلس الطلبة ممثل واحد فقط بل يمثله سبعة ممثلين في العلوم ويمثله اثنان في الحقوق «حسب واقع الدوائر الكبيرة والصغيرة».

هل من العدل ان يختار الطالب ممثلاً واحداً ومن يمثله اصلاً اكثر من ممثل؟؟.

– يتحدث الداعون لتطبيق الصوت الواحد الى المساواة في التصويت ليوم الانتخاب فقط «يوم واحد» بينما ان الواقع هو ان الطلبة على غير ذلك طوال العام الدراسي «الدورة الانتخابية» لان الطالب في العلوم يمثله ويدافع عنه ويتابع قضاياه ٧ ممثلين بينما يمثل الطالب في الحقوق ممثلان فقط، اي مساواة في المركز القانوني؟!. اذا كان الامر كما يدعون فعلى ادارة الجامعة ان تساوي عدد مقاعد الكليات في الجامعة «وهو امر غير عادل بناء على تصنيفات الدوائر واعداد الطلبة فيها» او ان يعدل القانون ليصبح لكل طالب الحق في انتخاب ممثليه بعدد مجلس الطلبة كاملاً ٤٢ مقعد في «التطبيقية» –وهو امر غير منطقي لا في الآلية ولا في طرح برنامج المرشحين ودعاياتهم– وبه فان القانون المطبق في «التطبيقية» «مثلاً» والذي اعتبرته الاردنية «غير عادل» افضل من غيره في التعبير عن ارادة الطلبة ولاختيارهم وتمثيلهم بشكل عادل.

لقد خرجت نتائج مجلس طلبة الاردنية «حسب العرب اليوم» لتظهر حصول الاتجاه الاسلامي على ٤٢ مقعداً –مقابل ٧١ مقعداً في العام الماضي– وحصول الاتجاهات الاخرى والمستقلين على ٣٥ مقعداً –مقابل ٩ مقاعد في العام الماضي– ومع بقاء اعداد المرشحين والمقترعين حول سابقاتها كما ان اعداد الطلبة الذين انتخبوا كلاً من الاتجاهات التي طرحت برنامجها –نفسها– في الانتخابات لم تتغير –تقريباً– حسب تصوري، الا ان هذا الفرق الواضح في الارقام جاء بفعل تطبيق «الصوت الواحد» بشكل رئيسي.

ان هذا المبدأ –وبشكل واضح– يقوم على زيادة فرصة الشرائح والاتجاهات «الاقل حظاً» –حسب تعبير القبول في الجامعات الرسمية–، وذلك باستلاب هذا النصيب من الاتجاهات الاكثر وجوداً وشعبية على الساحة وتخفيض تمثيلها، كما انه «الصوت الواحد» يوظف بشكل ملحوظ للفئوية وللكتلونات الفردية وللعشائرية التي من المفجع ان تظهر في مجتمع جامعي شاب – والعشائرية ترابط فريد حميد اذا استغل كوسيلة لا كهدف– وهي ان تفشت لن تؤثر الا سلباً على مصلحة الطلبة وحقوقهم والرقي بهم الى المستوى المطلوب باعتبارهم –كما يقال– امل الامة المؤكد.

اتحرج ان اقول ان الاسباب التي ساقتها ادارة الاردنية وعمادة الطلبة فيها لتطبيق «الصوت الواحد» لم تكن الا لثني الاتجاه الذي تفرزه الساحة الطلابية لثقتها به عن خوض انتخابات الطلبة او على الاقل لتحجيم دوره وقد اثبتت النتائج ان الاتجاه الاسلامي حاز مجدداً على ثقة الطلبة وحصل على اغلبية المجلس.

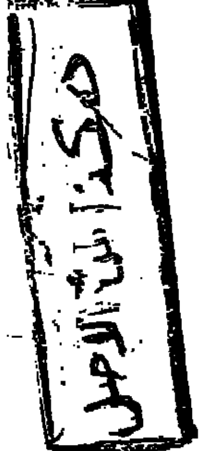
وقد راودتني فكرة الاقتراع على ادارات الجامعات وعمادات الطلبة تعديل قانون الانتخاب مجدداً لكي يعطيها التمثيل الذي تريد وذلك بتطبيق قانون «الصوت – صورة» في انتخاب الطلبة، وفي هذه الحالة فان على المرشحين بعد اقرار هذا المبدأ التركيز في برنامجهم الانتخابي على تدريب المقترعين على عملية رمي السهام واصابة الهدف، لانه حسب هذا المبدأ فان الطالب يوم الانتخاب سيدخل قاعة الاقتراع ليجد امامه صور المرشحين مقلوبة «ظهر الصورة» وقد تدلت من الاعلى، يقوم الطالب باختيار الصورة «وحظك نصيبكش» وصاحب الصورة التي صيبها يكون هو اختياره ليكون ممثلاً عنه في مجلس الطلبة، ويمكن حينها ان تبرر ادارات الجامعات تطبيق القانون بانه مواكب لروح العصر مع اضفاء الجانب الترويحي وذلك لزيادة نسبة الاقتراع اضافة الى انها عملية انتخابية شرعية يختار الطالب دون ان يجبره احد على ذلك كما ان هذا ربما يطبق قريباً في انتخابات جامعة الكوكب الأحمر في المريخ.

ان البحث عن قانون انتخابي جديد مهما كان –ليس عيباً ولا خطيئة– مادام سيفعل العملية ويعود بالفائدة على الطلبة، على ان يصدر عن لجنة حقوقية اكاديمية متخصصة يشارك بها الطلبة «اصحاب الشأن الاول والاخير» كما حصل تماماً في اقرار وتطبيق القانون السابق في الاردنية، لا ان يفرض بطريقة تخدش أبسط ابنية العدل والحرية والاختيار التي تقوم الجامعات على تأسيسها.

ان على ادارات جامعاتنا الكريمة ان تقف مجدداً عند هذا القانون لتحفظ لمؤسساتنا التعليمية –حاضنات الشباب– هيبتها وقوتها وصيانتها لحقوق طلبتها ووجودهم.

آملاً ان تظل مجالس واتحادات الطلبة في جامعاتنا مطلعة بدورها الريادي في خدمة الطلبة والوقوف على حقوقهم العادلة ◆





هكذا من الاصل



السبيل

العدد (٢٢٩) – السنة الخامسة – الثلاثاء ٢١–٢٧ نيسان ١٩٩٨م

اقتصاد

كيف لا يتحكم المستثمر الاجنبي في مقدرات الوطن، اذا كان يملك ٤ اصوات من ٧ في اللجنة التنفيذية؟

# التخاصية.. صناعة محلية بارادة وطنية مستقلة!!

## ■ اين البرامج الاصلاحية والتأهيلية ومحاربة الفساد والتسيب والاهمال في القطاع العام؟ قبل بيعه! ■

■ أحمد حجازي

يمكن اعتبار شهر اذار الماضي شهر «التخاصية»، حيث حاز هذا الموضوع على اهتمام الحكومة ومجلس الامة وخبراء الاقتصاد، سواء في بيان الحكومة او التقرير الذي اعدته اللجنة المالية في مجلس النواب لمناقشة بيان الحكومة ورد الحكومة على مناقشة الخصخصة. ولا يخفى ان موضوع التخاصية –وهو تقليص دور الدولة او انهاؤه وترك النشاط الاقتصادي في مجالات الانتاج والخدمات والاسعار للقطاع الخاص وتفاعل قوى السوق– ليس حديثاً اردنياً فقط بل هو توجه لدى كافة الدول النامية، ويأخذ الصفة العالمية، لان الجهة التي تثيره هي مؤسسات اقتصادية دولية مثل صندوق النقد الدولي ومنظمة التجارة العالمية والبنك الدولي، خاصة ان التوجه الاقتصادي العالمي، والذي يشرف على صياغته الشركات متعددة الجنسيات، يسير باتجاه العولمة الاقتصادية لخدمة مراكز مالية محددة، بغض النظر عن الاثار المدمرة التي ستلحق بالاقتصاديات الوطنية النامية.

ومما يؤخذ على الحكومة ان خطابها الاقتصادي العام، لم يتسم بالشفافية الكافية، لاطلاع المواطنين على المبررات الحقيقية التي تقف خلف سياسة الخصخصة. وهذه الحملة المحمومة لتمريرها ضمن القنوات القانونية باسرع وقت ممكن، في الوقت الذي تتحدث فيه عن قضية بالغة الخطورة، تتعلق بمستقبل الاقتصاد الوطني.

ما تسوقه الحكومة من مبررات ومسوغات لبرنامج الخصخصة من سوء ادارة الممتلكات والشركات العامة ووجود ضعف شديد في مواكبة التطورات التكنولوجية المعاصرة، لا يعد كافياً لاقحام الاقتصاد الوطني في مسألة بحاجة الى دراسة شاملة ومعمقة بدءاً بمشاريع القوانين المنظمة لكيفية تطبيق البرنامج، والقوانين التابعة التي تتكفل بالحفاظ على حسن سير تنفيذ البرنامج باهدافه الموضوعة والمرجوة بعد انتقال ملكية القطاع العام الى الخاص. ويستغرب موقف الحكومة من محاولة نفيها لوجود اي ارتباط لبرنامج الخصخصة مع برنامج التصحيح الاقتصادي، على الرغم من وضوح العلاقة بشكل سافر. فصندوق النقد الدولي يضغط باتجاه خفض العجز في الموازنة، لتتمكن الدولة من تسديد ديونها الخارجية. وشركات القطاع العام بعوائدها المتواضعة واحيانا بخسائرها، باتت عبئاً على خزينة الدولة، وتستنزف احتياطيات الدولة من العملة الاجنبية.. ولهذا ترغب الدولة بالتخلص من هذا العبء، واحالته الى القطاع الخاص الذي قد يكون وطنيا او اجنبياً. وحال حكومتنا اشبه بأب اراد ان يقوم اعوجاج ولده، فتبرأ منه، بدل ان يسارع بشتى الوسائل لتعديل سلوكه بطرق اخرى. ونتساءل من هو المسؤول عن هذا الاهمال في المال العام؟ ولماذا لا يتم محاسبة الادارات المتعاقبة المسؤولة عن هذا التسيب؟ هل تفتخر الحكومة التي لم تكلف نفسها باي برامج اصلاحية تعالج مواطن الفساد والخلل، بان معدل العائد في القطاع العام لا يتجاوز ٦٪، بينما يصل الى ٧٪ في القطاع الخاص، وبان معدل نمو الموجودات في العام اقل بكثير من نظيره في الخاص» الا تستاء الحكومة من اظهار عجزها عن شراء التكنولوجيا، بينما تتسابق بعض الدول لصناعة قنابل نووية لخبرات اجنبية» ان البحث عن الحلول السهلة والسريعة لا يخدم الاجيال القادمة، ولا يساهم برفع وتيرة التنمية، خاصة تلك المتعلقة بالبنى التحتية، لان القطاع الخاص يتجنب المشاريع محدودة الارباح، ويبحث في الاغلب عن استثمارات قصيرة الاجل، لوجود مخاوف سياسية مرتبطة بمنطقة غير مستقرة سياسياً. وهناك تساؤل مشروطه حول وجود ابعاد سياسية دولية لموضة الخصخصة المنتشرة في ربوع العالم النامي، وهو رغبة رؤوس الاموال الكبيرة والشركات متعددة الجنسيات بحرية الانتقال والتملك للسلع والاصول الاستراتيجية، خاصة ان هذه الاموال تتجه نحو الاسواق الناشئة، كتلك التي انبثقت عن حطام الاتحاد السوفيتي، ودول الشرق الاوسط وشمال افريقيا؟

واذا كان برنامج الخصخصة صنع محلياً، وبارادة وطنية مستقلة، فما هو السر وراء حديث كثير من الدول العربية عن الخصخصة في هذا الوقت وبشكل متزامن، مما يوحي بوجود يد خفية تدفع بهذا الاتجاه؟! ان الحكومة تستعد لدخول النظام العالمي الجديد بثوب اقتصادي يتناسب مع مفاهيم العولمة واتفاقية الجات لتوحيد التعرفة الجمركية، وتعلم ان ايرادات الخزينة من الجمارك، لن تكون كما كانت في السابق، وبالتالي لابد من تقليص النفقات الى حدودها الدنيا.. وأحد اوجه تقليص النفقات التخلص من عبء القطاع العام.

ان الدولة تبيع ممتلكاتها، لتواجه ازمات اقتصادية، منها تثبيت صرف الدينار، فالمستثمر الاجنبي سيأتي بالدولارات معه لاستثمارها، ولن يضغط على احتياطيات المملكة، كما لو كانت الشركات العامة باداراتها المحلية ستقوم باستيراد الاجهزة والمعدات من الخارج بالعملة الصعبة!وكل هذه الحلول، ماهي الا محاولات انعاشية وليست حلولاً جذرية، كالقروض الاخيرة التي زادت عن المليار دولار، ليس لعمل مشاريع انتاجية، وانما لدعم احتياطيات المملكة من العملات الاجنبية.

ان الشريك الاستراتيجي الذي تتحدث عنه الحكومة هو شريك اجنبي يملك الخبرة والدراية الفنية والتكنولوجية لن يملك اكثر من ٥٠٪ من الشركات المباعة الى القطاع الخاص، وعلى حد زعم الحكومة، فانه لن يتحكم بالموارد الاقتصادية المهمة كالفوسفات والاسمنت والبوتاس مع التأكيد على محدودية الموارد الاستراتيجية في الاردن، وهنا نقول هل تدرك الحكومة حجم المخاطر والمحاذير المتعلقة بوجود مستثمر اجنبي لا يعمد الى توطين رأس ماله لمدد طويلة الاجل، بل ان مشكلة الاسواق العالمية كجنوب شرق اسيا، هي وجود مستثمرين اجانب قد ينسحبون في اي لحظة يشعرون فيها بالخطر، مما يهدد بوجود كارثة اقتصادية مدمرة.. وان هؤلاء المستثمرين يقومون بتصدير ارباحهم الى الخارج.. وامتلاكهم لمقدرات وطنية يدفعهم الى التحكم بقرارات سياسية وسيادية لتأمين استثماراتهم وحمايتها.

يا ترى بكم ستبيع الحكومة الشركات الانتاجية لاقناع المستثمر بشرائها؟ وكيف ستقيم الاصول؟ ومن هي الجهة التي ستتولى تنظيم عملية البيع؟ الن يكون هناك مستفيدون محتكرون» اليس الاولى قبل دخول الحكومة في برنامج الخصخصة ان تعرض قوانين تشجيع المنافسة ومنع الاحتكار» تقول الحكومة في كلام يمكن وصفه بالاضطراب ان عوائد التخاصية سيعمل بموجبها صندوق للاجيال وستستثمر هذه الاموال في مشاريع حزمة الامان الاجتماعي، وانها ستعمل على توخي العدالة في توزيع مكاسب التنمية.. اذا كانت الحكومة قامت ببرنامج الخصخصة لسوء ادارتها، كونها تاجر فاشل على حد تعبير احد اعضاء وحدة تنفيذ التخاصية، فكيف ستقوم مرة اخرى باستثمار عوائد التخاصية في مشاريع انتاجية؟! كيف لا يتحكم الاجنبي بالاستثمار اذا كان له ٤ من ٧ اصوات في اللجنة التنفيذية؟! والعجيب ان احد مبررات التخاصية هو سوء الخدمة، كالتي تقدمها مؤسسة النقل العام، والتي قامت باعطاء امتياز لتشغيل الخطوط للقطاع الخاص، ومنحت تراخيص تشغيل الحافلات لتحسين الخدمة.. ولا أرغب بالتعليق على خدمة باصات الـ «كوستر»، وأترك الحكم للقارئ!

ان الدستور يكفل حفظ المال العام، واي تصرف فيه لابد ان يكون بقانون. والتخاصية تحتاج الى حزمة من مشاريع القوانين.. كالقوانين التي تحدد الية الرقابة والية تنظيم بيع القطاع العام وتصفية الشركات، والحد من الاحتكار وتشجيع المنافسة.

وعلى الحكومة ان تعمل على حماية حقوق الموظفين، وعدم تفشي الطبقية واتساع قاعدة الفقر.

واخيراً يجب ان تكون ممارسات الحكومة منسجمة مع توجهاتها الاقتصادية المستقبلية، وان تبرز جديتها في حماية قطاع الصحة والتعليم من سوء الخدمة، والا تلجأ الى المضاربة على شركات القطاع الخاص في التعليم الجامعي، لانها تؤمن بالتخاصية، وليتمكن الفقراء من الحصول على العلاج والتعليم المناسب بدون تكاليف باهظة ●

**شركات القطاع العام تعجز عن شراء التكنولوجيا، ودول تصنع قنابل نووية بخبرات اجنبية!**

تنمية

التطوير الاداري والتنمية «منهجية متكاملة ومتوازنة»

اعداد/ ايمن طه / مؤسسة نور المستقبل للخدمات الادارية

## المرأة ودورها الطبيعي في التنمية (١-٢)

### المرأة هي ام المسلم واخته هي زوجته وابنته فمن يكون أعز منها؟

لقد شاءت إرادة الله عز وجل ان يكون هذا الكون الواسع بمخلوقاته وأدواته لحكمة ارادها سبحانه الا وهي تحقيق مفهوم العبادة له عز وجل، وحتى يتحقق هذا المعنى العظيم على أرض الواقع كان لزاما على الانسان ايجاد وتذليل وتحدي السبل الكفيلة بالوصول الى هذا الهدف الكلي العظيم، ومن المواضيع التي شغلت القادة والمفكرين والخطباء والجمعيات والمؤسسات والمنادين بحقوق الانسان وعامة المجتمع خاصة في العقد الاخير من هذا القرن موضوع المرأة ودورها المأمول في المشروع الحضاري الاسلامي. فصوت يرجع الفضل في بناء المجتمع الى المرأة بحكم تأثيرها العام في زوجها وأولادها ومحيطها وصوت اخر يقول بأن دور المرأة إنما هو في المنزل تربي اولادها وتعتني بأخلاق هذا الجيل وليس مطلوباً منها الخروج الى واقع المجتمع وتحدياته الصعبة حتى لا تكون سبباً في المزيد من القتل والجرائم، وبين هذا الصوت وذاك تحاول الاخت المسلمة بمفردها او بعون من هنا او هناك ايجاد دور حيوي لنفسها يحقق ذاتها ويترجم ثقافتها الى عمل يصب بشكل مباشر او غير مباشر في المشروع الاسلامي.

إن إحقاق الحق في موضوع المرأة مثل إحقاق الحق في اي جانب من جوانب الشريعة وهو انتصار لشرع الله. فموضوع المرأة يجب ان لا يتناول بسطحية او بتجاهل لدورها وتأثيرها وثقافتها داخل اسرتها ومجتمعها فالمرأة هي ام المسلم واخته وهي زوجته وابنته فإذا جمعت المرأة بين جناحيها كل هؤلاء فمن يكون أعز منها؟ لقد أصبحت المرأة في زماننا هذا اكثر تعرضا لجاهليتين: جاهلية تدعو الى الغلو والتشدد بحقها إما بسبب تقليد او موروث ورثناه عن آبائنا واجدادنا او لأننا قصرنا فهمنا ونظرتنا الى المرأة على انها كيان ضعيف يجب أن لا يكون له كيان واضح وصريح في مجريات أمور الحياة التي هي جزء لا يتجزأ منها، وجاهلية أخرى تدعو الى تحرير المرأة من جميع القيود بلا استثناء وتقليد اعمى للغرب في القانون والتعامل والمظهر حتى وصلت هذه الجاهلية الى المناداة بتعطيل اوامر الله وإفراز قوانين وتشريعات ليست من الشريعة الاسلامية في شيء، وقد فقهت الماسونية اهمية دور المرأة داخل المجتمع فأخذوا يركزون عليها في خطابهم فاستطاعوا بذلك ان يخرجوها من منزلها وان يجعلوها تنافس الرجل وتكون لها الكلمة الاولى احياناً. فما هو دور المثقفين في المجتمع المسلم» أيقفون عاجزين امام هذا التحدي ام سيقومون بعزل المرأة عن واقع هذه الحياة؟ أم سيتركونها تصارع الافكار الجديدة وحدها» ام هل سيأخذون بيدها الى بر الامان ضمن برنامج عمل تمارس فيه حقها الطبيعي الذي يناسب فطرتها وثقافتها لا سيما والامة الاسلامية في هذه الظروف مطالبة بتخريج جيل مؤمن مستنير واع مثقف تسهم المرأة بلا شك اسهاماً كبيراً وواسعاً في اخراجه بإذن الله.

يقول الدكتور يوسف القرضاوي «إن المرأة في الجملة اكثر اهتماماً بدينها من الرجل، ويبدو ان ما حباها الله وخصها به من مشاعر الحنان والرحمة والرقة جعلها اقرب الى الفطرة الدينية من الرجل، ولا عجب ان يكون حرصهن على التدين اكبر وخوفهن من سوء الحساب اقوى، ولا زلنا نرى كثيراً من المتبرجات يعدن باختيارهن الى حظيرة الاحتشام والالتزام بآداب الاسلام، برغم الجهود الجبارة المبذولة من كل القوى المعادية للاسلام في الداخل والخارج.. وليس هذا بغريب فكثير من السيدات والآنسات اللاتي يلبسن الملابس الغربية العصرية، بما فيها من خروج على اداب الشرع.. جد حريصات على الصلاة والصيام والحج والعمرة والقيام بسائر اركان الاسلام، ومعنى هذا أن بذور الدين في صدورهن لم تمت وان شيئا من التعهد والرعاية لها خليق بأن يجعلها تنبت وتترعرع ثم تزهر وتثمر وتؤتي اكلها عن قريب بإذن ربها وتتحرر من الفصام المشؤوم في حياتها»، واكمل كلام استاذنا الدكتور يوسف القرضاوي فأقول متسائلاً: اين برنامج العمل الكفيل بإخراج هؤلاء النسوة من هذا الفصام وكيف لهذا البرنامج ان يخرج الى الضوء إن كانت نظرة المسلمين الى المرأة لم تنضج بعد، وإذا كانا لا نزل ننظر اليها على أنها مصدر للشهوة والفتنة. فعندما اراد الله للمسلم ان يقود الكون والانسانية فقد وضع سبحانه وتعالى مقدرات وإمكانات هذا الكون في يده وجعله متحكما فيها لا ان تتحكم هذه المقدرات والامكانات في ذلك الانسان. فهي تحمل في طياتها اغراءات للنفس البشرية كالمال مثلاً، فهو مصدر للخير وللشر في آن واحد. فصاحب النفس العالية التي تسعى الى رضى الله وتعمير كونه تنظر الى المال على انه وسيلة مشروعة لبناء هذه الحياة ورزق حلال يحقق من خلاله هدف العبادة لربه عز وجل. اما ذو النفس الضعيفة الذي يسعى الى تحقيق مكتسبات عاجلة في هذه الحياة فينظر الى المال على انه شهوة وإغراء ووسيلة قوية من وسائل تحقيق رغباته فيستخدمه بالتالي استخداماً سيئاً يخرجه عن هدف عبادة الله وتعمير الكون الذي وجد لأجله. وإن كان رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم قد أوصانا بالنساء خيراً لأنهن يمكن ان يكن سبباً في العبادة والبناء إن فقهنا دورهن الطبيعي في هذه الحياة، أما إن أردنا ان ننظر الى المرأة ونتعامل معها على أنها مصدر للفتنة فسيسود هذا الاعتقاد لدى الجنسين وسيكون التعامل قائما على هذا الاساس كما هو في الغرب حتى ولو لم يظهروه احياناً امام الناس إلا انه بالفعل يحكم علاقاتهم وتصرفاتهم وسيصدق الوصف الرباني حينها «إن هم كالانعام بل هم أضل». نخلص الى نتيجة هامة هنا الا وهي ضرورة قيام العلاقة بين الرجل والمرأة داخل المجتمع المسلم على مفهوم التكامل والتعاون وتحقيق المعنى الكلي لعبادة الله في ارضه وتعميرها فإن تحقق هذا المفهوم فسيسود الاحترام المتبادل وستحقق النتائج المرضية لتنمية مجتمعنا وتكامل نموه ضمن قانون الله وضوابط الشرعية الاسلامية ولن تكون هناك اصوات نشاز تطالب بحرية وتحرير المرأة وحقوقها الضائعة. فلا يظنن أحد من أن التنمية مال او مبان فقط او ان الرجل هو المخول فقط بهذه المهمة، إنما التنمية شعور واع ومستنير لدى الرجل والمرأة والطفل بحقيقة دور كل منهم والعلاقة الايجابية التي تربط كل واحد منه ضمن منظومة عمل واضحة المعالم، فهذه امرأة تعمل بيدها وتتصدق حيث يروي مسلم: «كانت زينب بنت جحش اتقى لله، وأوصل للرحم، وأعظم صدقة. وأشد ابتذالاً لنفسها في العمل الذي تصدق به وتقرب به الى الله تعالى» وأولئك نسوة يتطلعن ويطمحن الى فرص اوسع للتنهل من معين علم النبوة».

قالت النسوة للنبي صلى الله عليه وسلم «غلبنا الرجال فاجعل لنا يوماً من نفسك» ●

**المرأة بحكم تأثيرها هي اكثر من نصف المجتمع**

**علاقة الرجل بالمرأة داخل المجتمع المسلم هي علاقة تكامل وتعاون**

**التنمية هي شعور واع ومستنير لدى الرجل والمرأة والطفل مجتمعين**

السياسة

## مثلث الازمات.. تركيا وقبرص وكوسوفو (١-٤)

■ نضال الشطرات

### الازمة التركية
### اتاتورك والانقلاب الاكبر

مصطفى كمال اتاتورك الشخص الذي يعتبر ظهوره على مسرح الاحداث رمزاً لحقيقة جديدة ونقطة تحول ساخنة، وانقلاب اكبر في مجريات الاحداث، لتنتهي خمسة قرون من الحكم العثماني الاسلامي ولتبدأ حقبة الدولة التركية ذات القومية الطورانية ولتحل العلمانية بدل العقيدة الاسلامية، والاتاتوركية بدل العثمانية، والالتفاف نحو الغرب والالتفات عن الشرق.

مصطفى كمال اتاتورك شخصية لاتزال على شهرتها مكتنفة بالغموض واكثر ما اشتهر عن صاحبها انه يهودي من ام يهودية واب مجهول، في نهاية الحرب العالمية الاولى كان ضابطاً مغموراً وبعد هزيمة العثمانيين وبداية ترتيب المنطقة وفي عام ١٩١٣ حيث انتصر الاتراك بقيادة اتاتورك في حربهم ضد اليونان اعترفت الدول الاوروبية في معاهدة لوزان بحدود الدولة التركية وبوجودها المستقل، وتم اعلان الجمهورية التركية وعلى راسها اتاتورك «ابو الاتراك» ليتم على يديه تنفيذ المذبحة الحضارية لآخر خلافة اسلامية حالت دون استباحة الاسلام وديار طوال فترة حكمها، ولتسقط تركيا ضمن شريعة ومخططات الغرب الاستعماري الصليبي وسيطرة اليهود الصهاينة في ظل حكم دكتاتوري عسكري غاشم (١٩٢٣–١٩٤٦) عمل طوال حقبة حكمه على استئصال الاسلام من التراب التركي وتصفيته من دماء الاتراك، فقد رأى اتاتورك ان الاسلام ادى الى تخلف تركيا ولابد من التخلص منه في سبيل التحديث والتحضر، فعمل على الحاق تركيا بالدول الاوروبية وادماجها في الحضارة الغربية، وفي عام ١٩٢٤ الغى الخلافة وفي عام ١٩٢٨ قام بالغاء الدين الاسلامي كدين للدولة وفي عام ١٩٢٧ اعلن الدولة التركية دولة علمانية فكانت حقبة حكم اتاتورك (١٩٢٢–١٩٢٨) تكريساً لمشروع تصفية الثقافة والنفوذ الاسلامي في تركيا هذا المشروع الذي لايزال ساري المفعول لدى النخبة الحاكمة وخصوصاً المؤسسة العسكرية، هذه النخبة التي باسم مبادئ اتاتورك التي قامت على اساسها الجمهورية «مشروع التصفية، التركية والعلمانية والديمقراطية احتكرت السلطة ووسائل الاعلام واصبحت الصوت الوحيد المسموع في البلاد الى يومنا هذا، وما أصاب الاتراك على يد خليفة اتاتورك عصمت انيونو كان اقسى وأشد حيث حكم تركيا باستبدادية وقسوة الى حين حدوث التحول من نظام الحزب الواحد الدكتاتوري «والذي كان ممثلاً في الحزب الجمهوري الذي اسسه اتاتورك» الى الديمقراطية والتعددية في عام ١٩٤٦.

### المؤسسة العسكرية

مجلس الامن القومي هو المحور الرئيسي للسياسة العسكرية التركية وطبقاً للمادة (١١٨) يتألف المجلس من قادة القوات البرية والجوية والبحرية والجندرمة «الشرطة، بالاضافة الى رئيس اركان الجيش، وينظم جلساته سكرتير المجلس برتبة جنرال ويضم من المدنيين رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء ووزراء الدفاع والخارجية والداخلية مع الوزير المختص في حالة بحث القضايا المتعلقة بوزارته. والمجلس –ظاهرياً– هيئة استشارية يعمل على تقديم طلباته للحكومة على شكل توصيات ولكن المجلس هو الذي يقوم بتوجيه السياسة العامة داخلياً وخارجياً للبلاد.

أما الجيش التركي فيتكون من اربعة افرع اساسية هي القوات الجوية والبحرية التي يتبعها قوات حرس السواحل، وكذلك من الجندرمة والقوات البرية. ويبدأ التسلسل القيادي في الجيش من رئيس الدولة ثم رئيس الوزراء، فرئيس الاركان العامة والذي يليه قيادات الافرع الاربعة للجيش.

والجيش من حيث التربية العقائدية يحرص سواء في الكليات او الاكاديميات العسكرية على تلقين افراده مبدأ رئيسياً هو انهم ليسوا فقط حماة الوطن وانما ايضاً حماسة للنظام الديمقراطي / العلماني وهذا الشعار في قانون الخدمة الداخلية للقوات المسلحة وهو الاساس الشرعي لتدخل الجيش في السياسة.

### أزمة كوسوفو
### الموقع والسكان

تقع كوسوفو جنوب يوغسلافيا السابقة، اي شمال البانيا التي تشترك معها بحدودها –وفي الاصل كانت قطعة منها– تبلغ مساحتها ١٢ الف كم٢ وعدد سكانها اكثر من مليوني نسمة، نسبة المسلمين فيها اكثر من ٩٥٪ من السكان كالتالي: ٩٠٪ ألبان، ٤٪ بشناق، ٢٪ اتراك، وكوسوفو اليوم محتلة من قبل الصرب والشعب الكوسوفي المسلم يلاقي صنوف العذاب من قتل وافقار منظم وتعذيب وتهجير وطرد من بيوتهم وأماكن عملهم واخيراً محاولة تنصيرهم والقضاء على هويتهم الثقافية نهائياً.

### مطالب البان كوسوفو

الاستقلال، وهو الامر الذي طالبوا به في استفتاء جرى في عام ١٩٩١ حيث انشؤوا دول ظل لهم وانتخبوا رئيسهم «ابراهيم راجوفاه واعضاء البرلمان، الامر الذي قوبل بالرفض القاطع من قبل الصرب.

### مطالب الصرب

ضم كوسوفو ودمجها نهائياً في صربيا، فالصرب يعتبرون كوسوفو بمنزلة «مكة عند المسلمين» و«مبدهم التاريخي» وهي بالتالي ارض صربية يرفضون مجرد التفكير بالتخلي عنها.

### المسلمون في يوغوسلافيا السابقة

كانت يوغوسلافيا السابقة تحتوي على اكبر جالية مسلمة في اوروبا وتتركز غالبيتهم في جمهورية «البوسنة والهرسك» واقليم «كوسوفو» وجمهورية «مكدونيا» و سنجق بازار» وباقي جمهوريات الاتحاد اليوغوسلافي السابقة. اذ يبلغون قرابة السبعة ملايين او يزيد. وقد انخدع المسلمون في هذه البلاد ووافقوا على قبول التعايش السلمي مع الجيران في تكوين اتحاد فدرالي يضم دولة واحدة. ولكن ما ان استقر الامر لجيرانهم النصارى حتى اداروا لهم ظهر المجن. ولم يتم الاعتراف بالمسلمين كقومية مثل القوميات الاخرى ذلك انهم جعلوا اسلامهم قوميتهم. ففي ٢٩ تشرين الاول عام ١٩١٨ أعلن المجلس الوطني المنعقد في «زغرب» استقلال يوغوسلافيا ثم اعلنت باسم مملكة الصرب والكروات والسلوفيين واندمجت مع الجبل الاسود، أما المسلمون فلم ينالوا الاستقلال اسوة بغيرهم مع انهم يشكلون الاغلبية الساحقة في «كوسوفو» وقرابة النصف في البوسنة والهرسك، اضافة الى نصف سكان مقدونيا واقلية كبيرة في كرواتيا وسلوفينيا والجبل الاسود وفي بلغراد العاصمة وهم كذلك اغلبية في سنجق بازار.

### الازمة القبرصية
### الموقع والسكان

تقع جزيرة قبرص شرقي البحر المتوسط بين خطي العرض (٣٤،٣٦) شمالاً وخطي الطول (٣٢،٣٥) شرقاً وتبعد عن تركيا حوالي ٦٥كم وعن سورية (٩٥)كم وعن اثينا (١٦٠٠)كم. عدد السكان لاحصائيات عام ١٩٩٥ (٨٠٦) الف نسمة يقسمون الى (٦٥١) الف قبرصي يوناني، (١٥٥) الف قبرصي تركي ويتوزعون حسب انتماءاتهم الدينية الى ارثوذكس يونان (٨٢٪) مارونيون (١،٥٪) مسلمون واخرون (١٦،٥٪).

### مطالب القبارصة اليونانيين:

وهم اغلبية تطالب بدولة موحدة قوية، وعودة القبارصة اليونانيين المطرودين من النصف الشمالي الذي يسيطر عليه القبارصة الاتراك «اي حوالي ١٠٠ الف» او على الاقل بحرية الحركة والتملك لهم، وانسحاب القوات الاجنبية اضافة الى المستوطنين الاتراك.

### مطالب القبارصة الاتراك:

وهم اقلية تطالب بقيام دولة ثنائية مناطقيا «اي تقسيم الجزيرة» ودستور كونفدرالي متساو ووجود عسكري تركي حتى قيام اتفاقيات تأسيسية.

### الخلفية التاريخية للازمة

شكلت جزيرة قبرص اهمية خاصة خلال التاريخ السياسي الحديث لمنطقتي اوروبة وشرق البحر المتوسط فقد كانت الجزيرة موضع اهتمام القوى الدولية الكبرى منذ مطلع القرن الحالي وبدءاً من العثمانيين واليونانيين ثم الالمان والانجليز خلال الحرب العالمية الثانية حيث دارت معارك حربية كما ابرمت اتفاقيات دولية هامة للسيطرة عليها. وقد اوشكت الحرب ان تقع بين تركيا واليونان في عقد الستينات من هذا القرن بسبب هذه الجزيرة ولكن القتال تفجر فعلاً في عام ١٩٦٤ وعام ١٩٦٧، بين فئتين موجودتين في الجزيرة وهما الاقلية التركية والاكثرية اليونانية. وقد هددت كل من تركيا اليونان بالتدخل في هذا الصراع، وذلك في الفترة التي سبقت التسوية التي قام بها بعض الوسطاء، وفي عام ١٩٧٤ اطاح ضباط الجيش اليوناني بالرئيس «مكاريوس» وجلبت الى السلطة بدل منه «نيكوس سامبسون» المعروف بتعصبه للوحدة مع اليونان. الامر الذي قدم فرصة ذهبية للقوات التركية بغزو الجزيرة والاستيلاء على ٣٨٪ من المساحة الكلية للجزيرة متذرعة بالبند (١) من معاهدة ١٩٦٠ الذي يعطيها الحق بالتدخل اذا تعرضت اراضي الجزيرة للتهديد، وفي عام ٧٥ اعلن الاتراك عن قيام الحكم الذاتي في الاراضي التي يسيطرون عليها ثم تلا ذلك اعلان آخر في ١٥/١١/١٩٨٣ بقيام الجمهورية التركية لشمال قبرص، هذا الاعلان الذي لم يلق ترحيباً واعترافاً دولياً باستثناء اعتراف تركيا ●

موسوعة السياسة

### اقوال

١– اليوم انتصرنا ليهود خيبر من محمد.

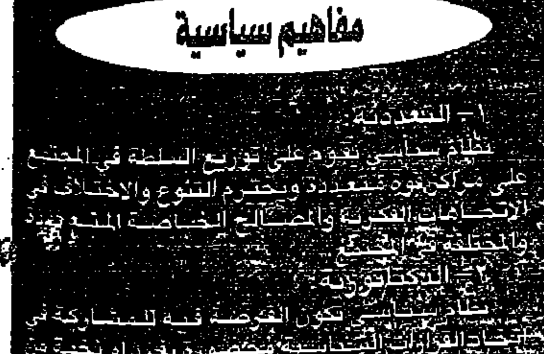
من اقوال موشي دايان بعد حرب ١٩٦٧م.

٢– اذا اردت ان تعرف ما يحدث في بلدك فارحل بعيداً عنه.

ديجول

٣– البلد المستقل هو من كان قادراً على حماية استقلاله بنفسه.

فيديل كاسترو



# في ظلال الدعوة

## معالم في طريق

### الأخذ بالعزائم

■ كاظم عايش

فاذا اخذوا بالرخص، انما يأخذون بها لبيان الحكم الشرعي، ولشكر الله على نعمه، ودفعاً للحرج عن الامة.. اما غالب حالهم فكان الاخذ بالعزيمة.

ان معادلة التربية في حياة الدعاة الكبار تقوم على الاخذ بالكثير والكبير ليأخذ الناس بالقليل والصغير.. انك لا تستطيع ان تدعو الناس لبذل الدرهم الا اذا بذلت ديناراً. ولا يعرض الناس انفسهم معك للخطر الا اذا كنت امامهم تدفعه عنهم.. ان الناس لا يتبعون الضعفاء بل ينقادون للاقوياء ولا يثقون بمن يترخص كثيراً وانما يعجبون بمن يأخذ بعزائم الامور.. ولذلك قال الشافعي: «لا يجوز للائمة ان يأخذوا بالرخص» راسماً بذلك سمات فقه الدعاة القادة الذين يجب ان يتميزوا عن عامة الناس، حتى يستقيم امر العامة بعد ذلك.

ان الدعاة اذا ارادوا من الناس ان يهتموا بالفرائض، فيجب ان يتمسكوا بالنوافل.

قام رسول الله صلى الله عليه وسلم الليل حتى تفطرت قدماه، وقد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. ومع ذلك ظل يقوم الليل حتى قبض.

وبايع رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابه على ان لا يسألوا الناس شيئاً فكان سوط أحدهم يقع على الارض وهو على دابته، فيرفض ان يناوله أحد اياه، وفاءً للبيعة مع القائد. وبياناً لنهج الهمة العالية والقوة الفاعلة التي لا تنتظر من الناس شيئاً.

وحين يصاب المسلمون في أحد، يندفع تلاميذ مدرسة الاخذ بالعزائم يدافعون عن دينهم ونبيهم، يفدونه بالروح والمهج.. ولا ينسيهم مصابهم وآلامهم الوفاء لنبيهم.. وبعد المعركة.. وقد اثخنوا بالجراح واصيبوا، يدعون للخروج الى حمراء الاسد، فيخرجون رغم الجراح والآلام، ولا يتخلف منهم رجل واحد.

فما بال أقوام يحسبونها هينة، واذا اصيب احدهم بشيء خاسب عليه الناس كاشد ما يكون الحساب.. الا من صاحب عزيمة يعيد لهذا الدين ألقه، ويرفع لهذه الدعوة بنودها التي هوت بعدما أصاب الوهن النفوس ■

## شخصيات اسلامية.. وأراء جارودي فيها..

■ حسن البنا.. وضع مشروع حداثة اسلامية ولم يخلط بين التحديث والتغريب ■

■ سيد قطب.. شرح القرآن بطريقة جذرية وثورية! ■

■ كتب: أحمد دحموس

روجيه جارودي، لم يولد في بيت اهله من المسلمين، ولم يتلق دروساً تعليمية في الدين الاسلامي في المدارس، وجاء أشهار اسلامه وهو في اواخر الستين من عمره، وسبق ذلك اطلاعه ودراسته على ديانات وثقافات عديدة، وبحث ومحص ودرس واستخلص الكثير. وكان قد أعطى وبين في كتاباته وليس احاديث صحفية او ندوات او برامج تلفزيونية، ولم يصفه احد بانه من المستشرقين، ولا اعد دراسة اكاديمية لبحث للحصول على شهادات عليا ولا بتكليف من مراكز للدراسات.

وقبل اشهار اسلامه، اورد جارودي رأيه في عدد من الشخصيات الاسلامية، والتي رأى انها عملت محاولات جادة في تجديد اسلام حي، وكانت من الذين مهدوا السبيل الى ذلك جمال الدين الافغاني «١٨٣٨-١٨٩٧م»، إذ يقول جارودي في مؤلفه الاصوليات المعاصرة، «.. وللمرة الاولى منذ عدة قرون، كان الافغاني يعرف الثقافات التي يتحدث عنها.. على منوال كبار المفكرين المسلمين الذين كانوا يجتهدون لكي يعرفوا من الداخل ثقافات العالم الكبرى، مثلما فعل البيروني بالنسبة الى التصوف الهندوكي، وابن رشد بالنسبة الى الفكر اليوناني، وابن حزم الذي وضع لاول مرة تاريخاً مقارناً للاديان.. كان الافغاني قد سافر كثيراً واصغى كثيراً.. وفي الاستانة كان قد جابه ارفع مرجع اسلامي في الخلافة التركية شيخ الاسلام حسن فهمي افندي - انذاك - ...».

اما عن محمد عبده، احد تلامذة الافغاني والذي اصبح مفتي مصر الاكبر، ورئيس جامعة الازهر، فيقول: «.. كان على رأس حركة اصلاح كبرى، اعادت للاسلام طابعه الشمولي، وانفتحت على الحوار مع اهل ايمان في ديانات اخرى..».

بينما يقول رأيه في الشهيد حسن البنا «١٩٠٦-١٩٤٩م» والذي انشأ جماعة الاخوان المسلمين في مصر سنة ١٩٢٨.. فانه سار في الطريق الذي شقها الافغاني ومحمد عبده.

ويضيف جارودي: «.. بعيداً عن كل مذهبية، ادخل حسن البنا، مسيحيين في اجهزته وهيئاته القيادية.. لم يخلط بين التحديث والتغريب، فوضع مشروع حداثة اسلامية تنشيء دولة في الدولة القائمة على العدالة الاجتماعية.. وفسر الزكاة، الواجب الديني بدفع المسلم جزءاً من ثروته لا من دخله بوصفها ضريبية متصاعدة جداً.. فانشا شبكة تعاونيات في القرى ومصارف تعاونية محلية، مسيرة ذاتياً، وأرسى أسس اصلاح للتعليم عميق جداً، غايته تحرير المعوزين من الهيمنة البيروقراطية العاملة في خدمتهم..».

ومن أرائه التي قالها في الشهيد سيد قطب «١٩٠٦-١٩٦٦»:

«.. مع ذلك تواصل في السجون - المصرية - العمل لصياغة عقيدية كان منظرها الاساسي سيد قطب المسؤول عن «الاخوان المسلمين»، فكتابه «معالم في الطريق» يقوم على شرح للقرآن المفسر بطريقة جذرية وثورية.. ويحدد في كتابيه العدالة الاجتماعية في الاسلام، ومعركة الاسلام والراسمالية.. اعادة صهر المجتمع بشكل يحول دون تكديس الثورة في قطب، والبؤس في قطب اخر. نظراً لان الملكية في القرآن وظيفة اجتماعية وليست حقاً غير مشروط..».

ونكر رأيه في الامام أبي حنيفة، الذي كان يعيش في بلاد فارس، وبالتالي في بلاد ذات ملكية مركزة وذات اقتصاد معقد وذات ثقافة الفئة «.. إن عبقرية ابي حنيفة تكمن في انه بين كيف يمكن ان يعاش الاسلام في ظروف مختلفة جذرياً عن ظروف المجتمع الذي ولد فيه..».

ويبين جارودي، ان الشافعي قد ردّ على اولئك الذين كانوا يندهشون في كون تعليمه الفقهي في مصر، مخالفاً لما كان عليه عندما كان يعيش في بلاد فارس «.. إنه التعليم ذاته، ولكن الظروف هنا مختلفة..».

هنا قليل مما جاء به جارودي وخاطب في مؤلفاته العالم الغربي ويلغتهم المكتوبة والمقروءة وفي داخل وعمق ساحتهم الاجتماعية والثقافية والفكرية والسياسية، ومن هنا المنظور تاتي الاهمية. فالعالم الغربي في غالبه إن لم يكن بأجمعه بماضيه وحاضره يستمد من افكار فلسفتهم ببناء دولهم ومجتمعهم ونظرياتهم لانظمتهم السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

ومن هنا يستطيع الانسان المسلم ان لا يخشى من الاخرين وثقافتهم، بل انه قادر على دفع ثقافته الاسلامية ومعرفتها اليهم ليفهموها، وان الاتجاه والسير نحو الاخرين لا يزعزع الثقة بالمفكرين المسلمين وليس عليهم الجلوس بانتظارهم للقدوم.

وإن الاجتهاد يأتي عملاً من خلال الاجتماع والاحتكاك المباشر، ولا خوف مطلقاً من العمل على تطويع التطور والتكنولوجيا والمعرفة والمعلوماتية والتعاطي بها ودفعها الى مستقبل الاسلام والمسلمين، وأن التنظير داخل المجتمع الاسلامي اي كان في اشكال من البلاغة اللفظية ليست جواباً شافياً. فالعالم اجمع أصبح أصغر من اي مجتمع لا بل انه موجود في اصغر قرية، والانتظار من ان يقترب الاخرون من الاسلام والمسلمين ليس بالطريقة العصرية بل ان الانتقال والمخاطبة بلغة العصر والمعلوماتية هي التي تقوم بالخدمة وتعطي النتائج الايجابية في الوصول الى اسلامية المعرفة والمعلوماتية وباللغات المتداولة عالمياً بين الناس في عالم القرية والكون. فالانتقال والحركة والاختلاط يعطي النتائج والانتظار يرمي الى الاندثار ■

## قطوف دانية.. من شجرة الدعوة

قال الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه: لولا ثلاثة ما احببت البقاء في الدنيا:
- ان اهييء الخيل لامة محمد تغزو بها في سبيل الله.
- وان اكابد التهجد في جوف الليل.
- وأن اجالس اقواماً ينتقون أطايب الكلام كما ينتقون اطايب الثمر.

محمد صلى الله عليه وسلم

أوتي شجاعة موسى وشفقة هارون وصبر أيوب واقدام داوود وعظمة سليمان وبساطة يحيى ورحمة عيسى.. «وانك لعلى خلق عظيم».

«لمن تفتح الأبواب»

«ان هذا القرآن لا يكشف عن اسراره الا للذين يخوضون به المعركة ويجاهدون به جهاداً كبيراً. وحدهم هم الذين يعيشون في مثل هذا الجو الذي تنزّل فيه القران لانهم يجدون انفسهم مخاطبين به خطاباً مباشراً كما خوطب الاولون»

سيد قطب

طريق الدعوة طويل

تعب فيه آدم، وناح من اجله نوح، وألقي في النار ابراهيم وقدّم للذبح اسماعيل، وذهب بصر يعقوب، والقي في الجب يوسف ولبث في السجن بضع سنين، وقاسى الضر أيوب، والتقم الحوت يونس وهام على وجهه في سيناء موسى، ونشر بالمنشار زكريا وقطعت رأس السيد الحصور يحيى، وسار مع الوحش عيسى، وقاسى ما قاسى، ولقي ما لقي سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام. انسلك هذا الطريق، ونعود الى الجنة بهذه السهولة التي نتصورها والغفلة واللعب واللهو الذي نحن فيه، هيهات الا برحمة من الله ■

## فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون

د. علي الصوا

■ أجلس على مائدة الطعام أنا وزوجتي وأطفالي مع أهلي حيث يجلس شقيقي وزوجته على نفس المائدة هل هناك اي محظور شرعي في ذلك؟

وهل يعد هذا الامر اختلاطاً محرماً؟ ام انه جائز بضوابط معينة؟

نرجو ذكرها إن وجدت؟

- جاءت الشريعة الاسلامية بالمبادئ الخلقية وقواعد السلوك والآداب حماية للاعراض ورفعاً لدواعي الزنا وستر للعورات وهذه المبادئ الخلقية تعد مكملة لتحريم الزنا. وسداً للتذرع اليه ومن هذه المبادئ ان الشريعة أوجبت الاستئذان عند دخول البيوت. وأوجبت غض البصر على الذكر والانثى، وحرمت التبرج بالقول والفعل، وابداء الزينة لغير الزوج والمحارم. وحثت الذين لا يجدون نكاحاً على الصبر والصوم وهكذا، فإن هذه من المبادئ الخليقة المتممة لحفظ النسل، وبالنظر في سؤال السائل حول جواز جلوس الاخوة وزوجاتهم أثناء الطعام سواء كان ذلك في بيوتهم أو بيوت الاباء والامهات فإن ذلك جائز لانتفاء علة التحريم ولانتفاء ذريعة الزنا بوجود المحارم والذي جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يخلون بامرأة ليس معها ذو محرم فإن ثالثهما الشيطان» وفي رواية عامر بن ربيعة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لا يخلون رجل بامرأة لا تحل له فإن ثالثهما الشيطان الا بمحرم» قال الشوكاني إن الخلوة بالاجنبية مجمع على تحريمها كما حكى ذلك الحافظ في الفتح، وعلة التحريم كون الشيطان ثالثهما وحضوره يدفعهما في المعصية.

وإذا زالت العلة بوجود المحرم فالخلوة بالاجنبية جائزة لامتناع وقوع المعصية مع حضوره واختلف العلماء هل يقوم غير المحرم مقامه في ذلك كالنسوة الثقات فقيل تجوز الخلوة لضعف التهمة وقيل لا يجوز وهو ظاهر الحديث الشوكاني نيل الاوطار.

ولما كان الاخوة يجلسون وزوجاتهن وكل منهم يشكل محرماً لزوجته فإنه يجوز لهم والحالة هذه مثل هذا الاختلاط بشروط هي:

١- ان تكون كل امرأة من زوجات الاخوة ساترة لجميع بدنها ما عدا الوجه والكفين.

٢- أن يغض كل منهما بصره عما حرم الله عليه لقوله تعالى: «قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم». «وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن» ففي هاتين الايتين أمرهن بكف البصر عن المحارم.

٣- عدم اللين في الكلام من قبل الرجال والنساء لقوله تعالى «فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض».

ومع ذلك فيأتي الكر المسلمين في أثناء اختلاطهم بتقوى الله العظيم ومراعاة شرعه وحدوده وتلك حدود الله فلا تعتدوها، فإن الاسلام قصد من تشريعاته صيانة للمجتمع المسلم ووقاية من عوامل فساده وفاسد علاقاته حتى يظل قوياً متماسكاً ■

والله اعلم

---

اعداد
نهى ابو الرب

ومضة
ومضة

ومضات عيوننا كلها لك ايها الشريف.. ونبضات قلوبنا كلها لك ايها الطاهر.. حُقَّ لك أن تأسر كلماتنا الحرة.. يا فارساً ترجل باكراً..

## اغتيال الربيع

من بوابة العام الثامن والتسعين يدق ربيعه الباب محملاً بأكفان الشهداء المعطر بريح المسك.

يدق الربيع الباب بما يحمل ورداً للبعض ورصاصاً للآخر الربيع هو موسم هجرة بعض الطيور، ويريدونه موسم الهجرة لكل مجاهد فلسطيني من معقله ومن مطاردته الى مثواه..

.. ونحلم ونحلم وتحلم.

ونريده موسماً للنضال لتسيطر أسمى آياته على أرض الواقع.

موسم لهجرتنا من الوطن الى الوطن.

نريده احتفالاً بل كرنفالاً كبيراً للجسد الفلسطيني والبندقية الفلسطينية حين يعرف كلّ طريقة.

الربيع موسم طيور مهاجرة.. الربيع وقت الرحيل.

الربيع موسم الفلسطيني والمجاهد الشهيد الحي محيي الدين

مع رصاص الغدر وانفجار حاقد. ولكن...

من رحم الاستشهاد.. يولد الفلسطيني.

من رحم الاستشهاد.. يولد الجهاد.

ومن استشهاد الشريف... يولد الف شريف.

فللشريف ولكل شريف منا السلام.

لم يكن اغتيال الشريف المهندس محيي الدين الشريف صدفة أو مجرد شيء طارئ لانه لم يكن هو بحد ذاته انساناً عادياً.

لقد كان فنان هندسة يشكل مدرسة خاصة به يعلم الجهاد لطريق الاستشهاد. كان منبراً صارخاً في وجه المحتلين والمنحرفين لذلك كان اغتياله مخططاً له ومرسوماً.

والرصاصة التي اطلقت على الشهيد الشريف لم تطلق عليه وحده بل على ضمير الشعب اطلقت على صوته بل على ما هو شريف اطلقت على شمعة مضيئة في عصر الظلام لكنه يبقى في الذاكرة صوتاً صارخاً يدخل كل حنجرة طفل قادم، وستظل هندسته تعمل بوجه المحتلين وسيظل دمه ينبض في عرق كل شريف.

ومهما اطلق من رصاص فلن تتوقف المسيرة الجهادية ولن تسكت الاصوات.

■ خالد ابو الرب

## محيي عياش

هكذا أنت كما كل ابرار الارض تشرق حين ترحل..

وهكذا الشمس أجمل شيء، عند الغروب... ترى لماذا مضيت ولم تلتفت لاحد منا.. ليتك يا محيي الدين أخذتنا معك.. لنرشف من عذوبة روحك... ولنصحبك في ليلك الطويل.. تؤمنا بسورة الاسراء تتلوها ونبكي معك كنت واثقاً يا أمير كتائب النصر ان الرجال قليل..

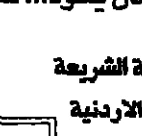
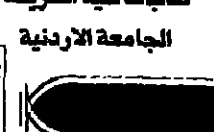
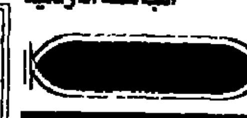
كنت تحفظ الدرس جيداً وتعلم ان امثالك لا مكان لهم في الزمن الصهيوني.. فكنت فارس طريقك تعرفها من اثار دماء القساميين.. ومن رائحة الجنة ينساب عبيرها من خلف أسوار مسجدك الحزين..

فليتك اليوم تفتتح الربيع..

ياجمل عبوة وليتك توسعهم موتاً... وليت الزمان يعود... لكي نتبعك..

طالبات كلية الشريعة

الجامعة الاردنية

## شريف فلسطين

شاب يافع
تتدفق في شرايينه
دماء حارة.. ويشع وجهه
قوة وعنفواناً لا يتيحان مجالاً
للناظر اليه ليشهد بارقة الحزن
العميق التي تتراءى في عينيه كلما
حدثه قلبه بكلمات لا يسمعها أحد الا
هو.. عبثاً حاولوا منعه من الشهادة
لكنه بطل لا يرضى الا بها.. وفي يوم
مفعم بالفجر.. مفعم بالصدق.. قرر أن
يبوح بسره بطريقته.. وعانق حبيبته
الى الابد.. لم تكن في قسمات كل
جميلات الارض شيئاً يشبه قسمات
البندقية.. لقد سحرته حبيبته
فلسطين.. وها هو يقدم مهرها..
ويعلن ان عرسه لا يمكن ان يكون
في الارض.. انه عرس ملائكي.
وفعلاً اختار عروسه.. وخذل
الصهاينة الذين قتلوه بدم
بارد..

■ غادة..

## الى جذور الفجر الساطع

ألا أيها الشهاب المنحدر من ذلك النجم الاشم اسقط على تلك الاوراق السوداء التي لطخوها بأقلامهم المزيفة وانثرها رماداً في عيونهم.. أطفئها.. كي يهيموا كما هاموا من قبل..

فقد آن أوان القدس، اسقط واحرقهم مدداً.. واقتلهم بدداً.. ولا تبق أو تذر أحداً..

اسقط واحرقها في وجوه اولئك الواقفين حجر عثرة في طريق احيائك للدين.. فأنت الحي المحيي، الحي في قلوب اهل الحياة.. المحيي للدين في أنفس عطشى احرقها في وجود اولئك المتصقين الى تلك الدنيا الدنية لتحطم في نارك دنياهم في وجود ابناء القردة والخنازير فتقوم الدنيا ولا تقعد.. اسقط في قلوب ترتجف حين سماع اسمك..

ألا أيها الشريف.. وأي شريف أنت شرفك الله بصعودك وعلوك عنا.. فأنت الاصل لا مثل سبقوك صدقت فصدقت..

شرفت بنيل شهادة عليّة تترفع بها عن جميع اولئك الذين يسعون الى الخلود وعلى هذا البشر.. اذهب هناك الى عليين واعل في الاخرة عند ربك في جنات الخلد مقيماً.. واعل عنا في هذه الارض السفلى.. ناثراً دماءك علينا.. فإن لها أنفاساً تحيينا.. وإن لها ريحاً تبعثنا.. وإن فيها حباً وكرامة - في زمن باتت الكرامة فيها نكرى - وإن فيها رياً لتلك الارض العطشى التي تحتضر بين اعيننا.. ولا نملك الا أن نقول لها سلاماً.. سلاماً أيتها الارض المباركة.. سلاماً لك من قلوب تتفطر للمسة وجهك الطاهر.. من قلوب تحترق اشتياقاً لهمسة من فمك الذي ما ارتسمت عليه ابتسامة منذ مولدي..!

وسلام عليك أيتها المنتظرة وعد التحرير الكاذب من تلك القلوب التي قست فباتت كالحجارة او اشد قسوة وإن من الحجارة لما يسقط على تلك الرؤوس المعبأة بالكره والحقد.. والخوف والجبن.. تسقط على تلك الرؤوس فتفجرها وتفتتها.. ثم تسقط على قلوب أدمنت التبعية والانكسار.. علها توقد فيهم نخوة ماتت منذ عشرات السنين..

ألا أيها العملاق أمام اقزام الامم.. الا أيها التلميذ النجيب لاعظم معلم على هذه البسيطة.. أحياك فعشت فكنت محيي بعد يحيى..

فإلى من قالوا إن الحركة الاسلامية باتت تحتضر اقول:

بأن يحيى أحياك.. وأنت المحيي للدين.. وللأمة.. عشتم في نفوسنا وإن رحلتم في عيون معمية.. عباتم قنابلكم فينا.. وستنفجر يوماً.. ونأتيكم بإذن الله لنصل بحبال حبكم.. الى الفردوس.. حيث الحياة والخلود.. تاركين حبالكم ممدودة الى من يحمل روحه على كفه وانهم لكثيرون.. وإن الحبل متين باق الى يوم الدين.. ببقاء الله رب العالمين..

.. الحي الذي لا يموت

■ عهود ابو الهيجاء / جامعة الزرقاء

## اغتيال المهندس محيي الدين الشريف



قيام جهاز الشاباك الصهيوني بجريمته النكراء بحق القيادي البارز في حركة المقاومة الاسلامية حماس انما هي جريمة لتضاف الى الجرائم الصهيونية المتكررة التي ارتكبتها اجهزة الاستخبارات الصهيونية الموساد بحق المناضل فتحي الشقاقي في قبرص والعملية الفاشلة بحق القيادي خالد مشعل في عمان ولجرائم ارتكبت بحق الشعب الفلسطيني نتيجة تعنت نتن يا هو وسياسته العنصرية في احتلال الاراضي واقامة المزيد من المستوطنات الصهيونية فوق الارض الفلسطينية ومصادرة ممتلكات الفلسطيني وعدم انصياعه لقرارات الشرعية الدولية.

جريمة الاغتيال الرمز القيادي محيي الدين الشريف لن تمر دون عقاب بل زادت حركة المقاومة الاسلامية والشعب والفلسطيني قوة وصلابة وثباتاً في النضال المسلح حتى تحرير الارض الفلسطينية من رجس الاحتلال الصهيوني وتعود الارض لاصحابها الشرعيين فالكفاح المسلح مستمر في فلسطين حتى تقام الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس فوق ترابه الطهور.

■ اسماعيل خليل الشرع

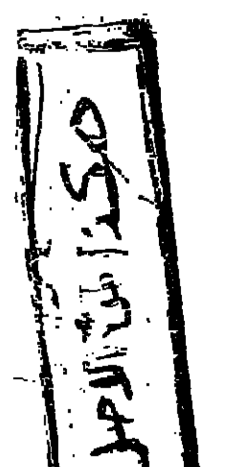
## الى محيي القلوب

محيي الدين محيي الضمائر والهمم
قد كنت من الذين وهبوا انفسهم لدينهم
دماؤك الزكية وروحك الطاهرة لعنة عليهم
سلموك للموت ووضعوك تحت مجهرهم
وماذا بعد يا محيي؟ بعد أن أشعلت قلوبهم
محيي وعياش أنتم أحياء عند ربكم
لا تحسبي يا قدس أنا سنكون في لحظة ندم
يا أخا عياش أصبحت صفحة من التاريخ بين الامم
رعشة الفرح تسري في قلوبنا بزفافك

يا محيي النفوس نفديك بالروح وبالدم
وقد أصبت الشهادة وما قد تحقق الحلم
إرادتك القوية ونخوتك الابية جعلتهم عدم
واصطادوك ليجعلوك مناسبة بشر لهم
بنار الخوف بعد أن كنت غصة في حلوقهم
أنفاسكم ما زالت تتهدج والحقد يملأ صدورهم
فلن نرضى بعار ولن نرضى بذل مهما كان الثمن
ليتني أرى ظلال وجهك وشفتاك تبتسم
يا ضيف الانبياء والشهداء في جنات النعم

أخت السبيل: إيمان سلامة المساعيد

الجامعة الاردنية كلية الشريعة



# السبيل الثقافي

■ اعداد: يوسف نصر الله

## مشاهد

### ولا يزال ينبض بقضيته

خمسون عاماً على النكبة التي حلت بالشعب الفلسطيني الاعزل، مناسبة جديدة بان تقوم فيها الحكومة الاسرائيلية وسفاراتها بتوزيع رقاع الدعوة للاحتفال بهذه المناسبة.

خمسون عاماً على مذابح دير ياسين وسقوط يافا وحيفا وبئر السبع وغيرها.

خمسون عاماً على نسف الاحياء اليهودية وتفجير الوكالة اليهودية والبطولات في كفر كنا والدهيشة وبيت سوريك وبيت صفافا والقطمون وغيرها.

خمسون عاماً على انسحاب الانجليز، ورحيل اخر جندي بريطاني، واعلان بن غوريون عن قيام الدولة العبرية من قاعة متحف تل ابيب وتشكيل اول حكومة يهودية، تلاها اعتراف امريكا والاتحاد السوفيتي وبقية الدول الكبرى.

خمسون عاماً على انتظار دخول الجيوش العربية، لتحرير القدس او ترك المجال امام الشعب الاعزل للدفاع عن نفسه بصدوره العارية، بينما الحصار مفروض عليه، والابواب مفتوحة باتجاه البحر لمغادرة البلاد، او الموت بالتيفوئيد المبثوث في مياه الشرب او في مجزرة، او الاستسلام لقطعان اليهود.

خمسون عاماً على النكبة، سبقتها ثورات وانتفاضات، وتلتها ثورات وانتفاضات، تطورت فيها اساليب المحتل، وتغيرت فيها اساليب المقاومة، ما بين البساطة، والبساطة.

واختلطت فيها المفاهيم والمصطلحات منح فيه البعض صكوك الغفران بينما نقع الخارجين عن النص باللعنات والخروج من اوسلو ومدريد وجنات الرضوان.

خمسون عاماً ولا يزال الشعب ينبض بحب ارضه، وقضية شعبه عصيّ على الافناء والاقتلاع والالغاء، تغيرت فيها الارض، وتخطفتها الغربان، وتناثرت اشلائها في كل مكان، وتغيرت معالمها على الخريطة، ولكنها لاتزال حية في الذاكرة لم تغيرها عمليات غسل الادمغة، والتوطين والتجنيس والتدنيس.

والقضية تؤرق العالم، والكل يحاول اغلاق ملفاتها، وطي صفحاتها لكنها تأبى الا ان تتصدر الاحداث.

خمسون عاماً جديره بان تعلن قرية دير ياسين عن اقامة نصب لتخليد ذكرى شهدائها والاشارة باصابع الاتهام على همجية اليهود، وجدير بان تعلن كاتدرائيه مانشستر في لندن عن اقامة صلاة تذكارية، وتلاوة ايات القران الكريم لمرور خمسين عاماً على النكبة، جدير بان تقيم المدارس والكتائس والمساجد والاندية في ديار العروبة والاسلام الامسيات الثقافية وعقد الندوات والمحاضرات واحياء سيرة الشهداء وكتابة تاريخ البطولة والصمود الاسطوري الذي صاغته دماء الشهداء قبل ان تحكيه الجدات او تدبجه خيالات الشعراء.

خمسون عاماً كافية للدعوة لبناء وتكريس ثقافة تبقي على جذوة القضية، حية في النفوس، نقية من لوثات الافكار المتقلبة ذات اليمين وذات الشمال.. لانها قبل ان تكون قضية ذات تضاريس وجغرافيا وتراب واحداث وتاريخ فانها قضية الانسان وقضية العقيدة التي تسري في وجدان كل انسان ولا يجوز ان تمسها يد انسان بسوء، مادام كتاب الله يتلى، ومادام في الارض حياة، والقلوب تنبض بذكر الله.

المحرر

# السبيل تفتح ملف الفن الاسلامي في الاردن

## فرقة البراء الاسلامية، الكلمة الهادفة.. اللحن المعبر.. الاداء المتميز ٣

تتناول في هذا العدد من «السبيل» الثقافي الحديث عن فرقة البراء الفنية الاسلامية، التي انطلقت من الاردن، واقتصرت انشطتها على المشاركات المحلية، وهي تسعى جاهدة لايجاد موطئ قدم في ساحة النشيد الاسلامي، وتحاول فيها المحافظة على اسمها بين اسماء الفرق الشابة الكثيرة التي ظهرت واختفى غالبيتها.. نكتفي فيه بالتعريف، على ان يكون لنا بعونه تعالى بعد الانتهاء من تلك وقفات، ومناقشات نحاول فيها الاقتراب اكثر من رسالة الفن الاسلامي، ومضمونها، ومحاولة الارتقاء بها، وبالله التوفيق.

المحرر

## ساهمت في تقديم الفن الرسالي الهادف كبديل اسلامي عن الفن الهابط والمبتذل

انطلقت فرقة البراء الفنية في اواخر عام ١٩٩١ كوسيلة لايصال الفكرة الاسلامية، والدعوة الى الله عن طريق الكلمة الهادفة واللحن الموزون، والاداء المتميز خلال الانشطة الطلابية في احدى مدارس عمان الثانوية، تآلفت فيه قلوب اعضائها واستمرت في تقديم فكرتها، وحاولت فيه تطوير دورها وادائها لتكون بديلاً عن الفن المبتذل. تمكنت خلال هذه الفترة من الانتشار واثبات وجودها. ودأبت على تقديم الاناشيد الملتزمة التي تحمل الكلمة الهادفة واللحن المعبر والاداء المتميز، الى محبي النشيد الاسلامي، وساهمت مع الفرق الاسلامية في تحمل المسؤولية وتقديم الفن الرسالي الهادف، وقد واجهت الفرقة الكثير من الصعوبات والمعوقات، تمكنت من اجتيازها بزيادة مشاركاتها في المناسبات المختلفة فازدادت ثقتها بنفسها، وتمكنت من صقل مواهب اعضائها، فقدمت اكثر من لون فني، انشدت فيه الاناشيد الوطنية، واللون الشعبي، وشاركت في احياء الافراح الاسلامية، وانتهجت طريقاً خاصاً. اسهم بشكل خاص في ابراز هويتها، ولونها، واعتمادها على الالحان الوجدانية التي تحرك العاطفة ويكون لها تأثيرها على السامع، فقدمت اناشيد تدعو الى حب الوطن، وتتغنى بفلسطين، وتحث على الاسلام ومكارم الاخلاق. فكان لها جمهورها الذي يستجيب لها ويتأثر بها.

و يدير الفرقة المنشد ايمن رمضان الذي واكب مسيرتها وأعد الحانها وساهم بشكل خاص في تكريس لونها واختيار جملها اللحنية والشعرية، اضافة الى العديد من المنشدين. وقد حظيت بعض اناشيد الفرقة باعجاب جماهيري كبير مثل، أين الضمير؟ مهما خيم عتم الليل، زاد الحد، دين الاسلام شريعتنا، وغيرها.

واعتمدت الفرقة على كلمات الاستاذ نبيل رمضان الذي قدم العديد من القصائد وانتقى من اشعار الادباء الاسلاميين مثل الاستاذ يوسف العظم، د. يوسف القرضاوي، خالد ابو العمرين، محمود صيام وغيرهم..

وحرصت الفرقة على الارتقاء بمستوى اداء اعضائها بتزويدهم بالمهارات الفنية بالمشاركة في دورات في علم المقامات والايقاعات وبحور الشعر، وغيرها من الامور التي كان لها دور كبير في صقل مواهبهم، وتحسين ادائهم وتطويره.

### الاصدارات والانجازات

شاركت الفرقة في العديد من الانشطة المحلية في مختلف الاوساط والواجهات، كالجامعات والاندية والجمعيات الخيرية والنقابات، وشاركت في مهرجان الانشودة الاسلامية في الجامعة الاردنية، كما أحيت الفرقة المئات من حفلات الاعراس واعتمدت في اناشيد الاعراس على النمط الشعبي، الذي يحظى بالقبول، والاناشيد التراثية.

وقد اصدرت الفرقة ثلاثة اشرطة، شموع لا تنطفيء، اين الضمير، وغرد يا طير، الاول والثاني وجدانيان بينما الاصدار الثالث الذي انتجته عام ١٩٩٨ فهو نشيد افراح.

وشاركت الفرقة في اعمال فنية مشتركة من ابرزها شريط «تحية وطن» و «مهرجان العقبة الفني الاول».

### تطلعات

تؤكد الفرقة بان الفن الاسلامي مسؤولية ورسالة تحتاج الى بذل المزيد من الجهد، والى ايلائه الاهتمام المناسب لاخراجه بأفضل صورة، لذلك فقد حرصت فرقة البراء مع العديد من ممثلي الفرق على عقد العديد من اللقاءات لبحث موضوع تشكيل رابطة تعني بالفن الاسلامي، لكنه لم يتحقق اية خطوة عملية في هذا المجال، لذلك فهي ترى ضرورة ان تحظى هذه الخطوة بالاهتمام والدعم للنهوض بمستوى الانشودة الاسلامية ورعاية شؤون الفرق الفنية، وتوحيد جهودها، وتنسيق اعمالها، وتقديم النقد والنصح والارشاد والتوجيه الذي تحتاجه لتقديم اعمال ناضجة ومتميزة، خاصة ان الفن الاسلامي قطع شوطاً كبيراً فيه الكثير من الابداع والتجديد والاتقان، فلم يعد يرتبط كما هو مطبوع في اذهان الناس بالموالد، بل اصبح اكثر نضوجاً وله دور كبير في التأثير، بل ان الاعباء والمسؤوليات صارت كبيرة على الفرق الاسلامية التي صار مطلوباً منها نتيجة لتراكم الخبرات، والتطورات الفنية تقديم اعمال اكثر نضوجاً، وتطوراً في مجال الصوتيات، واستخدام استوديوهات التسجيل وانتقاء الكلمة المناسبة، واللحن المعبر، والاسلوب المتميز المبني على اسس سليمة ومدروسة، والمزيد من التحضير والاستعداد لبلوغ درجة الاتقان والتجديد الذي يستجيب الى ذوق الجمهور الذي اصبح اكثر تميزاً ■

> قطع الفن الاسلامي شوطاً كبيراً من الابداع والتجويد والاتقان ولم يعد يرتبط كما هو مطبوع في اذهان الناس بـ «الموالد»

نبيل رمضان / شاعر الفرقة

ايمن رمضان / المدير الفني



## اصدارات فرقة البراء



## وجهة نظر

### اشكالية النقد

■ يوسف نعمان يوسف

يبدو ان النقد اصبح قضية شائكة، خاصة ان بعض الادباء يؤكد بانه لا يوجد في الاردن حركة نقدية، بينما ينظر اخرين، الى عدم وجود نقاد أصلاً. وفي الوقت الذي تؤكد فيه بعض الاراء بان الجامعات تخرج سنوياً العشرات من الاكاديميين الذين يتمتعون بالافكار النقدية، ويتمتع جزء لا بأس به من الملكات النقدية، التي عليها ان تسهم في الحركة النقدية، وتطويرها.. مع ان الطروحات الاكاديمية لا يمكن باي شكل من الاشكال ان تخرج ناقداً واحداً.

بعض الاسماء التي تتمتع بقدرات وملكات يمكن ان يكون لها اسهاماتها في هذا المجال، تقدم افكارها بصورة عرض لبعض الاعمال الادبية شعرية، وروائية وقصصية بطريقة اقرب الى الاستعراض منها الى النقد، وتبرر ذلك الهروب بان الكثير من الاسماء ربما لا تحتمل النقد، او ترى ان ما تقدمه فوق النقد، وربما يؤدي ذلك بشكل او بآخر الى حدوث خلافات شخصية، في الوقت الذي لا يمكن لأحد ان ينكر ان اي عمل سواء ادبي او غيره وبمجرد ان يصبح بين ايدي الناس يصبح عاماً، وليس ملكاً لصاحبه ومن حق اي شخص وليس الناقد فحسب ان يبدي رأيه فيه بالطريقة التي يراها... ■

## قصة قصيرة

### وتعانقت الارواح..

وصلتنا هذه المساهمة من طالبة في الجامعة «لم تذكر اسمها» أجرينا عليها بعض التعديلات الفنية اسهاما ادبيا في اعلاء شأن الشهادة والعمليات الاستشهادية.

المحرر

«وأخيراً .. ها قد وصلت..» قالها لؤي، واستقر على احد الكراسي.. طلب فنجاناً من الشاي، احتساه دون ان يشعر بطعمه.. كانت روحه هائمة محلقة.. وكان فكره شارداً..

اخذته الذكريات بعيداً.. انه الان في الخامسة من عمره، في احد المخيمات، يسأل والدته: أمي اين أبي..؟، اريد أبي...

فتضمه الى صدرها الحنون، وتخفي دمعة ترقرقت من عينيها، يشعر باطمئنان موشى بالحزن.. وفي انحاء المكان كان يتردد رجع الصدى عذباً جميلاً من افواه بريئة:

روض الاقصى ما أحلاه
انا برعوم فوق رباه
جيش الاقصى ما اقواه
أنا جندي احمي حماه
ترب الاقصى ما اغلاه
روحي فداه روحي فداه

تذكر المدرسة، اصحابه، الاصوات البريئة، واستقرت معاني الانشودة في نفسه، كان لها وقع غريب في قلبه، استيقظ من تأملاته:..

«اريد ان اثار لأبي.. للمسجد الاقصى.. ان امسح دمعة امي..» بهذه العبارة انتهى من شروده.

في صبيحة اليوم التالي، قبل يد امه، طالباً منها الرضى والدعاء بالتوفيق، احتضنها بحنان وخرج قبل ان ترى الدموع في عينيه، ويفتضح امره..

كان على موعد مع رفيقيْ طفولته، انطلقوا مسرعين ورجع الصدى لا يزال يرن في اذنية:

روض الاقصى ما احلاه...

لحظات.. وبعد اخذ الاشارة، دوى صوت انفجار، عشرون ثانية، وعلى بعد امتار معدودة تعالى دوي انفجار آخر، وبدأت تتردد في الارجاء اصداء الانفجارات ولا يزال يتردد في الآذان «روحي فداه، روحي فداه..».

امتزجت الاجساد، وتناثرت الاشلاء وانتشر اريج الشهادة في المكان، وتعانقت الارواح محلقة الى عنان السماء... ■

## طالب يهودي: نريد توسيع الحدود، وقتل العرب

■ عرفات القاسمي

«نريد ان نوسع حدودنا ونقتل العرب كما فعل يوشع». هكذا اجاب احد التلاميذ اليهود، في مدينة «شارون» على اسئلة الاستبيان الذي نظمه الباحث الامريكي «جورج تامرين» والذي عمل استاذاً لعلم الاجتماع في جامعة تل ابيب، حيث اثبت في دراسته هذه «ان المناهج الاسرائيلية في فلسطين، تحتوي على عدد كبير من النصوص التلمودية التي تربي التلاميذ على سياسة حب القتل والعنف والشعور بالتعالي، والتفرد دون سائر البشر، وكراهية العرب والشعوب والاديان الاخرى». وبسبب نتائجه هذه قررت رئاسة الجامعة في تل ابيب، فصله نهائياً منها.

وهنا نطرح سؤال: ما الذي دعا رئاسة الجامعة، الى اتخاذ مثل هذه الخطوة -وهي فصل الدكتور-؟ أليست تدعو الى نزاهة البحث العلمي؟! اذن دعونا نلقي نظرة على هذه الدراسة الهامة.

كانت العينة التي اختارها «تامرين» ١٠٦٦ طالب وطالبة من مختلف المدارس في «اسرائيل»، وقد عرض الباحث في مقدمة اسئلته التي وجهها للطلبة، نصوصاً من سفر «يوشع» حيث يتم تدريسها للطلبة في الصف الخامس الابتدائي في كتاب «وقائع شعب اسرائيل» صفحة ٣٤٠ ومما اورده ما يلي:

«وصعد الشعب الى المدينة، وأخذوا المدينة وحرقوا كل ما فيها من رجل وامرأة، وطفل وشيخ، حتى البقر والغنم والحمير.. وحرق كل نفس فيها لم يبق شارداً.. الى نهاية النص».

ومن ضمن الاسئلة التي وردت في هذا البحث الذي اعده تامرين «جاء في السفر المذكور ان يوشع وشعب اسرائيل بعد ان احتلوا اريحا ومدناً اخرى ودمروها وقتلوا النساء والشيوخ والاطفال، واهلكوا الضرع والزرع، ولم يبقوا روحاً حية».

وقد سأل الدكتور تامرين الطلاب، اذا كانوا يوافقون على هذا التصرف -قتل الاطفال والشيوخ والنساء- فكانت نسبة الذين ايدوا تصرف يوشع ٦٦٪ وكذلك ايد اكثر هؤلاء ان تكون عملية القتل باستخدام «المجازر الجماعية».

ومن الاسئلة التي طرحها ايضاً: هل تعتقد ان يوشع بن نون والاسرائيليون تصرفوا تصرفاً صحيحاً أم خاطئاً؟ علل الرأي الذي تراه؟

سؤال آخر: لتفترض ان الجيش الاسرائيلي احتل قرية عربية، فهل ترى ان يتصرف كما تصرف يوشع مع شعب اريحا. علل اجابتك؟

وكانت نسبة الذين اجابوا بنعم ٦٦٪ - ٩٥٪ حسب المدرسة او المستوطنة او المدينة. أما عن تعليلهم لهذا الامر فقالوا: «يجب على جيشنا في القرية العربية ان يتصرف مثل يوشع بن نون، لان العرب هم اعداؤنا».

تلميذ آخر: «اعتقد ان استخدام الابادة كان جيداً، الا اننا نريد لاعدائنا ان يسقطوا في ايدينا. نريد ان نوسع حدودنا، ونقتل العرب ونبيدهم».

وقال آخر: «كان تصرف يوشع حسناً لانه ليس من المرغوب فيه ان يكون في اسرائيل عنصر غريب».

وقالت فتاة في مستوطنة «معوتشر»: «كان تصرف يوشع حسناً لانه لم يكن لديه وقت لاضاعته على الاسرى. وكان من الضروري احتلال البلاد كلها لصالح الاسرائيليين».

ولا عجب من هذه الاجابات، فالله تبارك وتعالى يذكر غدرهم وكيدهم في كتابه العزيز: «كيف وان يظهروا عليكم لا يرقبوا فيكم إلاً ولا ذمة. يرضونكم بافواههم وتأبى قلوبهم» ■

## الى روح الشهيد البطل «محيي الدين الشريف» رحمه الله

# شوق الى قناديل العرش

يقول الرسول صلى الله عليه وسلم «ارواح الشهداء في حواصل طيور خضر ترتع في الجنة حيث تشاء، ثم تأوي الى قناديل تحت العرش»

■ شعر غازي الجمل

تأوي الى القنديل يا محيي بروحك ... ويفيض ريح المسك عبقاً من جروحك
في ظل عرش الله جل جلاله ... أجج عزيمتنا.. وزدنا من شروحك
واذا صدحت مع الطيور فقل لها ... ان قد رويت الارض من سقيا صديحك
واصعد الى سقف الجنان محلقاً ... واشرح لـ «يحيى» الخير عن دنيا فتوحك
واذا مررت على «كمال» قل له ... قد ساقني طيب الوفاء لطيب ريحك
فلأنت رفرفة السماء على الثرى ... فاقم صروح المجد من عليا صروحك
من سورة الانفال تعبق بالندى ... وبكل انواع المعارك من طروحك
فلأنت استاذ الرجال على المدى ... وبطولة الفرسان قد حطت بسوحك
يا قائد الفرسان في ساح الوغى ... قد آن للفرسان نشق ثرى ضريحك
فلأنت قطر الغيث من بعد الصدى ... ولأنت رابعة الظهيرة في وضوحك
يا صقر امتنا الأشد على العدا ... لقنتهم درساً عظيماً.. من شروحك
فان استويت بلغت اوساط السما ... ولئن جنحت حملت موتاً في جنوحك
يا أيها الطود الاشم مفرداً ... وسماء اخلاق الرجال على سفوحك
أخرست كل الناطقين تأدباً ... بفصاحة الرشاش يغرف من فصيحك
اني انا نكر المديح سمته ... واذا ذكرت فلست اشبع من مديحك

## الشهيد محيي الدين الشريف

■ شعر: فريد القاعود التميمي

الارض تبكي، وملء الارض اتراح ... لما رأينا خيار الناس قد راحوا
بالامس يحيى الى الجنات يسبقنا ... واليوم محيي لدى الرحمن يرتاح
لله درك يا محيي على سهر ... امضيته ونسيم العز فواح
إنا حزنا لما فارقتنا اسفاً ... إنا فرحنا ففي الجنات افراح
تهوى السلاح وفيه العز مقترن ... ما كنت رمحاً. ولكن انت رماح
لا زلت انكر زلزالاً ضربت به ... ركن اليهود فقالوا انت سفاح
هذي حماس الى الميدان قد نزلت ... والرعب زمجر والابطال تجتاح
هذي كتائب اخذ الثأر قد عزمت ... كل امرئ فيهمو للكفر ذباح

# الصفحة الاجتماعية

اعداد: جلنار فهيم

الى كل اب وام

الحلقة الاولى

حلول بسيطة وسهلة للمشاكل اليومية التي تواجه الاطفال والمراهقين

## كيف تواجهين مشكلة التخريب والاتلاف؟

كثيرة هي المشاكل التي تتعرض لها الام مع ابنائها وبناتها في البيت، وبشكل يومي ايضاً.. بل وتمتد هذه المشاكل لتحصل ايضاً في المدرسة مع المعلمين والمعلمات، والتي قد تتكرر ايضاً عند الكثير من الاطفال.. واليكم بعضا من هذه المشاكل اليومية وطرق معالجتها:

### التخريب والاتلاف

اذا قام احد اطفالك بتشويه الحائط بالكتابة عليه، او بأي عمل تخريبي او عدواني اخر، فعليك تحميله مسؤولية عمله الذي قام به، وما يترتب عليه من نتائج.

ذلك أن، الطفل يجب ان يتعلم ان ارتكاب المخالفات السلوكية يؤدي بالضرورة الى خسارة يتحملها فرد او افراد معينون.. والشخص المناسب الذي يجب ان يتأثر بهذه الخسارة هو الشخص الذي صدر منه السلوك الذي نتجت عنه هذه الخسارة.

اما اذا تركت الطفل ينطلق ويفر من ذنب ارتكبه، فإن هذا الاسلوب سوف لا يمكنه من التخلص من هذا السلوك.

والاهم من ذلك ان الطفل لن يدرك الفرق بين التصرفات الخاطئة والتصرفات الصحيحة.. وحتى لو أدرك، فلن يعبأ بارتكابها مرة ثانية، لانها لا تضره في شيء..

لهذا عليك في مثل هذه المواقف، استخدام التعزيز السلبي كعقاب لطفلك وذلك بان تطلبي منه اصلاح ما اتلفه من نقوده الخاصة، او تنظيف ما نتج عن عمله.

### اتلاف الكتب المدرسية وتشويهها بالكتابة على هوامشها واغلفتها

أن من الكتابة على هوامش الكتب، ما هو مفيد ونافع، مثل الملخصات وكتابة بعض المعاني..



شقاوة الاطفال.. قد يكون هناك حل

مثل هذه الاعمال لا يمكن اعتبارها من قبيل التخريب او الاتلاف، لذا فمن واجبات القائمين والمشرفين على تربية الاطفال والمراهقين، الوقوف على مثل هذه الاعمال، والتفرقة ما بين مفهومين هامين في هذا المجال:

الاول: هو الاستخدام الجيد لكتاب، بالكتابة او التعليق الهادف.

الثاني: هو سوء استخدام الكتاب، وما يرتبط بذلك من تمزيق للغلاف الخارجي للكتاب او غيره..

ويجب على المعلمين والاباء في هذه الحالة سرعة العمل على معالجتها، وتخليص الاطفال منها.. كتعميم تعليماتهم على التلاميذ والابناء في بداية العام الدراسي، والتوضيح لهم بأن هذه الكتب قد وجدت ليحسن التلاميذ استخدامها، ويحافظوا عليها، وان الكتب تعكس للناظر اليها صورة وشخصية من يمتلكها.

### اتلاف الاشياء بكسرها او تحطيمها

يجب على الام ان لا توجه الى الطفل الذي تعمد كسر شيء اسئلة تستفسر بها عن الاسباب التي جعلته تكسر هذا الشيء، لانه من الواضح ان هذا العمل هو مجرد تعبير صريح عن الميول العدوانية التي يعاني منها هذه الطفل.

وإذا أردت البحث عن الدوافع والاسباب التي ادت الي ارتكاب الطفل لمثل هذا العمل، فعليك اولاً مناقشة هذا الموضوع مع نفسك وتوجيه هذا الاستفسار الى شخصك انت.. بعد ذلك حاولي الاستماع اليه واعطيه الفرصة للتعبير عن مشاعره، والبحث عما يزعجه..

ومن المهم ان تمكني الطفل الذي يعاني من هذا الشعور من التعبير عن نفسه وعن مشاعره.. فهذا هو الطريق الوحيد للتخلص من هذا الغضب.. ثم اطلبي بعد ذلك من ابنك او ابنتك ان يتحمل نتائج ما قام به من اعمال تخريبية.. كأن تطلبي منه تحمل ثمن ما كسره من مصروفه الخاص.

### تبادل الشتائم والالفاظ النابية

عندما يستخدم احد ابنائك اسلوباً غير لائق في الحديث، فمن الافضل توجيه اهتمامك للموضوع، بهدف معرفة حقيقة الامر ودواعي استخدام هذا الاسلوب، اما عن الالفاظ التي استخدمها فلا تعيريها شيئاً من انتباهك.

واعلمي دائماً ان الوقاية خير مائة الف مرة من العلاج.. إذ ان حديثه المحمل بالاهانة يسترعي لفت الانظار حوله والانتباه اليه، ولذلك فهو في الحقيقة غير سعيد، وخروجه عن اداب الحديث هو مجرد تعبير عن مشاعره السلبية.. وعقابه او الصراخ في وجهه سوف لا يحل المشكلة..

وعموما فإن الاطفال قد يستخدمون من حين لاخر كلمات بذيئة وغير مقبولة، بهدف اظهار القوة والقدرة.. فإذا ما تجاهلت هذه الالفاظ لم تمكنيه من ذلك، واشعريه بعدم اهميته، فيعود الى عالم الواقع، ويعلم جيداً انه صغير وعليه احترام الكبير وطاعتهم وعلى اية حال حاولي اعطاء هذا الطفل انتباهاً، فهو يحتاج الى اكثر من غيره، واذا لم يحصل عليه بالاساليب العادية، فسيحاول دائماً الحصول عليه بأساليب سلوكية غير مقبولة ۞

## حقيبة الافكار

■ عائشة عدنان جمعة

### التوافق في الاهداف والاعمال

ان من سعادة الزوجين توافق الافكار والاهداف مع صوابهما، ومن هنا يأتي الانسجام، وتقل فرص الشجار والخصام، ولا عجب فالدرب الذي يسيران عليه واحد، والهدف الذي يسعيان لتحقيقه مشترك، وذلك على عكس اللذين في اهدافهما وآرائهما اختلاف، فهما كمن يعيش في واديين مختلفين وينادي كل واحد منهما الآخر ان يأتي الى واديه وان يتخلى عن ناديه، وهنا تكثر المشاكل، وتنهدم بالخلافات المنازل.

وقد يعمل الزوج في مجال الدعوة الى الله شاكراً ربه على نعمة الهداية، متبعاً اشرف الطرق وأصلحها، ودعوته قد تشغله عن مهام في اسرته، وهذا ليس تفريطاً من جانبه بل ملء فراغ وسد ثغرة من ثغور الاسلام، وجهاد ونية. وعلى الرغم من شرف العمل وحسن النية، قد يقع الداعي في شر وبلية حين يجد انحرافاً عن جادة الاسلام في سلوك ابنائه في الوقت الذي يرى فيه صلاح كثير من ابناء المجتمع على يديه فيتألم وقد يندم في وقت لا ينفع الندم.

ولمعرفة اسباب ذلك وتجنب تلك الاسباب نتساءل: هل كان بامكان الداعي التنازل عن بعض الانشغال بتكليف غيره بذلك ولم يفعله؟ ام هل كان حضوره في البيت حضوراً غير مؤثر؟.

وهل خلّف وراءه في البيت امرأة مسلمة واعية مسلحة بالعلم وبالاساليب الكافية لتربية الابناء التربية الصالحة؟.

وهل لمس في شخصها العزم الاكيد على نصرة هذا الدين بتربية جنود له مخلصون، وعلى مصلحته حريصون، وبنهجه ملتزمون؟ ان من يندرج في العمل الدعوي ولم يخلف وراءه امرأة لها مثل هذه المواصفات فعليه ان يلزم بيته، ويعنى بتربية افراد اسرته ليقيهم ناراً وقودها الناس والحجارة نزولاً عند امر الله وطاعة له.

ان المرأة التي انعم الله عليها بزوج مؤتمر بالاسلام، حريص على نصرته، عامل على رفعة شأنه، راداً كيد اعدائه لهي امرأة محظوظة وان لم تحظ بزوجها في بعض من الساعات التي وهبها لربه ولدينه فما المطلوب من تلك المسلمة؟ المطلوب ان تعي قيمة ما يقوم به زوجها، وان توقن ان لها مثل اجره وهي في البيت قاعدة بشرط ان ترعى بيتها واولادها وماله حق الرعاية، ومطلوب منها ان تعدل شخصيتها بما يتلاءم ومهمتها الملقاة على عاتقها، وان تثقف نفسها وان تجعل الله رقيبها في تربيتها فلا تقصر قيد انملة، وان فاض معها وقت عليها ان تفيض على بنات جنسها سائرة في كوكبة زوجها المجاهد باللسان والقائم بمقام الاحسان، عالمة ان الهداية امر رباني وما العبادة الا وسيلة وسبباً للهداية منهم الجهد وعلى الله التوكل ومنه الاجر وبه المرتجى لدفع الضر والاذى ۞

## لقاء مع متفوق..

### مسلمة من أرض المشرق

الطالبة «شروق بشير الزميلي» تجلس على مقاعد الدراسة في مدارس دار الارقم، وعلى ابواب التخرج من المرحلة الثانوية وفي القسم العلمي منها.. تميزت شروق منذ الطفولة بصوتها العذب الشجي فأنشدت للاطفال مثلها.. حتى عرفت بفتاة من أرض المشرق..

◆ ما هي الموهبة التي تميزت بها شروق عن غيرها؟

– لدي العديد من المواهب والحمد لله، الا ان اكثر موهبة تميزت لدي، موهبة الانشاد، اضافة الى حبي للمطالعة والكتابة.

◆ وكيف كانت بدايتك مع موهبة الانشاد؟

– بدأت منذ الصف الخامس، حيث شاركت في مهرجان الانتفاضة الاول، حين ظهرت من خلال انشودة «واسلاماه» وفي السنة التالية اشتركت في مهرجان اخر وفي انشودة «ابتك يا انتفاضة» بعدها توقفت عن الانشاد لفترة.. ثم عدت للمشاركة في تسجيل شريط انشادي متنوع.. وبالطبع يعود هذا الانجاز الى والدي حفظهما الله، واللذان حرصا على مساعدتي وتوفير سبل الراحة لي ما امكن، اضافة الى مدرستي دار الارقم، والتي احتضنتني بين فصولها ١١ عاماً. فستبقى شعلة من نور لا تنطفئ ابداً.

◆ وبماذا تطمحين في المستقبل ان شاء الله؟

– طموحي في الحياة ان ادرس الهندسة المعمارية، بإذن الله تعالى، واتمنى على الله ان اكون من اهل الجنة ونفرح بلقائه عز وجل.

◆ بما أنك من هواة المطالعة، فهل تذكرين لنا عنواناً لكتاب قرأتيه وأعجبت به كثيراً؟

– قرأت كتاب «صور وخواطر» لعلي الطنطاوي، واعجبت به بما يحتويه من حكم، وعبر وكلام رائع ۞

## عيادة السبيل

د. عبد الجبار ديه اختصاصي الامراض الصدرية والباطنية

◆ بعثت السيدة «ص. م» وعمرها ١٨ سنة تسأل: أعاني من تحسس القصبي «الربو» واتعاطى مركبات الكورتيزون المختلفة وقد حذرني البعض من استعمالها نظرا لاضرارها وآثارها الجانبية.. فما مدى صحة ما يقولون؟

– مركبات الكورتيزون التي تستعمل في أمراض التحسس القصبي سواء لهدف العلاج أو الوقاية على أشكال متنوعة كالآتي:

أ – أقراص الكورتيزون: وتعطى عادة لعلاج النوبات التحسسية الحادة ولفترة قصيرة أسبوع أو اسبوعين قبل أن توقف تدريجيا ويظهر اثرها خلال ٦–١٢ ساعة وهي من الفعالية بحيث أنها تحفظ حياته في مثل هذه الاحوال وليست لها اية مضاعفات خطرة اذا استعملت على هذا النحو.. والحديث عن مضاعفاتها مثل «ارتفاع ضغط الدم + مرض السكري + هشاشة العظم.. الخ» صحيح عندما تؤخذ لمدة طويلة شهور أو سنين وهذا نادراً ما نلجأ اليه في علاج الازمات.

ب – حقن الكورتيزون: لها نفس مضاعفات الاقراص عندما تؤخذ باستمرار.. وبعض الاطباء الممارسين يعطونها شهرياً بصورة منتظمة!.. ولا أرى داعياً لذلك.. لأنها:

١ – ليست اسرع من الاقراص في احداث الاثر المطلوب.

٢ – تكلفتها «المضاعفات الجانبية» باهظة على المدى البعيد!.

جـ – بخاخ الكورتيزون: وتعطى للوقاية والجرعة عادة صغيرة جداً.. وليست لها آثار تذكر وهي ضرورية جداً للتقليل من عدد النوبات التحسسية ولا يجوز الاستغناء عنها بحال!.

وللانصاف نقول: ان مركبات الكورتيزون سلاح ذو حدين.. ففيها النفع الكثير وفيها الضرر البالغ ومن هنا تأتي حكمة «الحكيم» في وضعها حيث ينبغي بالجرعات المناسبة والفترات الزمنية المعقولة ۞

## مواقف.. من كاميرا السبيل

### طالباتنا في المرحلة الابتدائية.. يخفن المديرة.. ويتمنين اختفاء «الميكروفون» الى الابد!!

**عُلا وأسماء: اسئلة كثيرة حائرة ولا اجابة لها**

**السبيل - خاص**

عند بزوغ فجر كل نهار، واشراقة كل شمسه النيّرة.. تدوس اقدام الطالبة «علا تحسين الخالدي» في الصف الثالث، واختها «أسماء».. والتي تكبرها بعامين، على رصيف احد شوارع عمان للتفرعة.. بفرح الطفولة الطاهر، وشقاوة الامل القادم.. لتصل بعد خطواتها الشقية تلك الى بوابة مدرستها الحبيبة.. كما وصفتها «علا» وتقول عنها ايضاً: «احب مدرستي كثيراً.. خاصة انني متميزة في دراستي وعلاماتي، ومعلمتي احبها ايضاً.. فهي لطيفة وحنونة..».

اختها «أسماء» تحدثت عن المدرسة بهدوء اكثر.. حيث بدت عليها علامات الانزعاج والقلق.. لم التفت كثيراً الى هذا، فأكملنا المشوار الى المدرسة.. ساحة المدرسة بدت كتجمع صغير لمجتمع صغير افراد بعمر الطفولة..!!

انطلق صوت الجرس معلناً بداية الرحلة.. فاصطففن بانتظام وسرعة عالية.. والجميع ينظر في اتجاه واحد فقط.. بدت اسماء مضطربة قليلاً، عندما اقتربت مني وهمست باضطراب: «انا اخاف من المديرة.. فهي دائماً تصرخ بصوت عال.. والميكروفون دائماً بيدها.. حتى ان امي تقول، بانها تسمع صوت المديرة، وهي تصرخ علينا، من سطح المنزل!!».

– ولماذا تصرخ عليكم؟

– اذا تأخرت طالبة عن الطابور الصباحي تصرخ، واذا لم تنظف الساحة تصرخ، واذا اقتربنا من الحشائش المزروعة في المدرسة تصرخ.. وانا.. هنا لكزتها زميلتها بهدوء وهمست لها: كفى ستسمعك المديرة».

لربما شعرت بالقلق الذي شعرت به «اسماء» قبل سنوات مضت، ولربما عانيت ما عانت منه ايضاً...

الا اننا نحن «الكبار»، قد ننسى كثيراً من مشاعر الطفولة المنطلقة، لنشعر بذات شعورهم الحالي!!

مديرة المدرسة، لم تكن تحمل عصى في يدها، ولم تحاول ان تستخدم يدها الخالية تلك في ايصال الاذى لاية طالبة، الا انها احتفظت «بالميكروفون» باليد الاخرى..!!

وبدأت مسيرة الطابور الصباحي.. السلام الملكي، ثم الاذاعة الصباحية.. فالاستعداد للانطلاق نحو الصفوف، لولا ان ذلك الجهاز بدأ يرتفع حتى وصل الى فم المديرة، وانطلق صوتها عاليا كل من تسمع اسمها تتوجه الى غرفة الادارة فوراً وبعد دقائق.. تحركت جموع من الطالبات وبتردد واضح، نحو باب الادارة.. اقتربت من احداهن وسألتها.. ولماذا تنادي عليك المديرة؟

– لانني تغيبت عن المدرسة بالامس.

– ولماذا؟

– كنت مريضة..

هناك اقتربت «علا»، وبشقاوتها المميزة لتخطف يدي وتقول، بحروف واضحة «من تتغيب عن الدوام يجب ان تسألها المديرة عن السبب.. ولكننا نخاف من هذا، فحتى لو كان السبب مقنع، فسوف تصرخ علينا وتؤنبنا».

ثم تركتها للتحدث بعفوية وانطلاقة كما تريد ودون ان اقاطعها بحرف وبدأت تتكلم: «لا أحب ان اترك مدرستي هذه.. ولكنني اخاف من العقاب، ويزعجني الصراخ المستمر عبر الميكروفون.. حتى انني لا أتمنى الحديث عبره ونحن في الاذاعة المدرسية، لماذا لا تنادي علينا المديرة دون هذا الجهاز؟

ولماذا لا يسمح لنا بالاقتراب من الحشائش المزروعة.. ولماذا لا يجوز ان تلعب لعبة الاختفاء اثناء الفرصة؟ ولماذا نعاقب بتنظيف ساحة المدرسة عندما نضطر للغياب.. و... هنا تدخلت «اسماء» لتسحبها من يدها الصغيرة وتشد عليها بحزم فتقول: «هيا تأخرت على الحصة، وستغضب منك المعلمة.. ثم ما ادراك انها ستذهب لتخبر المديرة بكل هذا..؟!».

هنا اختفت اسماء وعلا وبقيت طويلاً اتساءل وبدهشة.. اكل هذه الاسئلة تدور في ذهن «علا» ولا تجد عليها اجابة مقنعة واحدة؟!.

الم تحاول «اسماء» ولو لمرة واحدة ان تصرح بما تشعر به لمعلمتها على الاقل؟!.

ولماذا نصر نحن الكبار على تقديس الحرف «لا» وتنظيمه في كل جملة نقولها، حتى تبدو الحرف الاول من كل كلمة..؟!

حتى زادت الاسئلة الحائرة اكثر فأكثر.. فتاهت مع كثرتها الاجوبة.. فكانت النتيجة ان تساويت مع «علا» بكثرة الاسئلة، وندرة الاجابة..!! ۞



طالبات في المدارس «اسئلة محيرة دون اجابة»





## قف عند الدراسة

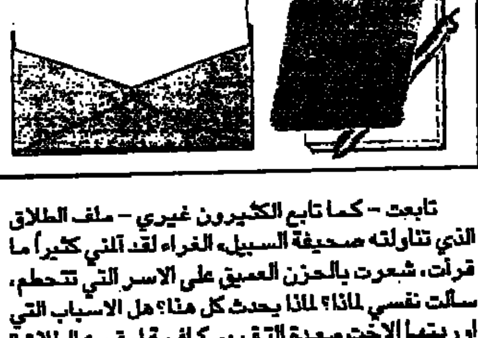
اللون الاحمر: إذا كنت مستغرقاً في الدراسة، آملاً بالنجاح فقف.

اللون الاصفر: لاحظ مدى صحة جسمك، ونشاط عقلك.

اللون الاخضر: تابع مسيرة العام الدراسي بتوكل على الله وببذل الجهد المثمر معطياً جسدك حقه من التغذية والراحة والرياضة والنوم، طالباً من الوالدين الرضى، سائلاً المولى التوفيق وراجياً ذلك لكل مسلم صديق ۞



## رسائل حملها البريد



تابعت – كما تابع الكثيرون غيري – ملف الطلاق الذي تناولته صحيفة «السبيل» الغراء لقد آلمني كثيراً ما قرأت، شعرت بالحزن العميق على الاسر التي تتحطم، سألت نفسي لماذا؟ لماذا يحدث كل هذا؟ هل الاسباب التي اوردتها الاخت سعدة التقرير كافية لوقوع الطلاق؟ ولأني يمكن أن اكون متحيزاً لصنف الرجال اعتقد أن الاسباب التي وردت في المتابعة على السنة النساء غير كافية، واعتقد ايضاً أنه يمكنني من خلال تجربتي كزوج لمدة عشر سنوات توجيه النصائح لك لاختي المسلمة للحفاظ على بيتك اولاً: ان حياتك الزوجية قد لا تكون خالية من المعاناة والتعب، ولكن حين تفكرين في المعاناة والتعب اللذان سيحلان بك بعد الطلاق، وما يتبع ذلك من القاء مسؤولية الاولاد عليك وحدك، او حرمانك من الاولاد حين يبلغون السن التي يحق لوالدهم فيها الاحتفاظ بهم.. وغير هذا وذلك حين تفكرين بهذا سيزداد حرصك على زوجك وتمسكك به.

ثانياً: هل هناك زواج مثالي، يقولون بأن هذا الزواج موجود فقط في الكتب، هذه الحقيقة اذا وضعتها في تصورك دائماً فقد تساعدك على أن تكسبي قناعة زوجك، وأنت ترددين في نفسك الطلاق لن يأتيني بزواج افضل من زواجي.

ثالثاً: تذكري دائماً ان الزواج ضرورة اجتماعية، تقول احدى الزوجات «حتى تتفادى الطلاق علينا ان نوقن ان الزواج ضرورة اجتماعية». وتضيف هذه المرأة «وهي الان مطلقة» «لم اشعر بأهمية الزواج في المجتمع الا حين انفصلت عن زوجي».

رابعاً: لا تذكري الطلاق على لسانك، سواء جداً أم هزلاً، مهما وصل الخلاف بينك وبين زوجك فلا تطلبي الطلاق منه.. حتى وان كنت موقنة انه لن يطلقك، فقد يسكت مرة ومرتين وعشراً.. ولكنك تفاجأين يوماً انه يستجيب لطلبك بقوله: انت طالق. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ابغض الحلال عند الله الطلاق» رواه ابو داود والحاكم عن ابن عمر وفي حديث رواه الدارقطني عن معاذ بن جبل رضي الله عنه «يا معاذ ما خلق الله شيئاً على وجه الارض احب اليه من العتاق ولا خلق الله على وجه الارض ابغض اليه من الطلاق».

لاختي المسلمة «حتى لا اطيل الكرة» بأننا على موعد في مقالة قادمة نتناول من خلالها الوصول الى حياة زوجية مرضية، اما الحياة الزوجية السعيدة فليست موجودة على ظهر هذه الارض لاننا بشر والكمال لله وحده ۞

### كيف تحافظين على بيتك اختي المسلمة

١

■ يوسف ابراهيم

## آكلو اللحوم يحتاجون كميات أكبر من الكالسيوم

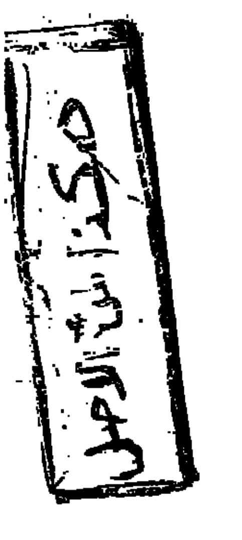
اكدت دراسة طبية حديثة ضرورة زيادة الكميات المتناولة من عنصر الكالسيوم للاشخاص الذين يأكلون الاغذية الغنية بالبروتين وخاصة اللحوم. وقال باحثون يابانيون ان الاشخاص الذين يأكلون اللحوم باستمرار قد يحتاجون الى تناول كميات اضافية من الكالسيوم، مشيرين الى ان عدم الحصول على مقدار كاف من هذا العنصر يزيد خطر الاصابة بمرض تخلخل او هشاشة العظام.

وبينت نتائج الدراسة، التي اجريت على ٧٥٥ رجلا وامرأة في اليابان، ان الاشخاص الذين يتناولون وجبات غنية بالبروتين وخاصة اللحوم قد يحتاجون الى استهلاك كميات اكثر من الكالسيوم مقارنة باولئك الذين يأكلون كميات اقل.

حيث ان الاغذية الغنية بالبروتين وخاصة البروتين الحيواني تؤثر على كميات الكالسيوم المحفوظة في الجسم التي تقل بسبب استخدامه في الكلى لمعادلة الاحماض الخارجة في البول التي يتم انتاجها عند هضم اللحم لهذا السبب كلما كانت الكميات المتناولة من اللحوم اكبر، تزيد الحاجة الى تناول كالسيوم اكثر ۞







مكذا من الاصل

# أسرار وأخبار

## الحكم على اياد نجم بالسجن «٢٤٠» عاماً!!

اصدرت المحكمة التي تنظر في قضية مركز التجارة العالمي حكمها على الشاب الاردني اياد نجم بالسجن لمدة «٢٤٠» عاماً وجاء هذا الحكم بعد اعتقال دام «٣» سنوات افتقرت خلالها المحكمة لادلة قاطعة.

وذهب محامي الدفاع الى انها ليست دليلاً كافياً لادانته. وقد وجه المحامي الحديث الى القاضي الذي اصدر الحكم قائلاً «انك عاملت اياد الذي لم تثبت عليه التهمة كما لو اثبتت الادلة ذلك».

وقد صرخ اياد في القاضي بعد سماعه الحكم «إنك ظالم»!! وتقدم الدفاع باستئناف للحكم فورا الا ان المحكمة لن تنظر فيه الا بعد مرور عام وفقاً لما قالته شقيقه اياد.

وكان شاهد الادانة والذي كان يعمل مديراً للتحقيقات تفاخر بتسليم المواطن الاردني الى السلطات الامريكية بُعيد ذلك وقال في مجمع من الناس «أنا سلمت اياد وافعلوا ما شئتم»؟!

وللعلم فإن هذ المحقق والذي اقيل من منصبه هو من ابناء مدينة اياد نجم ذاتها!! ۞

---

## [عنوان غير واضح]

موظفو وكالة الغوث يقومون بتوقيع منكرة جماعية يرفضون فيها بوليصة التامين الجديدة مع الشركة الامريكية، والتعقيدات الاجرائية التي تضعها امام مطالبات الموظفين بالتعويض عن فواتير العلاجات، من اجل استردادها.

وقد كانت الوكالة الدولية عممت على مؤسساتها تعديلاً لبوليصة التأمين الصحي الجماعي لموظفي الوكالة، نتيجة الزيادة المستمرة في الاقساط الناجمة عن الزيادة الكبيرة في التعويض عن المطالبات، والقاء مسؤولية ترشيد الانتفاع من البوليصة على الموظفين، وقد وصلت الامور الرقابية الى درجة المطالبة بإرفاق العبوات الكرتونية للادوية المستخدمة، اضافة الى العديد من التعقيدات، وارتفاع النسبة المطلوب تخليصها من المنتفعين من خدمات البوليصة ۞

---

## اعتقال طالبين في الاردنية

اكد مجلس طلبة الجامعة الاردنية، انه تم اعتقال طالبين، على اثر قيام المجلس بحفل تأبين للشهيد محيي الدين الشريف.

وأشارت الهيئة الادارية للمجلس في تصريح صحفي الى ان مجموعة من الاجهزة الامنية قامت بمداهمة منزل الطالب سامر ابو عيشة عضو المجلس والطالب عبد الله عقيلان وهما من كلية الشريعة، واصفتاً الاعتقال بانه تم بصورة اقرب ما تكون الى الخيال حيث تم اخافة اهل المعتقلين وتفتيش المنزلين بصورة دقيقة على حد قول الهيئة الادارية.

واستنكر مجلس الطلبة هذه الخطوة مطالبا بالعمل على الافراج عن الطالبين والكف عن التعامل بهذا الاسلوب مع ممثلي الطلبة على حد قول المجلس.

وفي تطور لاحق افرجت الاجهزة الامنية عن الطالب سامر ابو عيشة.

يذكر ان الاجهزة الامنية لا تزال تعتقل طالبين من كلية الهندسة التكنولوجية في جامعة البلقاء التطبيقية منذ اكثر من ٥٠ يوماً ۞

---

## مفارقة آخر زمن!!

تصل الى الاسواق الاردنية مطبوعات تصدرها الهيئة المصرية العامة للكتاب او بالتعاون معها.

ورغم ان هذه الهيئة تتسم بالصفة الرسمية الا انها مازالت ضد التطبيع ويؤكد ذلك ان لائحة الاسعار الموجودة على مطبوعاتها أما انها تستثني ذكر فلسطين المحتلة او انها تضع «غزة/ القدس/ الضفة» والاسعار تكون بالدولار. في الوقت الذي نشهد فيه تسارعاً تطبيعياً من وسائل اعلامنا وهيئاتنا الرسمية. علماً بان الكيان الصهيوني لايزال يصر على تاريخه ونضاله المزعوم من اجل قيام الوطن القومي لليهود ۞

---

## لماذا اطلقوا النار؟

طلب عميد في احد الاجهزة الامنية الفلسطينية من مسؤول فلسطيني زاره في المستشفى الذي يعالج فيه حالياً، ان يحاول معرفة الاسباب الحقيقية التي تقف وراء اطلاق النار عليه الشهر الماضي في مناطق الحكم الذاتي.

المسؤول الفلسطيني اكد ان العميد لا يعرف من اطلق النار عليه ولا الاسباب التي أدت الى ذلك ۞

---

## اختراق صحفي!!

لوحظ مؤخراً ان المستشار الاعلامي في السفارة «الاسرائيلية» كشف حضوره للمؤامرات الصحفية واللقاءات العامة.

المستشار شوهد مؤخراً في اللقاء الصحفي الاسبوعي الذي يعقده د. النسور في «المريديان» ۞

## اختراق صحفي!!

مسؤول احدى الصحف الاردنية شكا خلال اجتماع مع طاقم الصحيفة من ان اخبار الصحيفة تصل خلال دقائق الى جهات ذات تاثير مما يؤدي الى الاعتراض على بعض الموضوعات وحتى العناوين قبل نشرها!! والمسؤول هاجم «المندسين» وشكا من الاختراق في الصحيفة!! ۞

## مدرس شريعة اخر حلاوة!

اكد عدد من طلبة احدى الجامعات، ان احد المدرسين في كلية الشريعة، يصر على استخدام الفاظ «سوقية» ومخلة بالاداب العامة، عند ضرب الامثلة المختلفة، في محاضراته!!.

الطلبة المستاؤون من تصرفات استاذهم، يحاولون التهرب من محاضرته، لكن تسجيل الحضور والغياب يمنعهم من ذلك؟! ۞

## تصرف لا مسؤول!!

نقيب سابق، وبعدما درس الوضع الانتخابي له واكتشف ان امر فوزه بات صعباً جداً، قام باعادة الاشتراكات الى الاعضاء بعدما كان جمعها منهم ليسددها نيابة عنهم الى صندوق النقابة.

هذا التصرف اقل ما يقال فيه انه غير مسؤول، فالخدمة العامة ليست عملاً فردياً ولا شخصياً ۞

## ألاعيب سياحية!!

العديد من الرحلات التي نظمتها بعض المكاتب السياحية، كانت غير مرتبة وفيها الكثير من الفوضى، على عكس ما كانت تعلن هذه المكاتب في الصحف!!.

فالكثير من المواطنين شكو من ان الحجوزات ذهاباً واياباً لم تكن في وقتها المتفق عليه، عدا عن ان مسؤولي الرحلات لم يكونوا يتابعونها بالمستوى المطلوب او حتى المقبول!!.

..ترى ما رأي وزارة السياحة؟! ۞

## «التلفزيون» بين الجزائر.. والمعارضة!!

عرض التلفزيون الاردني في برنامجه «ستون دقيقة» الجمعة الماضية، ندوة عن الاوضاع في الجزائر، شاركت فيه مختلف القوى السياسية في الجزائر، ومنها حركة مجتمع السلم، حماس سابقاً!!.

والسؤال: اذا كان التلفزيون الاردني يقطع المسافات من اجل نقل صورة الوضع في الجزائر.. ويستضيف القوى المختلفة هناك.. فلماذا لا نشاهد القوى السياسية الاردنية وخاصة المعارضة منها على شاشة التلفزيون الاردني؟! ترى اليس من حق «المعارضة» ان تطالب بذلك؟! ۞

وزير الاعلام

## مواجهة حزبية!!

افادت مصادر مطلعة ان امين عام حزب تم انتخابه مؤخراً اعاد مجموعة من المفصولين الى عضوية الحزب الذين كانوا سبباً رئيسياً في نجاحه في مواجهة ضد تيار الحزب القديم.

يذكر ان المجموعة التي اعيدت الى صفوف الحزب من عائلة واحدة رغم ان ادبيات الحزب تحارب هذه الامور؟! ۞

## تناقضات زراعية!!

يوم الثلاثاء الماضي بثت وكالة «بترا» نبأ قالت فيه ان موجة الحر اثرت على نمو المحاصيل والاشجار المثمرة حيث وصلت الاضرار في بعض المناطق الى ٥٠٪ من محصول الاشجار المثمرة وفي اليوم التالي «اي الاربعاء» قال المهندس عدنان عبد النور مدير الانتاج النباتي بالوكالة في وزارة الزراعة ان التقارير الميدانية الواردة من مختلف مناطق المملكة حول تاثيرات الموجة الحارة على نمو المحاصيل والاشجار المثمرة لا تدعو للقلق مؤكداً انه لغاية الآن لم ترد نسب حجم الاضرار وهذا يعني نفي خبر وكالة «بترا» جملة وتفصيلاً فايهما ادق.. وأين الحقيقة.. علماً بان وكالة «بترا» اعتمدت في تقريرها السابق على مصادر موثوقة في وزارة الزراعة!! ۞

## رعب من اغنية!!

مجلة التليتكست التي يبثها التلفزيون الاردني يومياً في الفترة الصباحية اذاعت الاسبوع الماضي اغنية «جهزت أنا دبابتي» في سابقة غير معهودة.. الا ان بثها لم يستمر طويلاً فقد تحركت الشخصيات المعنية بالتطبيع مع الكيان الصهيوني باصدار تعليماتها الفورية بوقف الاغنية حيث قطعت بشكل مفاجئ وتم بث اغنية اقل ما يقال عنها انها «ساقطة»!! معقول يا ناس حالة الرعب التي تصيب المسؤولين وكأن الحرب اشتعلت بمجرد بث اغنية!! ۞

## نقص حاد!!

يشكو مراجعو عيادات وكالة الغوث من نقص في العديد من الادوية الضرورية المطلوبة لمرضى السكري والضغط، اضافة الى السرنجات وغيرها من المواد المستهلكة التي لا غنى عنها في اي مركز طبي ۞

شو ياخي احنا بسباق...

الواحد نخطت معدته خط..

الحق مش عالسايق...

احنا اللي مش عارفين نركب..

وين رايح..

الزرقاء

الحسين

عمر يدور

## يعطيك العافية

الاستاذ محمود الكايد، عميد صحيفة الرأي، ابتعد عن صهوة جواد المؤسسة الصحفية الاردنية بعد سنوات من الجهد والعطاء.

الصحفيون والعاملون في الراي افتقدوه كثيراً واقل ما يقال لابي عزمي: الله يعطيك العافية، واهلاً وسهلاً بالاستاذ عبدالسلام الطراونة ۞

## اختراق فني!!

لازال النقاش بين الفنانين محتدماً حول مهرجان عمان المسرحي الخامس وبخاصة فيما يتعلق بالمشاركة الصهيونية غير المباشرة فيه.

فقد اثار عرض مسرحية «العذراء والموت» اشكالاً حول التطبيع بعدما اكتشف الجمهور ان كاتب المسرحية هو اليهودي «ارئيل دورفمان» وان المسرحية اظهرت الفلسطيني بصورة جلاد وليس ضحية، الامر الذي دفع اسرة مسرحية «طلقة اخرى في بيت برناردا البا» الى الانسحاب من المهرجان احتجاجاً على التطبيع.

آخر أخبار المهرجان ان احدى الفرق المسرحية التي اشرفت على المهرجان هي فرقة غير مرغوب فيها مصرياً بسبب تعاملاتها المشبوهة مع جهات صهيونية لدرجة انها لا تعرض اعمالها في مصر بسبب المقاطعة، وهذا يعني ان التمويل ربما يكون من اطراف صهيونية جاء عن طريق تلك الفرقة.

اليس هذا اختراقاً تطبيعياً من الدرجة الاولى" ۞

## انتقال

اصبح في حكم المؤكد ان تنتقل دائرة المطبوعات والنشر الى مقرها الجديد مقابل وزارة الزراعة وبالقرب من الصحف اليومية الثلاث.

وبهذا تصبح الدائرة على مقربة من معظم الصحف اليومية والاسبوعية ۞

## عفو قريب

ترددت اشاعات قوية تفيد ان عفواً ملكياً خاصاً سيصدر قريباً للافراج عن السجناء السياسيين ۞

## غيض من فيض!!

لم تشهد قضية محلية متابعة اعلامية موسعة، مثلما شهدت قضية المعتقلين الاردنيين في السجون الاسرائيلية، عدا البيانات والتصريحات الصحفية والاعتصامات، لكن هذه القضية لم تجد طريقها الى الحل بعد!!.

ورغم الوعود الحكومية باطلاق سراح هؤلاء المعتقلين الذين يقدر عددهم بـ «١٨» معتقلاً الا انهم لا يزالون يقبعون في سجون العدو، وبعضهم يعاني من امراض خطيرة.. لقد شهدت قضيتهم تصريحات حكومية متناقضة، أما الصحافة فتابعت قضيتهم بصورة حثيثة، وهذا غيض من فيض ما كتبت..! ۞


اتهموا الحكومة بالتقصير في متابعة القضية

اهالي المعتقلين الاردنيين في السجون الاسرائيلية امام رئاسة الوزراء

اردنيون في السجون الاحتلال

يشكلون لجنة لمتابعة

يعلنون اضرابا عن الطعام الخميس

سمرين ستفرج عن جميع

المعتقلين الاردنيين بلا استثناء

تم الافراج عن المعتقلين

الاردنيين في السجون الاسرائيلية؟

«الخارجية»: الاتصالات مستمرة لاستكمال عملية الافراج

مكثفة لاطلاق سراح المعتقلين الاردنيين في اسرا

مطاوع: اطلاق سراح بقية

المعتقلين الاردنيين خلال ٤٨ ساعة

اهالي المعتقلين الاردنيين في السجون

الاسرائيلية يشكلون لجنة لمتابعة قضية ابنائهم

Families of Jordan's prisoners in Israel call for the

awzi: Prisoners freed from Israeli jail

after interro

e released from detent

الأسرى الاردنيون في السجون الاسرائيلية

يناشدون الحسين تأمين اطلاق سراحهم

معتقلين في السجون

اعتصاما امام "الخارجية"

## شرق وغرب

ياسر الزعاترة

## انها قضية الأمة

فلسطين ليست لسيادة رئيس او مسؤول.

فلسطين ليست نظاماً شقيقاً ولا سلطة صديقة.. فلسطين هي قضية الامة المركزية وعنوان صراعها مع المشروع الصهيوني، ولا يمكن ان تقف الامة منها موقف المحايد..

أما الشهداء الذين يسقطون كرامة لارضها وقداسة ترابها، وقبل ذلك امتثالاً لامر ربهم وطمعاً في رضوانه، فهؤلاء ليسوا رعايا عند جهاز أمن، بل هم قرة عين الامة، وستدافع عن بهاء دمهم في مواجهة حملة الكذب والتزوير..

انه شأن المجاهدين ايضاً، اولئك الذين يطاردون الموت من شارع الى شارع ومن رصاصة الى اخرى، ومن قنبلة الى ثانية. هؤلاء ليسوا ارقاماً في جداول مسؤول يحق له اعلانهم قوماً خارجين عن القانون ولا يحترمون سلطته، واتفاقات الذين كتبوه!!.

«اوسلو» ليس خيار الشعب الفلسطيني، ولا خيار جماهير الامة ذات العلاقة المتينة بفلسطين، والتي لا تقل عن علاقة ابنائها بها، ولذلك فان الاعتراف بافرازات اوسلو ليس من شأن الامة. فكيف عندما يتحول البعض الى حراس لامن الصهاينة وخناجر مزروعة في ظهور رجالها الشرفاء.

فلسطين قضيتنا. واذا حيل بيننا وبين الاوراق فلنا حناجر لن تتوقف عن الهتاف لاقصاها وقدسها ودماء شهدائها ۞

## من هنا وهناك

## تجهيز الطائرات العراقية للاقلاع

ربط مراقبون سياسيون بين الطلب العراقي من الامم المتحدة الغاء الحظر الجوي المفروض على العراق منذ سنوات والمعلومات التي ترددت مؤخراً حول قيام الفنيين باعمال الصيانة اللازمة للطائرات العراقية الموجودة في مطار الملكة علياء.

يذكر ان للعراق ثمانية طائرات مدنية قابعة على أرض المطار منذ حرب الخليج ۞

---

## الكل يكذب في «اسرائيل»!!

كشفت مصادر امنية اوروبية ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو كان من بين الشخصيات الاسرائيلية التي قرر في الثالث من آذار الماضي المدعي العام الاسرائيلي «الياكيم روبنشتاين» اخضاعها لفحوص على اجهزة كشف الكذب.

واكدت ذات المصادر ان القرار المتعلق برئيس الوزراء الاسرائيلي بقي سرياً في حين تم الاعلان عن القرار المتعلق باخضاع عشرة على الاقل من كبار المسؤولين الاسرائيليين الى فحوص على اجهزة فحص الكذب التي يستخدمها جهاز «الشين بيت» الاسرائيلي، وكان من بين هذه الشخصيات «دافيد بار ايلان» المستشار الاعلامي لبنيامين نتنياهو «وعوزي آراد» المستشار الدبلوماسي «وداني نافيه» سكرتير الحكومة.

ولم تذكر المصادر ان كان نتنياهو أخضع بالفعل للفحص، او ان القرار تم التراجع عنه أو انه مؤجل ۞

---

## سقوط المخابرات الاسرائيلية

نشرت صحيفة ايطالية دراسة حول جهاز الموساد الاسرائيلي، جاء فيها ان اخفاق عملاء الموساد في عدد من المغامرات التي قاموا بها مؤخراً، اسقطت اسطورة المخابرات الاسرائيلية وجاء في الدراسة التي عنونتها الصحيفة «الموساد نهاية اسطورة» ان اكتشاف شبكة للموساد في العاصمة السويسرية «برن» كانت مكلفة، اضافة الى فشل الشبكة التي حاولت اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس في تنفيذ مهمتها بنجاح، وكذلك اكتشاف العميل «يهودا جيل» الذي كان يعد رمزاً من رموز التجسس والذي زود الموساد بتقارير مزيفة لفترة طويلة، كل هذا ادى الى تعرض هذا الجهاز الى هزة عنيفة جعلت الكثير من المهتمين يتنبؤون بنهاية اسطورة تفوق «الموساد» ۞

---

## معاملة بالمثل

في خطوة اعتبرتها جهات سياسية عربية مؤشراً على تطور العلاقة التجارية بين العراق وسوريا، قررت الحكومة السورية معاملة سيارات نقل البضائع العراقية القادمة الى سوريا معاملة السيارات السورية المغادرة الى العراق من حيث فرق سعر السولار ورسوم مرافقة السيارات من قبل دائرة الجمارك السورية من الموانئ السورية الى الحدود العراقية وبالعكس ۞

---

## الطلبة الاتراك.. وقيام الدولة العبرية!!

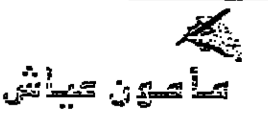
اكدت مصادر مطلعة في العاصمة التركية «انقرة» ان الكيان الصهيوني وجه دعوات عبر سفارته لدى تركيا، لنحو «٣٠» طالباً تركياً، للمشاركة في احتفالات ستقام بمناسبة مرور ٥٠ عاماً على انشاء الدولة العبرية.

وقالت المصادر ان الدعوات التي حملت اسم «اتحاد طلبة اسرائيل» وصلت مراكز طلابية عديدة في انحاء تركيا.. وتشير الدعوات ان الاتحاد الاسرائيلي سيستضيف الطلبة الاتراك على مدى اسبوع كامل، تشمل لقاءات مع اعضاء في وزارة الخارجية والكنيست الاسرائيلي، اضافة الى جولة سياحية..!! ۞

---

## طلبة الدولة العبرية.. والخمور!!

اظهر استطلاع حديث اجري في صفوف الشبان الاسرائيليين من طلبة المدارس الثانوية، ان ثلث هؤلاء الطلبة معتادون على تناول الخمور.. وجاء في الاستطلاع الذي شمل (١٢٥٠) فتى وفتاة من مختلف انحاء الدولة العبرية، ان ٣١٪ من هؤلاء يشربون «البيرة» و٢٩٪ يحتسون مشروبات مسكرة اخرى..!! ۞




مأمون عياش

## محمد فريج.. صدقت في البدء فكيف «الخاتمة»؟!

وتمر الذكرى السابعة.. سبع سنوات عجاف مرت ثقيلة يا محمد، فيما مضيت انت مسرعاً، الى حيث لا ندري اين؟ في ١٦/٤/١٩٩١ تركتنا متوجهاً الى غرب النهر برفقة زميلك ماجد زبون بني حسن.. ترى لماذا اسرعت وتباطأنا؟!.

ايها الراحل في ليلة القدر من ذلك الشهر الرمضاني الكريم الى اين مضيت؟!

اهو الاعتقال ام الشهادة التي كنت تحلم.. ماذا عساه الجواب يكون.. ام انه لم يعد داع له، فطريقك لم يكن فيه «تلعثم» او تأخر؟!.

ايها الفتى الجميل.. لماذا جعلتنا في حيرة؟ موجع الغياب يا محمد وشوق الاهل ليس له حدود.. اين انت ؟!.. غريب ما قالوا فمرة معتقل في سجون العدو، ومرة يتفون!! وبين هذا وذاك ليس ثمة بارقة امل، فلا احد يتابع او يهتم لمرارة الانتظار الذي طال!!.

اشياء كثيرة تغيرت بعدك يا محمد وقعت بعدك معاهدة سلام ليس فيها ذكر، لثلة من الاردنيين في سجون عسقلان ونفحة والرملة.. يا محمد.. هل تعرف ان سلطان العجلوني المصاب بالسرطان ادخل قبل ايام قليلة الى المستشفى؟!. لم يلتفت احد الى امهات يتقطعن شوقاً.. وينتظرن كلمة من ابنائهن!!.

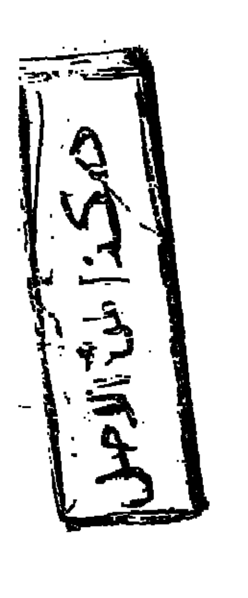
ماذا عسانا نقول يا محمد لفؤاد الشرع وطبيلة وبني فيصل والاخوين ابي غليون العطاطرة وبني هاني وغيرهم؟! فايدي هؤلاء -كما يقول الاعداء- ملطخة بدماء اليهود!!.

فتاتون هم في التبرير، أما دمنا فمسفوح على قارعة الطريق!.

ايها الاردنيون الشرفاء الذين ما بدلوا تبديلاً، اصواتكم خفقات القلوب، واجسادكم ممتدة عبر الافق تلامس شواطئ ارواحنا الباردة، فانتم حلة الوطن الطاهرة وصورته التي ما تبدلت في عيون ابنائها الاوفياء.

أشياء كثيرة تغيرت..أما صورة الشرفاء الباحثين عن الموت، الذي بالنسبة لهم حياة فما تغيرت.. لقد استوت عندهم وتوحدت ثنائية الموت والحياة.

لا تعرف اين انت.. فسلام عليك يا محمد.. ايها القمر المنير في عتمة الوطن وان كنت بعيداً عنه، او مغروساً بين زيتونه والدحنون.. سلام عليك تحت الارض او فوقها.. لا فرق فقد صدقت في البدء فكيف لا تصدق في الخاتمة؟! ۞



هكذا من الأصل

## في تقرير نشرته صحيفة يديعوت احرنوت تحت عنوان «بيع الاغتيال»

# اغتيال الشريف جاء في سياق تعاون أمني اسرائيلي - فلسطيني

**● نشرت صحيفة يديعوت احرنوت الاسرائيلية يوم ٤/١٤ تقريراً تحت عنوان «بيع الاغتيال» تطرقت فيها لجريمة اغتيال محيي الدين الشريف**

**وفيما يلي ترجمة التقرير المهم**

المضمون: اغتيال الشريف جاء في سياق تعاون امني اسرائيلي فلسطيني

ان قصة نهاية الطالب محيي الدين الشريف تكشف الكثير من سبل عمل السلطة وعلاقاتها مع الشاباك الاسرائيلي. لقد بدا التعاون بينهما في قضية الشريف في نهاية كانون اول ١٩٩٧، حيث اعتقل الشاباك حينئذ عبد الله البكري الذي اختفى الشريف في بيته في البيرة، وفي اعقاب المعلومات التي ادلى بها اقتحم رجال الامن الفلسطيني بيته ولكن الشريف تمكن من الهرب قبل وصولهم والرواية الاكثر معقولية بين الروايات حول ما حدث الان في ان جهاز الامن الوقائي بقيادة جبريل الرجوب تمكن من اعتقاله في نهاية آذار، وحققوا معه وعذبوه واطلقوا النار عليه «حسب تقرير الطب الجنائي» ومن اجل تشويش الاثار فجروا سيارة في كراج في رام الله، وفي اعقاب الاعتراف الذي ادلى به في التحقيق اعتقل جهاز الامن الوقائي نشطاء حماس في يوم الانفجار ٣/٢٩.

ان نشاطات السلطة تأتي في اطار مذكرة التفاهم الامنية بين «اسرائيل» والسلطة الفلسطينية التي وقعت في ١٧ كانون اول ١٩٩٧ تحت رعاية رئيس مركز «السي. اي. ايه» في تل ابيب بستان موسكوفيتش، والذي تلتزم فيه السلطة بالعمل ضد المنظمات الارهابية واتخاذ كل الخطوات الامنية اللازمة من اجل التغلغل الى المنظمات الارهابية والعمل من اجل تصفيتها من الداخل». لقد رحبت

«اسرائيل» بالحادث، وشكر رئيس الشاباك عرفات علنا على مساعدته في احباط العمليات. ولكن في المناطق فإن الشكوك في تورط السلطة بقتل فلسطينيين هي مادة ناسفة. ورداً على هذه الشكوك اعلن الرجوب في ٤/٧ ان الشريف قتل من قبل عادل عوض الله من قادة عز الدين القسام في الضفة في اعقاب صراع قوي حول السيطرة في المنظمة، وقدم اعترافاً مكتوباً من قبل غسان العداسي احد معتقلي يوم الانفجار، وتلقت اجهزة الامن الاسرائيلية هذا النبأ بشك، وبدت الرواية مشكوكاً فيها حيث ان الدليل الوحيد هو افادة انتزعت منه بالتعذيب.

وقال مصدر امني لصحيفة «هآرتس»: «ان السلطة تقوم بخطوة خطيرة جداً، غدا سيقوم احد بطلب الحديث مع المعتقل الذي اعترف وسيفحص روايته» حماس لم يسبق لها ان خاضت تصفيات داخلية باستثناء تصفية المشبوهين بالتعاون. وفي مجتمع سليم من الصعب قبول هذه القصة. وأوصت المصادر الامنية بفحص التفسير الاساسي «لحادثة العمل» وهي الرواية الحضارية لتغطية الاغتيال، والتي نجحت في حالات سابقة في مسلسل التعاون بين الشاباك الاسرائيلي واجهزة الامن الفلسطينية مثل حالة كمال كحيل الذي قتل في انفجار الشيخ رضوان في غزة في نيسان ١٩٩٥ «صحيح ان نتائج التشريح ناقضت هذه الرواية ولكن من الممكن دائماً الادعاء انه كان هناك رصاصات في السيارة طارت بصدفة واصابت الشريف مباشرة في الصدر». غير ان السلطة لم ترتدع، لان الحكم الذي يتبعه عرفات في المناطق لا يمتثل الى قوانين المجتمع السليم او حقوق المواطن، وكل محاولة للتوصل الى

الحقيقة يتم اخمادها بالعنف، لقد اعتقل الطبيب الشرعي الرئيسي في السلطة د. جلال الجعبري واقيل من منصبه، وفي اعقاب ذلك نشر نفي للنتائج التي وردت في تقريره.

واستدعى كبير حماس د. الرنتيسي الى التحقيق لانه لمح بشأن مسؤولية الرجوب، واضطر الصحفي الفلسطيني الذي اجرى المقابلة معه لصحيفة «جيروز ليم بوست» الى اصدار نفي على نمط ايام ستالين، واغلقت وكالة «رويترز» هذا الاسبوع ولا يسمح لوسائل الاعلام في المناطق الا طباعة ما تقوله السلطة وحسب، وهكذا من الممكن تمرير كل شيء، وفي هذا الاسبوع جرت حملة اعتقالات واسعة وسط قيادة حماس ●

**بقلم: تانيا رينهرت**

# أزمة القصور الرئاسية في العراق تعود من جديد

**السبيل - خاص**

انهت لجنة خاصة من دبلوماسيين تم تعيينهم من قبل الدول الخمس دائمة العضوية واختيار الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان وفريق خاص من مفتشي الامم المتحدة «يونسكوم» عمليات تفتيش وزيارة (٨) مواقع رئاسية عراقية كانت مثار جدل طويل وعاملاً من عوامل حرب خطيرة امكن اطفاء فتيلها في اللحظة الاخيرة نتيجة دبلوماسية دولية مكثفة كانت اطرافها روسيا والصين والامم المتحدة «الامانة العامة تحديداً» والعراق وبعزل شبه كامل للولايات المتحدة الامريكية عن القيام بأي دور او التحضير لاي جهد سياسي عدا ذاك العسكري الذي وضع في محيط العراق اقوى ترسانة عسكرية امريكية ممكنة جاهزة للتدخل ضد ذاك البلد الذي تحاصره كل اسباب الدمار والابادة.

اللجنة الخاصة برئاسة الدبلوماسي السيرلانكي الخبير في شؤون نزع الاسلحة جياناتا وأنابالا رفعت تقريرها لكوفي عنان الذي اكد على ان عملية تفتيش المواقع الرئاسية قد تم انجازها دون حدوث مشاكل جدية وان اللجنة لم تعثر على اية اسلحة او مواد محظورة نتيجة التفتيش.

ومن شأن هذا التقرير ان يعزز من امكانية صدور تقييم ايجابي اواخر ايلول القادم في ضوء المراجعة الدورية التي سيقدمها رئيس لجنة «الاونسكوم» ريتشارد بتلر الى مجلس الامن. ولهذا السبب سارع رئيس لجنة التفتيش تشارلس دولفر، وهو امريكي الجنسية، الى معاكسة تقرير «داناباला» حيث اطلق تحذيراً مريبا من ان مشاكل قادمة ستظهر لا محالة عند تفتيش تلك المواقع وان الامور لم تحل بعد!، كما انه «قرر» بأن تفتيشات اخرى ستقع دون انذار او انذار قصير وباسلوب مداهمة يشبه ما تفعله اللجنة مع المواقع غير الرئاسية. دولفر لم يوفر في هجومه حتى الدبلوماسيين الذين رافقوا اعضاء لجنة التفتيش حيث اتهمهم بالانحياز الى العراق!!. في الوقت الذي اتهم وزير النفط العراقي بأنه يعرقل عمليات التفتيش المستقبلية اذ نسب الى عامر محمد رشيد قوله بأن تفتيش المواقع «لن يسمح له بان يكون الى ما لا نهاية». كما انه اعلن بأن وصفه «وصف دولفر» لتفتيش المواقع الرئاسية بـ«مسح أولي» قد لاقى معارضة عراقية لهذا التشخيص اذ يرى العراقيون بأن هذه الزيارات يجب ان تكون لوقت محدود ويرى دولفر بأن الموضوع كله يمكن ان يشكل صاعقاً للانفجار، بينما يرى اخرون بأن هذه القضية قد تم تأجيلها الى المستقبل.

امريكا وهي تجد حرجاً واضحاً فيما يتعلق بحملتها الطويلة ضد القصور الرئاسية وامكانات احتوائها على مواد واسلحة محظورة ثم ظهور دلائل قوية ضد الادعاءات الامريكية وافشالاً لها تريد الان الانتقال الى موضوع اخر ومشكلة اخرى في سلسلة مشكلات لا يبدو ان لها نهاية.

فالتقرير الاخير لاحدى لجان مناقشة الاسلحة العراقية في جنيف يتحدث عن «امكانات» عراقية وبرامج ومشاريع بيولوجية وكيماوية في مجال التسلح. والسؤال الخطير هو عن امكانية الوصول الى تعريف دقيق لمصطلحات مثل امكانات وبرامج ومشاريع اذ ان هذا النوع من التوصيف قد يقود الى مطالبات امريكية لمستويات تتعدى الاسلحة والمواد المحظورة والجمادات غير العاقلة الى الكائنات البشرية وتحديداً العلماء العراقيين والفنيين والخبراء «هناك اخبار عن طلب امريكي من العراق بتسليم ٢٠٠ عالم عراقي باسماء محددة للانتقال الى امريكا والاقامة فيها نهائياً كآخر شروط رفع الحصار..». وهذا الموضوع خطير جداً ومتفجر جداً. ولعل الولايات المتحدة الامريكية، وهي غير مهتمة بسرعة انجاز اي رفع ولو جزئي للحصار بل تتعمد التأخير، تريد ترتيب اولوياتها بحيث تبدأ «وهي بدأت بالفعل» بالاسلحة والمعدات والمصانع وصولاً الى العلماء والعقول او الـ«Know how» وهي الاهم على الاطلاق. ذلك ان امريكا تعلن دائماً بأن جهودها على مدى اكثر من سبع سنوات ستبدو مضحكة فيما اذا عاد العراق الى تصدير نفطه والتحرر من حصاره ومن هنا فيبدو بأن الفصل الاصعب من فصول هذا المسلسل الرهيب بدأ او على وشك ان يبدأ وهو فصل معقد وطويل ولعل اول ملامحه هو الكلام القليل ولكن المهم عن قضية عالم البيولوجيا العراقي «الهنداوي» الذي حاول الهرب بمساعدة امريكية.. المشكلة تكمن في ان امريكا تعرف عن العراق، دولة ودوراً، الكثير الكثير وهي معرفة ضارة ومؤذية للعراق والعرب ●

## وجهة نظر

**عاطف الجولاني**

السلطة الفلسطينية مدعوة للاستفادة من التجربة الاردنية في العلاقة ما بين السلطة والمعارضة رغم ما شاب هذه العلاقة من توترات في مراحل معينة.

المعارضة في الاردن قاطعت الانتخابات البرلمانية وشككت في نزاهتها ونزاهة القوانين الانتخابية التي اجريت وفقها، وذهبت ابعد من ذلك فتحدثت عن نيتها تشكيل برلمان شعبي مواز لما وصفته ببرلمان الحكومة، ومع ذلك لم ترفع الحكومة في وجهها سيف تعدد وازدواجية السلطة.

والمعارضة في الاردن اشارت الى كثير من مواقع الخلل، وطرحت برنامجها للاصلاح الوطني الذي تناولت فيه مختلف مجالات الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وبصورة لا تتفق مع كثير من التوجهات والسياسات الرسمية، ورغم ذلك لم تتهمها الحكومة بممارسة لعبة ازدواجية السلطة.

والمعارضة الاردنية تضع في هذه الايام اللمسات الاخيرة على مشروع لقانون الانتخابات البرلمانية مواز لقانون الحكومة. وحتى اللحظة لم نسمع ان الحكومة ستعتقل رموز المعارضة بحجة تحديهم للسلطة واخلالهم بوحدانيتها.

وفي المقابل نجد ان السلطة الفلسطينية قد تعاملت بكثير من التوتر والنزق مع كثير من القضايا واخرها قضية اغتيال الشهيد محيي الدين الشريف، وراحت تكيل التهم لرموز حركة حماس باثارة الفتنة وتحدي سلطتها الواحدة الموحدة ولم يكن ذنبهم سوى انهم ردوا تهمة السلطة الموجهة اليهم وكذبوا روايتها التي تسيء الى جهادهم ونضال الشعب الفلسطيني ودماء كل شهداء الامة.

فهل يجب ان تتطابق وجهات نظر السلطة والمعارضة في اي دولة حتى لا تتهم المعارضة بانها تتحدى وحدانية السلطة او تثير الفتنة او تسيء الى العلاقات مع الآخرين؟ وكيف يكون من حق اية سلطة، ان تكيل الاتهامات للمعارضين دون ان يكون لهم حق الدفاع ورد التهمة؟

صدقوني، لست معجباً كثيراً بالديمقراطية الاردنية التي باتت تنتقص من اطرافها وبصورة مذهلة تثير الكثير من المخاوف على مستقبلها، ولكن ذلك لا يمنع من الاشارة لبعض الايجابيات مع ان الحكومة بدأت في الاونة الاخيرة تبدي الكثير من ضيق الصدر بالرأي المعارض والتفرد في اتخاذ القرار.

تملك السلطة الفلسطينية داخل مناطقها ان تقمع من تريد، وان تمنع من تشاء من مخالفة روايتها الواحدة التي لا يرقى اليها الشك من بين يديها او من خلفها. ولكننا لا نعتقد ان من حقها ان تمارس هذه الصلاحية خارج حدود سلطتها المنقوصة.

لقد تعودنا في الاردن تعدد الاجتهادات، واتسعت هوامش الخلاف والالتقاء لقبول الاجتهادات والمواقف المتباينة ازاء الاحداث، ونموذج السلطة الفلسطينية في العلاقة بين السلطة والمعارضة حيث النظرة الاحادية وعدم السماح للاخر بتبني مواقف مغايرة لموقف السلطة، لا يستحق ان يعمم.

وصدقوني ثانية ان عقدة النقص هي التي تدفع الى كثرة توزيع الاتهامات بخرق وحدانية السلطة ●

**في الذكرى الثالثة لمجزرة العدو الصهيوني**

# لن ننسى شهداء قانا

## نداء الدم المسفوح

**شوقي بزيع**




السبيل
تصدر عن شركة دار السبيل للصحافة والتوزيع

رئيس مجلس الادارة: جميل أبو بكر
المدير العام: سعود ابو محفوظ
رئيس التحرير: عاطف الجولاني
المستشار القانوني: زهير أبو الراغب

الاشتراك السنوي
■ داخل الأردن: للافراد 30 دينارا للمؤسسات: 40 دينارا
■ خارج الأردن: البلاد العربية :80 دولارا
أوروبا : 90 دولارا - الامريكيتان 150 دولارا